

هذا الكتاب المنسطح
 المسمى بـ "الكتاب المنسطح"
 أو الفصل الكامل في معرفة
 العالمين من الكمال المحفوظ
 الشيخ عبد الكوثر كنانة
 جعله خير لي في المعالي
 ما في الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن توحد بالوحدانية وتفرق بالصلوات التي كانت له السموات الارض بالعبودية الواحدة لا تلهي القدم
 الحدث الخلق بعد العدم الذي يجل بجلاله عن جلاله وعلى من طارح الافكار بكماله كلك لسر الفتحا من وصفه عظيمة
 وكبريائه تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى والامثال العليا جاصل الظلمات النور خالق الانفس والدهور مفضل
 الليل والنهار ومور الشمس والافاق الذي خلق الانسان وعلقه البشا والضلوا السلام على سيد الوجوه والاولى
 ونهاية الشهوة الشيع الموعود المحمود الاحمد المندثرة الى الابد الذي تمنى به شرايع الماضين حيث لا يفوق بعد اليوم الذي
 الحلي بحلته دقة فندله الخلق بخلق قاب قوسين او ادنى سيد الاقرب والجان الذي نزل عليه القرآن وسماه بالقرآن بين
 الحق والباطل ان ومبين الفرائض والاحكام ومشرع الحلال والحرام مجمع السنن والامثال الخيرة عن الماضي والحال
 الكاشف عن سرار العوالم والعلوم نوراً يوقد مصباحاً صباء طرقت الاصباحه دليل لا يخذل بها نه وحفا لا يخذل
 اعوانه لا يائس له باطل من بين يديه ولا من خلفه نزل من رب العالمين نزل به الروح الامين معجزة لمن لا ينطق عن الهوى
 ان هو الا وحى يوحى فحذى به من مخد من فضلاء الخطباء وبلغاء الشعرا فخوانه لوان اجتمعوا لا تشق ولا يحسن على ان يأتوا عبيد
 لا يأتونه ابد او لو كان بعضهم لبعض مدداً كتمان لا تنفذ واسراره لا تشكك هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
 احد المبشرين الممدون من عنك بها يحيى ومن فرق بينهما فاضل وغوى والذين اتخذوا القرآن مجوراً اباقوا في التنازع
 مفهوما وعلى العزة الطاهرة المطهرة الذين هم مناجاة الوحي الذين هم مع القرآن والفران معهم ولولا هم من الكشاف
 وجوه عرائش اسرار ومن بينان مشكلاتهم ولدتهم مجمع بيان معضلاتهم ومشايع بحار حقايقه بما صنوه وشهيقه من
 طينه وشهيقه اعنى النور المنفوخ عنه والجزء المنفوخ منه ينوع العلوم الحكم باب مدنية العلم والكرم وهم البيوت التي اذن
 الله ان ترفع وعندهم يؤخذ ومنهم ذمهم ذاهل البيت ردى بما فيه سمعنا واطعنا كما هدىنا الى الملك بالثقلين اجعل
 لنا المودة في القربى فريضة من اشرح صدرنا الفهم اسرار كتابك لترقى من دراج العلم الى العبر واللعنة على لصوص الخلال
 والنغول الجلافة لعبوا بالدين وغلطوا شريعة سيد المرسلين ومن شابههم الى يوم الدين **وبعد** فيقول العبد الجاني
 ابن عبد الله الكوثر كنانة لا كنت اضيق برهة من زمان عرى كلب الا خبا الماثور عن ائمتنا الاخبار سلام الله عليهم ما
 الليل والنهار فاذا رايت خبرا رواه الصدوق عن العيون عن الرضا عن ابيه ان رجلا سئل يا عبد الله ما بال قرآن لا يقرأ
 على النش والدرس الا غضاضة فقال لا انا الله عز وجله يجعل زمان دون زمان ولا ناس دون ناس فهو في كل زمان
 جدي عند كل قوم غرض الى يوم القيمة وكنت افكر في تغليل الانام في موضع بيا ان الله تبارك وتعالى جعل القرآن بحيث
 كلما راجعه لا تشان في زمان بعد زمان وتبكر فيه بعد فترة ونظرة بعد نظرة يحصل له في الاواخر ما يحصل في الاوائل

اشارة
 الى قوله على من
 يبرزه الى
 منه

اشارة
 الى قوله الذين
 عن الذين
 منه

فتح

واذا تدبر فيه شخص وناما لم يبق منه مطلوب بالغيره استفاد شخص اخر من فائدته فثبت على التدبر والتفكير
النظر في نقاسير من الفرقين فالنفس في عجايب بان وجدت منها شمولها على غرائبها لا مثال المضرب به لرجح ذلك في النظر
الغافلين بمحال حيث قال ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون بل قال انه لا يعقلها الا العلماء كما قال وتلك
الامثال يضربها للناس ونا يعقلها الا العالمون وتعلمت انه لا بد لها من فوائد لا مخصوص بشئ بلزم لعبث كل الحكيم
وملك ان يضربها لذكره ونصير للعبا بالحوث الغريبها من الافهام بعد ما عاها حشا من الناس يروى قال عز من قائل يا
ايها الناس ضرب مثا فاسمعو له وورثه الا خبا الا مري بالنعك فيها وانا لله امر النبي الرحمة بضربها واخبر بكم مكر
اخطاب لغيره الا يروى وصفها بعلو الشان واخصه بذاته العلى الا على الله المثل الا على حى قبل ان المثل في الكلام
لنفسه العبد والنهي البر **وقيل** ان المقصود من ضرب الامثال انها تؤثر في القلوب لا يؤثر في وصف الشئ بنفسه
ذلك لان الغرض من المثل تشبيه مخفى بالجل والغائب بالمشاهد فبنا كذا الوفاء على ما هيته بصبر لحسن مطايعا للعقل وذلك
هو انها تبرز الايضاح **وقيل** من عجايبها انها مع الجازها الفعل على الاطناب لها روعة اذا برزت في اشياء الخطايات
فلما انما العنى المقصود بضرب المثل يكون محسوسا لانا الرغبه مثلا اذا وضعه الايمان مجردا عن ضرب مثله لربنا كذا
في القلب بنا كذا وفوضه زامثا بالنور واذ هتد الكفر بهما بالذكر لربنا كذا فجزء العفو كما بنا كذا زامثا بالظلمه واذ
اخر بضعف امر من الامور ضرب مثله بنج العنكبوت كان ذلك بالبلغه فغير صور من الاخبار بضعفه مجردا وهذا اكثر
فعاله في كتابه المبين وفي شايه كنه امثاله حتى من ورا لا يجل وورثه الامثال صرح بذلك الرازي في تفسيره وقد ورد
اخبارنا المرويه من اهل البيت عليهم السلام ان ربع القرآن وفي بعضها ثلث القرآن سنو امثال كانه الكافه غرائبها
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فيها وربع في مدنا وربع سنو امثال وربع فرائض واحكام
وزاد القيا وثلثا كرا ورا **وعن** الاصمعي بن بشار قال سمعت ابي المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن ثلثا
ثلث فيها وربع مدونا وثلث سنو امثال وثلث فرائض واحكام **وقيل** من سبوت في الانعان انه قال من اعظم علم
القران امثاله والثاني غفله عنه **وقيل** انه قد ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من احكم والمواظط بلفظه مثل ما
احصا بعض العلماء قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق مثل امثال في امثالي كالمح في الطعام لا يصلح لطعام الا بالمح مثل امثالي كالمطر لا يدرى ولا خبرا امثالي
المؤمن مثل النحلة لا تاكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا امثالي الاخوين مثل البدين تغسل احدهما الاخرى مثل المؤمن و
الايمان كمثل الفرس يجول اخيه ثم يرجع اخيه مثل المؤمن مثل السبلة تحركها الريح فقوم مرة وتقع اخرى **وقيل** مثل
الكافر مثل الارز لا تزال قائمه حتى تنقر مثل المؤمن في نوادم وراحهم مثل الجسد اذا شكن بعضه نداعى به بالسوء
فهي مثل القلب مثل ريشه بارض تغلبها الرياح مثل القرآن مثل الابل العقله ان عقلها صا حها امكها وان فكها
ذهب مثل المنافق كمثل الشاة الغائره بين الغنم مثل المرتبة كالضلع ان اردت ان تغتمه كسره وانا استمتع به
بروقه وذا لا ودا الا هو جاج مثل الجليس الصالح مثل الداوى ان لم يجدك من عطره علفك من دججه مثل الجليس السوء مثل
صاحب الكبر ان لم يجدك من شراد ناره علفك من نمنه ان مثل الصلوا المكتوبه كالنيران من اونه استوا مثل ومثل الغيا
الا كرا كنه نام في ظل شجرة في يوم زاح نركها فامثالي الدنيا في الاخره الامثالي كمثل احدكم سباب في ايم فليظفر به رج
انهم **فعل** ان في المثل لطفا ونا مبرا الممن في غيره ولذا في النبي بعض المواظطها لئلا يمشي فخطرها ان افرده رساله في امثالي
القران في ردت بلفظ المثل بالغير فتمت من اصد لجد مع كثرة الاشغال وتوثير ابا لانا شرع بجرها من نقل كذا
المفهر في شان نزولها ونا معلق بها من امثالي البيان وبسط الكلام بادراج بعض الاخبار المناسبة الواضحه من راجع
في العلم في ضاعفها فصا لله محمد بمحموده مشتملة من الرمو على لطائفها ومن حكم على طرائفها ومن المواظط على غرائبها
ومن النكات على عجايبها وسميها برضا لا مثالا وهي مشتملة على مقدمه امثالي **اما المقدمه** ففيها فوائد
الاولى ان شعبا ثلاثة التي ذكرت في علم العقاب والبناء عشرة **الاولى** الاستغفار وهو ان يحاول المنيه

وهو
محمدا محمد بن الحسين
باب في فاسم الحسن والعلم
رحم الله كتابه الحسن

في سبوت في الانعان
في سبوت في الانعان
في سبوت في الانعان



فأولاً

بسم الله الرحمن الرحيم

ارجو الدنيا
 فانه البطل الخليلي
 قد سجد على راسه
 كمثل الذي سجدنا
 منه



اطفاها وذلك انهم ابصروا بظاهرها لا بانوارها واعطوا احكام المسلمين من حقن الدم وسلامة المال فلما انما اقام
الظاهرها حوكم امامهم الله صاروا في ظلمات عذاب الله الاخرة لا يرون فيها خروجا ولا يجدون عزما محصا وتركهم في ظلمات لا
يبصرون في العيون عن الرضا عليه السلام ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه في علم الله لا يرجعون عن الكفر والضلال فيهم
المعاونة واللفظ خلق بينهم وبين اخبارهم ثم يكمي في الجنة الاخرة كما قال عز وجل وتحتهم يوم القيمة على وجوههم خضراء
وبها وصفا وقال الرازي بعد كلام طويل لا طائل لذكره قال سجد جبرئيل في البهو وانظروا لم يخرج سوا الله صلى الله عليه
واله واستفاحهم على مشرك العرب فلما خرج كفو ابراهيم ذلك ان فرقة والنظر في فبقاع قد موافق الشام الى شرب جبرئيل انظروا
النور من بين اسرائيل واقتضى العرب في خلقوا المدينة يشهدون للمحمد بالنبوة وان من خبر لا من فكان نصام للمحمد صلى الله عليه
اله كانهما النار وكفرهم ببر بعد ظهور كثر والذالك النور اما تشبيهه بالانوار والكفر بالظلمة فهو كتاب الله تعالى كثر والنور
فيلنا النور قد بلغ التهاينة كونه هاد بل الى المحجوب الى طريق المنفعة وازالة الحيرة وهذا حال الايمان في باب الدين تشبيهه بالنور
في ازالة الحيرة وجدان المنفعة في باب الدين هو الغاية في باب الدنيا وكذلك القول في تشبيه الكفر بالظلمة لان الضلال في الطريق
الحجاج الى سلوكه لا يبر عليه من استبا الحرامات والتعبر اعظم من الظلمة ولا شيء كك في باب الدين اعظم من الكفر تشبيهها احد بابا الاخر
فهذا هو الكلام فيما هو المقصود الكل من هذا الابد واللفظ المثل في الابد يمكن ان يكون بلفظ الغيبة والصفة كانه قبل فضاء العجبة
كفضله الذي سوف قد نارا فان قبل كيف مثلت الحجة بالواحد يقال ولا يجوز في اللغة وضع لك موضع للذين كفولة وختم
كالذي خاضوا فاستعمال الذي في الجمع شائعة ثانيا ان هذا تشبيه حال بحال ففقد حال هو لاء المشافهة في جهلهم كحال النور
انوار وتشبيه حال بالحال جازي كما يقال بلاد هو لاء كبد له الحمار فلو قبل هو لاء كالحمار يجوز ولهذا قال في روح البيا كمثل ذلك
اي كحال الذين من باب وضع واحد الموصوف موضع الجمع منه تخفيفا لكونه مستظلا بصليته كفولة تعالى وختم كالذي خاضوا
والغربة ما قبله وما بعد خلا انه وحده الصفة قوله نعم استوفدنا انظر الى الصور وجمع الافعال لا يشبه نظرا الى المعنى
الاستيفاء طلب النور والسعي في تحصيله وهو سطوع النار وارتفاع لهبها والنار جوت لطيف معنى محرق خارا والنور ضوؤها
وضوكل نهر هو بغيب الظلمة اي او قد مفاز من ليله مظلمة نار اعظمه خوفا من السبا وخبرها فلما اضافنا الاضائة فطر الانوار
كما يعرب عنه قوله نعم هو الذي جعل الشمس والقمر نورا اي نارنا النار ما حوله استوفدنا لا ما كن والاشياء على ان معقول
اضائتا ان جعلته منعدبا وحوله نصب في الظرفية ذهب الله بنورهم جواب لما قال المعنى اذهب نورها بالكلية لان المقصود
من النار في المقام هو النور ونور النار اذا قال ذهب الله بنورهم فاجم انه هاب لنور مقام اطفا النار وتركهم اي طرحهم خلا
وله معقول واحد فتمن معنى النصير فخرى بحري افعال لنا فضاى صبرهم في ظلمات لا يبصرون فاحولم قال الطبري في حو صارا
ظلمة اشد بما كان قبل الا بقادى لا يبصرون الطريق ثم يكمي في كل من الكلمات لثلاثة خبر بعد اخذ وفاء ثم سم لا يسمو معنى
بكم لا ينفقونير فال بعضهم اي خرس عن الحق لا يقولون في ابطوا خلافا لاطمروا فكالم لا ينفقوا اي لا يبصرون قال بعضهم اي فاما
الا بصائر النظر الموصلة الى العبرة التي تؤدبهم الى الهدى وقيل اي لا يبصرون لهم ايضا بعين صوابهم فاعلمى من عمل هبة شاعدا
البصر البصيرة جميعا **القول** وهذا ناديل والابلز شاعدا اللفظة معينة وهو لا يجوز استلزاما كان او حفيضة ومجازا
عند المحققين لان يقال استعمل لفظ عني معقوام شامل لعين هو كما نرى فيهم لا يرجعون عن ضلالهم ولا يهتدون قال الطبري
واما شبههم الله بالصم لا يسمعون لا يسمعون الى ادله الله فكالم صم اذا لم يسمعوا بالله وبرسوف كانهم بكم وانا لم يسمعوا
في ملكوت السموات الارض فكالم عني ما ضل اليهم منفعه هذا الاعضاء وعز ابن معوا لم لا يرجعون الى الاستماع **القول**
ويجوز حكم هذه الابد من باب الاستماع في الايمان في كل زمان في كل زمان لا ينفقونينهم او وكونينهم فخرض عليهم الصم و
البكم والمعنى فضاى عن سبيل الله **قال** المعنى في نفس الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اضل اعالم نزلت في اصحاب
الله صلى الله عليه واله الذين ارتدوا بعد سوا الله وعضوا اهل بيته منهم وصدا عن سبيل المؤمنين عن ولا يذلة الاضلال
اي بطل ما كان نعمتهم مع رسول الله من الجهاد والنصر عن الباطل عليه السلام قال قال اهل المؤمنين صلوات الله عليه بعد
رسول الله في المحمد الناس يجمعون بوضو قال الذين كفروا وصدا عن سبيل الله اضل اعالم فقال ابن عباس يا ابا العباس قلت

في بيان ما في هذا الكتاب من
المنافع

ما قلت قاله مرات شبار القرآن قال لقد خلت لا مرفاة نعم ان الله يقول وما اليكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فشهد على رسول الله انه استخلف ابا بكر قال لما سمعت رسول الله الا اليك قاله فهدا باليقين والجمع الناس على ابي بكر فكنتم
منهم فقال ابا بكر المؤمنين كما اجمع اهل العجل على العجل ههنا فكنتم ومثلكم كمثل الذي استوفدنا اقلنا اصابت ما هو
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ولا يرجعون **المش** انه تعالى لزيادة التوضيح مثل مثالا اخر وقال
او كعب بن الاشرف في ظلمات ورد و برق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصوايع وحذر الموت والله يحط بل الكافر من قنا
ابو السعوى وكسبت بل كالم اشرتم بل ايم البنا منها كل ذنوب وجليل وبون حها من النقطع النهول فان تغيبتم في فنون
الكفر والضلالات وتعلمتم فيها من خال الله حال حقيق بان بصر في شانه الامثال وبرخي حلبة عنه المقال وجد شر طنا كالمنا
وبعد لا جله فصول ابواب ان كل كلام له خطر من البلافة وخطر من الجرافة والبراسة لا بد ان يوزن فيه حتى كل من مقام الامانة لا يخطئ
فما ظنك ببله ذرورة الا عجزا من التزليل للجليل ولقد نفى عليه في هذا التمثيل فاصيل جنابا لم وهو عطف على الاول على حد
لما شبا من الصائرا المشكوك في ذلك اي كمثل ذى صيد كلة او لا يذان ينادى العصفير في الاستغناء الوجهة لشيبة ونصير
بكل فاخذ منها وما معا والمصير من الصو وهو النزل الذي له وقع وناشر بطول على المطر وعلى الخطاب ان قالوا نكبه
لما انرا من نوع منه شدة هائل كالتارة التمثيل الاول انتهى **قول** عند ذى لدا له قوله يجعلون في اذانهم من الصوايع
عليه ان هذه الصائرا لا بد لها من مرجع حدث مثل افيام الغريبة صي عطف على قوله كمثل الذي استوفدنا لا يرفا مثل المشية فكل في
الكاف لان المقتضى حكم الملقوك كما صرح بذلك اهل البيت او قالوا الطير في او ههنا لا ياخذ اذ قيل لك جالس في فها او الخ
فكلا الفريقين اهل ان يجالس فان جالس احد فاما طبع ان جالس اخر فانت طبع ان جالسها فانت طبع فكذلك
ان مثلنا فاعين بالستوفد فكنتم مصيبا وان مثلهم باصحاب المصيفات مصيبان مثلهم بكلا الفريقين فانت
مصيب المعنى مثل هؤلاء الشافعين في جهلهم شد مخبرهم كصديق كاصحاب طر من الشا اي منزلة من الشافعية في هذا الطريق
الشالان المراد بالثما الخطاب فهو من كطلما لان اصحاب بعض الثمر والنهار والبقوم بالليل فيعلم الجور عد جيل ان الرصد هو
ملك برجر النخا ونبيل الرصد هو ملك موكل بالثما ايج روى ذلك عن ابن عباس وجا هذا هو المراد عن ائمتنا ونبيل هو صطيك
اجرام ومن قال انه ملك فذلك في صو كانه قال في ظلمات وصور عد لا روى عنه عوا را ايه بغيره وقوله برق قبل انه حار بول
من بعد بغيرها الشافعية من نار عن صل اعلم ان الشبهة عني الطريق اي المشية المشية على اربعة اقسام **الاول**
الملقو وهو ان يوثق على طريق العطف وغيره بالمشية ان لا يثا المشية بها كذا كقول امرئ القيس كان فلوبا بطير
بطبا باليد كها العناب الخشف للبله **والثاني** المروى وهو ان يوثق بمشية مشية ثم اخر كقول امرئ
يصف لنفسا القرمك والوجود نانبه واطرف لا كفضم **الثالث** السوية هو ان يثا المشية ونا المشية
كقول الشاعر صدى ليجب حلة كلالا كالمثا ونغمة منقا واد معى كالمثا **الرابع** الجمع هو ان يثا المشية
روفا المشية كقول البصري بان ندما على الصبا بعد مجدل نكان الوشاح كاقا بيم عن تولو منقدا ورج وقا
والشبهة فاهوة البيت ثا وشبه مجر ثغر الجوف بين احد بغيره شبا كما نقول بغير عن تولو رطب عن بوس اخاح عن
طلع وعز جيب الاية من قبل الثالث فدر جديا ثم اعلم ان الحكماء الرصد البرق او الاول لكن الذي روى اخبا ائمتنا
سلام الله عليهم غير ما اعتقدوا في الخارج عن الثبا عن ابي بصير في عبد الله عليه السلام قال سالت عن الرصد اي شيء يقول
قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قلت قال البرق قاله تلك خارج في الملائكة تغربا لهما
فتوقف في الموضع الذي يقف الله قبله لطرفة الفم عن ابي بصير مثله قال وروى ان الرصد هو ملك اكبر من المذباب اصغر من
الزبور وقال في الخارج مثل السند الرصد البرق والغم ما هو قوله نعم وتيزل في السماء من جبالها من ريد وهذا
هناك يردام لا فاجاب ان الغيم جسم كثيف هو شاهد لا يمكن الشك فيه اما الرصد البرق فقدر واما ملكان والذنفو
هو ان الرصد هو من اصطكاك اجرام الخطاب البرق اية من ضامها وقوله من جبال لا شبهة في كلام الله وانه لا يمنع
ان يكون جبال البرق في حاله واما اقوال الحكماء فقل في السماء العالم عن صاحب المقاصد انه قال المربكات لا مزاج لشيء

[illegible]

فوق بیاضی

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعباد ودار
للمعاد

لأننا في السراطينة لنا واحد وكن ذلك فليكن أحد نفسك وكيف في جيلنا لا يصلح لنا أن في ثم واحد لا سيقا في غير
 ولا فليكن صدقاً واحد كن ذلك لاذها **مثال الثاني** من الأيات في البقرة من الأمثال قوله تبارك وتعالى
 إنا لله لا يسبحني مثلاً ما بعوضه فاقوفها الإتيان الرأى علم أن الحيات تغير انكسار بقرا الا في حق ما يعاتب ويدم اشفاقه
 الحيات يقال هو الرجل كما يقال ذو شئ شطى الفرس اذا اهتلك هذا الاعضا جعل ليحي البعير من الانكسار والغير منكسر فهو منغص
 الحيات يقال فلان هلك حيا من كذا وفات حيا ورايت لهلاك وجهه من شد الحيات وناجيا واذ اذبت هذا استحال الحيات على
 نعاله لانه تغير ليحي البعير وذلك لا يعمل الا في حيا لم يكن واد في الاحادث ووسلان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انا لله نعاله حتى كره يسي ازارع العبد يد ان يرد عاصف حتى يضع فيها خيرا واذ كان كذلك جبا وبه وفيه جهار **الاول**
 وهو القانوت امثال هذا الاشياء ان كل منعه ثبت للعبد فما يخص بالاجسا فاذا وصفت حاله بن ذلك فذلك محمول على ايات
 الاعراض لا على ايات لا عرض مثاله ان الحيات حاله يحصل لانها لكن لها مبدؤ ومنهى اما المبدؤ هو التغير مجتمعا الذي يحوي
 من خوف ان ينسب اليه شي اما النهاية فهي ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحيات في حق الله ثم فليس المراد منه ذلك الخوف لانه
 هو مبدؤ الحيات ومقتضى بل يترك الفعل لانه هو منهله فانه وكذا ذلك الغضب علانه ومقتضى في غلبته ثم الغلب شئ هو الانفا
 فانه وهو انزال العقاب بالمغضو عليه فاذا وصفنا الله تعالى بالغضب فليس المراد ذلك المبدؤ حتى شئ هو الانفا ثم غلبته ثم الغلب
 المراد تلك النهاية وهو انزال العقاب فهذا هو القانوت الكلي في هذا الباب **الثاني** يجوز ان تقع هذا العبارة في كل الكفر
 فقالوا اما بسبحي رب محمد ان يضرب مثلاً بالذباب العنكبوت فاجاب هذا الكلام على سبيل لطايف الجواب على السؤال وهذا في
 من الكلام انتهى **اقول** هذا هو المطابق لما ورد من شان نزولها كما في الجمع **القول** وهو عن ابن عباس بن مسعود ان الله تعالى
 لما ضرب للمسلمين قبل الاية للمنافقين يعني قوله منكم من كثر الذي استوفى نارا وقوله او كسبت من المنافقين الله اعلا
 اجل من ان يضرب هذا الامثال فانزل الله هذا الاية وروى عن قتادة والحسن لما ضرب للمسلمين بالذباب والعنكبوت كلف فيه يوم من المشركين
 غابوا ذكره فانزل الله هذا الاية ونظر قول قتادة وحسن روى عن ابن عباس ايضا انه لما نزل يا ايها الناس ضرب مثلاً قاتلهم فظفر
 في اصنامهم ثم شبه بها بيت العنكبوت فالت بهواي فلهذا باب العنكبوت حتى يضرب الله للمسلمين بالذباب والعنكبوت هذا الاية **العمل**
 ان ضرب بالذباب انما هو جعلها البعير البلاء ونبال ضربت لقول مثله وارسلته مثله والضرب يقع في بعض الاعمال مثله
 بوق ضربت التجارة وضرب في الارض وضرب بيد الى كذا وضرب فلان على يده فلان اذا افسد عليه ما اخذ منه والمعنى ان الله لا يسبح
 اى لا يدع اولا يمنع لا لاحدا اذا اسبحي من شئ تركه وامنع منه لانه لا يترك ضرب المثل بالاشياء المحفزة لحفانها اذا راى الصلابة
 في ضرب المثل لها وقبل معناه هو ان الذي يسبحي منه ما يكون فيجاءه نفسه يكون لقا عليه عيب فعمله فخير الله ان ضرب المثل
 بعينه لا عيبه حتى يسبحي منه قبل معناه ان الله يسبحي ان يضرب مثله كما قال ونحى الناس والله احق ان تحشا اى يسبحي
 الناس والله احق ان تحشا لا سيما بمعنى تحشة هناك ان تحشة بمعنى الاستحباب هناك فاحاصلها ان الله لا يسبحي ان يضرب
 مثله للمخوف بوجهه لعباده المؤمنين ما بعوضه اخذت كلمة ما قبل زيارتها للتوكيد كما في قوله فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
 المعنى ان يضرب مثله بوجهه بكون بعوضه معنوا ثانيا بغيره وقالوا ضرب بمعنى جعل هنا وقبل لها نكرة مفسرة بعوضه كما
 يكون موضوعه قوله هذا ما الذي عيبه فكون نقد لا يسبحي ان يضرب مثله شيئا من الاشياء بعوضه فكون بعوضه بذكر
 وقبل محل ان يضرب نصيبه المفعول بها اسمها الجاهلية زيدا فان زيدا لا اسم المنكر الجاهل ما وشيا كان قبل مثله ما من الاشياء
 او مثل كان موضوعه لما قبلها بعوضه بل من مثله بعوضه معنوا بوق سميت بعوضه لاها كاهها بعض البوق وعكس على الفراء
 انه قال معناه ما بين بعوضه الى ما فوقها كما يقال له عشرين ما ناهة فجلا وهو احسن الناس ما فرنا ففدا بعوضه ما بين جميع ذلك
 فله بعوضه رفع ينفذ مبدؤ محذوف في سلة ما كاله قال الذي هو بعوضه كقراة من قرأ على الذوا حسن بالرفع ضعفه يسوي
 قبل مرفوع على الجواب كما نلنا قبل ان الله لا يسبحي ان يضرب مثله ما قبلها هو قبل بعوضه كما بوق مرفوع على رجل بداى هو زيد
 ما على هذا الوجه نكرة مجرورة عن الضم والصله فما فوقها اى ما هو اعظم منها فنادى ابن جريح وقبل فما فوقها الضم الفاء
 لانا الغرض من هذا الصغر وقال الربيع ان السور حتى ما جاء عفا فاستمسك فذلك لقوله الذين ضرب الله لهم امثال اذا

فانما من اهل بيت لا يصفهم في كل يوم خمس مرات لو اني اردت ان اقبض روح بعوضه قدر ان يكون من الله لا من بعضها

قال جعفر بن محمد بلغني انه يصفهم عند موافق الصلوة ومن هذا يعلم ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل روح البعوض على صغرها
 فذا ودع الله تعالى مقدم ما فيها قوة الحفظ ووسطه قوة الفكر وفي مؤخره قوة الذكر وخلق لها خاصية البصر خاصة المرءة
 التي وخلق لها من هذا الغذاء حرجا للفضلة وخلق لها جودا ومعافا عظيما فبما من قدر فهدى ولم يخلق شيئا من مخلوقات الله
قال الرازي اعلم ان من الامور المسخنة في الغنم وبها عليه جو **احدها** انما في العرب العجم على ذلك اما العرب
 فذلك مشهور عندهم وقد مثلوا باحمر الاشباة فقالوا في القليل بالذرة اجمع من ذرة واضبط بالذرة وانحرى من الذرة وفي القليل بالذرة
 اجرم من الذباب اخطا من الذباب اطيش من الذباب اشبه من الذباب بالذباب الخ من الذباب في القليل بالذرة اجمع من ذرة واضبط بالذرة
 اصغر من الذرة وخلق من ذرة واغم من ذرة وادب من ذرة وقالوا بالجراد اطيش من جراد واحطم من جراد واصغر من جراد
 الجراد وفي القراشة ضعف من قراشة واظيش من قراشة واجمل من قراشة وفي البعوض ضعف من بعوضه واغم من بعوضه وكلفني
 غم البعوض في مثل كلفها لا يطاف واما العجم فيل عليه كتاب منه كلبه وامثاله وفي بعضها فالت بعوضه وقد وضعت على فمها خالقة
 ازادت نطير غنما يا هند اسمك في ايدان اطير فالت النحلة والله ما شعرت بوقوع فكيف شعرت انك **وثانيها** ان ضرب
 الامثلة في الجمل بعوضه على السلم بالاشباة المسخنة قال مثل قمل كوف لما كثر جلد ذرغ فربيه حنطة جيدة فقام القمل
 حاد وفرغ الزوان بين الحنطة فلما نبت الزرع اثمر العشب غلب عليه الزوان فقال عبد المزدراع يا سيدنا البعوض حنطة جيدة فنبهت
 في فريتك قال بل في الزوان هذا الزوان قال لعلمكم ان زهبن ان فعلوا الزوان ففعلوا معه حنطة فاعوها بنينا جميعا فخرنا
 فامر بمحسنا ان يلفظوا الزوان من الحنطة وان يربطوا خروا بمحروبا النار ويجمعوا الحنطة الى الخزان واخر لكم ذلك الرجل الذي ربح الحنطة
 بجهد هو البشر الغريزي هي العالم والحنطة الجيدة النقية هو نحن ابنا الملائكة الذين يعملون بطاعة الله تعالى والعبد الذي ربح الزمان
 هو ابلين الزوان هو المعاصلة في ربحها ابلين واصحابه محسناونهم الملائكة يربكونا الناس في تدنوا اجالم بمحسناون اهل الجنة ما كثر
 الله واهل الشرا الهادون كان الزوان يلفظ ويحرق بالنار كذلك رسل الله فلا تكن يلفظون من ملكونه الملائكة جميع حال الا
 فيلهم في ليون الهادون فيكون هناك البكا وصرف لا سنا ويكونا لا يربها تلك ملكوتهم من كاسته ان ذلهم فليسمع وانصر
 مثلا اخر يشبه ما كثر لما لو ان رجلا اخذ جنة خرد وادى صغر الجنة وزدها في فريته فلما نبتت حنطته صارت كاعظم شجرة من البقول
 وباطير من السما فحشرت فروعها فذلك الهدي من ذبا البية شاعف الله اجرو وعظه ورفع كره وبجي فزفتد به وقال لا تكونوا كمنخل
 منه الذوق الطيب يمسك النخالة وكذلك انتم يخرج الحكمة من افواهكم وتنبقوا الغل في صدركم وقال فلو بكر كالحصاة التي لا تنفعها
 النار ولا يلبسها الماء ولا تنفعها الرياح قال لا تدخر وانما كثر حبس المومنين الارض ففقدوا ولا في البرية حيث السموم الموصو
 فخرها السموم وخرقها السموم ولكن ادخروا خباياكم عند الله واما الذين آمنوا اي صدقوا محمد صلى الله عليه واله والفران
 قبلوا الاسلام ففعلوا نائمه الحق من بكم مدحهم الله بانهم تدبروا الحق علوا انهم يربون وان المثل وقع في حقد وقال الرازي الضمير
 الحق بل مثل اولان خبر واما الذين كفروا بالقران فيقولون اي فلا خراصهم عن طريق الاستدلال وانكارهم الحق فلو امانا اذا
 بهذا مثلا قال الرازي مثلا نصيب النذر كقولك لمن اجاب جوابا غثا فاذ انك سبها جوابا او لم عمل سدا حاديا كيف تنفع بهذا
 سدا حاديا على الحال كقوله نعم ههنا نائمة الله لكم دابة **اعلم** ان الله سبحانه وتعالى لما حكى عنهم كفرهم واستخفارهم كلام الله بقوله
 فلما اذا الله بهذا مثلا اجاب عنه بقوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال في الجمع فيه حها احدا حكى عن القران ان قال ان حكاه عن
 قال فان اذا الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اي يضل به قوم ويهدي به قوم ثم قال لا الله تعالى وما يضل به الا الفاسقة
 فبين تعالى ان لا يضل الا فاسقا لا وهذا وجه من وجه لا استغناء لان كل من ضل لا الهاديه وموارد غامضين ما
 الاية الشريفة قال الرازي قولنا اضل الله لا يمكن الا على وجهين احدهما ان يضل الانسان بالاشياء التي هي ضالة اما الضلال الاول
 ان يضل في قلبه في اللفظ دلاله على انه يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته
 الاول وهو انه يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته كما ان يضل في ضلته
 الاضلال الذي ضاقه الله تعالى ابلين فقال لا تزدو مضل مبين وقال لا تزدو مضل مبين وقال لا تزدو مضل مبين وقال لا تزدو مضل مبين

مثلا
او من غلب العلم
اذ كان
من
يعني
الفساد
بالغير
ن

[illegible]

الشرح

قوله نعم ومن يوتى الحكمة فقد آتاه خير كبير او ما يذكر الا اولوا الانبياء المعبرين بالحكمة فولان الحمد لله وفيه مقابلة الشر والصلح
المشار اليه بقوله نعم ومن يمتد الله فلا هادي له وقوله وما انت بها رى العنى عز وجل انهم وكانوا قد اشبعوا القلوب ان القلوب لبشرى والار
الا تبني في قول الخير والشر والهداية والضلالة بالنسبة اليه الشبان على احدهما والذين بينهما ثلثة اقسام **الاول** فليطهر بالنعوى ركة بالفظ
او نفى بالرياضة عن خبايا الاخل او رد اكل الصفا فيفتح نور الايمان من غرائز الملوك ومقاييس الغيب فيستر عهده النام في اصول المعاني
الالهية والاسرار البعيدة فيطلع على خبايا الايمان وينكشف بنور البصيرة العلم بالله اليوم الاخر فيفهم بانه لا بد له من طلب الاقرب من الله تعالى
عليه يدعو الى العمل الصالح فينظر الملك فيجد طيبا في جوهر طاهر ان كان يقواه مستبصر بصفاته العقل معقوب بانوار الطاقات الاعمال الحسنة فيرأسها
مسعدا لان يكون مستغرا ومهبطا فتمت لك بعد مجيئ لا ترى لهذا الخبر انوار اخرى هي بغير الخبر لا خبر ولا نور على التوبة في مثل هذا
بشر بنور المصباح المنقار في عالم الربوبية من مشكوة النبوة والولاة في خي لا يفي على نور المغيب من تلك المشكوة خافية ولا يخفى فيه شر الخفى الذي
هو اخفى من بياض النور في تلك الظلمة على العنقر المشاكلة بروح عليه شيء من مكابد الشيطان بل ينفذ الشيطان ويوحى خرف القول غرورا
ولا ينفذ اليه **القسم الثاني** القلب المحذول المنكوس البذل المشحون بالهوى الشهوات الدنيا المذمومة الخبايا الملوثة بالاخلال الذي
المضج عليه بواب الشياطين السد عنه بواب ملائكة ذر ولها اليه علم والرحمة والمغفرة بل لا يزال ينفتح فيطهر الشر وينفتح عليه باب
الوسوسة المعصية طاعة الهوى وهذه الشيطان ومبدأ الشر فبئس كمالا ينفتح فيطهر شر ويجبر فيه هاجس سوف ينظر القلب في حاكم عقله يستنقذ
فيه ينكشف وجه الهوى يكون عقله النافذ في الفخذ الهوى فانتبه واستمر على استنباط الحيلة وعلى صاعده الهوى فيشبه الهوى النفس وعلى
عليه جربا على فادته منذ اول الامر فيشرح الصلابة الهوى وينبسط في ظلمة تضعف نور العقل والنجاس من جذور المدافعة وانسلا ابواب طرد الا
فيقوى سلطان الشيطان لا شاع مكانه لا تشار الهوى فيقبل عليه الزين والغرور والامانة وبوز خرف الهوى غرورا فيضعف سلطان الايمان ويحس
نور البصيرة ان ينضج عدرا هو ذخان مظلم الى القلب على حواله حتى ينطفي انوار كالعنبر الذي ملأه الدنيا بجماعات فلا يفكر ان ينظر وهكذا يفعل
غلبة الشهوات بالقلب فلا ينفذ له امكان لا سببا ولو بصبر واعطاء سمعة تاصح ويجوز جربا من غلب الباطل على من الفهم من السمع هاجس الشهوة
غلب الهوى واستبعد الشيطان وتحركت الجوارح على نفي الهوى وظهور المعصية في مثل هذا الاشارة بقوله تعالى انما يفرح المؤمنون غلبوا كافرين
قوله بل لم اصطل سبيلا وقوله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله نعم الله على المؤمنين وعلى الصالحين غشوا **القسم**
الثالث قلب من يبين الطرفين فيدعو ناره خاطر الهوى الى الشر والمعصية يدعونا ناطرا الايمان لا يخبر الطاعة فلا يزال الهوى بين الجند
ويجاذبه المحزين خرب لله وحرب الشيطان كاذر في حد شجرتو العقل وجوهر الجمل من كيفة المطاردة بينهما الى ان يغلب على القلب الهوى او لا
فمن خلق الجنة لغيره الطاعة وسباها ومن خلق النار لغيره استبا المعصية سلب عليه قران السوء والعنى في حكم الشيطان فانه بانواع الجمل
بغير الحصى بعد ثم يؤمنون وما بعد ثم الشيطان لا غرور كل ذلك بقضاء الله وفقد من يرب الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد الله
يخذل صدره فضعوا رجلا كما قلنا بضعف في السماء وان ينصر كره الله فلا غلبة لكم وان يخذل لكم فمن ذا الذي ينصر كره من يعزوه هو الهادي والمضلل
ما يشاء ويحكم فانه يركب اذ يحكم ولا معقب لقضاءه لكن يجب ان يعلم ان النفس بالذات الامثا هو جانب الخير والرحمة والنفس بالعرض والبيع هو
جانب الشر والغضب خلق الجنة وخلق لها اهلا فستعلم بالطاعة وخلق النار وخلق لها اهلا فستعلم بالمعصاة وحرف خلق احوال اهل الجنة
واهل النار فقال لا ابرار يعني يقيم وان التجار يعني يحجم ثم ف خلفت هؤلاء للجنة ولا ابالة وخلفت هؤلاء للنار ولا ابالة انتهى كلامه مما
يحتاج اليه كره في المقام وقام كلامه شرح هذا الحديث في ذكره اخر الكتاب بيان اية المثل في سورة المدثر انما يعنى الكلام في توجب الحديث القديس
فاحول قد وجه بعض الافاضة قوله في خلفت هؤلاء للجنة ولا ابالة الخ بانه لما كان عدل الراد القبول في الجنة هو حجة اهل البيت **فاحول**
هم وبعضهم ومخالفهم عليهم السلام حيث ان شرط الصحة والقبول هو هذا كما ورد في الاخبار النوازل وعليه جاع الاقامة ولهذا فصل اعمال شيم
لتحقق شرط بل لو وفت منهم السبا بل لم حشا اما لان سبناهم في الحقيقة ليست منهم بل في الخلق اعادهم كما دل عليه حديث ابي اسحق التيمي
في خصوص الجنة عز الباقر عليه السلام كما ذكرنا في كتابنا الهداية في على اخبار الطينة الذي من جملة فقراته اللازم ذكره في المقام ان الله يامر يوم ان
تؤخذ حشائنا عدا شافرد على شيعتنا لانهم من طينتهم تؤخذ سبنا محبينا فارد على مبغضينا وهو قوله نعم فاولئك ابتليهم الله بسبناهم حشا
واقالا فرارم لن تؤلم فانهم في حجب على واهل بيته عليهم السلام تؤبر منها كلمة الراد عز الباقر عليه السلام اي يؤلم بالموثر المنسوب اليه
حين يوفى مودة محبا فيكون الله هو الذي يوحى به لا يطلع على حشا احد من الناس فيعزى مؤبر حتى اذا افرج سبناهم قال الله نعم لا تكلم به بل هو

قالوا بل نارسوا الله قال نعم من امن فنجعلون اهل من اهل امن فنجعلون قاضل ذريرن الطائفة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين كاهن سلفا ليهود كرا ويحيى لاقران الله بلعنهم كالعنهم بغير صلح بقا باذرهم بنيل بوا القنمة هاديا مهديا زول من غير
 بحرهم يسيروا ليلنا الى نار جهنم وكذا كان بدشبعهم على هذا في كل طوبى الحق سمعوا منهم ايم بهموا سبنا خواصر لا صاحب منهم كاذب فغير
 الاية المذكورة اية في المشا والحق انما نزلت لذر رحمة الله فيما خلد به عثمان بن عفان وكان في ذلك سنة لما امر عثمان بن عفان لذر رحمة الله
 دخل عليه يوزر وكان عليه وهو متكى على عصا وبين يده عثمان مائة الف درهم من ثمن بعض التواء واحكامه بنظر ذنابه بطمعون ان يصيبوا
 فبهم فقال ابوذر لعثمان ما هذا الما قال لما حمل البنا من بعض الاعمال مائة الف درهم ابدان اضم اليها مثلها ثم ادى فيها رايي في لا يوزر يا عثمان
 انما اكثر مائة الف درهم اربعة ثمانية لعثمان بل مائة الف درهم فقال ما نذكر اذا نالت خلتا على رسول الله عشا فوجدناه كتبنا جرينا
 فليتنا عليه لم يرد علينا السلام فلما اصبحنا انبنا فراننا ضاحكا مستبشرا فقلنا يا انت امي خلتنا عليك الباحة فراننا كبتنا جرينا
 وما نالنا اليوم فراننا ضاحكا مستبشرا فانهم كان قال قد بعى عند من في المسلمين اربعة ثمانية لكر فضنها وخضت يدك في الموت في
 حنك وقد فضنها البوقا سرحت فخر عثمان لك كعب لاجبا فضاله با انا اسحقنا ثقتي في رجل ادى كوة ماله المفريضة هل يجمع عليه فيما بعد
 ذلك شيء فقال لا ولو انخذلته فريضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصا وضمها راس كعب قال يا ابن البهيبة الشربة ما انت في النظر احكاما
 المسلمين يول الله عز وجل منك ذلك حيث لا تدري ان يكون الكذب الوضوء ولا ينفقونها فبشرتهم بوذا بولهم في قوله قد روي انما كنتم
 تكفرون قال عثمان يا ابا ذر انك شيخ قد خرف ذهاب عقلك لو لا مصيبتك لرسول الله لعنك فقال كذبت يا عثمان وبذلك الخبر جيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يفوتك يا ابا ذر ولا يفوتك ما فعلت فقد بعى منه ما اذ كرت حديثا سمعته عن رسول الله قال عليك في قوله
 قال سمعت رسول الله في قوله في سمعته يقول وهو قول اذ بلغ اليه الفاضل ثلثين جلا صبرا ما ان الله ولا وكتاب الله خلا وعنا الله
 حولا والصالحين خيرا والفاة من خيرا قال عثمان يا معشر اصحاب محمد هل سمعتم هذا الحديث عن رسول الله قالوا لا نسمعنا هذا من رسول الله
 فقال عثمان ادعوا اصحابكم فاجابوا امير المؤمنين فقال له عثمان يا ابا الحسن سمع ما يقول هذا الشيخ الكذاب قال امير المؤمنين يا عثمان لا تقل كذا
 فانه سمعت رسول الله يقول ما احدثت فخر ولا افلتت الغيرة على ذي الحجة اصديق في ذر قال اصحاب رسول الله صديقه سمعنا هذا من رسول
 الله ففقدنا انك يوزر وقالوا بكم كلكم قد مدعوا في هذا الما الظنتم انك اذ كنت رسول الله ثم نظر اليهم فقال ان خبركم فقالوا انتم تقولون
 انك خبرنا قال نعم خلف حبيب رسول الله في هذه الجبة في على بعد انتم قد احدثتم احدا ما كبروا والله سائلكم عن ذلك لا يشك في عثمان يا ابا ذر
 اسالك عن رسول الله الا ما اخبرني عما انا سائلك عنه يوزر والله لو لم نسمع من رسول الله ايضا لا خبرنا فقال اي البذر ارجو ان يكون
 يكون فيها فقال له حرم رسول الله احدا الله فيها حق ما بينه الموت فقال لا ولا كرامة لك قال لا بد من حرم رسول الله فقال لا ولا كرامة
 لك في منك ابوذر فقال اي البذر ارجو ان يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها
 قد سالتني فصدقك انا اسالك فاصبر قال نعم قال اخبرني لو انك عشت في بيت من اصحابك في المشركين فاسرونا وقالوا لا نقدر
 الا بئس ما نملك قال كنت اقول ان كان قاتوا ما نفعنا الا بنصف ما نملك قال كنت اقول ان كان قاتوا لا نقدر الا بئس ما نملك قال كنت اقول
 فقال ابوذر الله كبرنا ليم جيبون رسول الله بوما يا ابا ذر كيف نسا اذا قبل لك اي البذر ارجو ان يكون فيها فقال لا يكون فيها فقال لا يكون فيها
 الله احدا الله فيها حق ما بينه الموت فقال لا ولا كرامة لك فقال لا ولا كرامة لك فقال لا ولا كرامة لك فقال لا ولا كرامة لك فقال لا ولا كرامة لك
 تكون فيها فقال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها قال لا يكون فيها
 بيد انك لكانت فقلت يا رسول الله فلا اضع سبي على عاتقك فاصرف قداما لا اسمع اسكت لو بعد مني فدايت الله نعمة فدايت الله
 خصالا في فقلت ما عايناه رسول الله فقال انما الله نعم ولا هذا الاية **اقول** نعم انتم هذا والمهدية في عالم الشهوة ظاهرا وكذا في
 عالم الباطن فكلما في الباطن كذا في المنام لا في هذا عالم الكون كروي الجدي في كتاب التمام العالم في باب وفيه النبي صلى الله عليه وسلم
 رواه الاوصياء والائمة والاولياء في المنام في عالم الباطن كروي الجدي في كتاب التمام العالم في باب وفيه النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد وآله عايناه في المنام في عالم الباطن كروي الجدي في كتاب التمام العالم في باب وفيه النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها في الدنيا في عالم الباطن كروي الجدي في كتاب التمام العالم في باب وفيه النبي صلى الله عليه وسلم
 ففصلت جميع هذا من ان شاء من ذلك لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره ففصلت لغيره

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

في هذا الحديث
 في هذا الحديث
 في هذا الحديث

وطرفا لهم بالكيفية فساوا كالبهايم بل كالحج اذا انفعدا العقل لاكتشاف ان العقل المطبق كان ماصلا لم وهذا العقل المطبق فلو انفع ما
 القيتا عليه باشتغال وان كانا باثم ايضا لا يعقلوا ولا يهتدون كما قال الله تعالى وتعالى ولو كانا باثم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال
 الرازي الواو او العطف فقلت عليه ما من الاستغناء المتقوله معقوبين والفرع انما جئت هذه الاستغناء للتوابع لا لها مقصود
 الا فرادى يكون الا فرادى بغيره كما يخصص الاستغناء الام لا يعقلون شيئا لفظا عام ومغشا لخصوص من لا يمكن ان يعقلوا
 كثير من امور الدنيا وهذا يدل على جواز كراعام مع ان المراد بخاص على لا يعقلون شيئا من الدنيا ولا يهتدون في كيفية كتابته بالعقل لاكتشاف
بعض الافاضل من المشاهير اقول لا ولي بل الحق ان يحل كلام الله مما امكن على الحقيقة وهذا المجاز والنسبة هي هنا كذلك فان
 لان ان غير هذا الجمع المحسوس مع عقل يجمع المعقولات يدركها اذا كان عقليا وله غير هذا البصر لطاير في بصر عقل جبروت الصواعق
 وبشاهد ما شاهد اجلي واوضح من شاهد هذا البصر للصواعق له انهم تطوعوا على تكلم به لا قول العقلية هو صباغ الفناء
 العلو المفصلة اعلا من المعقولات فلا هذا الله عين بصيرتها وان يعموها وقلوب يعقلون بها والشيء يتكلم بها خيرا في هذا الامر
 والاذان والفتوى والاستغناء من الصواعق كما قال تعالى فلا لها لا تعني الا بصائر ولكن تعني القلوب التي في الصدور وان المحسوس الا ان
 فلو لم وعلى سمعهم على اقسام غشاو صم بكم عي فهم لا يعقلون والله ان حيونهم لفي وجوههم وان سمعهم لفي اذانهم وان فلو لم لفي صدورهم
 لكن غشاو الله ما سمعهم بالحسنى لا ترفع لهم ابواب السما قال الله تعالى كذالك لئلا يرى بكم من ملكوت السماوات الارض وقد وردت في الروايات
 النبي لا اري الا نور من نور لا يرى شيئا حديثكم ومن خرج فلو بكم لرايت ما اري سمعتم ما اسمع من غير ان يسمعون عليه السلام رايته فبذلك اعلم
 ان قال سبحانه ليس بيني وبينكم الباطن الا انهم اكثر من هذا الباطن الصريح الذي الفات الحديث لا يكون لكن من يفرغ صدره عن الخوض في ذلك لا يعينه
 لا تارت من غير الخوض في الامور الربانية والشيوخ الالباء وهذا قليل ناد جدا انتهى **اقول** ولا يخرج الكلام الى العقل باس على بطا الكلا
 فيه اعلم انهم اختلفوا في ما هي فقال قوم هو نور وضعه الله لمعاذ غير في القلب كالنور في العين فهو نور ينفذ وينفذ وينفذ
 بذلك بالبرهان او كذا لا موكذ لك بذلك بنوا العقل المحيوس المستور عي القلب كعي البصر كما قال الله تعالى فلا لها لا تعني الا بصائر كذا
 تعني القلوب التي في الصدور وبقوله في نفسه اقول قال بعضهم انه ينطق فيهم من لا يعقل الزيادة والنقصا وهم يقولون اما **الاول**
 فهو العقل الغريزي المشترك بين العقلاء **واما الثاني** فهو العقل الجبري وهو مكتسب يحصل بزيادة كثرة التجارب والوفاء و
 باعتبار هذا الحالة يقال ان الشيخ اكل عقلا وانم درانه **وقيل** الجبرية من العقل ولذلك جذا له الشيخ حق قالوا الشيخ اشجار
 الوفا لا يطقس ثم كذا يعطى لهم وم وعليكم بازاء الشيوخ ثم ان عدوا كذا الطبع ففدا فادهم الا باهم حيلة وضربة **قال الشاعر**
 الم تر ان العقل من كاهله ولكن غمام العقل طول التجارب **قال الحر** اذا طال عمر المرء من غير زيادة افادته الا باهم كذا عقلا
وقيل العقل نوعان احدهما مطبوع والاخر مكتسب لا يقال لان الانسان فاضلا الالبها معا **وقيل** العقل عقلا من عقلا مولود
 عقل مكتسب لا يكون لان الانسان كاملا الالبها واجتماعها فيه **وقيل** العقل على ضربين عقل غريزي وعقل ادبي فمن جمعها كان كاملا
 ومن فز به بالادبي دون الغريزي فهو ذليل **وقيل** العقل من رايان عقل الطبيعة عقل التجربة وكل ما يودى الى المنفعة كان
 الادبي **بعضا** ادبيان ادبي لنفسه وادبي لنفسه من ادبي لنفسه كثر لنفسه على الجسد ادبي لنفسه لا ادبي لنفسه
 ينفع ولا يضر وادبي لنفسه لا ادبي لنفسه ليس يكون من عقل بل من نادى بجرى جري نادى بغيره والذو العقل وامثالها من البهايم
فظهر ان صاحب التجارب اكثرها وارج معرفة ولهذا قيل في بعض الجواهر ان من غلبت التجارب على الباطن رايه الله لكثرة ما
 ضار به فدار واخصبه كان جديا من ان العقل زجاجة الهداية وقد حصل له ثعابا الطافة الحفنة من ثناء من عباده فيفيض عليه من
 خزان رحمة مواهب زانة العقل ودابة المعرفة بحيث يخرج عن حده لاكتشاف ما لا يمكن ان يحيط به العقل الادبي كذا لاكتشاف ما لا
 مثل فضة محيية كذا عليه السلام كما اخبر الله في حكم كتابه ان بناء الحكم حبيبا **واما** العقل ما ان لا تكشف عن عقل الرجل في امور
 منها مبدء الحائس الاخلاق واعراضه غريزها ومنها رغبة في استذنايع المعرفة وتجديها ما كسبه راد بورسوا النعمة منها
 رغبة في الطاعات كسب الكمال في الاجتناء عما حرم الله من المحرمات المشبهها **ومنها** ما عرض له كما جرت سبل من يعرف عقله
 فقال بقلته سقطت في كل وكثرة امانيه منه فقبل له فان كان غائبا فقال يا هذا ثلثة اثار له واثباتها واما هدية من رسله فام نفا
 نفسه كايه بصفت تطول شواهد من عنوان هدية فقبل ما يكون فيها من نقص فيحكم به على صلاحه **وقيل** من اكمل الاشياء شهادا على عقله

هذا العقل المطبق
 هو الذي لا يرى
 الا نور من نور
 لا يرى شيئا
 حديثكم ومن
 خرج فلو بكم
 لرايت ما اري
 سمعتم ما اسمع
 من غير ان يسمعون
 عليه السلام

جمع قصا
 سنة

اقول في هذا المعنى

ثم يخلق فيه شيطاناً فيغلب عليه المكر والمخادعة ثم يظهر بعد ذلك صفات الربوبية هو الكبر والاسبغ ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه
الايان وهو من جلاله وينبأ ملائكة وتلك الصفات من جنس الشيطان وجنوا العقل كمال عند الاربعين سنة اصله عند البلوغ اما
ما يخلق الشيطان يكون قد سبقت له العقل قبل البلوغ استولى عليه الفتن والنفس واسترسلته الشهوات فلو لم يكن ان يرى
نورا العقل فيقوم الفناء والنظار في معرفة القلب فيضعف عند العقل ونورا الايمان لم يبق على انما هو الشيطان فيخلق الشيطان
منه في اخر كما سبقت النزول فيه ولا وقد سلم الشيطان ملكة القلب فالعقل الافاضل اهلها الا انك في هذه المصنفات في العالم
فقلت شاطنة مركبانه وما دبانه وجر دانته بل انت العالم الكبير لا الكبر كما قال الامير المؤمنين عليه السلام واولئك منكم واولئك منكم
وما ينصر ونزيم انت خير صغير وفيك انطوى العالم الاكبر قال في عجائب المخلوقات النوع الرابع القوى العقلية هي
مراتب **الاولى** القوى التي بها يفكر الانسان البهائم وهي استعداد لقبول العلوم النظرية والصناعات الفكرية **الثانية** القوى
التي تدخل في اوجها لتصلو اليها بهادك الضرورات الممكنات المستحالة كالعلم بان الاشياء اكثر من الواحد الشخص الواحد يكون في مكانين
فيقال له الصور او التصديقات الضرورية **الثالثة** القوى التي يحصل بها العلوم المستفاد من التجارب التجارية الاحوال من انصفها يقال له
في الغايات ومن غايتها يقال له غريزي ومما يجمع في هذه القوى فستنبط لها مصاحم الاغراض **الرابعة** القوى التي يعرف بها خبايا الامور
مبانيها ومفاتيحها حتى يقع شهوة العاجلة للذة الاجل ويحمل المكر في العاجل لبلادة الاجل فيسمى صاحبها خافداً من حيث ان اذامه و
احكامه يصيب ما يفضي الى خطر في العوافي لا يحكم الشهوة العاجلة والاولى لا يجوز ولا والاخر امكنها وقد قال امير المؤمنين عليه السلام
طالب من الله حنة ان يترك العقل عقلي من مطبوع مسموع فلا ينفذ مسموع اذ لم يكن مطبوع كما لا ينفذ نفس وضوء العين من مطبوع
في تفاوت الناس العقل اختلف الناس في المحاور والتفاوت في النظر في العلم الاول والثالث الرابع اما **الثالثة** فهو العلم
بوجود الضرورات في الجوانب الخارجية استحالته المستحيلات في غير قابل للتفاوت اما **الفصل الاول** وهو الغريزة في التفاوت في
الاسباب المحركة فانه مثل توثير في كل النفس مبادي اثره عند من الغريزة لا يزال فيقول له عام الاربعين وقد شاهدنا هذا الناس ذلك
في فهم العلل وانفسهم في ذلك بل يلبس في عقله ونفوسه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديث طويل اخره قال الله تعالى لا
خلفنا العقل من انفسنا كعدا الهل من الناس من اعطى حجة منهم من اعطى حجة منهم من اعطى الثلاث الاربع ومنهم من اعطى في ذاتهم
من اعطى وسقا ومنهم من اعطى اكثر من ذلك ومن **الحكايات العجيبة** ما حكى ابن بعض الاطباء دخل على مريض وجس نبضه شديداً
له لعلك شاولت شيا من افواهك قال المريض نعم فقال الطبيب اخرج ما كل فاما انضرك ثم دخل عليه ابو التلا وراى النبض انفسه فقام
لعلك كلتم فخرج قال المريض نعم فقال لا تاكله فانه غير صحيح احد في الطبيب كان للطبيب فقال له يا ابن كعب كيف تعرف تناول الفاكهة
والفروج لا يابق ما عرف في ذلك بالطبيب حمد بل بالطب الفرائض قال كيف لانه لما دخلت دار المريض رايت على سطح الدار سقا طائناً الفواكه ثم راى
وجه المريض انفسا خاوية النبض ليناودة النفس غلظا ونجا جزو لعلك ان الفاكهة اذ احضر عند المريض بصبر حتى اقطعه من هذا الشاهد
انه تناول الفاكهة وما جازيها بل فلت لعلك كلتم في البوا التلا راى باب الدار يث الفروج عرف ان الفروج باكله الا المريض قال
وما جازي من فقلت لعلك كلتم الفروج شمع بنه هذا الكلام فاجاب بذلك صلبك في دخل على مريض وجس نبضه شديداً فقام
له لعلك كلتم فخرج فقال المريض نعم فقال الطبيب اخرج ما كل فاما انضرك ثم دخل عليه ابو التلا وراى النبض انفسه فقام
عرف ان كل لم يحار فقال له راى راسهم برزفة فعلمت انها لا تكون الا للحمار ثم فلت لو كان الحمار كان برزفة عليه اذ لم يكن حماراً
فيجوه واكلوه فقال ابو لو كان شيء من هذا المذموم ما صبحا الرجوفيك النجاسة ولكن المذمومات كلها فاستد وطبع النجاسة منك محال ونعم ما قال
فلا ينفذ مسموع في ذلك مطبوع **وحكي** ان ابي حنيفة كان يذكر الدرس فدخل عليه رجل ذوهيبة فلما ابداه قال لا تصابة بشئوا اكلها
عليكم هذا الرجل شيا فلما جلسوا ابو حنيفة يذكر اوقات الصلوة قال اما الصبح فوفته من طلوع الفجر التلا ان طلوع الشمس فان اطلعت الشمس
زال وقتها فاقبال الرجل فان طلعت الشمس قبل الفجر كيف يكون مكانها فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه قال كونوا كما شئتم فان الامر على خلاف ما
حسبنا انتهى **اقول** كل من ابراهيم بن حنيفة اشار الى المثل المعروف في الفرائض اذ عرف من يملك اهل العرف من الحكماء والتكلمين وبلدنا
اهل البيت عليهم السلام والواحدة في الاجابة التواترة علمت ان من رتبة متفاوتة في كبره وكاله وصحة وسفه فيجب اختلاف مراتب
العقل في هذه كيفية التباين في بعد المعرفة لفظ الثواب كذا الكفاءة على محمد بن عبد الله عليه السلام من الامور من محمد بن عبد الله

في هذا الموضع
من كتاب
الشيخ الفاضل

علم شامع وشدة

۱۱۱

منه من غير ان يكون
محتاجا الى غيره

اولوا الباب ذكر فيها لا تمل التوحيد ان قال باهشام ان الله تعالى يقول في كتابه اني قد جعلت له قلبا يعنى عقله انما
 باهشام ان الله على الناس حبيب حجة طائفة وحجة طائفة فاما الطائفة فالرسول والانبيا والامة سلام الله عليهم واما الطائفة فالتقوى
 فالتقوى كان شأنه ان يقول حجة طائفة فلا يتصور فوفه شيء كما انه لا يتصور خلق افضل من الرسل والانبيا والامة بين خلقها وايضا لا شيء
 افضل من العلم مع معرفة العلم بالعقل كما صرح في الخبر الشريف حيث قال باهشام نصبوا طائفة الله ولا حاجة الا بالطائفة والطائفة بالعلم
 العلم بالعلم والعلم بالعقل بعقل لا علم الا من عالم ربنا ومعرفته العلم بالعقل باهشام فليقل العلم من العالم المقبول مضاعف وكثير العمل
 من اهل الهوى والجهل مردود ان قال باهشام ان العقلاء من كواكب النواكب فكيف لذوق ترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفقر
 باهشام ان العقل نظر في الدنيا والاهل ما تعلم انها لا مثال الا بالمشقة ونظر في الآخرة فعملها لا مثال الا بالمشقة فليقل بالمشقة
 ان قال باهشام كان كانا مبرأ من من عليه السلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل واما العقل امر حتى يكون فيه خصاله
 الكفر والشرعة مأمونان والرشدة مخبرها مولا ونفضل ما لم يبدل وفصل قوله مكفوف نصيب من الدنيا الفوائد لا يشبع من العلم
 دهره الذي لا حبل به مع الله عز وجل والنواضع حبل من الشرف فيكثير قليل المعروف من غيره ويستغل كثيرا المعروف من نفسه وفي
 الناس كلهم خيرة انهم شريفة نفسة هو فاما الامر باهشام ان العاقل لا يكذب ان كان فيه هو باهشام لا بد من امره وله معرفة
 لا عقل له الحديث انما عليه السلام بعلمه العاقل وقال باهشام انما مبرأ من من عليه السلام كان يقول من علامة العاقل ان يكون فيه
 ثلاث خصال يجب ان لا ينطق اذا عجز القول عن الكلام وبشرى بالرى الذي لا يفسد صلاح اهله من لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو
 قبل قوله يجب ان لا ينطق اذا عجز القول عن الكلام وبشرى بالرى الذي لا يفسد صلاح اهله من لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو
 المعرفة التذليل والسياسة العلميات من جمع فيه خصال الثلاث على كمال عقله نظر والعقل لم يكن فيه شيء منها فاقول لعقل
 الا هو هذا المعنى قد مر في الاخبار الاخرى منها ما نقل في مجمع البحرينة الحديث بفتح الميم بحاشية الاحقاف انه لا يشترط عليك بحجج وقا
 الاحقاف فينبو كل من فكره وهو من لا ينال عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فينكم بغير عقله الى قوله والحق بالضم وبضمين قوله
 العقل فساد منه محدث النوم بعد العصر حتى ايقظ وقد حق بالضم حماقة وهو حق والاشفاق والحفاة الاسم منه انه قال السيد
 محمد بن محمد بن الحسن الحسيني كمال الله تعالى بالاشفاق في غيره **قال ابن العربي** الحفاة ما خذت من عقله لو اذا كثر فكانه كاسد
 العقل والرى فلا يشا ودولة ينفق في امره لا موالية المحرمين لا ينفع فيها الحيلة ويؤذي روائه الموت قال الشاعر اكلا
 دواء يصبى الالحفاة اعين من دواءها والحق مذكور **قال رسول الله** صلى الله عليه واله الاحقاف ينقض الخلق الى الله
 تعالى اذا امر به غير الاشياء البتة هو العقل وبسبب على صفة الاحقاف من حيث الصوت بطول اللحية لان حجبها من الدماغ من امر طول
 تحبب قوله ما فله فافه فلعقله **واما صفة من حيث الافعال** فنترك نظره في العوافي ثقبه من لا يعرفه العقب كثر النكاح
 وسرعة الجواب كثره الاتقان في الخلو في العلم والعجلة والخفة والسفة الظلم والعفلة والسهو المحدث ان استغنى بطر وان اذفر فظ
 وان قال فخر وان كان الجمل وان كان الح والحق وان قال لم يحسن وان قبله لم يفتق وان صحت ان يكون صريح انا قد اعبرنا هذا لخصا فوجها
 في كثير من الناس فلا يكاد يعرف العاقل من الاحقاف **عليه السلام** فالحجج الابرار والاكابر انما هو ما جلت الاحقاف عجبها وبر
 الا ان السكون في الاحقاف جوابه ونظر بعض الحكماء الى الاحقاف على حجة فقال حجة على حجة انتهى **اقول** لو كان كل واحد من تلك الصفات
 علامة مستقلة للمخوف فلا يخلو احد من الناس عنها وان كانت مجموعها كذلك فلا يوجد الا القليل منهم ومع ذلك فقد وجدوا
 الاحقاف ولا تزوجوا الحفا فان الاحقاف يجب التحقق بالانقباض **اقول** الوجه فيه واضح لان الاحقاف لا يصدق عنه فعل تاذي منه المراد بل
 كل ما تارة المراد بطبع لها وهذا النفع لطائفة الناس وانما هو ما يعجبنا وبشرى ان من مثله يخل في الحفا فالتأذي ووجها واما
 في سلفه ان زوجها وابتها من علام الحفا صدازه الاحقاف لا مبرأ من من عليه السلام لا يجلس في صد المجلس الا رجل فيه هذا الخصال
 الثلاثة واحد منهم من لم يكن فيه شيء منهم فليس بعينه صد المجلس فهو احمق وخبره وبيان ان بعض كلامنا في الخبر الصلوات اذا سئل اجاب اذا
 نطق اصابع وجهه واضح لان اهل المجلس ينهون ويوجهون لان من غفلت لفضا حوايجهم من المسائل الشرعية والقضايا كان الصلوات
 من اعلم وان كان من اهل الدنيا فبرج الناس اليه الامور العادبة والتدابير الدنيوية ومقاصد المصالح والمفاسد والحاصل ان هذا
 الثلاثة المذكورة هي اقل الجاهل وينبغي المصداق في الوفاء والفضل والاحقاف لا ينبغي ذلك لضعف عقله وانه ما شامد

غالباً يرى الجالس يعكس ما امره على عليه السلام بل لئلا يرى كثرة غارفت الدنيا وقلتها بل يرى بعض الجالس جواز داخل الاجل
 لا يجوز وانه كفى في لم يجعل من الذبحة يعلمون والذين لا يعقلون ما ورد في القرآن من ان تبارك وتعالى شبه
 الجاهل ناره بالنار بالاداب ناره بالحار وناره بالكلب من صخرة ناره خاشية من صخرة
 بالشباخين وطوراد خاشية من قوله فانهم الله لا يؤفكون وقوله فلو لم ير من فساد ثم الله ثم صا كما انه مشحون بدم العلم
 والحكمة والعقل والامر بالتفكير والتدبر في ايات الله كما لا يخفى على المتدبر الفطن وكفى قوله صلى الله عليه واله ان قلبه العقل
 العلم كثير وكثير العلم مع الجهل قليل ومن حرم الغافل في كسبه الا فون واحشاها وتخطه على قدره وشرفه ما اشار بقوله
 باهتام ان الغافل لا يجد من يخاف كذبته قال بعض الشراح كما كان حال رسول الله وهو اعقل العقلاء من كان موففاً في الحق
 مما جاء به الوحي كما لها راصل البعثة والعراج ونصليته والامام بعد خوفه فيل ينكذب في جاء امر الله تعالى له بالامهار والاعلا
 في مثل قوله ثم واصدع نياؤهم وقيل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وقوله نعم بلغ ما انزل اليك اي في حق من خلد فيه
 كما كان من حال موسى عليه السلام حيث كان يخاف ان يكذب فرعون كما قال الله نعم حكاه عن ربه عز وجل ثم اخاف ان يكذب
 وكما هو اخبر من عليه السلام كما حكى الله عنهما بقوله نعم قال لا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى على شعبي الله نعم بقوله
 لا تخافا ليه معكما اتبعوا واني فاني اياه فقول لا انار سولا وبك انتم في قال لا يستل من يخاف منعه قال الشارح ولا يطلب شيئا
 عن يجهل من المنع والاحتياط جعلا فلا يقترناه وجهه لذي حاجة عند من لا يتوهمه وكره من لا يساهله للسؤال كما قبل الارب
 ساق للنصره وباري بعض النازل عزت اذا انا عند الكف القصر الغنى للامير من قال استلونه فثقت وقال عليه السلام ولا
 بعد ما لا بعدد عليه قال الشارح اي لا يهدا من الامور حتى يعلم انه قادر على اقامه والبلوغ لا غايته **فول** الجاهل ان يكون كذا
 بعد منقاع ومدنا الوعد على ما لا يمكن ولا بعدد عليه ليس من الحزم ويخرج من ضفة الكرامة لان الكفر اذا واد واد وقال
 ولا يبرح ما يفتنه جانه قال الشاعر العفيف التوبخ والتفريع واللوم اي العاقل لا يبرح فوفاد خفة ولا بطبع لا ما لا يستعد
 بعدد قد يستعد من بعض المريد من الطلاب لقاعد من على سواحل بحر الشايخ والاستبان من هذا النطلع الى كلامنا فنسند الله على
 الشيخ من سار وكراماته بطبع فما حصل له نفسه قبل الاستعداد فيمنعه شيخ برجائه البعيد طبعه فاسد قال بعض اصحاب العقول
 في معنى قوله انه حكاه عن حال رسول الله صلى الله عليه واله ما زاحم البصر وما طغى وجهها الطيف ما يوجد النفاير هو ان يار
 بصير حيث لم يجد من البصيرة ونزها صرا ما طغى حيث لم يبق البصر البصير فنجوا وحدث وبعد عن مقامه بل استقام البصر مع البصر
 والطاهر مع الباهر والقدم مع النظر والمراد بالنظر العلم والنمو وبالفهم حال المقام ففي تقدم النظر القدم طبعاً ان ليس كلما
 ينمو الا ان يمكن ان ينصف او يبلغ اليه النطلع النظر اليه بعض الطبع طبعاً وفي آخر القدم ما حره من النظر فيما يشانه
 ان يناله بغيره كذا قال كما لم يزل في الحوائج ومما قلبه كماله وظاهره كماله وباطنه كماله وبصره كبصير وبصير
 كبصير وحيث انتهى ونظره وعلوه فارته وقد وخاله ولهذا المعنى العكس حكم المعنى رسول الله ونوره على ظاهره وادنى بصره
 نظره لا يخطف قدم البصر من موضع نظره كما جاء في حد المراجيح كل ان البصر لعالية فشره مثا كل المعناء ولبه ومنصفه
 لهوه خاله وكما لعقله ومعنا انتهى نام بخبر لا يقدم على ما يخاف فونه بالغير عنه ولا يقدم الغافل على فعله بل وفيه
 خوفا وحدث اخر فونه فنه بالادام عليه ولا فرما يريه حين لا بعدد عليه فخرج عن قدره بانيانه من **فول** الجاهل ان ما
 يستفاد من بعض الاخبار ان العقل المذكور في هذه الاخبار هو عقل الرجال لا عقول النساء بل وقوله من تابعه بحالهن
 عن حاله الاخيار والا فلا تخافوا احد من عباده الثقف عن صبي محمد الكاتب من المذايق من غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر
 بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال هل من ابيته بالب عليه السلام عقول النساء في الرجال في عقولهم **قال**
الجاهل لا بيان لخال الغش لظن وخلو وقوله عقول النساء في الرجال المراد ان لا ينبغي ان ينظر الى عقولهن
 بل ينبغي ان يترك الجاهل والمراد ان عقولهن قالوا لانهم الجاهل من الاول لظهوره **من جلد** خواص العقل كثر خوف
 الغافل من الله وعدم خوفه من الغافل من الغلاة كما في الخبر السابق ايضا باهتام ان الله حكى من يوم صا حين انهم قالوا ربنا
 لا يسمع او يسمع انهم قد نساوا ربك فسموا ربك انما انشا لو قاسم من ملوا اننا القلوب يذبح وتعالى غاها ووالغا

والاشياء

خلو

في كتاب
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة
الشيخ
العلامة

شهوة وهو خير من الملاكمة ومن غلب شهوة عقله فهو شر من لبيها فظهر شره العقل والجهل ولذا امر الله فانه من خطبة او وصية
 صلوات عن النبي صلى الله عليه واله ومن لا امة جميعا سلام الله عليهم على ما ايدى النظر فيها ونصحها الا وحبها مدح العقل والظاهر
 وفدح الجهل ودم الجاهل فمما ما رواه في تحف العقول ومما نقل الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه واله لا يبر المؤمن
 با على انه لا يفرأ شر من الجهل ولا ما لا يؤمن العقل ومنها في وصية لقوله ايضا العلى بعين هذا العبارة ايضا ومنها من
 حكاه وكلامه صلوات الله وسلامه عليه في جملة خبر طويل ومما نقل كثيرا له انه اهاب لعرفا يسمعون بن لاوى بن جهماد من جواهر
 واجابة عن جميع ما سأل عنه على كثرة فائده وصدقه ومنه فقال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يشعب منه وما لا يشعب وصف
 لطو ايفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان العقل عقلان فلهل والنفس مثل حب الدنيا فان لم يفعل خازن العقل
 عقلان لجهل وان الله خلق العقل فقال لا فيل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال لا الله نباك وبعالي وعزتي وجلالي فاخلق خلفا
 اعظم منك ولا اطوع منك بك ابد وبك اعيد لك الثواب عليك العقاب فتشعب من العقل الحكم والحلم والعلم ومروءة الشد
 ومن الرشد والعفاف ومن الصبا والحب ومن النجاة والزينة والرزق والمداومة على الخير ومن المداومة على
 الشر ومن كراهية الشرطاة الناصح فلهذا عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة اصناف عشرة انواع من انواع
 الخير فاما الحكم فله ركنان الجهل وصحة البرار ودفع من الضغينة ودفع من الحاسنة ونشقي الخير وبقر من صافية الدرجات
 العفو والمهل والمعرفة والصبر فلهذا ما يشعب للعقل بحكمة واما العلم فله ثمانية الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخلا
 والمهابة وان كان هينا والسلام وان كان سعيما والعزب ان كان خصبيا والحب ان كان صليفا والرفعة وان كان وضعيا
 والشرف ان كان رذالا والحكمة والمخاطبة فلهذا ما يشعب للعقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما في تشعب السداد والهدى والبر
 والنموى والمثالة والفصد الا فصارا والثواب الكرم والمعرفة يدبر الله فهذا ما اصاب لعقل بالرشد فطوبى لمن اقام به
 على منهاج الطريق واما العفاف فله ثمانية الرضى والاسكانة والمخاطبة والراحة والتفقد والتخوم والتذكر والتفكر والجود
 السخاء فلهذا ما يشعب للعقل بعفافه رضى الله وبهتمة واما الصبا فله ثمانية الصلاح والنواضع والامانة والفهم والادب
 الاحسان والنجبة والخير واجتناب الشر فلهذا ما اصاب لعقل بالصيانة فطوبى لمن اكرم مولاه بالصيانة واما الحب فله ثمانية
 اللين والراقة والمراغبة في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة الفاحشة والظفر وحسن الشاء على المرفق
 فلهذا ما اصاب لعقل بالحب فطوبى لمن جبل بفضله الله وخاف فضيلة واما الرزق فله ثمانية اللطف والكرم واداء الامانة وترك
 الحيانة وصدق اللسان وتخصير الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو المنهوق والمنكر وترك السفه فلهذا ما اصاب لعقل
 من الرزق فطوبى لمن يوفر لمن لا تكن له خفة ولا جاهلية وعفى وصنع واما المداومة على الخير فله ثمانية ترك الفواحش والبعد
 من الطيش والخرق والبقيز وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعقل وقول الحق فلهذا
 ما اصاب لعقل بالمداومة على الخير فطوبى لمن ذكرها امامه وذكرها في نفسه واعينها بالفتا واما كراهية الشر فله ثمانية البصر
 والبصيرة والاسفة فامة على المنهاج المداومة على الرشاد والامان بالله والتوقر والاخلاص وترك ما لا يعينه والمحافظة على ما
 ينفعه فلهذا ما اصاب لعقل بالكرهية للشر فطوبى لمن اقام الحق لله وعسك بغير سبيل الله واما طاعة الناصح فله ثمانية الرضا
 في العقل وكما قال الله في محبة العواطف النجاة من اللوم والقبول والمودة والاسراج والانصاف والتقدم في الامور والقوى
 على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصاع الهوى فلهذا لخصا كلها يشعب من العقل قال شمعون فخير من عزالام الجاهل فقال الله
 الله صان من صميم عيناك وان اعزولته شئت وان اعطاك من عليك وان اعطيتك كفرت وان اسرعتا ليه خانتك وان اسرعتك
 الهلك وان اسعفتك بطردك وان اسعفتك بطردك وان اسعفتك بطردك وان اسعفتك بطردك وان اسعفتك بطردك وان اسعفتك بطردك
 فحق وان يكونا بغير نفع في البرار ولا يجهل الله ولا يهمل الله ولا يهمل الله ولا يهمل الله ولا يهمل الله ولا يهمل الله ولا يهمل الله
 تهرقك وان سخط عليك ذهبت منك ومنه وضع منك في التوفيق فليس منك وهذا يخزي الجاهل وفي الطار على الحاسر اجضر
 احتجابا قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من الله لعلبائيا افضل من العقل فقوم العاقل افضل من جهل الجاهل
 اظان العاقل افضل من صوم الجاهل ومن عاقل افضل من صوم الجاهل ومن عاقل افضل من صوم الجاهل ومن عاقل افضل من صوم الجاهل

بلغ في الا

ثانيها

اسهل من دفع ثوابها ان الظاري لو ابطال كان اما ان يجل ما دخل منه الوجوه الماضية وهو محال لان اياه في نفسه
ولم يبق في المحال واعداد المعدوم محال واما ان يبطل ما هو موجود في المحال هو ايضا محال لان الموجود في المحال لو اعد لم يكن
لزم الجمع بين العدم والوجود وهو محال واما ان يبطل ما سيجد المستقبل وهو محال لان السبوح في المستقبل معدوم في الحاضر

ثالثها

وان لم يرد هو محال في نفسه ان الظاري انما هو ثابت في ذاته واعداد الثواب السابق انما ان بعد من هذا الطائفة او لا بعد منه شيء
الاول هو الموانع وهو قول في هاشم وهو باطل وذلك لان الموجب لكل واحد منها وجو الاخر فلو حصل العدم مع اللذان هما

معلومة ان لزم حصول الوجوه من اللذين علنا ان يمتلزم ان يكون كل واحد منهما موجودا محال كون كل واحد منهما معدوما وهو محال ولما
الثاني وهو قول ابو علي بن محبوب فهو ايضا باطل لان العقاب الطائفة بالثواب السابق وذلك الثواب السابق ليس له اثر في نفسه ان لا

شي من هذا العقاب الظاري في نفسه لا يحصل من العمل لذلك او جلي الثواب السابق فانه اصله لا يجلب ثوابا لانه دفع عقاب ذلك
على مضاده ان يجل في قوله نعم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولا يخلو ذلك العمل العبد في نفسه الطائفة ولم يظهر له منها اثر
لا يجلب المنفعة لانه دفع المضرة **رابعها** وهو انكم تقولون لصغير يخط بعض اجر الثواب وذا البعض وذلك محال في نفسه

لان اجر الاستحقاق من مساوية الماهية الصغيرة الطائفة انما هي اثر هلكة بعض تلك الاستحقاقات وذا البعض مع شوا
الكل في الماهية كان ذلك ترجيحها للممكن من غير مرجح وهو محال فلم يبق الا ان يكون الصغرة الطائفة تنزل كل تلك الاستحقاقات وهو
باطل بالانقاف او لا تنزل شيئا منها وهو المطلوب **سابعها** وهو ان عقابا كبيرا اذا كان اكثر من ثواب العمل المنقذ فاما

ان يقال بان المؤثر في ابطال الثواب بعض اجر العقاب الظاري وكلها والاول باطل لان اختصاص بعض تلك الاجر بالمؤثر يرد
البعض مع شواكل هذه الماهية ترجيح للممكن من غير مرجح وهو محال والضم لا يجل باطلا لا ترجيح يجمع على ابطال الجزء الواحد من الثواب
جزء من العقاب مع كل واحد من تلك الجزئين منفدا باطل ذلك الثواب في نفسه يجمع على الاثر الواحد مؤثرا في نفسه وذلك محال

لان لا يمتنع لكل واحد منهما من كل واحد منهما فيكون غيبا عنها معا محال كونهما معا محال **سادسها** وهو
ان لا منافاة بين هذين الاستحقاقين لان السداد انما هو بعد حفظ المتاع لذلك في نفسه السابق في ذلك الوقت بما العدم
فقد السداد في فعل العبد بخلاف ذلك العدم في فعله وذلك الفعل من العبد يوجب استحقاقه للمدح العظيم حيث دفع الفعل

سيدا وبوجه استحقاقه لذلك حيث عرض ما له بالمعز وكل واحد من الاستحقاقين ثابت في نفسه لا يمتنع مثل هذا الواقع في البرج
لما بينهما فاما ان يحكموا بانفسا احدا الاستحقاقين وذا في ذلك مدح في نفسه بدها **سابعها** ان الموجب حصول هذا الاستحقاق
هو الفعل المنقذ فهذا الظاري اما ان يكون له اثر في جهة اقتضاء ذلك الفعل لذلك الاستحقاق او لا يكون والاول محال لان ذلك

الفعل انما يكون موجودا في الزمان الماضي فلو كان لهذا الظاري اثر في ذلك الفعل لما فيه لكان هذا ايقاعا للناشئة في الزمان الماضي
هو محال وان لم يكن للظاري اثر في اقتضاء ذلك الفعل السابق لذلك الاستحقاق او لا يمتنع في ذلك الاقتضاء كما كان وان لم يرد
يقال لا يجوز ان يكون هذا الظاري ما عارضه هو الاثر على ذلك السابق لا تقول اذا كان هذا الظاري يمكن ان يعمل بجهة اقتضاء

ذلك الفعل السابق اصله والبنية من حيث ان يقع الاثر في الماضي محال وان دفع اثر هذا الظاري يمكن ان يجله كانا الماضي على هذا
افوى من هذا الحادث فكان الماضي يدفع هذا الحادث ولما من العكس **ثامنها** ان هؤلاء المعتزلة يقولون ان شرب جرعة من
الخمر يوجب ثوابا لا يمان وظاهرة سبعين سنة سبيل خلاص من ذلك محال لان العلم بالضرر وان ثواب هذا الطائفة اكثر من عقاب

هذه المعصية لو اخذوا الا عظم لا يخطب بالاقول لا يمتنع ان يكون الكبير الواحد اعظم من كل طائفة من معصية الله تعالى
تغظم على ذلك كثرة نعمة اخشا ان استحقاقا في الرابطة وقد باه وملكه وبلغه النهاية العظيمة اعظم من قيامه بحجة كثيرة
فان كانت نعم الله على عباده بحيث لا يضبط عظم وكثرة لم يمتنع ان يمتنع من المعصية الواحد العقاب العظيم الذي هو في ثواب
جملة الطائفة اعلم ان هذا العدم ضعيف لان الملك اذا عظم نعمة على عبده ثم ان ذلك العبد قام بمحبة عبودية خيرية سنة
ثم ان كسر راس ذلك الملك قتلوا جميع طائفة الملك جميع طائفة ذلك الملك في نفسه لا يمتنع ان يكون احد هذه طائفة ترك الانصاف

الفتوى ومعلوم ان جميع المعصيات بالنسبة للجلال الله تعالى اقل من كسر راس العلم فظهر ان ما قالوه على خلاف قياس الفتوى **تعاظم**

انما كانت ساعة هذا كفر سبعين فان سبعين سنة كيف بدت بنفوسنا هذا لما لا يعقل العقل الله اعلم فهذا جملة الدلائل
على ان النوب الحاطبة بنفوسنا هذه الالهة **فقول** قوله نعم لا يطلوا صدقكم بل من والاذي يحمل امرنا هذا
لا نأوبه باطلا وذلك ان نوب الصدق والسمعة تكون هذه الصدق حين وجد صدقنا طلة وهذا النوب لا يضرنا **بينة**
الوجه الثالث ان يكون المراد بالابطال ان يؤول لها على وجه وجوب الثواب ثم بعد ذلك ان ينصب لمن والاذي ضا
خفايا لمن والاذي من هذا الثواب الصدق على هذا الوجه يفهم المنك بالالهة فان كان حمل اللفظ على هذا الوجه **الثالث** اوله حمل
على الوجه الاول **ثانيا** اعلم ان الله تعالى ذكره في ذلك مثلين احدهما بطلان الاحتمال الاول وهو قوله كالتدني نفوسنا
رأى النار لا يؤمن بالله اذ من العلو ان المراد من كون عمل هذا باطلا انه دخل في الوجه باطلا انه دخله صحيحا ثم يزيل لان مانع
من هذا العمل هو الكفر والكفر مفارقه فبمعنى رخصه في الوجه فلهذا المثل شهدنا ههنا اليه من النوب اما المثل الثاني وهو
الصدق الذي دفع عليه غيا ونزاهة امتنا ابل فهذا يشهد لنا وبله من نفعه جعل النوب من بل ذلك الغيا بعد فوج الغيا
على الصدق فكذلك ههنا يجب ان يكون المن والاذي من بل ذلك الجبر الثواب بعد حصول الاجر للكافر بل المشبه بذلك العمل
الذي لو لا كونه مفرونا بالنية الفاسدة لكان موجبا لحصول الاجر الثواب في المشبه بالمراد لو افع على الصدق هو ذلك العمل الصالح
منه حمل الكلام على ما ذكرناه اوله لان الغيا اذا وقع على الصدق لم يكن منصفاه ولا فاضا فيه لانه بل كان ذلك الانصاف
كالانصاف في نراة العين منصفه في الحقيقة غير منصفه فكذلك الانصاف المفرونا لمن والاذي يرى في الظاهر انه عمل صالح بل
ونه في الحقيقة ليس كذلك فظهر ان استدلالنا بهذا الالهة ضعيف فاما الحجج العقلية التي تمسكوا بها فقد بينا انه لا منافاة في الجمع بين الاحتمالين
وان مقتضى ذلك الجمع ما ترجح واما الهاتان انتهى **قول** **الاحتمال** اللغة الا بطلان حط الله اعمالهم بطلها ولو توج
عليها في الاصطلاح فذكر في غايتها في مخالفة الاول فالتبينة شرح الجبريد لا بل من ان المناخر يفظ المنقذ ويبقى هو على حاله
بعض الا فاضل ومن هذا يفظ المناخر ثوابا كان وعفا بازا اذا كانا فاضا والمنقذ ثوابا كانا وعفا بازا اذا كانا فاضا
لهذا المعنى مثل الكفر ويقابل الموازنة **الثاني** استلزام احد الاستحقاقين للاخر وتبين ان النواحيه ضرورية وهو ان الكفر
ايضا **الثالث** ما نسب المصباح اليه من ان الاحتمالين لا يتعارفان غرضنا ان الثواب للمناخر لكلف سائنة المنقذ وبالعكس على
ويعتبر والزم وهو ايضا الكفر الموازنة **الرابع** ما يقابل الكفر بان يكون الاحتمالين لا يتعارفان غرضنا ان الثواب للمناخر لكلف سائنة المنقذ وبالعكس على
بطل يؤول على كل او بطل الموازنة والكفر حجة عن ابطال المحنة لانه بطريق الموازنة او بطريق هذه على كل اعراف هذا
فقول **الوجه** باطلان لا يتناهما على ما ثبتنا من اثر الاستحقاق ونأثره ذلك غير معقول لان الاستحقاق امر اضافي والاضافاة
توجد الا لزم التسلسل لان الاضافي من منصفه على فلو كانت موجودة في خارج يكون لها محل ولها اضافة الى ذلك المحل لانه
فيلزم ان يكون اضافة الاضافة ايضا موجودة في محل لها اضافة فلا وهكذا الاضافة الثالثة الرابعة بالافاقية فيلزم التسلسل
وهو باطل فيكون وجود هذه خارج باطلا لان منكر الباطل باطل فثبت ان الاستحقاق الذي هو امر اضافي موجود في خارج ما لا يؤول
لا يعقل ما ثبت وان قلنا بوجوب الاستحقاق فلنا اما ان يوجد الاستحقاقا معا ولا يوجد معا ولا ولا فيجوز ان يكونا ضددين
اجتماعهما في محل واحد هو المكلف الواحد من العلو ان الصدق لا يمتنع اذ ذلك يشاهد فيهم من القول يكونا ضددين انتهى
ناذكر في القوم **المسألة** **والفالحقيق** **المسألة** في لا شك في ان حط الشر لا يزل بعد الايمان بمعنى ابطال
المناخر للمنقذ واسبقا للمناخر بحاله لانه لا شك في ان حط الشر لا يزل بعد الايمان بمعنى ابطال
المناخر للمنقذ واسبقا للمناخر بحاله لانه لا شك في ان حط الشر لا يزل بعد الايمان بمعنى ابطال
الامر بالمعنى المذكور ان الحط في الدنيا واما الحط في الآخرة فليس شائنا بل المناخر في الدنيا
ورحمته وكرمه ثبوت الكفر في جميع الحافات كاد في الاحتمالين المنقذ في يوم القيمة انساوي خبرا بعد شره بغير الله شره في خبره
بذلك فضل وادار خبره بوجه الله ثوابا وفي القول نعم وبؤس كل ذي فضل فضله وان زاد شره وكان من انفسه الشره بغير الله
بذلك فضل ورحمته ان شاء الله فلهذا جازنا ان الله انا بعد فيهم واما يوجب قتلهم وان جاء له الذين يؤمنون بالانصاف قتلهم
عنكم كتب فيهم الجنة انتم من عاينكم سورة محمد انتم تائبون عمنكم فاصطبر فانتم عاينكم سورة محمد انتم تائبون عمنكم فاصطبر فانتم عاينكم سورة محمد

كلها دفعة

ويتم غنة صروا الافهام واما قوله عز وجل كل يوم هو بين ان فاتها شئوبديقا لا شئوبيند لها ولعل من يفهم بعض هذا العجا
يقول كيف يكون وجود الحاد في الازل والتغير في نفسه بنا عند بدو المنكر المنفر وحدا بنا جميعا والمند اضافة غير المند ان
مع التقابل الظاهر بين هذا الامور فتمثل له بمثال في تكرير استيعافا من مثل هذا المعنى من غير ان يجاوز بعدد رجة المحوس
فباخذ من المند كجبل او شئ مختلف الاجزاء واللون ثم يبرز في عازاة فله او يحوها ما يصبو حذفة عن الاطالة بجميع تلك الامور فان
تلك الالوان المختلفة متعاقبة في حصولها يظهر لها شيا فشيئا واحدا بعدا احدا يصبو نظرها ومن ان في حصولها لغيرها فلو انما
نظره وحده وقوى كل ذي علم كقوله هذا قول الصادق عليه السلام على غاروا العشاء في نفسه قوله نعم وكذا يعلم الله الذين جاهدوا فيكم
ويعلم قالوا الله هو اعلم بما هو مكنونه قبل ان يكونه ودم ذروهم من جاهد من لا يجاهد كما انه يمتنع غلقة قبل ان يمتنع ولم يمتنع منهم و
احبا واذا عرفتم تلك نقول في المراسن ان ذلك الانكشاف اصله بداهة من ان في خلق الاشياء بل هو عين ان كما اشار الامام عليه السلام
بنو الله تعالى وبنوا العلم زانه ولا معكروا السمع انه ولا مسموع والبصرة ولا مبصر ان باخرا في ضافة الاشياء على حياها ونحوها
في انفسها وبقياس بعضها الى بعضها كما ان الامام عليه السلام يقول فلما احث الاشياء كانا المعلوم وضع العلم على المعلوم والسمع على المسموع
البصر على البصر **فان قيل** ولعل اشياء بعض من غير المدعي العلم والفصل من هذا الحديث حيث قال في علمه تبارك وتعالى
على الله علم حادث وعلم قديم ولم يمتنع بان الله تعالى لم يكن للحواش على بل الحديث في اضافة العلم الى الاشياء من غير ان
العلم حادثا بعد كون المعلوم كما فهمه لفاضل الشيخ لحد الاشياء انهم كل يوم في المصنفات ما يجد شئ من الخلق بحسب المصالح وهو يكون
وهو ما يكون في الاخر جنة ونحوه وقد يكون عندك لا وبي بصفة الفعل وهو ايضا على غير من هو اضافة تحضه خارجة زانه
سجانه ليس لها معقوع زانه زانه على العلم والفدة والارادة والمشيئة كالحقيقة والارادة في النكاح ونحوها وفيه معنى هو الاضافة
الا انه لا يمتنع عند الاضافة المصنوعة كالمشيئة الارادة فالله سبحانه لا يمتنع عنهما الشئ والمراد بوجه من الوجوه بل انما امره اذا
شيئا ان يقول له ان يكون وما شاء الله كان فلا يوجد الصفات الا بوجوه مغلقة في الا اذا اراد غير شي ومقتاته والمشيئة كونه ومقتد
وهذا ان الفهم انما يكون ان كالا اذا غلقت بالبحر بما ينبغي لا ينبغي مطلقا وهذا قد يخلق وقد لا يخلق وقد لا يخلق
ذلك كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **فان قيل** ان كانت الصفات الحادثة المتعلقة بالغير
كالا الله سبحانه فاما بالهالم يثبت الله عز وجل **فلما** ان هذا اميد ومشيئة زانه نعم وهو كما انه لا حقيقة وهو كون زانه بداهة الار
بمبث يخلق ما يخلق ويرزق ما يرزق وينكحهم مع من يشاء ويريد ما يريد شيئا كما يشاء فاما الازال وهو من صفات الذات فانه لها
في الازل واما هذه الاضافات فمزع لها من حيث علمها فاما الازال على فوق المصلحة وبجانبها الامكان فلا بأس بنسخها عن ذلك
اذا كان قبلها الذاتية ومشاها الكمال قد يابل نولنا الارادة والمشيئة ايضا لهما معنى ثابت في الازل من غير ان يكونا على ما
وهو كون زانه نعم بداهة في الازل بحيث يمتنع علمه بالبحر خلفه باه على حدة والاختصاص بالازال وهو من صفات الذات
فان قبل في الفرق بين الارادة والمشيئة بل سائر ما بعد من صفات الفعل وبين نحو العلم والقدرة ما بعد من صفات الذات حيث
الا وحدها فعلها والاشياء انما هي مع شراك الكمال كونه صفة ثابتة ذات صفاتها ووجه ذلك ان الصفات **فلما** لما كان العلم
والقدرة والسمع البصر جهة الشايات فها دل على الجود الكمال من جهة الفعل واظهر حيث لا يصدق تعلق منعلاها عن هذه كالمشيئة
من بعد من صفات الذات بخلاف الارادة والمشيئة ونحوها فان جهة القدرة في امثالها دل على الغر والجلال واظهر من جهة الشايات
لا يخلق منعلاها عنها ولذا حد من صفات الفعل وذلك ان خطاب الشارع مع الجاهل ينبغي ان يذكر من في نعمة سجانه فاهو
على الكمال واظهر الغر والجلال والافلا في فريدين هذه الصفة في هذا المعنى **فان قيل** ما معنى قوله عليه السلام والعلم
زانه وكيف يكون العلم عين الذات مع ان مفهومه غير مفهوم الذات كذلك القول في نظيره وايضا فان مفهومه كل صفة غير مفهومه
اخرى فكيف يكون الكل منزه مع لذاته **فلما** قد يكون المفهوم ما المتعددة موجه بوجه واحد كما لصفاته بحسب المفهوم وان كان
غير الذات بعضها منها بالبعض الا انها بحسب الوجوه ليست امر وذا الذات معنى زانه الا حد تعالى حدى بعضها صفاته الذاتية بحيث
ان زانه بداهة وجوده علم وفدنه وحيا وازانه وسمع بصير وبصير بغيره بغيرها انما راجع الى الكمال
ويكون هو حيث زانه صفة اخرى فانه يمتنع صفاته يكون مصداق لما رانا فاما لو عدنا الغشا الذي يبرز

على تلك الجنة فقال المان المودع يوم القيمة كمال هذا الشخص عدم الانقاع وابطال العمل وانقطاع ثوابه حتى يجد لها شيئا
 ينفع به فيعبر في غابة الحشر ونهاية الغم ومجربة **الحما** فافاد الطير ثم اعى ثوبا خديرا ان يكون له جنة اي يستأجره
 واعتاب به فخره فخرها الا انها راى تشمل على النخل والاعتنا والاهوار الجارية من كل الثمرات واصابة الكبر اي ونحوه الشجر
 وطعن في السن وله ذرير ضعفاء اي اولاد ضعفاء فاضل القوة فاصابها اي اصابت تلك الجنة اعضا اي ربح شديد ذهب من الارض نحوها
 مثل العمود وشبهها الناس الرديعة فينا راى في ذلك الاعضا فاحترقت تلك الجنة وهذا مثل ضرب الله في الحشر بسبب البغض والخلف
 في على وجوا **حدا** انه مثل المراء في النفقة لا ينفق بها عاجلا وينقطع عنها جلا اخرج ما يكون البعز السكون ثابتهما
 انه مثل المرفط في طاعة الله تعالى فلا اذا الدنيا يحصل الاخرة على الحشر العظمى من مجاهد المراء بان خالجه الاغمال الصالحات
 هذا الكبر الذي له ذرير ضعفاء ثمار الجنة وفدا حترقت فتكون اعظم حشره لان الكبر الذي قد يش من سواك كسيف كان ضعفا
 املا واشد حشره كان لم يكن له الاخرة عمل صالح بوصله الى الجنة حشره من مثلك في **قال** ثما انه مثل الذي يحرم عمله دفنا
 عن ابن عباس وكل هذا الوجوه فتملكه الاية كذلك اي هذا البنا الذي بينكم في امر الصدقة وقضه برهمم والذي مر على فريز
 جميع فاسلف بيتين الله لكره الايات اي الدلائل التي تحتاجون اليها في امور دينكم لتعلمكم تفكرون اي تنظرون وتفهمون وفي رد
 البيان كي تفكروا فيها وتعتبروا بما فيها من عبر وتعلموا بموجبها قال القسري هذه ايات كرها الله على جهنم ضرب مثل الحشر
 والمنافق والمنفق في سبيل الله والمنفق في الباطل هؤلاء يحصل لهم الخلف الشرف هؤلاء يحصل لهم الشرف التلغ هو لا ضد
 سعيهم وهو لا شكر سعيهم وهو لا تركوا اعمالهم وهو لا حبطن اعمالهم وخسر اموالهم وخففت بالواحوالهم ونضاعف عليهم نالهم
 وثقل ومثل هؤلاء كالذي نبت ذرعا ذا كاسله وما فضله على غيره وكثر نفقه مثل هؤلاء كالذي حترت صغفته وشتر بضاعته
 وضافت على كبريت فقلته وتوارى من كل وجه حشره هل يشيرون مثلا وهل يفاربان شيئا انتهى فلا بد من خلاص الاغمال فان التمر
 فبني على الاصل انتهى **قول** لا بد في الاعمال من وقوعها على سبيل الاخلاص فالبا عن الاغراض الفاسدة المفسدة لا اعمال كثر
 التي البينة ارض وصافا اليها الماء في وفته ونقاها من الشوك والاحجار وبذل جهنم في فلع لسانان الحشر المفسد للربح ثم ينظر
 كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا ان يحصل له وفه الحضا مثلا فاه فيغيره هذا ضرب لرجا الملاح في الشرع واما من يغافل عن الزيادة
 واختار الراحة طول السنة وصرف وقائه في اللهو واللعب ثم جلس فنظر الى ان بيت الله لذرعا من دون سعي وكثر لعبه كان طابعا
 ان يحصل له كما يحصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا حين هو وغرور وكن زرع ونجيب من زراعته ثم
 عمل عملا يبر فيها او ساقا اليها ما عرفت فاما كما في الصدقات الغير المقصود منها وجهه الله بل المقصود منها الرضا واسماع الناس ومدحهم ولا يشر
 يوم القيمة سوى الحشر ان القلب لارض والايان البند والطاعات هي التي التي يفي الارض ونظر القلب من المعاصي الاخلاص في القيمة
 بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الحشرية ويوم القيمة هي وقت الحضا واحذر ان يغر الشيطان وينطق عن العمل فيفقد
 بمحض الرجا والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم في العبادات في الدنيا ليل ونهارا لما
 كانوا يرجون عفو الله ورحمته على الله كانوا اعلم بغير رحمة الله وارجى لها من كل احد لكن هلوا ان رجا الرحمة من دون العمل بالخلاص
 محض وسفحت خضر فوافي العبادات اغمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم وكان ثمن سلام الله عليهم اجمعين افضل على
 الانبياء بل زبد منهم يملكون كمل السليم ابن مثل علي بن ابي طالب وعشورته في اللبالي كما هو مشهور في خبره وابن نظير على
 ابن الحسين وعبادا ثم واز من اجانه ليل من اللبالي روحا له لفتا منعفا باسارا لكعبة وصد رجا عن بديل جليل من يمل
 ويقول يا ذا المفا على عليك معتمد طوبى لعبد يكون مؤ طوبى لمن بات خائفا وجللا بشكوا الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام
 منه قلا اكره دبر ولناه مبلان هانقا اجاب يقول ليتك لبيك انت في كفى وكما قلت قد سمعنا صوتك تشافه ملائكة و
 عندك اليوم قد قبلنا اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف انتي انا الله **ثم** ان مفاد الايات والاحبار هو ان العمل بالخلاص
 النبوة والفصل بلا ابتغاء وجه الله ليس مطلوب بالمشحاة والباله وما امر في الا ليعبد الله مخلصين له الدين فوجب لا مشا على سبيل
 الاخلاص من الغيبة التي البعز الاخلاص لا توجب جزاء حسنا يوم القيمة كما قال الله تعالى وما لا خير عندنا من نعمة تجزي الا ابتغاء
 وجهه والاعمال اي لا يوقل ما لا لا ابتغاء وجهه **ثم** قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء الله فليقبل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

زينة اخذ الا ان المراد بالنهي عن الاشراك بالعبادة ان لا يشارك في العمل وان لا يفتنى مرالا وجهه برضا الصا لا يريد برضه وقال النبي
 قال الله عز وجل انا اغني الشريك من عمل عبد الله اشرك فيه فبري فانما من بري فهو الذي شرك وقال الله عز وجل
 بما سب كل خلق الا من شرك بالله فانه لا يحاسب بغيره النار وفي الحديث القدسي من عمل عبد الله اشرك فيه فبري من كثر شركه وكثر
 امير المؤمنين الهي فاعبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وقال السجامة انه اكره ان
 الله لا غرض له الا ثوابا فكونك لعبد المطيع نطع عمل ولا لم يعمل واكره ان عبد لم يخوف عاقبه فكونك لعبد اللؤل لم يخف لم يعمل
 من قبل فليعبد قاله لما هو له با دبر على والنعامة قول الصائفة العباد ثلاثة قوم عبد الله عز وجل خوفا فذلك عبادة
 العبيد قوم عبد الله عز وجل طلبا لثواب فذلك عبادة الاجراء وقوم عبد الله عز وجل حبلا فذلك عبادة الاخراء وهي فضل
 العبادة ووردت حنفية الاخلاص من قول رب الله ثم تشبهكم كما امرت فليعبد الله لا يحب ان يمد عليه عن امير المؤمنين طوبى لمن
 اخلاص لله العبادة والدقاو لم يشغل قلبه بما رآه عيبا ولم يفتنى كراه الله بما سمع ذناه ولم يخرن صله بما اعطى غيره وعن الباقر قال
 قال رسول الله في قول الله تعالى حببنا مسلما قال خالصا لغيره من عبادة الاوثان وفي رواية البرقي في حاشية خالصا
 مخلصا لا يثوب ربه قال قال رسول الله ما ايتها الناس ما هو الله والشيطان والمحق والباطل واليهك والصلالة والشر
 والحق والعاجلة والاجلة والمحب والمبغض فما كان من حشا لله وما كان من شيا فذلك الشيطان وعن الصائفة في قول
 الله عز وجل تبتلوا انكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابه خيبة الله والنية الصائفة ثم قاله
 الا بقاء على العمل حتى يخلص من العمل والعل الخالص الذي لا يزدان بحمدك عليه جدا لا الله عز وجل والنية افضل من العمل الاو
 ان النية هو العمل ثم لا قولهم وكل يعمل على شاكلته يعني نية **عمل** انما الطريق الى الاخلاص كخطوط النفس وقطع الصنع
 الدنيا والجمرد الاخيرة بحيث يعلو لك على القلب كم من اعمال يعبد الانسان فيها ويظن انها خالص لله تعالى ويكون فيها مغر
 لا لا بد وجه لا فني كاحكي عن بعضهم انهم قال فضبت صلواتي ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد جماعة في الصلوة الاولى
 تاخرت يوما القدر وصلبت في الصلوة الثانية فاصرت في جملة من الناس حيث راوت في الصلوة الثانية ففرغت انظر الناس في الصلوة
 الاولى كان يسرني وكان سبب سرائر قلبي من ذلك من حيث لا يشعر وهذا يقين فامض فلما سلم الاعمال عن امثال اولئك من نية
 والفاظون عنه برون حسانتهم كلها سيات وتباليهم ما لم يكونوا يحبون وتباليهم سيات فاعلموا انهم يحبون انهم يحبون
 صنعا فالخلص انما هو حلال في نفوسهم ما لم يعلموا لا يعلموا المعول بالعل لا ان اذ ارتك ذلك فقد ارتك الكل واذا
 ذلك فانه الكل وهو نصفه مائة التبرير في التوحيد الاخلاص من حرد واذ في حد بدل العبد طائفة ثم لا يجعل لعل عند الله فبذل
 فهو جبر على بر مكانا فليعمل لعل بان لو لم يوفاه حق العبد بغير وادية مفاد الدنيا السلام من جميع الانام وفي الاخرة النجا
 من النار والعوز بالجنة واعلا حد اذا زاده العبد حسمه فالا يكون الخالص اهلا للعبادة ويعرف ذلك بالتفكير في صفاته وفضاله و
 المناجاة واعلا مقام المخلص في الدنيا اللهاية من دنس الارباب ورجل ادناس السلام من شر الوساوس الخناس الذي هو سوسن صد
 الناس في الاخرة الروح البريخان من شاهد جلال الله نعم وجمال والرضا ببقاء وجهته **وليعلم** ان الغاية الى في النفس
 من العبادة والعبادة عليها ان كانت هي كونه تعالى اهلا لها واداة وجهتها لاجاع خاصل على كونه العبادة الواضحة فيها معتبر
 اكمل مراتب الاخلاص من اخلاص لا يخرج خلق من معاملته الحق بل اذ اذ العوض هذا رتبة من عرف به بحاله وجلاله والحق فغاله ومن
 واشتاق اليه اخلاص عيانه الله لكونه اهلا للعبادة والمحب الى الله وخلصه اجنباه وقرير من نفسه ادناه من با معنوا ودنوا روحا
 كما قال عمر من قال في حق بعض من هذه صفته ان لا يغنى ما ترفع في حق من باب وهذا المرتبة من الاخلاص الى المرتبة فوفها مرتبة سبب
 الثقلين خاتم الانبياء والمرسلين محمد وهو ما مؤمن بالله تعالى بان عبدا لله مخلصا لا الدين ليكون اول المسلمين اي ما يفهم ومفهوم
 في الدنيا والاخرة وهو صلوات الله وسلامه عليه فقل ما هو لما مؤمن من صفاته كما نطق به القرآن فلان في اميرت ان عبدا لله مخلصا لا
 الدين وامرته ان يكون اول المسلمين فلان الله اعبد مخلصا لا ديني وعل القائل في النكران الاول للاخبار بان ربه ما مؤمن بالعبادة
 والاخلاص والشاة للاخبار بان ربه مخلصا لا ديني وعمل بما امره الله تعالى به ولذلك قدم المعبود على فعل العبادة
 في الشاة عكس الاول وهذه المرتبة خالص لا يبر المؤمنين التي هو سبب الموحدين وجب حبب لعل المؤمنين لا تفر من ولا مولا

الله عليهم اجمعين كما ذكرنا عن قوله الهى فاعبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدك اهلا للعبادة فعبدك واما اذا قصد
بفعل العبادة تحصيل الثواب والخلاص من العقاب نرا يعرف الله سبحانه الامرجوا او مخوفا كما هو شأن كثر الناس فوقع لخلاف بين العلم
في بطلان هذا العبادة اذا قصد بهما تحصيل الثواب والخلاص من العقاب قالوا ان هذا القصد مناف للخلاص من الذي هو ارادة
وجه الله وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ورفع الضر عنهما لا وجه لله سبحانه كما ان من علم سبحانه او اثنى عليه طمعا
في ما لا وخوفا من هاتين لا بعد مخلصا في ذلك النعيم والشا اذ بين اطاعة المحبوب الانقياد اليه لمحض حبه تحصيل رضا وبيتهما
لا غرض اخر يوجب بعد اظهار من الشمس زاوية النهار والسانية فطمة بالكيفية عن درجة الاعيان عند اوله الايض والنسب الى الشيخ الخليل
والسيد النبيل صاحب لمقامات الكرامات رضي الله عنهما بن طواس قدس سره ان من بالغ في ذلك وادعى محمدا رضى الله عنه انما هو الله
ذلك ويستغادر من كلام شيخنا الشهيد في فواعل حيث قال واما غاية الثواب العقاب فقد قطع الاصحاب كون العبادة فاسدا بقصد
انهم ذهبوا كثيرا لا صحتها وجعلوا هذا القصد مقصدا للعبادة وان انضم اليه قصد جلبه الله سبحانه على فافهم من كلامهم واما بقية الضمان
اللازمة لمحضوم مع عبادة نوبت ولم تنو كما خلاص من النفع لغنى العبد الكفاية والحمية في الصلوة والبر في الوضوء واغلا مر
الما موم بالخول في الصلوة بالتكبير فما طلة الغريم بالشاغل بالصلوة وما من منه بالطواف والسعي المناع بالقيام لصلوة
الليل وامثال ذلك فالظاهر ان قصد هاهنا عدم اي قصد للعبادة وبالطريق الاول واما الذين لا يجعلون قصد الثواب مقصدا
فقد اختلفوا في الاشارة الى هذا الضمان فاكثروا على عدمه بقطع الشيخ في المبطل والمحقق في المعبر والعلامة في البحر والشمس
لانها محض لا محالة فلا يضر مقصدا واول عليه لهما في عليه الرحمة بقوله وفيه لزوم حصولها لا يستلزم صحة قصد حصولها و
المناخرون من اصحابنا حكوا ايضا بعبادة بعض هاهنا وهو مذهب العلامة في النهاية والفوائد ولما عثر الذين وشيخنا الشهيد
البيان لغوان الاخلاص وهو الاصح انتهى والتحقيق هو التفضل بان الغربة ان كانت هي المقصودة بالذات وبالاصل والضميمة مقصودة
بالنفع وبالعرض صحت العبادة وان العكس لا يروى او باطل وهذا هو الذي حملته الشهادة في فواعل واما ارادة الفوز بالثواب
والخوف من العقاب في ايمان الصادات بغير مقصد لهما المنع خرجها عن درجة الاخلاص لان هذا القصد ليس امرا مخالفا لارادة وجه
سبحانه وقد قال الله تبارك وتعالى في مدح بعض الانبياء مثل يونس وذكرها وبجي حيث قال وكانوا ينادون في الحجر اياها قال القبر
اي ينادون الى الطاعات والعبادات ويدعوننا رعبا اي للرغبة في الثواب الرهبة من العقاب قال ايضا في مدح المؤمنين
الذين يصلون بالليل سجدة في جنونهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ونارا رزقا ثم ينهفون قال الطبرسي في اي
يرفع جنونهم عن مواضع اضبطا هم لصلوة الليل وهم المتجهون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلوة الى ان قال في
عن ابي جعفر ابي عبد الله ع في قوله يدعون ربهم خوفا من عذاب الله وطمعا في رحمته الله وما رزقا ثم ينهفون في طاعة الله و
سبيل ثوابه ووجه المدح ان هؤلاء المؤمنين يقطعهم اشتغالهم بالصلوة والدعاء عن طلب المصالح لفظا عمدا الى الله الى اخره قال
وفي الصلوة روى عن علي بن ابي طالب ع في امير المؤمنين ع واما بعد من شيعتنا بنامون في اول الليل فاذا ذهب ثلث الليل او ثلث
شاه الله فرموا الى ربهم راجعين مرهين طائعين فيما عهد وقال ايضا جل شانه وادعوه خوفا وطمعا قال الطبرسي في خوفه من
عقابه طمعا في ثوابه ويطلب خوفا من المرد وطمعا في الاجابة ويطلب خوفا من عذبه وطمعا في فضله ويطلب خوفا من ان ينزل وطمعا
عن عطاء الله وقال غير من قائل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واقفوا انتم لعنكم انتم اي حال
ونكم راجعين الى الله او الى غيره هو لغز الفلاح هو لغز الثواب بعض عليه الشيخ ابو علي الطبرسي في قوله ثم قد اقم المؤمنون اي
فان ثواب الله وعن الكشاف المعلق الفاي الى المطلوب هكذا في البصائر والمطلوب للعبادة هو الثواب النجاة عن العقاب في
الكافي عن مروان بن جابر عن ابي جعفر الصادق ع قال العباد ثلاثة قوم عبد الله عز وجل خوفا فذلك عبادة العبد لربهم عبد الله
تبارك وتعالى طلب الثواب فذلك عبادة الاجراء وقوم عبد الله عز وجل حبا فذلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة فان قوله
وهي افضل العبادة يعطى ان العبادة على الوجهين السابقين لا تخلو من فضل فتكون صحيحة وهو المطلوب **من انزل غلا**
لما بين صفة المتقون وانما يجب ان يبنى بالصدق في الغربة ان يحفظها مما يطلعها من المن والارزاق والسمعة والعبد اذا دان
بين صفة الصلوة والمنصف عليه يكونا لبيان خامعا فقال يا ايها الذين امنوا خاضعوا لربكم انتم تتقوا اي تصدقوا من

محيط

مناظر

بنيان ما كنتم بالبحارة عن ابن مسعود ومجاهد قبل من خبره ونبطه قوله لن نألو البر حتى
نفقوا فيما يحبون وروى عن عبد بن رافع قال خرج عبد رسول الله فقال يا معشر البحارة انتم تجار الارض نفقوا وروى
وقال بالماله كذا وروى بطريق اخر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة اعشار الرزق في البحارة والبحارة في
في السبا باعنه نعمه وقال سعد بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة اعشار الرزق في البحارة والبحارة في
علم نفقوا في انفسهم انهم اختلفوا في ذلك بوجوه فبطل هذا امر بالنفقة في الزكوة عن عبدة التلما في الحسن ومحمد هو
هو في الصدقة للظوع بها لان المفروض من الصدقة مقدار من القيمة انقص عنه كان دينا عليه ان يؤدبه بنامه وان كان قال
الدين كذا في البحارة ان يغطي منه عن البحارة وقيل هو لا يصح انه يدخل فيه الغرائب والوافل والمراد به لا نفقوا في سبيل البحر ونفقا
البر على القيمة ومحمد لا على ان ثواب الصدقة من لحوال المكسب اعظم من لحوال القيمة المكسبة انما كان ذلك لان كان شوقا عليه في آخر
لكم من الارض اي وانفقوا واخرجوا من الغلات والثمار بما يحبون الزكوة ولا يمتنعوا الخبيث منه نفقوا اي لا ينفقوا الرزق
من المال اي مما كنتم واخرجوا من الله لكم من الارض فنفقوا منه وقيل المراد بالخبيث هنا الحرام وفي الصافي عن الكافي عن الصادق
كان القوم قد كسبوا مكاسب في البحر فلهذا اسلموا ازاوا ان يخرجوها من اموالهم ليعيدوها بها فابى الله سبحانه وتعالى الا ان
ان يخرجوها من طيبا كسبوا وايضا في الكافي والعباشي عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بالتحل ان يرتكب
قوم بالوان من القوم من ردى لهم يؤذون من كونهم غرة فقال له البحر وروى المغيرة فليدله الله اعظم النوى وكان بعضهم
يخفي بها عن البحر فيجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرجوها من الغلات والثمار بما يحبون الزكوة ولا يمتنعوا الخبيث منه نفقوا
تخفونها بالانفاق ولم يباخذوا خالكم انكم لا تأخذون في حقكم فكم لراثة الا ان ينفقوا منه الا ان الشايعوا منه بحار من انقص
عن بعض حقه من الغلة ومنه ايضا عن العباشي عن الصادق عليه السلام قال كان هذا الدين بائنا بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد جئنا البحر وروى عن المغيرة فابى الله اعظم النوى فابى الله اعظم النوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرجوها من طيبا كسبوا
اللونين لعلهم يشبهون لا يأتون بها فانزل الله بانها الذب انتم انفقوا الخ وفي الجمع عن امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم قال انما كانوا يأتون
بالخشف فدخلوا في غمر الصدقة والخشف هو ردى القوم عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان الله يعيد الصدقات ولا يعيد منها الا الطيب
اقول ولذا كان دين الامم صلوات الله عليهم ومنهم من اوصوا احبا عندهم على الفقراء والمساكين كما في
الجمع في تفسير قوله تعالى لن نألو البر حتى نفقوا فيما يحبون روى عن ابي الطفيل قال اشترى علي ثوبا فاعجبه فضكه وفاق
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارى على نفسه ثوبا لله يوم القيمة بالجنة ومن احب ثوبا فجعله الله قال تعالى يوم القيمة قد كان العبا
بكافون فيما بينهم بالمعروف انا اكاملنا اليوم بالجنة وروى ان ابا طلحة من خباطة في اثاره عند نزول هذه الاية وكان آتيا
امواله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك مال رايع لك ورايع لك خاتمة اري ان يجعلها في الارضين ففتمتها في اثاره وروى
دلا على ان انفاقا حب الاموال على اقراب فضل وجاز يدين خاتمة يفسر له كان يحبها فقال هذه في سبيل الله عمل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه من ينفق كان او جدي نفقة قال انما اردنا ان نصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ان الله قد فعلها منك و
في الصافي عن الحسن بن علي والصادق انهما كانا بصدقات بالسكر وبغول ان انما احب لاشيا البنا وقد قال الله تعالى لن نألو
البر حتى نفقوا فيما يحبون وفي الجمع واذ قال الفقار من ينفق فقال للضيف لا مشغول وان لا ابلا فخرج ابيته الغر فافاد
فما بنا في هذه فقال له ابو ذر خنتي فقال وجد خيرا لا بل خلتنا فذكرت يوم حاجكم الب فقال ابو ذر ان يوم حاجتي اليه يوم
اوضع في حفرة لا مع الله يقول لن نألو البر حتى نفقوا فيما يحبون وقال ابو ذر ان المال ثلاث شركاء القدر لا يستأثر ان يدين
بحر ما شرفا من هلك وموت والوارث ينظر ان يرضى وانشدتم بناء ما واثق ذم وانما لنا الشفاعة من هلك ان لا تكون
الثلثة فلا تكن ان الله يقول لن نألو البر حتى نفقوا فيما يحبون وان هذا الجمل كان مما احب من مال فاجبت ان قد ينفق
ومع هذا الباب اعطاء الصدقة الطاهرة **مسألة** من الله عليها ليل الزكاة ثوبا الجدي بملك الله ولبسها الثوب الجليل
وقول بصلوات الله عليه انما فاعاد لو اعطيت الفقير ثوبك العتيق فقد كنته من بين المحققين يعني حق ابن علي وعلى وحق
الحاصل في هذا المعنى فان بعض الفقهاء من اهل السنة يفسرون هذه الاية ومبني من الزكاة في انفاق الجدي والحد من

انفاق

انفاق الردي ما لا يخفى فالوصول الى المطلوب يحصل لا بما نفق المحبوب ولذلك كان التلذذ اذا اجتوا شبا جعلوه لله ذخيرة
 ليوم يحتاجون اليه الانسان لا ينفق محبوبه الا اذا ايقن انه يوصل بذلك الى وجدان محبوبه شرفه في الاول فالانسان لا ينفق
 محبوبه في الدنيا الا اذا ينفق بوجوه الصانع العالم القادر وينفق بالبعث والمحتاج والخزاة وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولزم منه ان الانسان لا يمكنه انفاق محبوبه في الدنيا الا اذا كان مستجيبا لجميع الخصال المحمودة
 في الدين فلا يغضب الا يذعن من نفق ما احب يصل الى الثواب العظيم وان لم يأت بشاير الطاعات **فان الصدقة**
 فنحصر في المال بل يجري في كل معروف فالكلمة الطيبة والشفاعة الحسنة والاعانة في حوائج اخوان الدين وعيادة المرضى
 ولبشيع جنازة المؤمنين وتطبيب بلوهم والسعي في قضاء حوائجهم واغاثة الملهوفين وامثال ذلك كله داخل في الصدقة
 النافعة يوم القيمة والاعبار مشحونون في ثوابها وان الله مبارك ولعالم يخبرني المنصف بخبراء فابصدق وهو غني عن صدقة
 عباده كما قال الله عز وجل في اخر الاية المذكورة **واظنوا ان الله غني عن صدقاتكم** **فان الصدقة** اي من حق المحمد على غيره **اقول**
 اما الغني الذي هو اسم من اسماء المحبة فقد مضى الكلام في مفضلته في الاية السابقة **وملخص ما يستفاد من الادلة**
 العقلية بل النقلية ان من يمنع في حقه شيئا مطلقا فغيره والحاجة لا لنفسه لا مناصد بخلاف كون من يمنع ومنع من غير
 انفسه واجب بحقيقة هو منه لا لفعله لا من مبدأ الكل ولا يخرج عن سلطان شي ولا يفر عنه مثقال ذرة في السموات والارض
 والحاجة الى الواسطة التي هي في قبضه قدرته في خلق الاشياء اجتهاد الخلق في قابلية استغاضة الوجوه منه سبحانه
 على الدنية التي قد هنا في الاسباب عن الوجوه المحمودة **فان العلم** انهم في اطلاق هذا الاسم المبارك على الله جل شانه
 ومن قوله **والله الغني** وانتم الفقراء حيث صفت انما بالغناء مطلقا وصفها سواها بالفقر مطلقا ان لا يمكن ان يكون هو علة الا
 مطلقا لانها لا يمكن مع وجود الممكن الذي صار موجودا لانها ابدادون الحدوث لا بالوجود وجوبه جوه لذاته هو غناه عن
 غيره فان المفهوم من كون الشيء محبا حقيقيا صرا فالله لا صحة وجوه مع هذا الغير وايضا يفهم من اطلاق هذا الاسم المبارك عليه
 ان لا ضد له حتى يكون بمنزلة تعالى وبين ضد مضاه لان المضاه من باب المضاف ويكون حقيقيا لا نقلا فاهية لا بالاعتبار في غير
 وغيره حقيقيا لانه في ذاته فاهية غير الاضافه بعرض لها الاضافه وكيف ما كان لا بد من وجوه الغير حتى يوجد المضاف من حيث هو مضاه
 وهو غني في كل شيء عن كل شيء وايضا الضدان هما البهوتان للذات يتعاضدان على محل واحد يمنع اجتماعهما في مكان محقق بينهما
 وبين غيره المضادة ثبت له الحاجة وهو غني في كل شيء عن كل شيء واما خواص هذا الاسم المبارك منها ما نقل عن الشيخ البرسي انه قال
 من ذكر الغني عشر جمع كل جمعة عشرة الاف مرة ولا ياكل جونا اغناه الله عاجلا واجلا وانقر مع ذلك العاجلة كذلك ذكر في الغني
 بعينها وعن شمس الاف من اسناد على ذكر الغني كثر عليه رزاق الدنيا **فان العلم** في نقل عن الصدوق قد انه قال مضاه
 المحمود وهو مفضل بمعنى مفعول المحمد فيفضل لدم يقال حمد فلانا اذا رضىته فقله وسرته في الناس وعن الكوفي هو الذي استحق الحمد
 بفعله في السراء والضراء والشدة والرخاء انتهى **اقول** ما الحمد فعند المتكلمين والحكام الوصف بالجميل اي الشان على الجمل مطلقا
 كما هو عند اكثر من فهم او الاختيار كما هو عند اقلين على جهة التعظيم والتجسيم يخرج منه الاستهزاء والسخرية ولم يعقد الوصف
 باللسان كما مراد من ان الوصف يكون لا باللسان مع ان الاخر من يتم فاد على الوصف بالجميل لكن بالاشارة فالاول هو الذي ذكره
 الفقهاء في حيث قال الحمد هو لسان على الجمل او انقلق بالفضائل او بالفواضل والشكر فعل يفتي عن تعظيم المنعم بسبب
 الانعام سواء كان ذكرا باللسان او اعتقادا ومحبة بالجنان او عملا وخلاصة بالاركان فوز الحمد هو اللسان وحده ومنعطفة بغيره
 وغيرها وموزا الشكر لسان وغيره ومنعطفة يكون النعمة وحدها فالجدا في الغيبة بالاعتبار المتعلق واخر باعتبار الموز والشكر بالعكر
 ومن هذا الخلق تضاد في الشان باللسان في مقابلته الاحسان ونفاذهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والثناء عذو صد الشكر
 على الشان بالجنان في مقابلته الاحسان انتهى في جمل يمكن الاستغناء عن ذكر العبد لاختلاف استلزام الجمل التعظيم ضرورة ان الجمل
 من حيث هو جميل لا يكون باجتماع السخرية والاستهزاء وكذا لا استلزام الشان على جهة التعظيم استلزام الشان على الجمل مطلقا
 حيث استلزام التعريفان لكن الاخر الجمل واما العبد الشان فلا يبعد ان يرجح الاطلاق منه فانه لا يوجب شكلا لا في حمد الله تعالى
 على صفاته لانها ليست باختياره تعالى عندهم والالزم حمدتها واستدلوا عليه بان اثر المختار مسبوقا بالفضل والفضل لا يجازي الاثر

فان العلم في نقل عن الصدوق قد انه قال مضاه المحمود وهو مفضل بمعنى مفعول المحمد فيفضل لدم يقال حمد فلانا اذا رضىته فقله وسرته في الناس وعن الكوفي هو الذي استحق الحمد بفعله في السراء والضراء والشدة والرخاء انتهى

ذكر

مفاد لعل لان العبد في الجوارح الموحدة لا ينفك عنه من ان اردت ان لا ينفك عنها العبد وانما ذلك في مضيقنا الى افعالنا وان اردت ان يكون مضمونا في افعالنا فافعلواكم والعبد في الجوارح
 مفاد لعل ممنوع وانما يلزم من ذلك لو نفذ عليه العبد فافعلواكم وانما يلزم من كون صفاته في صفاته عتبه لا خيرا
 والاحباب انما ينصون على مذهب لا شاعر من كون صفاته في صفاته عتبه لا خيرا وانما يلزم من كون صفاته في صفاته عتبه لا خيرا
 هو الحق فلا صدق الا ان قولنا في مقام محذور حيث صنف المقام بالمحذور فيمكن ان يرجح الاطلاق فلا حاجة الى الاحجاب
 بما فيه من التكلفات والنفقات بان المراد من الاخبار في الاغم من الحقيق في الذي بمنزلة وصفاته في بمنزلة الافعال الاخبارية
 لا استقلال الذات وعدم حجابها الى امر خارج كما هو شأن بعض الافعال الاخبارية وان المراد من الاخبار فيكون
 بمعنى ما صدق الاخبار فيكون بمعنى ما صدق عن الاحجاب هو المراد بهما وان يجوز ان يكون سبق الاخبار على الصفات
 ذاتا كسبق الوجوب على الوجوه لا سبقا ذاتا حتى يلزم حدتها وان يجوز منع كون شاء الله تعالى على صفاته الذي لا يشهد له
 حقيقة يجوز ان يكون الاطلاق في المحذور على سبيل المجاز ليكون تلك الصفات متباين في افعال الاخبارية او بمنزلة اكمل ان قال
 اذا عرفت هذا فاعلم ان الحمد لفظ مشكل يصدر على معنى الشكر الذي هو الاعتراف بالنعمة المتقدمة والشكر العظيم او
 بها من الشكر وعلى الشكر المطلق ابتداء والعظيم لغیر المحسن الى الحمد اذا راي منه فضلا جليلا ودان يكون في حقه وعلى التقديرين
 فان المنحى في المحبة ليس الا الله سبحانه فلان كل محسن من خلقنا ان يحسن طلبا لجلب المنفعة او دفع المضرة وهذا الاحتمال
 في المحبة معاملة وان عتبه العرف حائنا وانما المحسن سبحانه فلما كان منها من طلب المنفعة ودفع المضرة لم يكن له ان يحسن
 فكان المحسن المحب ليس الا الله تعالى فكان المنحى لكل انما الحمد ليس الا الله تعالى فهو الحمد المطلق والمنحى لا يطلق في هذا الا
 المبادى على الاطلاق والمحبة انتهى محل الحاجة في هذا المقام كلام طويل الذي ليس محل الحاجة بالنسبة الى ما نحن في صدق
مثل قال الله تعالى في سورة عمران ان مثل عبدي عتبه كمثل ادم خلقه من ترب ثم قال له ان كنت فيكون **قال** ارايت
 اجمع لمفسرون على ان هذا الابرار عند حضور وفد يجزى على الرسول و كان من جملة شبههم ان قالوا بانا محمد لما سئل
 لا ابله من البشر وجب ان يكون ابوه هو الله وفي الصافي عن النبي عن الصادق ان خاض في مجزى لما وفدوا على رسول الله
 وكان سبدهم الاله والقامت السيد حضرت صلواتهم فامبلوا بغير يون بالناس فوسر صلوا فقال اصحاب رسول الله بار
 الله هذا في مسجد فقال دعوم فلما فرغوا من رسول الله فقالوا الى ما ندعوا فقال له شهادته ان لا اله الا الله وان
 رسول الله ثم وان عيسى عبد مخلوق باكل وبشر في حديث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله فقال قل لهم ما تقولون
 في ادم اكان عبدا مخلوقا باكل وبشر في حديث وبنك فقال لهم النبي فقالوا نعم قال فمن ابوه فنهوا فانزل الله ان مثل عبدي
 عند الله كمثل ادم خلقه من ترب ثم قال النبي عن ابن عباس في شهادته والمحسن ان الابرار في وفد يجزى والقامت
 السيد ومن معها قالوا لرسول الله هل رايتم ولدا من غير ذكر فنزل ان مثل عبدي كمثل ادم الابرار ففراها عليهم فلما دعا
 رسول الله الى المباحلة استنصره الى صبيحة غد من يومهم ذلك فلما رجعوا الى رجالهم قال لهم الاسفقت انظر واعمدتم في
 غد فان غدا بولده واهله فاحذروا مباهاة وان قدما ما صحت مباهاة فانه على غير شئ فلما كان الغد جاء النبي اخذ بيد
 ابن ابي طالب والحسن والحسين ثم بين بينهم شيان وفاطمة عتي خلد وخرج لتضار في تقديمهم انفقهم فلما رآى النبي
 امبلهم من سأل عنهم فقبله هذا ابن عمه على بن ابي طالب وزوج بنته واحب خلق الله فمدان ابنا بنته من علي وهذا
 الجار في غيبه فاطمة اعز الناس عليه فمنهم الى قلبه تقدم رسول الله محض على ركبة قال ابو خازن الاسفقت جسا والله كاجسا
 الانبياء للباهاة فاعلم ولم يقدم على المباهاة فقال السيد ان باا خازن المباهاة فقال لا اله الا اري رجلا جريا على المباهاة
 وانما اخاف ان يكون صافا لم يجد الله عليه احواله في المباهاة فاعلم الله فقال الاسفقت انبا القاسم انما لا مباهاة ولكن
 تضاحك فضا الحنا على ما بينهما فضاحهم رسول الله على الفرج حلة من حلة الا وانه في حلة اربعون درهما فزاد ونقص
 فقل حيا لله على غار بئر ثلثين درهما وثلثين فيرثا ان كان باليمن كبد رسول الله ضامن حتى يؤدوها وكتب لهم بذلك كتابا
 وروايت الاسفقت قال لهم ان لا يروى جوها لوسلوا الله ان يزل جيل من مكانه لا زال فلا يجهلوا فنهلكوا ولا يبين على

في هذا الخبر
 من
 ان
 كمال

ادم لا يخلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامر ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة ابصر
وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من ههنا وخرقها ثم امر ان ياتيه باربع ميثاقاء عذبة ماء ملح وماء قزواء ومن
ثم امر ان يفرغ اليها في الجنة وادله الله به فلم يفضل شي من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء يحتاج الى الطين فجعل الماء
العذب في حلقه وجعل الماء في عبيده وجعل الماء في المتن في انفه واناسي خواخوا لانها خلقت من
وحيث بحث بيجي الخبر فقال المجلسي عن كتاب عبد السعوى للسيد بن طاووس من صحايف دريس البيهي قال في صفة خلق ادم
ان الارض عرفها الله جل جلاله انه يخلق منها خلقا فمنهم من يطعمهم من طينته فاشعرت الارض واستطفت الله و
شالته باخذ منها من بعضه يدخل النار وان جبرئيل اناها لباخذ منها طينة ادم فقال له بغزة الله ان لا ياخذ منها
شيئا حتى يخرجه الى الله وتخرجت فامر الله تعالى بالانضراف عنها فامر الله ميثاقا فاشعرت ونضرت فامر الله بالانضراف
عنها فامر عن راييل فاشعرت ونضرت فقال قد امرني ربي بامرنا فاضرك شرك ذاك ام اسائك فقبض منها كما امره الله ثم صعد
بها الى موقفه فقال الله له كما وليت قبضها من الارض هي كارهة كذلك لي قبض رواح كل من عليها وكلما قبضت على الموتى
اليوم الى يوم القيمة فلما كان صباح يوم الاحد الثاني اليوم الثامن من خلق الدنيا فامر الله ملكا فقبض طينة ادم فخلطها
ببعض ثم خرمها اربعين سنة ثم جعلها اثمنا سنونا اربعين سنة ثم جعلها صلصا لا كالغبار اربعين سنة
ثم قال لا تكثر بعد عشرين وفاة سنة مذخر طينة ادم في خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فنفخوا له
ساجدين فقالوا نعم فقال في الصحف ما هذا لفظه خلق الله ادم على صورته في صورها في اللوح المحفوظ يقول علي بن
طاووس فاسقط بعض المسلمين بعض هذا الكلام وقال ان الله خلق ادم على صورته فاعنفه الجسم فاحتاج المسكون الى نار بلان الحديث
وقال في الصحف ثم جعلها ملقى على طريق الملائكة الذي يضعه في السما اربعين سنة ثم ذكرها لسلطان وفسام وهرب بلبس
منهم الى الله وسوا ان يكون مع الملائكة وما وقع من الجن حتى امر الله باللبس انتم مع الملائكة لطلب الجن فزل وطرد من الارض لخب
افندوا فيها وشرح كيف خلق الروح في اعطى ادم واسوا وخالسا وامر الله الملائكة بالسجود فيجدوا الا ابليس كان من الجن فلم يسجد
له فغضب ادم فقال الله يا ادم قُلْ لِعَالِيَيْنِ فَقَالَ لِحَدِّدِ رَبِّ لَعَالِيَيْنِ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ لِمَ خَلَقْتُكَ لَوْحَدِّكَ وَلَقَدْ كُنْتُ لِحَدِّكَ
وَتُؤْمِنُ وَلَا تَكْفُرُ وَلَا تَشْرِكُ بِشَيْءٍ **قوله** فاسقط بعض المسلمين في اشارة الى ما ورد في عبود خبا الرضا وفلسد ابن زو
الله ان الناس يرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله خلق ادم على صورته فقالوا الله لقد حدثوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بشانا فسمع احدهما يقول لصاحبه فيجئ الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله لا تقل هذا لا يجزئك فان الله تعالى خلق ادم
على صورته والذي روي في تفسير هذا الحديث هو ما ذكره في الكافي باسناه الى محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عما يروون الناس ان الله
خلق ادم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال هي صورة محدثة اصطفاها الله ولخارها على سائر الصور المختلفة فاضاها الى نفسه
كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال يعني ونفخت فيه من روحي **قوله** فقال المحقق صاحب غوالي اللآل المرو
ما الصورة الصورة المعنوية كما قالوا فخلقوا باخلاف الله فيكون الضمير راجعا الى الله سبحانه وتعالى يعني على صورة الله المعنوية و
مصادف الحديث القدسي قال من ذكركم عبد الله بالانوار فذكرت سمعة الذي يسمع به الخي بها بطش ورجله الذي يشبه بر وقال
سبنا المرئوض ان على بمعنى مع يعني ان الله سبحانه خلق ما در مع صورته فيكون تداعيا لاربعه الجسديين من ان المادة مخلوقة والصورة
من مقتضاها قال السبكي وكان المرئوض طاب ثراه اما انكم على معنى الحديث من جهة ان هذين الخبرين لم يشنا عند بناء على اصله من عند
الاعتماد على العمل باخبار الاخاد **قوله** ما ذكر المفسرون من ان الله تعالى خلق ادم على صورة الله تعالى قالوا اذهب هل العلم الى ان الضمير في
الصورة راجع الى ادم بمعنى خسر بر وذلك ان الناس خلقوا الطوار سبعة نطفة ثم علفه الى ما فضل في القران ثم انهم كانوا يبدون
من صغره الى كبره ادم فانه خلق اوله على ما كان عليه خرا فالوا وهذا هو الصحيح قال السيد الجزائري عليه الرحمة وبهذا الجواب يجب لما
مستلنى بعض الافاضل في مجلس بعض الملوك وجواب اخر ايضا خطر الي بال في ذلك الوقت وخاصلة قدره في ذلك ان الملائكة الصويرة
ارادوا تصوير النطفة ذكر او انثى يقولون يا رب على اي صورة فان كان ذكر اذ قال سبحانك احضروا صواما الى ادم مصورا
مثلا واحدة منها وان كان انثى قال احضروا صورا مائة الى ادم فصوروه على صورة واحدة منها ومن ثم قال لا ينبغي لاحد ان يظن في

ادم وروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خلق المراء من ضلع ذنابها كسرها وان زكها وفيها عروج سمعت بها وروى عن جعفر الصادق
ان الله خلق حواء من ضلع الطينة التي خلق منها ادم وفي تفسير علي بن ابراهيم انها خلقت من سفلا ضلع حيث قال الله خلقكم من
نفس واحدة يعني ادم وخلق منها زوجها يعني حواء من سفلا ضلع وفي **الاحتجاج** عن ابي بصير قال سئل لما و
البناء في ابي جعفر لم سمي ادم ادم قال لا ندرت طينة من ادم الارض السفلى قال فلم سميت حواء قال لانها خلقت من ضلع حي يعني
ضلع ادم قال المجلسي اخلف في اشتقاق اسم ادم فقبل اسم يحيى لا اشتقاق له كازرو وبنو اشتقاق من الارض بمعنى السمرة لا ندرت
كان اسم اللون وبنو من الارض بالفتح بمعنى الاشوا وبنو من الارض بمعنى الاشوا وبنو من الارض بمعنى الاشوا وبنو من الارض بمعنى الاشوا
الصدوق من كون ادم اسما للارض الرابعة فلم يخله اثر في كناية اللغة ولعله وصل اليه بذلك خبر قال واما اشتقاق حواء
من الحيوان لكونها اوله واوتها والاخر بان من النبا نجا الفاعل من يمكن ان يكون مبتدأ على قياس لغة ادم او يكون
مشتقا من لفظ يكون في لغتهم بمعنى الحيوان مع تركها فاما اشتقاق في لغة العرب على خلاف قياسهم فيسمونها سماعيا وشارا
فليكن هذا منه وعن العباسي عن محمد بن عيسى العلوي عن ابي عن جده عن ابي ابي بن ميمون قال خلقت حواء من جنب ادم والغصبي
هو الضلع الاصغر وابدل الله مكانه لحي واما بناءه عن يسرى قال خلقت حواء من جنب ادم وهو زائد وابتدأ عنه عن عمر بن ابي
المقدام عن ابي قال سالت ابا جعفر من اي شئ خلق الله حواء فقال اي شئ يقول هذا الخلق فقلت يقولون ان الله خلقها من ضلع
من اضلاع ادم فقال كذبوا كان عجزهم ان يخلوها من غير ضلع فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله من اي شئ خلقها فقال
اخبرني عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بطينية وكلنا يد من خلق منها ادم و
فضلت فضله من طين فخلق منها حواء قال المجلسي بيان فالأخبار السابقة اما محمولة على اللغة او على انها خلقت من طين ضلع
من اضلاعه وقال بعض اصحاب الارثا طين ادم فان لا حاشية لا يوه الى ما رواه الاعدا والحنكة بمنزلة حواء اها
التي تولد فيها فان كل عد من حواء اضر بغيرها حنكة فلا بد من حواء حنكة بنفها في حال الضرب لينة وقالوا مثلها في قوله تعالى
طه اشارة الى ادم وحواء وكل من هذين العددين اذ جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجمع ما بنا وبيدنا الاسم المختص بها اذ
جمعنا من الواحد الى العددين وهو ادم وحواء واد جمعنا من الواحد الى الاثنين كان حنكة عشر وهي عدد حواء وقلنا
في الحنكة اذ اضر بعد في عد يقال لكل من اضر من ضلعها والخاص صلبا واد اضر بنا الحنكة في اللغة حصل حنكة واد يكون
وهي عدد ادم وضلع الحنكة والعد في لسان الشارع من قوله خلقت من الضلع الا بصر ادم انما ينكشف به بما ذكرنا
فان الحنكة هي الضلع الا بصر الحنكة والاربعة والضلع الا بصر من اليسر وهو الغليل لا من اليسر **وما يوصي**
خلقت يوم الجمعة كما عرفت من ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم في يوم الجمعة **وما ذكرنا** فان خلقت حنكة ما يستفاد
من الاخبار الواردة عن طريق اهل البيت هو بعد مضي سبعة ايام من خلق الانسان والناس الذين اشدوا في الارض كل من
تفسير علي بن ابراهيم عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ثابت الخزاز عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الصادق عن ابي عبد الله عن علي قال
ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا ابدا وذلك بعد ما مضى من الجن والناس في الارض سبعة ايام سنة وكان من شأنه خلق
ادم كخلق الجن في السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلق من الجن والناس فلما راوا ما يعملون فيها من المدا
وسفك الدماء والقمار في الارض بغير الحق علم ذلك عليهم غضبوا الله واسفوا على اهل الارض ولم يملكو اعينهم فقالوا ربنا
اننا العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل ينقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك و
يستمنعون بجانفك وهم يعصونك بمثل هذا الذنوب لظلام لا تأسف عليهم ولا تغضب لا تنقم لنفسك لما تمنع منهم ونرى
وقد علم ذلك علينا واكرهنا فيك قال فلما سمع ذلك من الملائكة قال في جاعل في الارض خليفة يكون حجة في ارضي على
خلقي فقال الملائكة سبحانك انك انما تفضلت بها كما امتد بنوا الجنان وبنو النعمان كما سعت بنوا الجنان وبنو النعمان
وبنا غصون فاجعل ذلك الخليفة منا فان لا نحتاج الى ان نأخذ من اهل الارض ولا نأخذ من اهل السموات ولا نأخذ من اهل الجنان ولا نأخذ من اهل النعمان
وعن ابي اعلم قال لا تعلمون الا اريد خلفا بعدتي واجعل من ذرية لا نبيا والمرسلين وعباد صالحين وائمة مهتدين لعلم
خالعا في علم خلقي في ارضي بنوهم عن معصية وينفذهم من عذاب ويهديهم الى طاعتي ويسلكون بهم سبيلي واجعلهم في حجة عليهم

وميل من ادم الارض في حواء
وفدروى هذا في اخبار
القائمة بتمويل ادم
بمعنى ما يؤيد به
اي حواء منه
اي حواء من حواء
فصلها

في معنى خلق حواء
فان خلقت

عذرا ونذرا وايبدا لتناس عن رضى والطهر فامهم نقل هذه الحجة الغضا عن برئى وخلفى وخيرة واسكنهم في النوا و في اظلا
الارض فلا يحاوروا خلفى واجعل بين الجن وبين نسل خلفى حجابا ومن عشا نسل خلفى الذين اصطفينهم اسكنهم مساكن
الغضا واوردهم موايدهم ولا اباله قال فقال لا تذكروا بنا افضلنا شئت لا علم لنا الا ما علمت انك انت الغنى المحكم
قال مباعدكم الله من العرش مبزغ غنما غام قال فلا ذوا بالعرش وشاروا بالاصابع فظفر الزجل جلاله اليهم ونزلت الرحمة
فوضع لهم البيت المعمور فقال هو فواير ودعوا العرش فانه رضا فظا فواير هو الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه نزل فوضع الله البيت المعمور نوبلا لاهل السما ووضع لكعبة نوبلا لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اية خالق بشر صليبا
من حماء مستون فاذا سويته وانحنت بيني من اوجى ففعلوا له ساجدين قال وكان ذلك بعز الله بعد منة ادم قبل ان يخلقه و
اجبا خا منه عليهم قال فافتر فضل جلاله من اى العذب لغز غريز يمينه وكلنا يدبر بين فضل صلها محمدت وقال الله جل جلاله
من اخلق النبيين والمرسلين وعباى الصالحين والائمة المهديين الدعاء الى الجنة واسباعهم لليوم القيمة ولا اسئل عما افعل
وهم يشعرون ثم اغز فغز الى الالح الاجاج غريز فضل صلها محمدت فقال تعالى ومنك اخلق العراغنة والجبابرة واخوان الساجدين
والعانة والداجين الى السار واسباعهم لليوم القيمة ولا اسئل عما افعل وهم يشعرون قال وشروط في ذلك البذاهم ولم يشترط
اصحاب اليمن ثم خلط المائتين جميعا في كف فضل صلها ثم كفا فافلام عرشه بها سلاله من طين ثم امر الله انكجهما في السما والجن
والصبا والنبور انيولوا على هذا السلاله من الطين فابرزها وانشاؤها ثم جزوها وفضلوها واجروا فيها الطبايع الاربع لمزج
والدم والبلغ فحالت لانك عليها واجروا فيها الطبايع الاربع فاذم من ناحية الصبا والبلغ من ناحية السما والمررة الصفرة من ناحية
الحمرة السوداء من ناحية النبور واستفك القيمة وكل البذ فترهم من جهة الريح حب لغز وطوا والامل والحرم ومن جهة البلغ
حب الطعام والشرب والبر والحرم والرفق ومن جهة المررة الغضب والسفك والشبهة والخبز والتمر والجملة ومن جهة الدم حب الغضا
واللذة وركوب المحارم الشهوات قال ابو جعفر وجدا هذا في كتاب من المؤمنين ثم وقال في الصا في زاد المعى في رواية فخلق
الله ادم وبقي اربعين سنة مصورا وكان يمزجها بطين للعين فيقول له امرها خلقت قال العالم فقال بليس لئلا امرته الله بالسيور
لهذا عصيته قال ثم لما نفخ فيه الروح وبلغت فافعل على طين وجلس بها مسنوبا فقال الحمد لله فاجابه الله عز وجل برحمتك الله رب
ما ادم قال لا مقام في الجنة له الرحمة قال **المجلس في بيان خبر قوله وكلنا يدبر بين** قال الخزي اى ان يدبر ببارك
وتعالى بصفة الكمال لا يفضح واحدا منها لان السما تنقص عن اليمن والحلاف هذه الاسماء انما هو على سبيل الجواز والاستعانة
والله منزلة عن البشر والجنم انتهى **اقول** ويمكن ترجمته بوجوه ثلاث **الاول** ان يكون المراد باليد البعد الغدة واليمنى كتابه
من فدا على اللطف والاحسان والرحمة والسما كتابه عن فدا على الغم والبلاء والنفات والمراد يكون كل منهما ممينا كونها
ولقنته بلا منة لطفها وحرارة **الثاني** ان يكون المراد على هذا السابا بل ايضا ان كلا منهما كاملة دائمة لا يفضح شئ منها
والثالث ان يكون المراد يمينه بين الله الذي امر به ان يكون كلنا يدبر بينا مساوات قوة يدبر وكما انها قال تعالى
الكر ما نضمت هذا الحديث فذكر في اخبار كثيرة عنهم **اقول** وقد ذكرنا بعض ما كان مناسبا لل مقام **وعن الحسن**
ابن الوليد عن الصادق عن ابن عباس عن محمد بن سنان عن عبد الرحمن بن عمار عن ابي بصير قال لا بال ثلاث
ادم والمؤمنين والمسلمين والائمة الطاهرة والائمة الطاهرة والائمة الطاهرة والائمة الطاهرة **والثاني**
بعض قول الرادكار موافقا لفكره منها ما عن ابي عبد الله العلى عن ابي المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف صار
الاشجار بعضها مع خال وبعضها بغير خال فقال صلى الله عليه وسلم كلما شج الله ادم شجرة صلات له الدنيا شجرة مع حمل وكلما استبحر حوا الشجرة
صلات له الدنيا شجرة من غير حمل مثل ما خلق الله النعم فقال صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى امر ادم ان يزرع فما اخذ من لفسد وجالجه
بعض من اكل بعض ادم على فخذته ومنضجها على اخرى فقال ادم نحو الانزعي انت فلم يقبل مراد فكلما زرع ادم خا حظه وكلما
زمن حوا خا شجرة اعز العلاء في العيون في حلق محمد بن سنان قال كتب الرضا عليه السلام الى ابي بصير ان الله تبارك
وتعالى قال تعالى لا تذكروا بنا افضلنا شئت لا علم لنا الا ما علمت انك انت الغنى المحكم **والثاني**
الحا فيهم الله ان ذوا بالعرش واستعفا محمل الله عز وجل ان يبعد بمثل ذلك لما اوضح في السار الى بعدنا

۱۰
 ۹
 ۸
 ۷
 ۶
 ۵
 ۴
 ۳
 ۲
 ۱

الفخ عركه استرخا
المفاصل فيها
الشيخ
النحل
والمحلى
قال الجلي في هذا الخبر
ويمكن الجمع بينهما
شأوا الاحبار
كلها

فهم فضة حواصلوات الله عليها قال الجليلي الغزولي بالضم الذكر والشيء كغراب لنوم **وعن الحاجة** عن النبي
قال سمعت علي بن الحسين يحدث رجلا من ربه قال لما ناب الله آدم وافق حواء ولم يكن غيبتهما من خلق وخلفت الاله الارض وذلك
بعد ما ناب الله عليهما قال وكان آدم يعظم البيت وفاقوله من حر هذا البيت وكان اذا اراد ان يغشي حواجر من الحر وافرجهما فذا
جاء الحر غيبتهما في الحبل ثم بعد ان اعطاهما منه للحر ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد له آدم حواجر عشرين ولدا ذكر وعشرون بنتا
فولد له في كل جن ذكر وانثى فاول الجن ولد حواجر هابيل ومعه جابر فقال لها اقلما قال وولدت في البطن الثاني فابيل معه
جابر فقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما اخاف عليهم آدم القسنة فدعاهم اليه قال ريدان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك
يا قابيل اقلما قال قابيل ما ارضى هذا انكحيني اخا هابيل العبيبة ونكح هابيل اخي الجليلي قال آدم فانا افرج بينكما فان خرج
سهم قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقلما زوجت كل واحد منهما الى خرج سهمها فافترضا فافترضا قال فخرج
سهم هابيل على لوزا اخا قابيل وخرج سهم قابيل على اقلما اخا هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح
الاخوات بعد ذلك قال فقال له العرشي فاولدنا ما قال نعم قال فقال العرشي وهذا فعل الجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين
ان الجوس لما فعل ذلك بعد التحريم من الله ثم قال علي بن الحسين لا شكر هذا اليس الله فخلق زوجا آدم منه ثم احلها له فكان ذلك
شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك ومثله عن قرب لانس ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الرضا قال الجليلي هذان الجيران
محمولان على القسنة لانهما رذلتا بين الغائبة **وعن كتاب** الحسين بن سليمان نقل من كتاب لثفاء
والجدا ما يشاهد عن معاوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عن آدم ابي البشر كان زوج ابنته من امه فقال معاوية الله والله لو
فعل ذلك آدم لما رعب عنه سوا الله وما كان آدم الا على بن رسول الله ففعلت من هم ولم يكن الا هذا الخلق من ولد آدم و
حواء لان الله يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثت بينهما رجا لا كبر او
نساء فاخبرنا ان هذا الخلق من آدم حواجر فقال صدق الله وبلغت رسلا وانا على ذلك لاشاهد ففعلت فيسرة يا بن رسول الله ففعل
ان الله مبارك ولعالم لا اهيط ادم وحواء الى الارض وجمع بينهما ولد حواجر بنتا فافترضا فافترضا فافترضا فافترضا فافترضا فافترضا
فما طاب الله ببلدها نساء قابيل وشرايخا ففعلت انما ثم ولد له شرعا قابيل بن آدم فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال الهن الله
عز وجل جنة من ولد الجن فقال لها جنة في صوفها ففعلت فلما راها قابيل ومعهما فاحس الله الى آدم ان زوج جنة من قابيل ففعل
من قابيل ثم ولد له آدم هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال الهن الله الى آدم حواجر واسمها ترك الحواجر فلما راها هابيل ومعهما فاحس
الله الى آدم ان زوج تركها من هابيل ففعل ذلك فكانت ترك الحواجر زوجة هابيل بن آدم ثم اوحى الله عز وجل الى آدم سبوح على ان لا
اترك الارض من عالم يعرف ديني وانا اخرج ذلك من ذنوبك فانظر الى اسمي الا عظم والى مبرك النبوة وما علمت من الاشياء كلها و
ما يمنح الاله الخلق من الاثره عني فادفع الى هابيل قال ففعل ذلك آدم بهابيل فلما علم قابيل ذلك من فعل آدم غضب في آدم فقال
له يا ابي لست اكبر من اخي واخوتي بما فعلت به فقال آدم يا بني انما الامر بيد الله يوتي من يشاء وان كنت اكبر ولدي فان الله خصني بالبر
له اهل فان كنت تعلم انه خلاف فافعلت ولم تصدقني ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
في ذلك الوقت نزل النار ففعلت ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
احد هيا ولم يقبل من الاخر قال وكان قابيل صاحب نوح وقرب ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
غنه فاكلت النار ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
انما واخوك فلو ولد لك ولد وكنت لك اخا ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
لم يجد بوك بد من ان يخلصك بما دفعه اليك ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
واخذ لها بيتا واجعل لها اهلا واحسن عيانتها والقيام عليها ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
عبد النار واتخذ بيوت لغيره وان آدم في الموضع الى ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
وم امه وهو الذي منه قبلة المسجد الجامع بالبصرة قال وان هابيل يوم ففعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت
ما سمع هابيل وان الله عز وجل وهب له بعد هابيل بنافسها ثم قال بنو هذا هبته الله فلما ادرك شيت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت فافعل ما فعلت

هاضل

ويعبر خبر اسمها
بركة

يعني

هابل

في كتابه

ادارها فطلب الاخبار اليه ورز في الصدقة الطاهرة المظفرة سلام الله عليها وعلى اسمها وبعلمها وبعينها **وفاكفرت** علمها
 المسيح ففما قال الله مبارك وعلله واذكر في الكتاب **يوسف** اذا نبتك من اهلها مكا فاشرفنا الابن في تفسير علي بن ابراهيم قال من
 الى النخلة اليابسة فاختار من دونهم حجابا قال في محرابها فاستلنا اليها يعني جبرئيل فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ
 بالرحمن منك ان كنت نبيا فقال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا فانكرت ذلك لان لم يكن في العادة ان يخل
 المرأة من غير حمل فقالت لا يكون لي غلام ولم يمسسني خبر ولم اك نبيا ولم يعلم جبرئيل بغير كعبته الغدة فقال لها كذلك قال
 ربك هو علي هدين ولبتعدن ابنة الناس رجلا متينا وكان امر مقتضيا فالتمس في بيوتها فحملت بعيسى بالليل فوضعت بالغد وكان
 حملها ليع ساغان جعل الله الشهور لها ساعا ثم ناداها جبرئيل وقرئ ليك بيمين النخلة اليابسة فمهرت وكان ذلك ابو سوا
 فاستعملها الحياكة وكانت الحياكة ابدا صباغة في ذلك الزمان فادخلوا على فقال شهب فقال لهم مريم ابني النخلة اليابسة فاستمروا
 بها وزجروها فقال لهم جعل الله كسبكم تزاوجكم في الناس فارام استعملها قوم من التجار فدلواها على النخلة اليابسة فقال لهم
 جعل الله البركة في كسبكم واحوج الناس اليكم فلما بلغت النخلة اخذها الخاض فوضعت بعيسى فلما نظرت اليها قالت يا ليتني ميت
 قبل هذا وكنت نسيا مدينا ما اقول الخالي وماذا اقول لبني اسرائيل فنادى بها عيسى من تحتها الا تخزيه فذجعل ربك تحتك
 اي هزا ونزى ليك بيمين النخلة اي حرك النخلة فظفعتك رطبا جينا اي طيبا وكانت النخلة قد ميت منذ هو طويل فذمت
 بدنها الى النخلة فاوردت وامرت وسقط عليها الرطب الطري طابت نفسها فقال لها عيسى قطبني وبتوبي ثم افعلي كذا وكذا
 ففقطت وسوت وقال لها عيسى كل واشربي وقرري عينا قايما من من لبشر اخذا فقولوا في نذرت للرحمن صوما وصمنا كذا وكذا
 قلن انك انما افقدنا في الحرب فخرجوا في طلبها وخرج خالها زكريا فاميلت وهو صمد ها واملن مؤمنات بن اسرائيل
 بنزفن في وجهها فلن تكلمن حتى دخلن في محرابها فجاء اليها بنوا اسرائيل وذكرا فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخن هرون ما
 كان بولك امره سوء وما كانت امك نجيا ومعنى قولهم يا اخن هرون ان مروان كان رجلا فاشفا زينا فشم مؤلمه من هذا البذر الذي
 جئت به الغار الذي لم يمت بن اسرائيل فاشارت اليه عيسى المهد فقالوا لها كيف تكلمن كان في المهد صبيا فانطق الله عيسى فقال
 عبد الله انا في الكتاب والحكمة وجعلني نبيا وجعلني مبانكا انما كنت وادعائي بالصلوة والزكوة فادمت حيا وبرا بوالدي و
 لم يجعلني جانا شقيبا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي يبرزون اي يخاضون
 فقال الصادق في قوله وادعائي بالصلوة والزكوة قال زكوة الرزق لان كل الناس لبسهم واهل العطرة على الغنى والفقر الصغير
 والكبير حديثي محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جليل عن ابي عبد الله في قوله
 جعلني مباركا انما كنت قال لافعا قال الجلي في قوله في بعض النسخ بعد قوله في المهد صبيا فادعائي وهو قوله فخطو عيسى باذن الله
 لبان فصيح وقال في عبد الله انا في الكتاب والحكمة وجعلني نبيا وجعلني مبانكا في قوله يوم ابعث حيا قبل لا يكون على
 الانسان شي اشد من هذا الموانع الثلاثة عند الولادة وقد خاف رعاها عند الحرارة الغريزية وصدم هو اللفظ وليس الا
 له وهو موجب لصراخه وعند الممان وما يجد من سكرات الموت وفراق الاحبة والمسكن ومجاورة الاموات الذين لا يفارقون ولا
 يترارون وعند الحشر ما يكون من احوال يوم البعث فاختبر عيسى ان الله قد سلمه فامنه من الالام والاهوال في هذا الاحوال الثلث
وعن الفضل قال الباقية ان مريم بشرت بعيسى فنبينا في محرابها فتمثل لها الروح الامين بشرا سويا قالت اني اعوذ
 منك ان كنت نبيا فانا انما انا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا فنقل في جيبها فحملت بعيسى فلم يلبث ان ولدت وقال لم يكن على
 وجهه لارض شجرة الا ينفع بها ولها ثمرة ولا شوك لها حتى قالت تخزن بن آدم كلمة التوفا فشرعت الارض وشاكت الشجرة فالا بظهر
 تلك الليلة فقبله فقبله لليلة ولد لم يبق على وجهه لارض منم الاخر لوجهه الى المشرق والمغرب فطلبه فوجد في بيت به وحفت
 برا لانه قد هب يدنو فضاحك لانه قد نزع فقال لهم من ابو فقالتم كمثل دم فقال يلبس لا ضلن برربعة اخماس
 الناس في خبر اخر عن ابي جعفر لما قالت العواتق الغريز ومن سبوا لريم لقد جئت شيئا فريا انطق الله عيسى عند ذلك فقال
 لمن ولبكن تغربن على ابي ناعبكا انا في الكتاب فامنه بالله لا ضربن كل امرأة منك حدا فتراكن على ابي قال الحكم فقلت للباقر
 افض من عيسى بعد ذلك قال نعم والله الحمد المنه عن العلل ذهب اليها في قال ان هو يا سئل اليه ثم فقال لها محمد كنت في

في كتابه

غورا فمن بابيكم نجاه مقين قالوا رايم ان اصبح امامكم غامبا فمن بابيكم اماما **حدثنا** محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن الحسن بن
حدا عن اسماعيل بن علي الفراء عن محمد بن جعفر عن فضالة بن ابوب قال مثل الرضا عن قول الله عز وجل فلما رايم ان اصبح ما ذكر عوزا
فمن بابيكم نجاه مقين قال ما ذكر ابو اكرام لا نمره ولا نمره ابواب الله بين وبين خلفه فمن بابيكم نجاه مقين يعني بابيكم يعلم الامام
وعن عبيد الله مفسنا عن جعفر عن اخيه موسى قال قلت له ما تاويل قول الله فلما رايم الابن فقال اذا فعدتم امامكم
فلم تروه فاذا مضوا في خبر المروية عن كثر جامع القوام مفسنا عن يحيى الجلي عن ابي عبد الله في قول الله فلما رايم الابن فقال ان
غاب امامكم فمن بابيكم نجاه جليل كونا لما كنا بر عن علم الامام لا شرا كما في كون احدا من سبب جثو الجسم والاخر سبب جثا
الروح غير مستبعد المعين لما الظاهر الجاري على وجهه لا يرضى **واما حال كون** في بطن يرم فان كان مشغولا بالبيع بالخذ
لامه **كما في** عن النخعي عن مجاهد قال قال لعمري ما كنت اذا خلوتنا فاصبى حديثي فحدثته فاذا شغلني عنه انسان سبى يلح
وانا اسمع منه **قول** ومع ظهور ذلك المعجزات فقد يهواؤهم كما روي عن الامام في ابي عن ابن فضال عن جده بن سلمان عن نوح بن
شعب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن علف عن الصادق انه قال في حديث طوبى لم ينبوا ريم بنت عمران الى انها حملت يعيسى من رجل
فما راسه يوسف فخره لذا قال علم رعا في رسول الله فقال يا علي ان منك شيئا من عيسى بن مريم احب اليك حتى انزلوا بمنزلة البسهاوا
اليهم حتى يهواؤهم **اقول** المراد من منزلة بمنزلة البسها هو قولهم انه هو ابن الله وفيه على قول الغالبين في حقه ما نزل الله
عن الخصا بصر ورد في خصوص حال كون الامم والانباء في بطونهم ما هم وحين تولدوا ما ذكره في الكافي عن الحسين
ابن محمد عن المفضل عن احمد بن محمد بن عبيد الله عن ابن مسعود عن عبيد بن ابراهيم الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول لا وصيا اذا حمل
بهم انما هم اصابتها من شبه النفس فاما من ذلك هو بها ذلك ان كان لها اول لبها ان كان لبلا ثم نزل في منامها رجلا يبشرها
بقام علم حليم ففرح بذلك ثم تنبهن نوما ففزع من جانيها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخبر وبصير في الخبر جنت بخبر
البشرى بقام علم حليم ونجد خفة في بدنهما لم يجد بعد ذلك مناسا فامر جنتيها ويطمها فاذا كان لنع من شهرها سمعت في البيت
شديدا فاذا كانت لليلة التي تليها ظهر لها في البيت نور زاه لا يراه غيرهما الا ابو فاذا ولدته ولدته فاحدا ونفخت في حفرة حتى يخرج
من رعا ثم يسند بعد فوعده الى الارض فلا يخطى القبله ثم يجد بعد ذلك نساغا حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يبشر باصبعه بالخير
ويقع سرورا فيخونا وراغبنا من فوق واسفل ونا با وضاحا ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب يور ويقيم ليلته ويومر بيلدا
ذهبا وكذا لك الانبيا اذا ولدوا وانما الاوصيا اخلاف من الانبيا وايضا الاخبار المتواترة وردت في خصوص ان الامام يسمع في
بطن امكا في البصائر **وعن العباسي** باختلاف بعض عبا زانما ولكن مضمونها متحدة وعن البصائر محمد بن الحسين عن موسى
ابن سعد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن زاهد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله مبارك وبغلا اذا احببت يخلق الامام او ملكا
ما بعد بشر من مائتنا العرش فيبقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام ويمكث اربعين يوما ولبيلة في بطن امكا يسمع الصوت فيسمع
ذلك الكلام فاذا ولدته ذلك الملك فينكب بين عينيها تحت كلمة تيك صيدا وعدا لا مبدل ليلها وهو النبع العليم فاذا مضى الاما
الذي كان من قبله رفع لهذا من نور ينظر به الى احوال الخلائق في هذا البحر على خلفه في اخلب الاخبار الواردة في هذا المعنى
فكتب على عضده تحت كلمة تيك الخ وفي بعضها على عضده الايمن ثم ان الجلي في بعد ذكر هذا الاخبار قال **واعلم** ان
لا شاة في بين تلك الاخبار ان يخلق الكائنات في جميع المواضع والافات المذكورة اما حقيقته او يجوز ان يكونا من جعله مستعدا
لا فانه واخلقه وعلا لا فاضة العلو الربانية ومستطامته تار العلم والحكمة من جميع جهات وحر كانه وسكانه وكذا عمو
الكون فاما المزدبر نور حقيقته بان يخلق الله تعالى له نورا يظهر منه اعمال العباد وهو كانه من روح القدس او ملك بالانبا
بلا الاخبار اليه كانه ذلك وراية عليه وجعله محلا للامانات الربانية والافات البهائية والله يعلم عن تفسير العباسي
عن هذا في عن رجل قال كنت عيسى حتى بلغ سبع سنين وثمان سنين فجعل يجرم بما ياكلون وما يخرجون في يومهم فاقام بين
المهرم بجي الموت وبيرقي لا كنه ولا يصح يعلم النور وانزل الله عليه لا يخلق لنا اذا الله ان يخلق عليهم حجة ومبة بجهن
محمد بن ابي عمير عن ذكر رعا قال ان اصحاب عيسى سألوه ان يبي لهم مينا قال لعلهم اليه فيرسلهم بن نوح فقال له ما ذا ناله
فابشام بن نوح قال خافني القبر ثم اغار الكلام فخره ثم اغار الكلام فخرج شاب بن نوح فقال له حبيبه انما احب اليك يعني

والاعلاء
جمع علو وهو النفس
كل شي اى شئ
او لادم

ادنى

بخلصوا الشباب من الوسخ بالقلد هو سم مشق من الحمار واما عندنا فسمى الحماريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم مخلصين
 لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النضاي نضاي قال لانهم من قريز اسمها ناضره من بلاد الشام
 نزلها روم وحبس بها جوعا من مصر **درى المجلس** عن صاحب الكمال والقلبي في الغراب لما كانت مريم بمصر فزاد على
 دهنان وكانت داره باوى ليها الفقراء والمساكين فشرطه كمال فلما كان فيهم الا المساكين فخرت مريم فلما راي عيسى مريم قال
 اني بدت ان ادله على ما قال لك قال ان اخذ لاعي والمغدة اشركا بينه فحمل لاعي المغدة فاخذ فغسل لاعي لبحل المغدة فظهر
 البحر فقال له المسيح كيف هو بن علي حمله البارحة لما اخذنا المال فاعترفنا فاغاداه ونزل بالدهقان اضيافا لم يكن عند
 شرب فاهم لذلك فلما راه عيسى دخل بيتا لدهقان فيه صفان من جوارف عيسى بده على اخواها وهو عيسى فامتلأت
 شربا وعمره اثني عشر سنة وكان في الكتاب بحثا الصبي انما يضع هلوهم وبنا ما يكون قال وهب بينا عيسى بلعب مع الصبي
 اذ ومث غلام على صبي فغربه على حمله فغسله فالفاه بين رجل المسيح مثلها بالدم فاطلوا بولي الحمار في ذلك البلد قالوا فخذ
 صبينا فغسله الحمار فقال ما فعلت فاردوا ان يطشوا به فقال بنوه بالصبي حتى اسلته من قبله ففجروا من قوله واحضروا عند
 فدعا الله تعالى واحيا فقال من قبلك فقال فليكن فلان فقال بنوا سريل للفتيل من هذا قال عيسى بن مريم ثم مات من عيسى
 وقال عطا سليمان عيسى الصباغ بنعلم عنده فاجتمع عند الصباغ شباب عرض له حاجة فقال للمسيح هذه شباب مختلفة لا لون
 وقد جعلت في كل ثوب جنبا على اللون الذي تصبغ به فاصبغها حتى هو من حاجته هذا فاخذها المسيح الفاها في جرد
 فلما خاد الصباغ شل عن الشباب فقال صبغها فقال ابن مريم قال في هذا صبغها على اصحابها ونفط
 حلي فقال له المسيح لا تفعل وانظر اليها فقام واخرج كل ثوب منها على اللون الذي زاد صاحبها فصبغ الصباغ منه وعلم ان ذلك من الله
 فقالوا لما عاد عيسى وامر الى الشام نزل بغيره فقال ليها ناضره وبها سميت النضاي فقام الى ان بلغ ثلاثين سنة فاحياه الله اليه ان
 ببره للناس بدعوم الله تعالى وبدواي الزموني والمرضى لا كره ولا برض خيروم من المرضى فغسل ما ابره فاحياه الناس كرايا فاعرف
 حضر يوم اطعام بعض الملوك كان دعي الناس ليعقد على بضعه اكل منها ولا ينقص قال الملك فزانت قال انا عيسى بن مريم فزنت الملك
 ابعث في قريز من صحابة فكانوا الحواريين الصباغ الذي تقدم ذكره واصحابه ومثلا كانوا صابون ومثلا كانوا فاضاريين ومثلا كانوا
 والله اعلم **ومن جملته** ما اوحى الله الى عيسى بن مريم من نبيا صلوات الله وسلامه عليه عن الانا عن الطالفة عن الجبل
 عن هشام بن جعفر عن جماعة عن عبد الله بن سليمان وكان قاتبا للكنيسة فزانت في الايمان عيسى بن مريم جذا روي لا يزل واسمع واطع باين لها
 الطهر البكر النبوة من غير حمل تاخلفك ابر للفا بين فاوى فاعبد على فوكل هذا الكتاب بقوة ضرا على التوراة بالسرايين
 من بين يديك انا الله الدائم الذي لا يزل صدقوا اليه الامي صاحب الجبل والدة والناس في القامز والغلبين والهمزة وفي الغيب
 الانجيل العيسى بن مريم الواسع الحمد في الاقنى الانف مفلح الشا با كان عنقه روي بوضه كان الذي يجره من زمينه شراف
 صده الى ستر من على بطنه ولا على صكه شعر سمر اللون دفنوا المشير شرا لكف القدم اذا الفتا الفت جيفا وازامشي كانما
 ينقلع من العنق ويحل من صبا اذا جامع الغوم بدم عرقه وجهه للو وورج المسك في منس برمله مثله ولا بعدا طيب لم يمتحاج
 الفنا والليل للليل انما سلكه من ميا كرها بينه الجنة لا صبي منه ولا نصب بكفها في اخر الزمان كما كفل ذكرها امك ليها فزانت
 كلاله لغرا وديته لاسلام وانا السلام فطوب لمن ادرك زمانه شهدا بامرو سمع كلامه قال عيسى فاربى والهوبة قال شجرة في الجنة
 انا اعز منها نخل الجنان اصلها من رضوا وانا وها من شيم بره برد الكافور وطعمه طم الرينجيل من بشر في تلك العين لا يظا بعدا لها
 فقال عيسى الامم اسعني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب لك النبي حرام على الامم ان يشربوا منها حتى يشربا منه
 ذلك النبي ارفل له ثم اصبحت في اخر الزمان لزمي من ذلك النبي الهامج لغتهم على العين الدجال اصبحت في وقت الضلوة
 لصلوهم انهم لم يمتحوا **اقول** اخر هذا الحديث اشارة الى نزله عند يهودا فانا الشاة عشر في والصلوة معك اورد
 في الاخبار منها **قاروي** عن عيسى بن مريم عن جعفر بن محمد القزويني في قوله لا يمتحوا قال يا جعفر في قوله لا يمتحوا
 فقال لا يمتحوا الله ما هو النوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى يزل عيسى بن مريم من السماء بغسل الله الدجال على يده يصير
 بهم رجل منا اهل البيت لا يمتحوا عيسى يصير خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه **وعن الخصال** معصية عن الجنة فانا

من ذريته انما جاء اذا خرج نزل عيسى بن مريم ليعلم من فقد من صلى خلفه بهذا المضمون اخبار كثيرة من طرف الخاصة العامة كما اشترنا اليه
في كتابنا المهدى في المجلد الثالث **فما شرب عيسى** كتابه المنزل عن الربيع بن خثيم عن الفضل الصدوق في كتابه عن ابن
عيسى عن البرقي عن ابان بن عثمان عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله قال كان بين داود وعيسى اربعاء سنة وثلاثون سنة وانزل على عيسى
في الايجل مواظب ومثال وحذر ليس فيها فضايل ولا احكام حد ولا فرض موارث وانزل عليه بحقيقة ما كان نزل على
موسى على نبيها والود عليه السلام في التوراة هو قوله حكاه عن عيسى انه قال لبيته اسر بئرا ولا حمل لكم قبض الذي ما حرم عليكم
داود عيسى من معصية من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة وشرايع جميع النبيين ولا يجادلوا في ذلك ومكث عيسى حتى يبلغ سبعين
او ثمانين رجلا يجبرهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فقام بين اظهرهم يحيى المولى وبيرى لا كره ولا ابرص ويعلمهم التوراة وانزل
الله عليه لا يجادلوا ان اراد ان يتخذ عليهم حجة وكان يبعث الى اكرم رجلا لا يذابى احد الا برى من رضى وبيرى لا كره ولا ابرص
حتى في ذلك الملك فادخل عليه فقال ببرى لا كره ولا ابرص قال نعم قال لا يغلام من خلف الحلة لم ير شيئا فادخله فبين
فبينهما ثم جعلهما في عبيته وعاذاه هو بصبر فادخله الملك معه قال كن معي ولا تخرج من مصرى فانزل معه فضلا المنازل
ثم ان المسيح بعث اخر وعلمه فابره يحيى المولى فدخل الروم وقال نا اعلم من طبيب ملك فقالوا الملك ذلك قال فقلوه فقالوا
لا نفعله ادخله فان عرف خطاه فقله ذلك البحر فادخل عليه فقال نا احيى الموتى فركب الملك والناس الى قبر من الملك وكان قد
مات في تلك الامام قد غار رسول المسيح وامن طبيب الملك الذي هو رسول المسيح ايضا الاول فالتقى العبري وخرج في الملك ثم جاء
حتى جلس حجر امية فقال يا بني فاحياك قال فظفر فقال هذا وهذا فقاما فقالا اننا رسول المسيح اليك وانك كنت لا تسمع من ربك
انما نأمر بعلمهم اذا انزلوا فتابع واعطوا ابراهيم حتى قال لبيته عذ الله فافالوا واليه يؤمنون ويريدون فقله **فما مواعظ**
وحكمه فاما لا يحصى من ازاها فغلبه يكسب المجلى في كل من جميعها ما رواه عن ابي الى الشيخ معننا الى حفص قال سمعت ابا عبد الله
يقول قال عيسى بن مريم لا صمحا تعلمون للدفاء وانتم من رزقون فيها بغير عمل ولا تعلمون للاخرة ولا تزرعون فيها الا بالعلم وبلكم علما
السوا لاجرة تخذون والعلما تصنعون بوشك رب العلم ان يطلب عمله ونوشكوا ان يخرجوا من الدنيا الى ظلمة انتم كيف يكون من
العلم من مصير الى اخرته وهو مقبل على نيا وما بضرة شهي البسما ينفع منه ايضا **المعنع الصدوق** عن ابن الوليد
معننا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى عيسى بن مريم يا عيسى من عبيدك الدروع ومن فليكن الخشوع اكل عبيدك
ببيل الحزن اذا ضحك البطالون وطم على قبور الاموات فنادى بالصوت الرفيع لعلك تاخذ مواعظك منهم قل لا احوال الا عبيد
ومن جمل ما ينفع للظالمين حتى موهم فاصد عنه من الحكمة ما عن العليل باشتا العري عن ابي ابي عن علي بن ابي طالب قال فخرج
عيسى عليه السلام وفيها رجل وامرأة يضاجان فقال فاشا نكاحا قال يا بني الله هذا رأتى وليس بها باس ضالحة ولكني احببها فاما قال فخرج
على حالها فاشا نكاحا هي الخلفة الوجه من غير كبر قال لها يا امرأة الخبيث ان يعوماء وجهك طربا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاطمرك
لتبقي لان الطعام اذا تكثر على الصدق فزاد في البدن ذهب الوجه ففعلت ذلك فقام وجهها طربا وقال له تراخي عيسى عليه السلام واذا
ثم ارضا الدود فشكوا اليها فقاموا واخذوا معكم وليس تعلمون انتم قوم ذا غرستم الاشجار صبيتم الربا ثم صبيتم لما وليس هكذا يجب
بيني ان تصبوا اليها في اصول الشجر ثم تصبوا الربا لعلكم لا يفرحوا منكم ففعلت ذلك عنهم وقال لهم ابراهيم عيسى عليه السلام فادنا
وجوههم صفرو عيونهم ردت فضاخوا اليه وشكوا اليهم من العليل فقال دواء معكم انتم اذا اكلتم اللحم طعمتموه وغير مغفول وليس يخرج شئ من
الدنيا الا يجنبوا ففعلوا بعد ذلك نحوهم فذهب مرضهم قال له تراخي عيسى عليه السلام واذا اهلها اسنانهم مشرفة وجوههم متضجرة فشكوا
فقال انتم اذا اتمتم تطيقون فواهم ففعلوا في الصدق حتى يبلغ اليهم فلا يكون لها يخرج فزاد الى اصول الاسنان ففعلوا الوجه فادناهم فضاخوا
شقا هم وصبره لكم خلفا ففعلوا فذهب ذلك منهم **فما رفع** السما قال الله لعلنا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافك
الي ومطريرك من الذين كفروا الا نزعنا من بينك وبينهم **الا ما لي** بان شاء عن جيبين عرو قال لما نزلت ابراهيم المؤمنين فقام الحسن خطيبا فقال
ايها الناس في هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وعن العبدية ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم **وعن كان الدين**
بان شاء عن ابي رافع عن النبي قال لما ملك امير المؤمنين من شهر رمضان ففعلت سنة احدى وعشرين من ملكه بعث الله عز
جل عيسى بن مريم وامسوة التو والعلم والحكمة وجميع علو الانبياء من قبله وزاده لا يجادل بعثه الى بيت المقدس الى النبي من قبله يدعوهم الى كتابه

اعذاك والله اعلم **وما** الخيون من قولون هو على النعمان والناجيات في رافقك ومنوفك لان لو اولا نوجبنا من قبله
قوله فكيف كان عذابي ونذر والندوب قبل العذاب هذا روى عن الضحاك وبديل عليه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال عيسى لم يمت وان راجع
اليكم قبل يوم القيمة وقد صح عنه انه قال كيف انتم اذا نزل بها من ربكم واما مكم منكم رواه البخاري ومسلم في الصحيحين فعلى هذا يكون نذر
فابضك بالموت بعد ذلك من السما وقولك رافقك الى منه قولان **احد** مما اذ رافقك الى سماء **والاخر** ان معناه رافقك
كرا مني ومطهر من الذين كفروا ما يخراجه من بينهم فانهم ارجاس وبديل نظمهم من كفر بفعلونه بالقتل الذي كانوا هموا به لان ذلك
رجس طهره الله منه وبخا على الذين انيقوا فوق الذين كفروا الى يوم القيمة بالظفر والنضرة او بالبحر والبرهان قال ابن زيد لهذا
روى اليهود حيث كانوا اذ في النصر ولهذا ازال الله الملك عنهم وان كان تابنا في النضار وبديل المعنى بانه محمد اما سماء وانكا
شريعة عليهما لا نوجد فيهم لنبينا دوتا ومعنا انا الصوة فلا نرى الغلان يبيع فلانا اذا جاء بعدد واما المعنى فلان نبينا كان
مصدقا لعيسى وكنائز على ان شريعة نبينا وسانا لانبيا متحدة في ابواب النوحية **اما تفسير لنا فوس** فعلى رافقنا
الصديق ومعا في الاخبار صالح بن عيسى الجعفي عن محمد بن علي الفقيه عن ابي نصر الشافعي عن سلمة بن الوضاح عن ابي اسير
عن ابي اسحق عن غاصم بن صبرة عن الحرث الاعور قال بينا انا اسير مع ميراثومين على بن ابي طالب في الحيرة اذا نحن بد برية فبصرنا بانبيا
قال فقال علي بن ابي طالب يا حاتم اندري ما يقول هذا النافوس فلما الله ورسوله وابن عم رسوله علم قال اني بصر بمثل الدنيا
وخايمها يقول لا اله الا الله حقا حقا صيدا ان الدنيا قد غرنا وشغلنا واسهوتنا واستغوتنا بان الدنيا هي
ميتة يا ابن الدنيا قد اذنا بان الدنيا جمعا نفق الدنيا فخرنا ما من يوم بمضي عنا الا وهي ميتة وكنا قد صنعنا دارا
بنفي واسوتنا دارا نفقنا لسانا ندرى ما خرفنا فيها الا لو قد مرنا قال الحارث با ابي القاسم بن النضار في يقولون ذلك قال
لو علموا ذلك لما اتخذوا المبيع اليها من دنا الله عز وجل قال قد هب في الدنيا في فقلت له بحق المبيع حبيبك لما ضربت لنا فوس على
الجمعة التي نضربها قال لا اخذ بضرنا انا قول حرفا حرفا حتى بلغ الى قوله الا لو قد مرنا فقال بحق نبيكم من اخبركم بهذا فقلت هذا
الرجل الذي كان معي مر قال فهل بينه وبين النبي من مر بضر فلما هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال فقلت نعم فاسلم
قال لم والله انه وجد في النور بزره يكون في اخر الانبياء وهو يفسرنا يقول لنا فوس **مثل** قال الله سبحانه وتعالى ان
سورة اعران مثل ما يتفكرون في هذه الجحوة الدنيا كمثل دبر جهنم صارت صارت ثمرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكوا وما ظلمهم
الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الطبرسي لما تقدم وصف المؤمنين عيسى بن ميان خال الكاهن فقال ان الذين
كفروا بالله ورسوله لن يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله **شعا** واما اخر
الاموال والاوال والذكر لان هذين معن المخلوق واعز الاشياء عليهم فاذا انفقنا عن الانسان شيئا فغيرهم اغنا ولا بعد
واولئك اصحاب لنا اي ملازموها في الدنيا لا يكون اي ياتون **اقول** وما يسمي على عدم غنا الاموال والاوالا وعن
الكفار العذاب قوله تعالى ان الذين كفروا وما تلووا وهم كفار قلن نريد من اعدائهم يملوا الارض ههنا ولوا فندى يروا ذلك لهم
عذاب لهم وما لهم من ما يجرى من قبل في فائدة الواو في قوله ولوا فندى يروا ذلك لهم العطف على النذر ولو نزل في
الله يملأ الارض ههنا لم ينفعه ذلك مع كفره ولوا فندى من العذاب يملأ الارض ههنا لم يقبل منه وهذا اخبار لا يباري قال
هذا الذي في التعليل لا نرضى به بنفي القول من جميع الوجوه وقال الرازي ان من غضب على بعض عبده فاذا تحفه ذلك العبد تحفه ههنا
لم يقبلها البينة الا ان قد يقبل منه العبد فاذا اذ لم يقبل منه العبد ايقظ كان ذلك غايه الغضب لما لفته انما تحصل بذلك المرتبة اليه
حي الغاية تحكم نفعه ما لا يقبل منهم ملاه الارض ههنا ولو كان واقعا على سبيل العدا بينهما على ان لا يمكن معنوه بهذا الطريق
فبان لا يكون منه معنوه لا يباري الطرفي ولا الى ان قال السوال الثالث ان من المعلوم ان الكافر لا يملك يوم القيمة فغيره ولا فطير ومعلوم
ان يقدر ان يملك الذهب فلا ينفع الذهب البينة في الدار الاخرة فافادته قوله ان يقبل من اعدائهم يملوا الارض ههنا الجواب فيجبها
احدها انهم اذا توالوا على الكفر فلو انهم كانوا قد نفقوا في الدنيا يملوا الارض ههنا لن يقبل الله نفعه ذلك منهم لانا الطاعة مع
الكفر لا تكون معنوه لانا ان الكلام وقع على سبيل الفرض النذر بخر الذهب كذا عن اخر الاشياء والنفذ ولو ان الكافر يوم القيمة
قد رعى اخر الاشياء ثم قد رعى بخره في غايه الكثرة العجز ان يوصل بذلك الى تحصيل نفسه من عذاب الله وبالحيلة فالمقصود انهم ابون من

خطير النفر من العذاب انتهى وقال في تفسيره او معطو على ضمير نفوس فلن يقبل من احد ملو الارض هيا لو صدق في الدنيا
ولو اشد من عذاب اخر انتهى **وقال الطبرسي** بعد تفسير الآية ومقتضى الذي ينفقه الكافر من الكفر وان اظهر الايمان
لانفعه الاثاق بمعنى انه لا يوجب له الثواب انتهى في الآية الشريفة ضرب الله مثلا لاقا ثم وقال مثل ما ينفقون اي شبه ينفقون
من اموالهم في هذه تجو الدنيا فبد هو ما ينفقون على الكفا في عداوة الرسول وقبل ما انفق ابو سفيان واصحابه بيده ولحد ما انفق
على شئ وقبل ما انفق سفلة اليهود على علمائهم وقيل هو مثل لجميع الصنفات الكفار ونفقائهم في الدنيا عن مجاهد في الآية حذف
مذبره مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك لاله لاله الكلاله عليه تقديره لمثل ما ينفقون كمثل مهلك ربح فيكون تشبيه
الانفاق من الحرب بالسراج فيها خير مثل رد مثل عن ابن عباس الحسن فاعاد وجاعل قبل التسوم الحارة القائلة عن ابن عباس
ايضا اصابت حرب قوم اي ذبح قوم ظكروا انفسهم بان ذرعوا في غير موضع النزاع وفي خبر وفيها فاجتات السراج فاهلكته ناديا
لهم من الله في وضع الشئ بالمهلك غير موضعه لك هو حقه وما ظلمهم الله في اهلاك ذرعهم لانهم استحقوا ذلك بظلمهم و
فيل في ظلمهم وسببهم لانهم استحقوا بكفرهم ولكن انفسهم يظنون حيث غفلوا ما استحقوا به ذلك **وقال الزمخشري**
فوله مثل ما ينفقون للمنفق جميع الكفا او بعضهم فيه قولان الاول المراد الاخيا من جميع الكفا وذلك لان انفاقهم اما ان يكون كفا
الدنيا او الدنيا فان كان المنافع الدنيا لم ينفقوا الا في الدنيا في قول السلم فضلا عن الكافر وان كان المنافع الاخرة لم ينفقوا في
الاخرة لان الكفر مانع من الانفاق به فثبت ان جميع نفقات الكفار لا فائدة فيها في الاخرة ولعلم انفقوا اموالهم في التجارات نحو بناء البراري
والفساطط والاحكام الضعفا والايام والارامل وكان ذلك المنفق يرجو من لك الانفاق خيرا كثيرا فافادهم الاخرة واي كفر مبطلا لا
تجارات فكان كثر ربح زرعوا ونوع منه نفعا كثيرا فاصابه ربح فاحرقه فلا يبقى معه الا الخبز الاسف هذا اذا انفقوا الاموال في وجوه
الخيرات لكنه كان من ثمنها مثل انفاق الاموال في اداء الرسول وفي قتل المسلمين مخرب نارهم فالذي قلنا فاسدنا قد نظر هذا لا
فوله ينفق وقد مضى الى ما عملوا من عمل فحصلنا هيا منشورا وقال اي الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
فسيقتلونهم ان يكون عليهم حشر وقوله والذين كفروا اعمالهم كسراب يخبى فكل ذلك دليل على ان الحسن من الكفا لا
يشعب الثواب وكل ذلك مجموع في قوله تعالى انما يقبل الله من المؤمنين وهذا القول هو الاقوى والاصح **واعلم**
سرا لا يخفيه فولا الكفا في الاخرة فلا يعيد ايضا تفسير فاجتنبهم في الدنيا فانهم انفقوا الاموال الكثيرة في جمع العساكر وحملوا المشا
ثم انقلب الامر عليهم واظهر الله الاسلام وفواه فلم يجمع الكفار من ذلك الانفاق الا نجيه والخسر **والقول الثاني** المراد الاخيا
عن بعض الكفا واصل هذا القول في الآية وجوه **الاول** ان المنافقين كانوا ينفقون اموالهم في سبيل الله لكن على سبيل
والخوف في سبيل الله واداءه لهم فالاية فيهم الثاني انهم ترك هذه الآية في ابي سفيان واصحابه يوم بدر عند نظارهم على الرسول
الثالث انها ترك في انفاق سفلة اليهود على اجابهم لاجل الحرب **الرابع** المراد ما ينفقون ويظنون انه سبيل الله
مع انه ليس كذلك وقال ايضا واصل الكلام انهم ينفقون ثواب نفقهم كاد السراج الباردة يهلك النور فان قبل فعل هذا التقدير مثل
انفاقهم هو الحرب الذي هلك فكيف شبه الانفاق بالسراج الباردة للملكة فلما المشركان من منافقتهم في المشابهة بين ما هو
للمنفق ومن الجليل انهم يحصل المشابهة بين اجزاء الجليل وهو المستحق للتشبيه للركب من منافقتهم المشابهة فيمن المقصود من الجليل
وبما خزا كل واحد منهما فاجل هذا المثل من القسم الاول قال وان جعلناه من القسم الثاني فيه وجوه **الاول** ان يكون
التقدير مثل كراهة هلاك ما ينفقون كمثل الملكة للحرب **الثاني** مثل ما ينفقون كمثل مهلك ربح وهو الحرب **الثالث**
لعل لا تارة في قوله مثل ما ينفقون في اداء الرسول في جمع الكفا طلبة كان هذا الانفاق مهلكا لجميع ما اولى به من احوال
لغيره ابره فينفقون تشبه من غير حاجة الى اضرار وتقدم وبما خيرا والتقدير مثل ما ينفقون في كونه مبطلا لما اولى به قبل
ذات من احوال كمثل ربحها مرة في كونه مبطلا للحرب وهذا الوجه خطر بالي عندك في هذا الموضوع ان انفاقهم في اداء الرسول
من الله عليه والموسم من اعظم انواع الكفر منها شدا ما يبر في ليلان امارا مال البر **قول**
بل يستفاد من كلام السيد المرتضى قدس سره ان انفاقهم الاموال

لما انفقوا ما فيها
ظنوا انه من الجنة

يوم القيمة كما روي عن كتاب الغر والدرر انه سأل سائل عن اهل قوله فقال لا يجزيك أموالهم ولا أولادهم إنما ميز الله ليعتق بهم
 هياكل الجنوة الدنيا وزخواتها فمن كان فيهم فقال كيف بعدتهم بالأموال والأولاد ومعلوم ان لهم سروراً ولذة وما نأولوا
 وما نؤاؤم كما في قوله إلا أنا جابله بوجهه بقوله قلنا أما التعذيب بالأموال والأولاد فغيره وذكر الوجه إلى ان قال ورأيت ان يكون
 المراد بذلك ما الزهر هو الكفار من الغر والضل الخوف في أموالهم لأن ذلك يؤخذ منهم على كره وهم اذا دفعوا اجرة نفقة او غير ذلك ولا
 عنهم فخصير نفقتهم غير انهم وغداً با من حيث لا يحتسبون عليها اجر انتهى **فصل** وانظر المجلد في هذا الوجه انكن المفتون ذكر كل
 السبد ونحوه ونزجته فابدل على عذيق انفاقهم واعمالهم من الخيرات الا ان قوله قلنا وقد قلنا لا ما عاينوا من عمل نجفنا فقلنا
 منشوراً قال الطبرسي وادبر لعل الذي عمله الكفار في الدنيا ما يجوابه النفع والاجر وطلبوا به الثواب البري فحواضهم من ايمانهم
 ونصرهم للظلم واعمالهم وصدقاتهم وما كانوا يقرعون الى الاضنام نجفنا هبنا منشوراً وهو الغبار يدخل الكوة في شقاع الشمس
 عن الحسن ومجاهد عكر من وقيل هو ربح الذاب عن ابن زيد قيل هو ما لا ينفذ له ربح ونذر ربح الراب عن قتادة وسعيد بن جبير وقيل هو
 الى المهراف عن ابن عمر والمنشور المنفرد وهذا مثله والمعنى يذهب اعمالهم بالظلم فلم ينفذوا بها من حيث عملوها لغير الله وقال في جمع
 البحرين قال الشيخ ابو علي ليس هنا فمذموم ولكن شيعا لهم اعمالهم الى عملها في كفرهم من صلحهم وفري صنف اغاثر مله ووعدها
 من الكارم بحال قوم عصوا بكم فقدم الى شياهم واملاكم فابطلها ولم يترك لها اثر واليه ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبه لغيرنا
 ومنشوراً صفة للمها وفيما صرح عن أبي جعفر قال بعث الله يوم القيمة قوماً بين ايديهم نوراً كالنار في قلوبهم فقال الله كن هباً منشوراً ثم قال يا
 حرة انهم كانوا يصومون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوا واذنكر لهم شيء من فضل الله لم يؤمنوا به انكروه **ومن جملته** خاضع
 الله بعمال الكفار قوله قلنا **والذين كفروا اعمالهم** التي يعملونها وبعثنا في قلوبها ما لا ينفذ من الكوة مع ضوء الشمس شبه لغيرنا
 يعني السراب يشعاع بمنزلة الماء يجري على الارض يصف لها ربحاً من حيث لا يدركها فابطلها ولم يترك لها اثر واليه ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبه لغيرنا
 هو لو اسع من الارض المنبسط وفيها يكون السراب الذي يجيب الظمان ماء اي ينطفئ العطش من بعد ما قال ابو السوفى يفيض الحشا
 بالظمان مع شموله لكل من يراه كاشفاً من كان من العطشان والربان لتكيد التشبيه بمحقق شركة طريفة وجد الشبه الذي هو الموضع
 المطع والمقطع ليس حتى اذا جاءه لم يجد شيئاً الا اصلاً محققاً ولا منوماً كما كان يراه من قبل فضلاً عن وجدانه ماء بل حتى
 انتهى ليرى اي رضا فاعا لا ماء فيها ولكن ذلك الكافر بحسب ما قدم من عمله نافعاً وان عليه ثواباً وليس له ثواب **قال السراج**
 وجه التشبيه الذي ياتي به الكافر ان كان من افعال البر فهو لا يستحق عليه ثواباً مع انه يعفد ان له ثواباً عليه وان كان من افعال
 الاثم والشر فهو يستحق عليه عفاً بما مع انه يعفد يستحق عليه ثواباً فكيف كان فهو يعفد ان له ثواباً بعينه الله نعم فاذا وادى
 عرضات القيمة ولم يجد الثواب بل وجد العقاب العظيم عظم حسره وتناهى عنه فبشبه حاله حال الظمان الذي تشد حاجته الى
 الماء فاذا شابه السراب لعل قلبه يبر ويرجو له النجاة ويقوى طمعه فاذا جاءه وليس مما كان يرجوه فنعظم ذلك عليه وهذا
 المثال في غاية الحسن قال مجاهد السراب عمل الكافر وما يراه موهوم ومفارقاً الدنيا انتهى **وقد الله عنده قومه خيراً**
 قيل معناه وجد الله عند عمله خيراً على كفره وهذا في الظاهر خبر من الظمان والمراد به الخبر عن الكفار ولكن لما ضرب الظمان
 مثلاً للكفار جعل الخبر عنهم والمعنى وجد الله او وجد خيراً الله وقيل معناه وجد الله عند بالمرضاة فانه لم يزل
 والله سريع الحساب **قال** لعلنا من اهل السعويان ليعتقوا اعمالهم الفارضة لهم بعد ذلك بطريق التكليف لئلا يتوهم ان فصلاً
 اكرم هو الحسنة والفتوة فقط كما هو شأن الظمان ويظهر انه يعفد بهم بعد ذلك من موالحا ما لا قدر عنده للحسنة اصلاً فليست
 الجملة معطوفة على الجملة شتاً بل على ما يفهم منه بطريق التمثيل من عدم وجدان الكفرة من اعمالهم المذكورة عفاً ولا اثر
 كما في قوله قلنا وقد قلنا لا ما عاينوا من عمل نجفنا هبنا منشوراً وقال الطبرسي والله سريع الحساب لا يشغل حشاعه
 حساب فيما سب جميع على افعالهم في حاله واحده ومثال اهل المؤمنين ثم كيف بما سبهم في حاله واسعه فقال كما يرونهم في حاله
 واحد وقيل ان المراد به عبيد بن ربيعة كان عبيد بن ربيعة في الجاهلية ثم تحضر في الاسلام عن مقاتل ثم مثل مثلاً لا اخرج
 قال وكذا ما في البحر الحى لا يزدكر عن الرازي في نطفة او هنا وجوها **احد** لها اعلم ان الله تعالى بين ان اعمال الكفار
 ان كانت حسنة فبطلت السراب ان كانت سيئة فهي الظمان ثانياً فيها تقدير الكلام ان اعمالهم اما كسراب ينفذ وذلك في

الآخرة وأما كلمات في بحر ذلك في الدنيا قال لها الأبرار الأولى في ذكر أعمالهم أنهم يحصلون منها على شيء والآخر
 الثانية في ذكر عقابهم فانها نسبة الظلمات كما قال يجرهم من الظلمات إلى النور أي من الكفر إلى الإيمان بدل عليه قوله
 تعالى فمن لم يحجب الله له نوراً فإنه من نور واما البحر الذي هو نور والجنة التي هي معظم النور البعيدة القعر وفي البحر
 لفتان كسر لأم وضمها واما نقر مثل فهو ان البحر الذي يكون قعره مظلماً بسبب عموره الماء فإذا أراد فت عليه
 الأسماك زادت الظلمة فإذا كان فوق الأمواج سحاب بلفت الظلمة إليها في القصور فالتواضع في قعر هذا البحر الذي
 يكون في نهاية شدة الظلمة ولما كانت الغارة في البدن منها من أضرها من بعد ما يظن أنه لا يضرها فقال الله تعالى
 فيها وبين سبحان هذا بلوغ تلك الظلمة إلى أقصى النهايات ثم شبه الكافر في اعتقاده وهو ضد المؤمن في قوله تعالى
 نور وفي قوله تعالى نورهم بين أيديهم ويا أيها الذين آمنوا قال ابن كعب لكافر ينقلب في خمس من الظلم كلامه وحمله وحمله و
 خرج مصير إلى النار **وقال لغيره أي كلاً ما** قال أبو علي معنا أو كذا ظلمات وبدل على حذف المضار
 قوله إذا أخرج بده لم يكذب بها فالضمير الذي أضيف إليه يعود إلى المضاف المحذوف ومعنى في تلك الظلمات انتهى أي
 أفعالهم مثل ظلمات في البحر أي عظيم البحر لا يرى ساحله ويبدل هو العين الذي بعد عنه عن ابن عباس في قوله تعالى
 أي يلو ذلك البحر الذي موج من فوقه موج أي فوق ذلك الموج موج من فوقه سحاب أي فوق الموج سحاب ظلمات بعضها
 فوق بعض يعني ظلمة البحر وظلمة الموج وظلمة السحاب والمعنى أن الكافر يعمل في جهنم ولا يهتدي الرشاد فهو من جهنم كمن في
 هذه الظلمات لا يهتدي عمله وكل من اعتقاده منفصلة ظلمات انتهى **وقال** الضاد في الكافة عن الصاف أو كذا ظلمات قال
 الأول وصاحب غيبة موج الثالث من موج ظلمات الثانية بعضها فوق بعض معونته وفن بنى أمية إذا أخرج به المؤمن
 في ظلمة فنتهم لم يكذب بها ومن لم يحجب الله له نوراً أماناً من الدنيا فظلمة قاله من نوراً قام يوم القيمة **والله** عنه أو
 كذا ظلمات فلان وفلان في البحر غيبة موج يعني غيبيل من فوقه موج ظلمة والذين ظلمات بعضها فوق بعض معاً وبه يهتدي وفن
 بنى أمية إذا أخرج بده في ظلمة فنتهم لم يكذب بها ومن لم يحجب الله له نوراً فإنه من نور يعني أماناً من الدنيا فظلمة قاله من نوراً
 قاله من قام بمشي يوم كذا في قوله تعالى نورهم بين أيديهم ويا أيها الذين آمنوا قال ابن المؤمن يوم القيمة نورهم بين أيديهم بآياتهم
 حتى يزلوا أماناً لهم من الجنان مثل في سورة الألقام أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كز
 مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون قال الفخر الرازي اختلفوا في أن هذين المشبهين
 هل هما مخصوصان بالثابتين معنيين أو عامان في كل مؤمن وكافر من قول **القول** أنهما خاصان بالثابتين على التبيين ثم
 فيه وجوه **القول** قال ابن عباس أنهما باجملة على التبيين بقرينة وحرة يؤمنون من فخر حرة بذلك عند قوله
 من صيدل والفوس بده فعلة الجملة بوجه وبخواه بالفوس وجعل بغير بداهة فقال الله أبو جهل فأنزى ما جابره منفعه فو
 وسب له منها فقال أنت أسفل الناس بعدن بخارة من دناءة شهداء لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبد
 ورسوله فنزلت هذه الآية **والقول الثاني** قال مقاتل نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وأبى جهل وذلك أنهما
 زاحما بنو عبد مناف في الشرف حتى إذا صرنا كافرين فأن قالوا ما بنى بوحى الله لا تؤمن به إلا أن تأتينا وحى كما أتيت
 فنزلت هذه الآية **والقول الثالث** قال المكي نزلت في عمار بن ياسر وأبى جهل **والقول الرابع** في
 قال الضحاك نزلت في عمار بن الخطاب وأبى جهل **والقول الخامس** أن هذه الآية عامة في حق جميع المؤمنين والكافرين
 هذا هو الحق لأن المعنى إذا كان خاصاً في الكل كان التحصيص محض للحكم انتهى محل الحاجة والطريق بده كذا ذكر الفخر
 لعبان وبجيرة اختار كونها خاصة في كل مؤمن وكافر وقال وهذا أول الانزع فأنه من دخل فيه جميع الأقوال مع أنه بعد
 نقله عن غيره بأنما نزلت في عمار بن ياسر وأبى جهل قال وهو لم يرد عن أبي جعفر ولعله وجهه كونه عاماً قول العلماء
 بأن المور لا يخصص بمور ولا بناء في الروايات وكيف كان قوله تعالى أو من هذه حمزة الاستفهام دخلت على وأوا العطف
 هو استفهام بآية من القرآن والمبني محقق مبني ومعناه واحد كما صرح به هذا اللغة قال أبو الوفاء الفراء ليس من أنما
 بميت إنما الميت ميتاً لاحقاً وأما الميت من يعيش كثيراً كما استفاد به قليل الرضاء والمحدث فضل البائين الثانية

للمنفعة عن الواو اعلم بالخريف كما اعلم بالقلب فالرازي قال اهل للعاني قد صفا الكتاب بانهم اموات في قوله تعالى اموات غير احيا
وما يشعرون ايان يبعثون وفي قوله انك لا تسمع النوى وقوله وما ينسوي الاعشى والبصير وما ينسوي الاجا ولا الاموات
فلما اجل الكفر موثا والكافر من اجل الهك حياة والمهتدي حيا وانما اجل الكفر موثا لان جهل والجهل بوجوب الحيرة والوقفه فهو
كالوثن الذي بوجوب السكون وايضا الميت لا يهتدي الى شيء والجاهل كل واليهك علم وبصر والعلم والبصر سبب لحصول الرشده والفوز
بالنار كما ان الايمان سبب لفوز بالجنة والالحاد سبب لفوز بالنار والالحاد سبب لفوز بالنار والالحاد سبب لفوز بالنار

اعطيت الهواء وما بينهما من القوى المدركة والمتحركة **وقال الفاضل في الصلوات** في تفسير الآية المذكورة يعني مثل من
 هذه الله وانقله من الضلال وجعله حجة بهتكم بنورها كن صفة البقاء في الصلاة لا يفارها بحال في الكافي عن الباقر عليه السلام
 شيئا ونورا يمشي به في الناس ما يؤتم به كمن مثله في الظلمات الذي لا يعرف الامام والعياضلة وعنه الميث الذي لا يعرف هذا الشأن
 يعني هذا الامر وجعل له نوراً ما يؤتم به يعني علي بن ابي طالب كمن مثله في الظلمات قال بيد هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا وفي
 للثائب عن الصادق كان مبنا عنا فاجيبناه بنا والفقير قال جاهلا عن الحق والولا به فهدينا له البنا قال النور والولا به في الظلمات يعني في
 غير الامم وفي الكافي عن الصادق في حديث قال الله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال في المؤمن الذي يخرج طينته من طين الكا
 وللبن الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طين المؤمنين قال في المؤمن للثا الكافر وذلك قول الله عز وجل ومن كان مبنا فاجيبناه
 فكان مؤنرا لخلأ طينته مع طينة الكافر وكان جوة نرفاه الله بينهما بكلامه كل يخرج الله عز وجل المؤمنين المبلا من الظلمة بعد خوله فيها الى

النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمات بعد خوله الى النور وذلك قول الله عز وجل لينتد من كان جها وبقى القول على الكافرين قال
 في مجمع البيان في تفسير قوله لينتد من كان جها الاية اي لنزلناه لنخوف به من معاصي الله من كان مؤمنا لان الكافر كالميت
 وان كان لا يتنفس ولا يضر والكافر لا يتنفس بدنه ويضر روحه وان يكون اواردهم كان حيا عاقلا وروى ذلك عن علي وقيل من كان حي القلب

قوله وقد ظهر في تعارض الروايتين عنهم عليهم السلام ان الجوه حبانة عن لانهم وللوث عن عداوتهم فالبنا الذي لا يعرف ولا ينهم والحى من عرفها كما ذكرنا في قوله ولجنباة اى عرفناه ولا ينهم واطهرنا لما بان به بندين بين ادبان الناس بعداءه قال بعض الافاضل فيجوز ان يكون لك في الدنيا ولكن لا يكون كاملا وصدق عليه الموت في بعض الاحوال ولا يصدق عليه الحيوة حقيقة الا اذا كان في الدنيا ولا يكون ذلك الا اذا كانوا ظاهرين متمكنين كما قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منكم بسخنة

كما استخلف الذين من قبله. ولما كن الذين لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعدهم وما يبدلون في هذا
فألوعد من الله سبحانه لهم بالتمكين لهم في الأرض حيث لا مانع ولا مدافع ولا منازع وليبدلهم من بعدهم في هذه الدنيا
فإذا أراد أن يحيي الله تعالى دينه كما يحب رحم أي رجحهم في إمامه أي المرجحته وخروج قائمهم وظهرهم لعدله فظهرهم عدله
باب أن الأئمة عليهم السلام ولائهم جوه كل المخلوق وهم سفينة النجاة في الدنيا والآخرة
كل واحد من الأئمة أئمة الله والو سلم وثقت عند الذين كونهم سفينة النجاة التي من وكها النجى ومن نأخر عنها غرق

نقل شيخنا الحجة رحمه الله احد عشر حديثا من طريق العامة وشعنة من طريق الخاصة **فمنها** عن ابن بابويه قال حدثنا علي بن
 بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن خثاثة بن ابراهيم عن ثاب
 بن دينار عن سعد بن ظريف عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام
 يا علي انا مدينه الحكمة وانت بابها ولن توثق الدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يجهني ويفضلك نك مني فانا منك لم من لم ي
 يا علي انا مدينه الحكمة وانت بابها ولن توثق الدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يجهني ويفضلك نك مني فانا منك لم من لم ي

[illegible]

الكرام قال حدثنا ابو اسحق بن ابراهيم بن محمد الثقفي قال اخبرني عبيد بن يعقوب قال حدثني الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن ذافع
 مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر اخذ بحلقه باب الكعبة سيقا للناس بوجهه هو يقول من عرفني فانا جند الفقار ومن
 لم يعرفني فانا ابو الفقار سمعت مولا الله يقول من قال في الاولة وقائل اهل بيتي في الثانية حشره الله نعم في الثالثة
 مع الدجال فاما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومثل فابسطه من دخله نجي ومن لم
 يدخله هلك **واقام رجل نورا العاقل** فحتمتها فانقله ابن المغازلة الثاني في الخامس منها ابن المغازلة قال اخبرنا
 ابو نصر الطحان اخبرنا عن الفاضل ابي الفرج المحنوط قال حدثنا ابو الطيب اخرج حدثنا اسحق بن سنان حدثنا
 مسلم بن ابراهيم حدثنا الحسن ابي جعفر حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومن قال في الاخرة فكلنا فانقله مع الدجال **واقام رجل** منها
 فانقله ابراهيم المحنوطي قال قال لواءك قال روى الحارث في صحيحه عن احمد بن جعفر بن حمدان عن عبيد بن
 الفراء طيفي عن محمد بن سنان عن ابي اسحق عن الفضل بن محمد ثم قال ابراهيم فانقله قال الواحد انظر كيف عا الخلق الى النبوة
 ولا هم والسر من انهم بضر مثلهم بسفينة نوح وجعلنا في الاخرة من مخاوف الاخطار واهول النار والبحر الذي يخرج برا كيه
 فنور مشايخ المنيرة ويفيض عليه سجال البلبه وجعل اهل بيت علي عليهم السلام سببا خلاص من مخاوفه والنجاة من هلاكه
 وكما لا يعبر البحر الهياج عند تلاطم الامواج الا بالسفينة كذلك لا ينجي الجحيم ولا يقو زبد الينابيع الا من نزل اهل بيته
 صلوات الله عليهم وتخل لهم ربه ونجته واكثره موا لا هم عبيد فان الذين تخلفوا عن تلك السفينة الواشقة قال وخرج
 من الدنيا الى النكال جميع ذات غلال وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح بكتاب الله تعالى فحفظهم ثابته الكتاب شفيع التزبد **قال**
السيد قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى ما ذكره القامة وهو عين الصواب والعجب كل العجب من اعراضهم عن مثل سفينة
 نوح الذين ذكروا فيهم فاذكروا وركبوا اهوانهم بعد ما بين لهم الحق ونظفوا بر الله ذرا الشاغر حيث قال الله ذكرك يا فخر
 لو كنت تغفل ما تقول وتقل العاشر عن ابي بكر في كتاب فضائل المهدي عن باقر مولى ابي ذر كما ذكرنا الى ان قال وسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد مكان العين من الرأس لا بالعين **الحاكم**
عشر ابو الطاهر السقا في كتاب فضائل الصالحين بالاشارة قال عن سلمة بن ابراهيم الحسين بن ابي جعفر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق **قائد جليل** في انجاء سفينة نوح كان بالبحر
 وامير المؤمنين وفاطمة من اهل بيت علي عليهم السلام من طريق القامة قال السبل الا جلا ابو القاسم موسى بن جعفر بن محمد
 ابن الطائوس العلوي في كتاب ما في اخطار الاسفار قال روي عن شريح بن محمد بن ابي جعفر منقذ اهل الحديث بالمدرة
 المنصوبة وكان بجوار بني علي ومخاض عبيدته في رواية لنا من الاخبار النبوية من كتابه الذي جعله تذييلا على تاريخ الخلفاء
 فقال في حجة الحسن احمدا المحمدي ابي محمد العلوي فاذا لفظ حدث عن الفاضل ابي محمد الحسين بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرزي
 وابي عبد الله الفايه ويكون بكر بن احمد بن محمد روى ابو عبد الله الحسين بن الحسن الفقيه مينا الفاضل ابو الفتح احمد
 ابن محمد بن نجار الواسطي قال كتب الى ابي جعفر محمد بن الحسن محمد التقي قال اخبرني السيد ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد
 الحسيني الفقيه في ابيه علي بن محمد بن ابي جعفر الحسين بن الحسن بن احمد بن العلوي المحمدي في بغداد في شهر رمضان سنة
 خمس وعشرين واربعمائة قال حدثنا الفاضل ابو محمد الحسين بن عبد الرحمن بن خالد بكر بن احمد بن محمد ابو عبد الله الفايه قالوا
 حدثنا محمد بن هارون المنصوري القنبري قال حدثنا احمد بن شاذان قال حدثنا يحيى بن اكرم الفاضل قال حدثنا الامامون
 عليهم السلام عن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عمن وجد ان بهما قوم نوح اوحى الله اليه ان شق
 الواح الساج فلما شقها لم يجد ما صنع فربط جبريل فاذا هبته السفينة ومعه ابونبينة ماء الفستق وفسخ وعشرون
 مسما ضمن المسماة كلها في السفينة الى ان بعثت منه منابيض من مساميرها واشرف في يده واغنى ما يفي الكوكبة
 في افق السما فخرج ذلك نوح فقال يا جبريل هذا المسار الذي رايت مثله قال هذا ليس خيرا لا ولين والآخرين فانظروا
 الله ذلك المسار بل انطلقوا فقال اهل اسما لا نبيا محمد بن عبد الله فربط جبريل فقال له يا جبريل هذا المسار الذي رايت

مثله قال هذا بسم خير الاولين والاخرين محمد بن عبد الله اسمي في اولها على جانب السفينة لا بمن ثم ضرب بيده على سنان فاشرف
 وانار فقال اخرج وما هذا المسما قال اسما اخيه ابن عمر على بن ابي طالب فاسمه على جانب السفينة ليلته في اولها ثم ضرب بيده
 الى سنانا لثغر من واشرف وانار فقال له جبرئيل هذا مسما فاطمة فاسمه الى جانب سنانا ايها ثم ضرب بيده الى سنانا رابع فغفر
 وانار فقال له هذا مسما الحسن فاسمه الى جانب سنانا راسيه ثم ضرب بيده الى مسما خامس فاشرف وانار فقال له جبرئيل ما هذه
 النداء فقال هذا مسما الحسين بن علي السيد الجليل الشهيد سيد الشهداء فاسمه الى جانب سنانا اخيه ثم قال النبي ثم قال
 لغاله وحملناه الى ذات النواج ودسره قال النبي ثم قال لواح خشب السفينة ونحن الدسر ولو كانا سارنا السفينة باهلها
اقول قال بوالقاسم عقيب هذا الحديث يقولوا بوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد الطائوس مصنف هذا الكتاب
 وانما ذكرت هذا الحديث لان روبرو محمد بن البخارا الذي هو من اهل الحديث من الاربعه المذاهب ثقاتهم ومن لا ينهم فيها
 بروبر من فضائل اهل البيت عليهم السلام وعلو مقاماتهم وما رايت ولا رويته من طريق مشيقي الى الان فاذا كان بخاءه سفينة
 باهلها هم ونم السبخ البخاء وهم اصل كل من يعنى من ولد ادم صلوات الله عليه فلا يحجبنا ذلك اصل الانسان عليهم عندك كوكب كل
 سفينة شكر العلوم مقامهم وما طفرنا به من البخاء ببركانهم وان اخار كل من يكذب سفينة وخاف من اخطائها ومما لهما
 ان يكذب على جوانبها في المواضع التي كانت اسما فيهم في سفينة نوح سلام الله عليه نوسلا ونوصل في الظفر بما انتهت اليها
 سفينة نوح اليه يكذب في رفاع وبلصتها في جوانب سفينة ركونه فلا يبعد من فضل الله جل جلاله ان يظفر بمطلوبه رادرا
 محبوبه **واما تامل ابن** في مثل باريك وغاله الغريقين يعني الكافر بالميت الذي احياه الله بهما في الايام
 فقال وجعلنا له نورا تمشي بين الناس قبل في جوارحه **احدا** ان المراد بالنور العلم والحكمة سمي سجنا ذلك نورا و
 الجمل ظلمة لان العلم يهتد به الى الهدى كما يهتدى بالنور في الطرقات **وثانيها** ان المراد بالنور هنا القرآن عن مجاهد
وثالثها ان المراد به الايمان عن ابن عباس كمن مثله في الظلمات لم يقل سجنا كمن هو في الظلمات فغير كمن مثله
 مثل من هو في الظلمات يعني به الكافر الذي هو ظلمة الكفر ومثله كمن هو في ظلمات الكفر ليس بخارج منها لكنه ذكره
 بلفظ المثل لبيان ان يبلغ في الكفر والحيرة غايته بضرب مثل فيها وانما سمي الله لغاله الكافر فيها لانه لا ينفع مجتو ولا
 ينفع غيره بجنونه فهو سواها لان الميت اذا لم يوجد من الميت ما يغاث عليه لا ينضر غيره يرمى من جباله لان له في
 المصلحة والمنفعة في جنونه كمن سمي الكافر فيها والمؤمن جبا في هذه مواضع مثله في لغاله انك لا تسمع الموتى وليندر من
 حيا وقوله وما ينسوي الاحياء والا اموات وسمى القرآن والايمان والعلم نورا لانا للناس بصيرن بذلك وبهتد في الظلمات
 الكفر وحيز الضلالة كما يهتدى بشار الانوار وسمى الكفر ظلمة لانا الكافر لا يهتدى بهتدا ولا يبصر مرشدا وهذا كما سمي
 الكافر عجمي قوله لغاله افترى علم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو عجمي وقوله وما ينسوي الاحياء والبصير **اقول** التوكيفية
 ظاهره بنفسها منظره لغرها والضياء اقوى منه انم ولد لك الضيف الشمس وقد غرقت فيها ما بان الضياء ضوذا والنور ضو
 عارض مبالغة في انوار فضيلة ونفيعه بالانوار علم الله انشا الله وايضا فكما ان الله لغاله يجعل من اراد هدايته نور العلم
 والحكمة والهداية فكذلك في الاخرة ايقم يجعل للمؤمنين نورا خاطبهم على قدر ايمانهم بنجونه عن ظلمة يوم القيمة كما في تفسير قوله
 يوم نرى المؤمنين والمؤمنات نور ثم لم يبق من ابدانهم بايمانهم يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم ويقسم للناس
 فيكون نور بين ايمانهم رجلا البصر فينظر نور ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وانكم
 فالنور انوارا فيرجعون ويضرب بينهم ليوسفنا دون من وراة النور المؤمنين لم تكن معكم فيقولون بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
 بالمعاصي وارثتم قال شككم ورضيتهم **قال** الطبرسي يوم نرى المؤمنين والمؤمنات يضي نورهم بين ايديهم
 بايمانهم على الصراط يوم القيمة وهو ليهم الى الجنة ويريد بالنور الضياء الذي يروى ويروى عنه عن قتادة ومثل نورهم
 هدايتهم عن الضلال وقال قتادة المؤمن يضي له نور كما بين عددا الى صغارا ودون ذلك حتى من المؤمنين من لا يضي له نوره لا
 موضع قدمه قال عبد الله بن مسعود يوتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من نور مثل الجوداد وانما نور نور على ايها مرطبة
 منه وبقد آخرى في قوله لغاله يوم يقول المؤمنون والمؤمنات الذين آمنوا ظاهرا وباطنا انظروا ما نفيس من نوركم

الكلي ليشفي المنافقون بنور المؤمنين ولا يعطون نوراً فاذ سبهم المؤمنون قالوا انظرونا نفيس من نوركم
 اي شفي بنوركم ونصر بطريق فتخلص من هذه الظلمات وميل انهم اذا خرجوا من جوارهم اخلطوا بنفي المنافقون
 نور المؤمنين فاذا منوا بقوا في الظلمة فيستغيثون فيقولون هذا القول ميل اي يقال للمنافقين ارجعوا وراكم
 اي ارجعوا الى المحشر حيث اعطينا النور فاقبلوا نوراً فيرجعون فلا يجدون نوراً عن ابن عباس ذلك انه قال ان شفي الجميع ظلمة
 شديداً ثم يعطى النور ويعطى المؤمن نوراً وبذلك الكافر والمنافق وميل معنى قوله ارجعوا وراكم ارجعوا الى الدنيا ان
 امكنكم فاطلبوا النور منها فانا جعلنا النور منها بالايان والطائيات وعندك لك به ولا المؤمنون ربنا انهم لنا نوراً
 فغير يبينهم بنور اي خير بين المؤمنين والمنافقين سوراً بالايان لان المعنى جعل بينهم بنور وهو خايط بين الجنة والنار
 وميل هو سور على الحقيقة له باب اي لذلك السور باب باطنه حيز الرحمة وظاهره من ميله اي من ميله ذلك الظاهر الغدا
 وهو النار وميل اي تاج ذلك السور حيز الرحمة اي الجنة التي فيها المؤمنون وظاهره اي خارج السور من ميله بانهم العذاب
 يعني ان المؤمنين يسعون ويدخلون الجنة والمنافقون يملكون في النار والعذاب بينهم السور الذي كرم الله ما ذكره
 اي يباري المنافقون المؤمنين انهم في الدنيا ضو وضل كما تصور ويصلون ويغفل كما يقولون قالوا اني
 يقول المؤمنون لهم بل كنتم معنا ولكنكم قتلتهم انفسكم اي سبتموها في الكفر والنفاق وكلها قتلتهم وميل معنى لفرصتهم
 للقتل بالكفر والرجوع عن الاسلام وميل معنى اهلككم انفسكم بالنفاق ونفسهم في الموت فلم يوشك ان يموتوا
 منه عن مقاتل وميل رخصهم بالمؤمنين الدواب وراهم اي شككتم في الدين وغرتكم الامانة التي تمنعتموها بان تقولوا
 الدائرة على المؤمنين حتى جاء امر الله اي الموت وميل لقاؤهم في النار وميل جوار الله نصر دينه ونبيه وخليفته
 انما كرهتم الله الغرور يعني الشيطان غرركم بحلم الله وانما له مثل قال الله تعالى في سورة الاعراف وانزل عليهم
 نبأ الذي نبناه ايانا فانساهم فيها فابغى الشيطان فكا من الفاوين ولو شئنا لرفعناهم بها ولكنك اخلد
 الى الارض فاشيع هوثر فثله كمثل الكلب ان نحمل عليه ثمناً او نتركه يلهث ذلك مثلاً لقوم الذين كذبوا
 يا اياها فافضض الفصص لعلهم يتفكرون ساء مثلاً لقوم الذين كذبوا يا اياها وانفسهم كانوا يظلمون
 عن القرية نزلت في بلم بن باعور وكان من بني سريته ولا علم بعض كتب الله وفي الجمع عن الباقية الاصل في المشا
 لم ثم ضرب الله مثلاً لكل موثر هو اعلم الله من هذا العبد وعن العياشي عنه مثلاً المغيرة بن سعيد مثلاً لبلع الله
 او في الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى فانساهم فيها فابغى الشيطان فكا من الفاوين انما اعطى بلم باعور الاسم الاعظم وكان
 يدعو بفسيفس قال له فرعون فلما رفرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون يا بلم ادع الله على موسى واصحابه
 فبطلت عنك حمارك لعمري في طلب موسى فامتنعت عليه حمارك فامتلأ بصرها فانظرها الله عز وجل فقال له ذلك
 على ما ذا انصرفني الى هذا ناجي معك لدعوا على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يصرها حتى ظلمها وانسلح الاسم لئلا
 وهو قوله تعالى فانساهم فيها فابغى الشيطان فكا من الفاوين والاسلام في بصره العضة فاذا ذكر الحديث في بصره فقال عن ابن عباس
 وابن مسعود قال كان عابداً من عباده في المدينة التي حضها موسى وكان اهل تلك المدينة كفاراً وكان
 عنده اسم الله الاعظم فقال له ملكهم ان يدعوا على موسى الاسم الاعظم ليدفع عن تلك المدينة فقال لهم دينه ودينه واحد
 هذا شئ لا يكون وكيف يدعو عليه هو بنى الله ومعه ملائكته والمؤمنون وانا اعلم من الله فاعلم وانما ان فعلت ذلك
 اذهب ديني واخرى فلم يزلوا يصره بالمال والهدايا حتى فتنوه فافتن ميل كان لبلع راء بجها وبطبعها فجمع قوا
 هذا باطنها فانوا بها اليها وميلها فقالوا لئلا تزل بنا فامر من فكلى بلم في هذا فقال لبلع ان لهؤلاء القوم حفا و
 جوار عليان وليس مثالي بخلاف من عند الشائد وقد كانوا محسنين اليك وانت جدير ان تكافهم وهم يابرون فقال
 لها لولا ان اعلم ان هذا الامر من عند الله لاجبتهم فلم تزل حتى صر منكم يا بركم نانا له منوجها الى الجبل الذي هو على
 فاسار على الانان الا قليلاً فربضت فزل عنها فصر بها حتى رطلت كلها فقامت منكم من فضت فضتها فانظرها الله تعالى
 فقال يا بلم وبيان بن نضال هو لا اله الا الله اقامى برودة وعن يحيى فكيف ريد ان تذهب ليدعوا على نبي

وعلى نوبتهن تحلى بسبلها وانطلق حتى وصل الى الجبل وجعل يدعو فكان لا يدعو لبوا الا صرف الله برئانه على قوم
لا يدعو ويخبر الا صرف الله برئانه الى موسى فقال له قوموا بكم انما انت تدعوا علينا وتدعوه فقال هذا والله الذي ملك
وانطق الله برئانه ثم امده حتى بلغ صده فقال لهم قد ذهب الله مني لان الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكروا الجبل فثابروا
لكم واحنا لعلوا النساء وبنوهن واعطوهن الطيب اسلوهن الى العسكروا عمروهن لا تمنع امرأة نفسها من رجل رادها
فانهم ان زنى منهم رجلا واحد كفيتمهم ففعلوا فلما دخلت النساء المعسكر من رآه منهم رجلا عظيما بنى سرايلا فقال
اليها واخذ بيدها حين اعجبها ثم اقبل بها الى موسى وقال له انه لا ظنك ان تقول هذا حرام قال نعم هي حرام
عليك لا تفرها قال فوالله لا نطيعك في هذا ثم دخل بها فبنت فوضع عليها فارسل الله على بنى اسرائيل الطاعون في ثوب
وكان تخاض بن الغبار رضا جبر موسى رجلا لبطنة في الخلق وقوة في البطر وكان غابا حين صنع ذلك الرجل المرأة
ما صنع فجاء والطاعون يجرس في بنى اسرائيل فاخبر الخبر فاخذ حرمته وكانت من جد يد كلها ثم دخل على الغيبة فوجدتها
منضاجين فدفنهما بحرمته حتى انتظمتما لها جميعا فخرج بهما بحملها بالحربة فاعيا بها الى السما والحربة فداخذها بهذا
واعند برقة واسند الحربة الى الحبة وجعل يقول اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك فرغ الطاعون من حينئذ عنهم فحب
من هلك من بنى اسرائيل في ذلك الطاعون فوجدهم سبعين الفا في ساعة من نهار وهو ما بين ان زنى ذلك الرجل بها
ان قتل ثم ان موسى او فناء يوشع بن نوح خاربوا اهل تلك البلد وغلبهم وقتلوا منهم واسروا والوا بيلم اسيرا
فقتل نجما بمثل من لفظا بالكثرة وعتموها فالتخ منها اى من تلك الابان السلاخ الجبل من الشاة والحبة ولم يخطر
بباله فابغى الشيطان ابغى وتبع بمعنى واحد كاد دفع ردق المعنى ان الشيطان كان وراثر طالبا لا ضل له وهو يسيبه
بالايمان والطاعة لا يدركه الشيطان ثم لما السلاخ من الابان السلاخ الجبل من الشاة والحبة ولم يخطر
الراسخين في الغوايز بعد ان كان من المهديين والقي يذكر معنى الهلاك ويذكر معنى الحبة وفي القاموس عوى ضد
وقال الرازي قال ابن عباس وابن مسعود ومجاهد جميعا نزلت هذه الآية في بلم بن باعور وذلك لان موسى مضى
بلد الذي هو بينه وغرا اهل ذلك الكفار فطلبوا منه ان يدعو على مو وقومه وكان يجاب لدعوه وعند الاسم لله لا
فامنع منه فانما لو اطلبون منه حتى دعا عليه فاستجيب له ووقع موسى وبنوا اسرائيل في البس بدعائه فقال موسى يا رب اوف
وفضا في البس فقال بدعا بلم فقال كما سمعت غائثا على فاسمع غائثا عليه ثم دعا موسى عليه ان يزع منه اسم الله الاعظم
والايمان فسلحه الله فما كان عليه فزع منه معرفة من صده كجاءه بعضا فمعه ففصله فقال ايضا ان كان نبيا من انبياء الله فلما
دعا عليه موسى نزع الله منه الايمان وصاكا فرائته **وقول** وهذا القول غلط محض لان الله مبارك ولغا الى اذا اخذنا
نبيا من حيث لنا ففعلها على ما هو شان النبوة ومنصف باوصافها في الواقع فحال ان يكون كافرا ومحال ان يدعو على مو
عليه ان يزع الله منه الايمان بعد كونه منصفيا بصفاته النبوة سيما على اعتقادنا الشيعة من كون الانبياء معصومين كما نبينا
في محله من كتابنا المهدية **وفعل الرازي** عن عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب بندين اسم واجه ورفان هذا الاية
في امين بن ابي الصلت وكان قد قرأ الكتب علم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجل ان يكون هو فلما ارسل الله محمدا
حده ثم مات كافرا ولم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال في النبى صلى الله عليه وسلم من شعره وكفر قلبه به بان شعره
المؤمنين وذلك انه بوحد الله في شعره وبذكر ذلك لئلا يوحد من خلق السموات والارض واحوال الاخرة والجنة والنار و
زاد في مجمع البيان وروى عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو كان نبيا ما مثل امرائه واستند سوا الله
اخذه شعره بعد موته فانشده لك الحمد والثناء والفضل ربنا ولا شئ اعلى منك جدا واجد عليك على عرش التمام بهم
لعزير لغن الوجوه والنجود وهي فضيلة طويلة حتى انت على اخرها ثم انشد قصيدة التي فيها وفق لنا من الدنيا جميعا فتغ
معدي سعيد واليها عندي العرش فوضو عليه بعلم البحر والسراخفيا يوم بالرحمن وهو رحيم ان كان
وعده ما ساءا وبن لعف فاما الجنة او لغا من فلم لغا من بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر قلبه وانزل الله في
قوله وانزل عليهم الاية وقيل نزلت في ابي غار الراهب الذي سماه النبي الفاسق كما تعبدت في الجاهلية فلما جاء الاسلام خرج الى

الامر على ان الرضا بالكفر يشتمل على رضا الله وليس برضا الله تعالى **والجواب** لا يصح عن هذا الاستدلال
من وجوه **الاول** ان عادة القرآن جارية بتخصيص لفظ العباد بالمؤمنين قال الله تعالى **وعباد الرحمن الذين ينجون**
على الارض هونا وقال **عبيدا** يشرب بها عبيدا الله وقال **ان يجاهدوا** ليقين لك عليهم سلطان فعلى هذا التقدير قوله
ولا يرضى لعباده الكفر اي ولا يرضى للمؤمنين الكفر وذلك لا يضرنا **الثاني** انا نقول لكفر بارادة الله تعالى ولا
نقول ان يرضى الله ان الرضا عبادة عن ادع عليه لثنا بفعله قال الله تعالى **لقد رضى الله عن المؤمنين اى**
بهدمهم وبثني عليهم **الثالث** كان الشيخ الوالد رضي الله عنه يقول الرضا عبادة عن ترك اللوم والاعتراض
وليس عبادة عن الازادة والدليل عليه قول ابن دريد رضي الله عنه **رضي الله عنه** من كان ذا سخط على صرف لفضا
اثبت الرضا مع لغير ذلك يدل على ما قلنا **الرابع** هي ان الرضا هو الازادة الا ان قوله ولا يرضى لعباده
الكفر عام فتخصيصه لا يثبت لذلك على انه يرضى بالكفر من كفر كقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله والله اعلم انتهى
اقول فلما كانت هذه المسئلة من مزال اقدام الاشاعة لا يثبت تحقيق معنى الازادة والمشيئة وبيان محمل
النزاع ومبناها الفاسد فاعلم ان الازادة على ما حققها المحققون نطق بالاشارة الضاعية على معنيين احدهما
ما يفهم من هو وهو الذي ضد الكراهة وهي التي قد تحصل فيها عقيب الضوالب للملأيم وعقبة المزدحمين من جرح عند الار
الداعي الى الفعل والترك فحصل احدهما منا وهذا المعنى ضاير لصفتنا النفسانية وهي الكراهة فيها كالشهوة والقبض
فيما وجه الحزن ولا يجوز على الله بل اذ ان نفس صدر الافعال الحسنة منه من جهة علمه بوجوبه وكراهة صدر الافعال البنية
عنه لعلمه بغيره ومن المعلوم ان الكفر ليس من الافعال الحسنة حتى اراد الله من عباده بل ان من الافعال البنية ومكره عند الله
نباك وبغالي وثانيهما كونها من حيث يصدر الاشياء لاجل علمه بنظام الخيرة فيها النابع لعلمه بذاته لا كاسباع الضوالب
والسكونة للسخر ولا كفعل الطبايع لا عن علم وشهوة كفعل المحبون والسخرين ولا كفعل المختارين بقصد زبادا وازا
ظنية بمحمل الطرف المقابل وقد تحققت ان يكون لكلاهما بفعل الكل عن علم هو نفس ذاته العلم الذي هو ان العلم فاذ
هو سبحانه فاعل الاشياء كلها بارادة ترجع الى علمه بذاته المستفيع لعلمه بغيره المقضي لوجوبه في الخارج لا لغرض ذاته
جلب منفعة او طلب محبة او شأ او التخلص من مذمة بل غايته فعله محبة ذاته فلهذا الاشياء الصادرة عنه كلها امرانه لا جلة
لانها من نواحي ذاته وعلمه بذاته فلو كانت لغرضها لكان جميع ما يصدر عنه معشوقا لك لاجل ذلك الشيء وقد ذكرنا ان
منها الشيء لاجل الشهوة واللذة لاجل ذات الشيء المراد ولو كانت الشهوة واللذة وغيرها شاعرا بذاتها وكانت
مصدر الافعال من ذاتها لكانت مبررة لذلك الاشياء لذاتها لانها صادرة عن ذاتها واليه الاشياء بما ورد في الحديث
الا الهى عن نفسه تعالى كنت كرا مخفيا فاحببت ان اعرف تخلفك الخلق لى اعرف والحاصل ان كل ما يصدر عن فاعل فاعل
اما ان يكون بالذات او بالعرض وما يكون بالذات يكون فاعله عا او اادبا وكل فعل يصدر عن علم فانه لا يكون بالعرض
ولا بالبطع فاذن يكون بالازادة وكل فعل يصدر عن فاعل فاعله عا او اادبا وكل فعل يصدر عن علم فانه لا يكون بالعرض
صد عن علمه وكل فعل يصدر عن اذنه فلهذا الاشياء لاجل علمه بذاته لا لاجل علمه بغيره المقضي لوجوبه في الخارج لا لغرض ذاته
واجب الوجوب بالظن والتمثيل فاذ ذلك يكون لغرض ذاته يكون معه فاعل فاعله عا او اادبا وكل فعل يصدر عن علم فانه لا يكون بالعرض
عنه وقد مر ان الوجوب بالذات واجب الوجوب من جميع جهات فان لم يكن الازادة لاشياء علمه بها لا خبر فلهذا هو
ارادة الخالصة عن الشين والافعال ولا مغايل الا انقى المحض لما كان منهم الجمهو لا يصلح الازادة بهذا المعنى بل الخو
الذمة المحض او ضده الكراهة ويكون خادما عند حدث المراد جعلها من صفات الافعال ومن الصفات الاضافية المتجددة
كما انية زبد وراضة عند اعنى كونها محلا للحادثة لو كانت الازادة لحادثة من صفات الذات وهي كالمعلم الحاد الذي
هو ضاير عالمه بالذات كالموت الكونية وهي اجزء مراتب علمه انتهى فظهر من هذا التفسير ان ارادة فعله راجع الى علمه بالذات
الى افعاله نفسه شاعرا واما ارادة فعله لا فاعل عا او اادبا فلهذا الاشياء علمه بها لا لاجل علمه بغيره المقضي لوجوبه في الخارج لا لغرض ذاته
واما عند كراهة صحتها والمغفرة في اعنى ارادة فعله لا فاعل عا او اادبا فلهذا الاشياء علمه بها لا لاجل علمه بغيره المقضي لوجوبه في الخارج لا لغرض ذاته

في كراهة صحتها
والمغفرة في اعنى
ارادة فعله لا فاعل
عا او اادبا فلهذا
الاشياء علمه بها
لا لاجل علمه بغيره
المقضي لوجوبه في
الخارج لا لغرض ذاته

لكفر من الكافر والمعصية من العاصي لزم ان لا يحصل مراد الله ويحصل مراد الكافر والعاصي فليزمن ان يكون الله ثم فعلوا
واجب ان الله لم يرد الايمان والطاعة مطلقا حتى لو لم يفعلوا لزم المغلوبية بل اراد من العباد ان يعبدوه ويخبروه
مغلوبية له تعالى في ذلك ووقع ذلك كالملاك اذا اراد دخول القوم داره باخبارهم فلم يدخلوا **وقال** بعض افاضل المعاصرين
والتحقيق في المقام ان اراد الله تعالى ان لا يعبدوا غير الله وهو علمه بالاصح فغلبت على انهم من عباده عز وجل افعلوا ثم سئل
وهي عبادة عن غير الله لزم المكلف على فعله من افعالها سواء كان طاعة او معصية وعن ايمانها سواء سبغ المكلف عليه لئلا عنه
تعالى بل لا يستغنى عن ارادته الغلبة متعلقة بافعال العباد حتى العباد لا يكونون مغلوبين ولا يلزم من مغلوبية لان مصلحة
التكليف اعين الى هذا اتجاه لزم لافعال العباد وان كانت حسنة فهي مرادة له تعالى بالمعنى الاخر اعني المحبوبة وافعاله وان لم تقع
وان كانت رديئة فغير مرادة له تعالى اي مبعوضة له سبحانه وافعاله وان كانت رديئة ومن ذلك يظهر جواب ما ذكره في شرحه لافعاله
وحاصله انه روي عن النبي صلى الله عليه وآله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ومنه دليل على انه تعالى يريد بالكانات لان الجملة الثانية تنفكر
بعكس النقيض لافعاله فانما يكون فهو ما يشاء الله انتهى وتوضيح الجواب ان المراد بما يشاء الله في العكس ما لم يرد من باب عموم
المجاز سواء اراده بالارادة المحمودة او الغلبة فلا يلزم محذور بل مجرد الاحتمال كاف في رد الاستدلال مع ان الخبر من الاحاد الغير
المعتبر في الاصول انتهى **وقال** تصديق عليه لرحمة اعتقادنا في الارادة والمشيئة قول الصادق عليه السلام ما شاء الله وازاد
يجوز لم يرض شأنا ان يكون الشيء الا بعلمه وازاد مثله ذلك ولم يجب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر وقال الله عز وجل
جل آياتك لا يملك من امره جنت ولا جنة من يشاء وقال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال عز وجل ولو شا
ربك لا آمن من في الارض كلهم جميعا اذ انتم تكفرون الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل وما كان ليقضن نؤمن الا بالله
الله كما قال وما كان ليقضن ان يمتوت الا باذن الله كذا ما مؤجلا كما قال يقولون لو كان لنا من امر شيء فافعلنا ههنا فلو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شا ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال
عز وجل ولو شا الله ما اشركونا وما جعلناك عليهم حفيظا وقال عز وجل ولو شا ربك لانتفى كل نفس ههنا وقال عز وجل
من يرئب الله ان يهديه لشرح صدد له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال عز وجل وما كان ليقضن نؤمن الا بالله العلي العظيم
وجل ربنا الله ليقضن لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم وينوب عليكم وقال عز وجل ربنا الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة
وقال الله عز وجل ربنا الله ان لا يخفف عنهم وقال عز وجل ربنا الله بكم البس ولا يربد بكم البس وقال عز وجل ربنا الله بكم البس
عليكم ويريها الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وقال عز وجل وما الله برب ظالم للعبيد **وقال** اعتقادنا في
الارادة والمشيئة ومخالفتنا بشعور علينا في ذلك ويقولون اننا نقول ان الله عز وجل اراد المعاصي اراد قتل الحسين وليس هكذا
نقول ولكن نقول ان الله عز وجل اراد ان يكون معصية العاصين خلافا طاعة المطيعين واران تكون المعاصي غير مستوية اليه
من جهة الفعل واران يكون موصوفا بالعلم بما قبل كونها ونقول ان الله عز وجل اراد قتل الحسين معصية خلافا لطاعة ونقول ان
ان يكون قتله مصلحا عنه غير مؤثر نقول ان الله عز وجل اراد ان يكون قتله مصلحا عنه غير مؤثر
ونقول ان الله عز وجل اراد ان لا يمنع من قتله بالجبر والقدر كما منع من قتله بالهوى ونقول ان الله عز وجل اراد ان لا يدفع القتل عنه كما دفع الحرق عن
ابراهيم حين قال الله عز وجل للنار اني افي فيها با نازك وفيها وسلا ما على ابراهيم ونقول ان الله عز وجل اراد ان لا يقتل الحسين
ويدينه بقتله سبحانه الا ان الله يشفي فانه شفاؤه الا ان الله يقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة و
المشيئة دون ما في اهل الخلاف المشعور علينا من اهل الاحكام **وقال الشيخ** المفيد رحمه الله تعالى في حاشية الشرح
ابو جعفر في هذا الباب يحصل مقامات مختلفة وتنافض في الشيء ذلك انه على كل واحد من الاحكام المختلفة ولم يكن ممن
النظر فيهم بين الحق والباطل ويعمل على ما هو عليه ومنه قول في مذهبنا لا فساد في الدنيا والآخرة ولا في الدنيا والآخرة
الضعف ما وضعنا ونحن في ذلك ان الله تعالى لا يهدينا الا لما نريد ولا يضلنا الا لما نريد ولا يضلنا الا لما نريد ولا يضلنا الا لما نريد
بشاء القوا حش تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا قال الله تعالى وما الله برب ظالم للعبيد وقال عز وجل ربنا الله بكم البس ولا يربد بكم البس
بكم البس وقال عز وجل ربنا الله بكم البس ولا يربد بكم البس وقال عز وجل ربنا الله بكم البس ولا يربد بكم البس

في هذا الباب
الاعتقاد في
الارادة والمشيئة

في هذا الباب

في هذا الباب
الاعتقاد في
الارادة والمشيئة

التهموا بان يميلوا قبل عظماء ربنا الله ان يخفف عنهم وخلق الانسان ضعيفا فخر سبحانه ان لا يرد ليعباده العسر بل
 يريد لهم اليسر انه يريد لهم البيان ولا يريد لهم الضلال ويريد لهم التخفيف عنهم ولا يريد لهم التعجيل عليهم فلو كان سبحانه يريد لهم
 لنا في ذلك زاده البيان لهم والتخفيف عنهم والبشر فكذلك الله ثم شاهد لصدنا ذهب ليه لضا لوان المغفرون على الله
 الكذب تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاما لعلوا بر من قوله ثم قرأ ربنا الله ان يهدينا للايمان فلا يضلوا ولا يفرقوا بيننا وبينهم
 حجة من قبلنا المعنى من راد الله ان ينعمه ببشره جزاء على طاعته شرح صدق الاسلام بالاطاف التي يحبونها فيبشر لهم بها
 اعمال الطاعات والهداية في هذا الموضع من النعم قال الله تعالى فيما خبر به عن اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا الا كنا
 لغنا به واثابنا اياه والضلال في هذا الاية هو لعدا لاله ثم ان المجرمين في ضلال وسير فيمضي الغدا بضلالا والنعم
 هذا يزول الاصل في ذلك ان الضلال هو هلاك والهداية هي النجاة قال الله ثم حكاه عن العرب هذا ضللتنا في الارض انما
 لفي خلق جديد وبعوننا اهلكنا فيها وكان المعنى قوله من راد الله ان يهدينا فافدنا ومن راد ان يضلنا ما وصفنا
 والمعنى في قوله يجعل ضلالتهم ضيقا وحزنا يريد سلبه التوفيق عفو بركة على عصيا ومنع لاطاف جزاء له على اسائه فشر
 الصلوات الطاعة بالتوفيق وضيقا عذابا لمعصية يمنع التوفيق وليس في هذا الاية على ما بينا بشبهة كاهل الحلال
 فيما ادعوا من راد الله تعالى بضل عن الايمان وبصد عن الاسلام يريد الكفر وبثا الضلال واما قوله ثم ولوننا ذلك
 لا من من في الارض كلهم جميعا فالمراد به الاخبار عن قدرته وان لو شأ ان يجمعهم الى الايمان ويحكمهم عليه بالاكرام والاضطر
 لكن على ذلك فادراكا لكتشافهم الايمان على الطوع الاخبار واخر الاية يدل على ما ذكرناه وهو قوله اقامت
 لكم الناس حتى يكونوا مؤمنين يريد ان الله قادر على اكرامهم على الايمان لكنه لا يفعل ذلك ولو شأ ان يفسر عليه كلما
 يفعلون بر من امثال هذا الاية فالقول بانه فاعلم على ما بينا وفرا للمجزة من طلاق القول بان الله يريد ان
 يعطي الكفر ويريد بغيره والبناء الى القول بان الله يريد ان يكون معاصيها في نهيها عنها وقوع فيما يروا منه ونور طيفها
 وذلك انه اذا كان فاعلم من العبيد كما علم وكان ثم يريد ان يكون فاعلم من العبيد كما علم فادراكا لكونه سبحانه
 فاعلم من راد من ثبني الى يقينه من راد من معنى الى عبيد فكيف يتم لهم ذلك مع اهل العقول وهل قولهم هذا الاكفول الا ان
 انما لا استب بدالك من استباعر ووزيد هو ابو عمر وكنول له هو اذا قالوا سخرت با نعمهم نحن لا نكفر بحمد الله لكانا نكفرنا
 فهذا دعونه وجهل عن صوابه **وقال سبحانه نزلنا الاموال** واما قول الصافات جلتها السلام ما شاء الله كان و
 لم يشأ لم يكن فبغيره وجوابه **الاول** ما قاله شيخنا المعين نور الله سبحانه من هذا مخصوص باضالته دون افعال المكلفين
 يشهد بذلك قوله تعالى لا اله الا الله لا يحول ولا يبدل لما للعباد ويكون خالصا من ان كل فعل لله لا وقوعا في دفعه وكذا
 ما لم يرد وقوعا في دفعه بخلاف لعلها فان كلاما يريد ان فعله لا يدخل تحت قدرته **الثاني** القول بعموم وشموله لافعال
 المكلفين ولكن المشبهة بمعنى العلم كما هو لوار في بعض الروايات مثل المشبهة قوله ثم وما شأ ان الا ان يشأ الله
 او ما شأ ان شأ الا ما شاء الله سبحانه فاعلم في الاية لكن قد تخففنا ان علمه تعالى ليس علمه للمعلول كما لا يصير علمنا ما
 الشمس تطلع غدا علمه في طلوعها **الثالث** ان تكون المشبهة في كل فقرة قد استعملت بواحدة من معانيها في قوله
 ما شاء الله كان بمعنى الارادة وفي قوله وما لم يشأ لم يكن بمعنى العلم جميعا بين العقول والنقل **الرابع** ان تكون المشبهة
 في اللفظين بمعنى الارادة لكنها في الثاني مجاز عن عدم الجملولة ومنع لاطاف الرابطة المجازة عن افعال الناس و
 ان يوجب فيكون من قبل قوله تعالى من يشأ ويضد من يشأ فانا لا ضلال كما توافق عليه العقل والنقل لا يريد الله سبحانه
 وتعالى لا يامر به لكنه عبادة عن خلق المرء ونفسه فاقدم في غاثر ربه تكلني الى نفسي طرفة عين وحكاية دانيال وداود فذق
 اية وعلى هذا يحمل كل ما ورد في القرآن الشريف السند من الفاظ المهمة لشيء لا ضلال له سبحانه وتعالى قال في جمع
البحر من الشبهة الارادة من شأ ان يشأ من افعال الارادة في الحديث عن الصافات لا يكون شيئا في الارض ولا في السماء
 الا بمحض الله سبحانه واداره وقدره وقضا وازن وكتاب اجل قال بعض فاضل العلماء المشبهة والارادة والفضاوي
 الفاعل كلها بمعنى النفس في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفاعل الذات والافعال بينهما تفصيل كل الحق على ما يفهم ثم قال ابو

افعال لعبا على تلك الامور السبعة فاما الذات او يجعل الله ثم **والمحقق المقام** ان محركات القوى لبدنه بامر النفس
الناطقة المخصوصة المتعلقة ببر ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون يجعل جاعلا وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا من نفس
مخصوصا بان قال كن محركا بارها ثم جعل ذلك هو فاعلى الامور السبعة انتهى معنى الرضا ان لا يذبح والمشيء لا زاده
معناها واحدا لا شأنا ثلثه وعن الباقر لا يكون شيئا الا ما شاء الله واراد وفد وفضي شيئا ما معنى شأ قال ابن الفطر
شيئا ما معنى فد قال الفطر لا شيئا من طول وعرض شيئا ما معنى فضا قال اذا فضا فضا فذللك الذي لا مرد له وعلى هذا
فيكون معنى الغضا هو نفس الحي في اللوح المحفوظ ومنه خلافا لله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة شيئا معنى ان
الاثر ناره بطلهون المشيئة والارادة على معنى احد ناره على مصيبتين مختلفتين والمراد من هذا العبارة ان الله خلق اللوح
المحفوظ ونفوسها من غير سبب اخر من لوح نفس اخر وخلق سائر الاشياء بسببها وهذا مناسب لقوله في الله ان يجري الاشياء
الا باسبابها ومنه امر الله ولم يشأ ولم يار اراد ليس ان يسجد آدم وشأ ان لا يسجد لو شأ الجحش في نفي آدم من كل الشجرة و
شأ ان ياكل منها ولولم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلل السابق في الممكنات وهو لا يؤثر في المعلوم
كما سبق فلا اشكال فيه ومنه ان الله اراد ان يمشيئة من ارادة حم وازاده عظيم بنهي هو شيئا وبار وهو لا يشأ نهى آدم و
زوجته ان ياكل من الشجرة وشأ ان ياكل ولولم يشأ ان ياكل لما غلبت شهوة المشيئة على امر الله ان يذبح اسما على
ولم يشأ ان يذبح لو شأ لما غلبت مشيئة الله عليه ومنه قد سئل عن علم الله ومشيه بما تخلفا ان من متغفان فقال
العلم ليس هو المشيئة لا نرى انك تقول شيئا فعل كذا انشأ الله ولا تقول ان علم الله تعالى هو فقولك انشأ الله دليل على
انه لم يشأ فاذا شأ كان الذي شأ كما شأ وعلم الله تعالى السابق للمشيه ومنه لم يخلق احدا الا والله عليه سبحانه ولا مشيئة
لا قول انهم فاشأوا ثم قال ان الله يهلك ويصل **فالعجز** لا فاضل في هذا الكلام اعني قوله لا قول ما شأوا صنعوا
نفى لما اعتقد المفسرون من ان لعبا فاشأوا صنعوا يعني انهم مشفون بمشيئتهم فذللك انهم لا يوفقون لما على مشيئة الله ثم وارت
وفضائره وهذا يخرج الله عن سلطانهم في حد بولس لا يكون الا ما شاء الله واراد وفد وفضي فقال الرضا ما يبولس
ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وفد وفضي مثل ومنه نكار كلام بولس لا جلد اذ قال باء السببية على المشيئة
وعبرها المستلزم لمشيئتها لان جلد يوفق افعال لعبا عليها يوفق بشرط على الشرط وفي حديثه ايضا لا يكون الا ما
شاء الله واراد وفد وفضي لم يبولس يعلم ما المشيئة فذللك قال في الذكر الاول اضلع ما الارادة قلت لا قال في الغيبة على
ما يشأ فاعلم ما الفد فذللك قال في الهندسة ووضع الحد من البقاء والبقاء قال والفضا هو لا يرام واما العبد فما
بعض لا فاضل كان المراد من الذكر الاول والغيبة والقد والفضا النفوس السابقة في اللوح المحفوظ **فالبصير**
المكلف للدين في فوائد العقائد ومنها انه لم يرد ذلك لان صدد بعض الممكنات عنه دون بعض صدد ما يصدر
عنه في وقت دون وقت يحتاج الى محقق المحقق هو الارادة وهو لداعي الذي ذكره وبعض المفسرين يقولون بحدوث
الارادة المتعلقة باليجاد ان لو جوبت فوعدها عند اجتماع الفد والارادة ويقولون انها عرضة في محل وبدل ينقصر
حد الجوار والعرض للذين ذكرنا **وقال العلامة** في شرحه **قول** نفق المتكلمون على انه يغفل مرده
لغنى بالارادة ما يقتضي مرجح احد المتكلمين على الاخر لا نرى في دار على جميع مقتدرات ونسبة الفد الى الطرفين
على السوية فذللك لا نرى بالنبذة الى جميع مقتدرات على السوية وكان قد نرى فلا بد من مرجح اخر غير ذللك يقتضي مرجح حد مقتدرات
بالو فوع دون غيره ويقتضي اختصاصا في الو فوع بغير غير من الاوقات لتساوي نسبة الفد اليها ولا لغنى بالارادة
سوى هذا المرجح والعلل الا في غائرها والشأن خاصة بالزمانية واختلفوا فيه فذللك هو الحق وبجاءه من المتكلمين
الى ان عبادا عن الداعي وهو علم الفاعل والظن واعتمادا على شئنا الفعل على المصلحة فيحصل المرجحان بسبب ذلك العلم
او الظن او الاعتماد والظن والاعتماد مستغنيان في حقيقة صبيغ العلم هو المرجح وذهب اخرون الى اثبات مراد على
العلم والظن والاعتماد لانا اذا قصدنا ان يجاد شيئا بخلافه نأخذ على العلم بالاشياء الفعل على النفع وعلى الميل اليه
فان الحركة الاختيارية انما تنفع من المبدأ اربعة القوة المحركة اليه في العضلة فيخرجها نحو القبض والبسط السابق لانا

صنعوا

في المشيئة
التي هي
التي هي
التي هي
التي هي

الجازمة التابعة للقوة التوفيقية التي هي لبسها التابعة للقوة الارادية انما العلم والظن والتخيل فان لم يمتنع
 تناول احد الغنيتين والعطشان برح شربا حدا لا تاتين مع كسائهما في المنافع والارادة متغايرة للذات في هذا
 حقا وانما في حق واجبالوجوه فتمنع عليه القوة المحركة والتوفيقية بمعنى العلم من جهة النوع لادراك خاصته الارادة
 وهي متغايرة للعلم لان التخصص لا حد العقلين وايضا علة في احد التوفيقين مع العناوي لا بد له من مرجح ولا يجوز ان يكون
 هو العقل لان شأنها الايجار مطلقا لا التخصص العلم لا تاتي مع العلم فيكون متغايرة عن الذات والمرجح متقدم على
 العقل بالذات **واختلف** المثبتون للترادف عند الاشاعرة انه لم يرد ما زاده قد يمتنع الاستحالة انه يرد بل لا يرد
 الا لزم ارادة جميع المرادات فيقع لفظان وعندنا في هاشم وغيره من مبغني الاحوال انه تعالى يرد ما زاده حادث لا في محل اد
 يمتنع ان يرد لذاته ولا لارادة قد يمتنع لطلان المعاني الغريبة عند عدم فوجيدين يرد لارادة حادث وليست محل استحالة
 كونه محلا للحادث ولا محلا في جسم خارجي لا متناع ايضا في الارادة ولا في جوارح الرجوع حكمها اليه فكانت مجردة ولهذا ^{ينفصل}
 حد الجور والعرض فان الجور هو الموجود لا في موضوع والارادة كمن وليت جوارح والعرض هو الموجود في موضوع والارادة
 كذلك عرض وليت في موضوع وهؤلاء يمتنعون هذين كحدين فان العرض عند فاعرض في الوجود لا يقال كفا الا جاتا
 وهذا **الذهب** بل اما قول **ولا فلا متناع** جو صفة لا في محل **وما قانبا** فلا مستلزما للتسلسل لان كل حادث
 لا بد له من ارادة انتهى **قول** وفي اثبات عينية الصفات يخفى بعض قول المناهين في اجوبة الاشكال ان الية استكمالها
 الامام الرازي على نفى عينية الصفات مناسب كره في المقام وهو قوله في شرحه الشريف قول **الحقيق** عينية الصفات
 يتوقف على مقدمه وهي ان كثر الناس سيما الاكياس وجهوا العلماء يعرفوا الوجود واقراده لم يعرفوا بين المفهومات والما
 الكلية والجزئية وبين الوجودات والهويات البسيطة الشخصية وامتنع من ذلك فاعلم انه قد يكون وجودا حديسيا
 بذاته مصداقا للمعاني كثيرة ومنه من في مقام صفة او اعتبار شي زائد عليه مطابقا لمحل مفهومه لا يوجب تكررها
 في المعنى والمفهوم تكررا او اثنين في الذات ولا في الحقيقة والاعتبار ولهذا امثلة كثيرة مثلا الجور المتعارف العقلي بصد
 على نفس وجوه من غير هاتين شي بواحد اربعة مفهوم الموجود ومفهوم الحقيقة ومفهوم الجور ومفهوم العقل ومفهوم
 المفعول ومفهوم الفاعل ومفهوم الذات والعالم والفاعل والحى والمحمول ولكن بعضها بالبرهان وبعضها بالحدس بعضها
 بالبداهة ولا شك ان هذه مفهومات متغايرة وضغطها الفاظ مختلفة ليست مترادفة ومع ذلك كلها موجودة بوجوه واحدة
 فان كان الوجود العقل المتعارف هذا شأنه مع كونه زائدا على ما هيته من شوب كيب عقلي من امكن ووجوبه بهية ووجوبه
 فاما تلك فبما هو شديدا له وانما كالا واشد حجة وجها فاذا علم هذا فقول ان معنى كون صفاته غير انه هو مفهوم
 المتعارف بحسب المعنى موجود بوجوه واحدة بوجوه كثيرة هو بوجوه واحدة وعلم وفلذة واردة وجوه
 وما اعتبار اخر موجود واجب واحد عالم وقادروا ويريدون حتى وعنده لك فذا ندر من حيث انه لا كثره منه واحد من حيث انه
 متنا وحده بغير صفة زائدة فهو واحد وهكذا في سائر الصفات ليس بشرط صدق المشق على شي كالعالم مثلا ان يكون بانا
 في الخارج مورثا لثمة موصو وصفه وانصلا معروض غاير معروض فلو فرض بانها بوجوه فاما بذا ندر لكانا بعضا كان
 مياضا فالصوة العقلية اذا كانت قائما بذاتها كانت غافلة من حيث خصوصية عندا ومعقولة من حيث انها صوة خاضعة
 عند شي وان كان ذلك الشيء نفسه وعقلا اية من حيث انها نفسا بتفعل به وهذا الحسب الثلاث وان تغايرت في مدلولها
 الالفاظ ومغايرتها الا انها لا يوجب كثر في الوجود ولا اخلا في جهات الوجود وحيثما لا اعتبارا لذهنا وقول الفاعل صفات
 تعالى معلومة لنا وذا ندر بمجهولة فكيف يكونان واحدا فلنا العلم من صفة هو مفهومه لكل مطلقا اذ في ضمن كينونة نفسانية
 هي توجوده فيها ولكن كلا متنا في ان هذه الصفة كالعلم مثلا هل لها نحو اخر من الوجود في غير الجدة له هو مصداق المفهوم
 ام لا فاذ استبطننا بحسب البرهان ذلك الفرد بمحض حكمة انه في ما كذا الوجود بحيث لا يمكن الا كفا به فهو مخصوص غير معلوكا
 انما العلم مفهوما لا يورد بهية لانه من المفهومات المشككة ولعلم بالبرهان ان بعض الحياء وجوه وافرادا ندر في شدة التوحيدي
 لا يمكن للحسب ولا العقل اذ لا يكون **هذا** فنقول الفاعل هذا الصفات لو كانت كلها واحدا وهي عين الذات

لكننا اذا ادركنا واحدة منها لادركنا الجميع وكان ثبات احدهما مغيبا عن ثبات غيرهما فما الحاجة الى تكلف الاستدلال في اثبات
واحدة واحدة منها وكان بقاء قولنا الذات غائبة بمنزلة قولنا الذات ذات مدفوع بان يقول بقاء على هذه الشبهة فنظامها
على الخلط بين المفهوم والفرق فالعبدية بين الافراد لا ينافي الغايب بين المفهوم والمغالطة انما نشأت من سوء اعتبار الحمل ايضاً
فان المفهوم ما المتغاير لا يحمل بعضها على بعض بالحمل الاول والذات وقد يحمل كل منها على افراد البقاء بالحمل المتعارف ففهم
مفهوم الوجود لا يحمل عليه مفهوم الواحد لا بالعكس بان يقال مفهوم الوجود مفهوم الواحد لكن يقال كل وجود واحد كذا
العكس فيمكن ان يناس صفا الله الكمالية ولو امكن لاحد من خلقه وجوه نعم بالشئ هو المحضوى لعلم انه بنفسه انه موجود واحد
فادرك مدحى يسمع بصير من غير تكلف الاستدلال واما الاجابة اليه ذكرها النجاشي المسمى بالامام عن لزوم التثنية مع قوله
صريحاً بزيادة الصفا كلها واضرار عليه ففي غاير الركازة ومع ذلك مشتمل على التناقض حيث جعل الذات كالحالية عن الوجود
واحدة والذات المقراة عن الوجود والوجود موجوه واجبة وهكذا في سائر الصفات وادرك من كل باردة تكلم بكلام لغايبين ولو
نأمل قليلاً لعلم ان الذي جرى الله على لسانه كجانبه كل مفهوم بالعبدية الى وجود الذات ومصدر العبدية ان من نظر الى مفهوم الذات
فهو من حيث هذا النظر غير واصل الى حقيقة الالسانية ومن نظر الى عين وجوه وان قطع النظر عن ذلك المفهوم فهو واصل
الالسانية وذلك ان الالسانية هي حقيقة الوجودات الشخصية التي هو بذاته انسان واما مفهوم الوجودات الناطقة او مفهوم الانسان
فهو ليس بانسان بالحمل المتعارف كذا مفهوم البحر ليس بحر لمعنى البحر بل هو سلطان ليس بسلطان ومفهوم اللذة ليس بلذة وعلى هذا الغيا
ولكن كل وجود موجوه متخذه حد ذاته بطريقه من المعاني بمعنى صفة ما عليه فيقوا انها عين ذاته ومن هذا العبدية صفة ان تغاير
عين ذاته اي عين وجوده لا انها عين ما هيته كشيء كما هو هو اذ لا ما هيته ثم ولا تخاير بين الكلمات والمفاهيم كما مر انتهى
فظهر من جميع ما قلناه ان الله تعالى لا يبرها الكفر بل يبرها الايمان نعم كل من نفى الحسن والفتح لعقله من شأنه ان يقول بوجوب
ان يامر الله بما نهى عنه وان يارب التو والفتى وليس هذا الا الكذب على الله والافراء عليه كما في الكافي عن الحسن بن محمد
معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن خاين عثمان بن ابي بصير عن ابي عبد الله الصافي قال من زعم ان الله يارب الفتى فقد كذب
على الله ومن زعم ان الجنة والشر لا يقد كذب على الله
اقول لفظة الاخيرة ايضا اشارته الى فتا قول الاشاعرة حيث اقم
قالوا ان الجنة والشر من الله سبحانه من غير مدخلية اذ العبد قد قدره وهذا ايضاً اعتقاد فاسد يحمل ان تكون اشارته الى فتا قول
المجوس حيث انهم زعموا ان العبد متفعل بالاجابة وان الله سبحانه يجرى في ملكه خلق شئ واجبا لا ياراده فهذا قول بخالف و
موجدوا ويحقق مخلوق لا يكون وجوه عنه بقدرته وارادته كما يقول المجوس في الشرور ومن زعم هذا فقد كذب على الله وبطل
ملكه وسلطانه ولعل ان هذه المسئلة ايضا من المسائل المختلفة فيما بين الاشاعرة والمغزلة **والخص** الكلام فيها ما ذكره في
المفاصديت قال **الفصل الخامس** في افعال الله وفيه مباحث **المبحث الاول** في فعل العبد افع بقدرة الله تعالى
وانما للعبد الكسب المغزلة بقدرة العبد صحة الحكم الجواب والاشياء انما على ان يغلفا جميعاً برة الفاضية على ان متعلق قدر
الله باصله وذلك ان العبد بوصفه ككونه طاعة او معصية واما الجبر بمعنى انه لا اثر لقدرة العبد اصلا لا الجبار ولا كسبا فضروري
البطلان والكسب قبل ذلك الوصف الذي يرتعلق قدره العبد بفعل المتعلق بقدرة الله من حيث خلق للعبد قدر
متعلق به ويقتل ما يقع برفقته ربل صحة افراد القادر وما يقع في محل القدرة والحق انه نظام والخفا في التعبير والوضح انه في
اضافة بحسب فعل العبد لا بوجوبه المقتدر بل انضاف لفاعل بالقدرة وذلك كقبح احد الطرفين ومن جهة وصف القدرة الى
المن قال في شرحه منه مباحث اولها في خلق افعال العباد بمعنى انه هل من جملة افعال الله نعم خلق الافعال الاحسانية الى العباد
بل سائر الاحكام مع لا تنافي على انها افعالهم لا افعال الله اذ القام والفاعل لا كل والشارب غير ذلك هو لا شأن مثلاً وان كان
الفعل مخلوقاً لله نعم فان الفعل ما يستند حقيقة الى فاعله من اوجه لا من وجوه لا يبرأ من وجوه لا يبرأ من وجوه ان كان البياض مخلوقاً
الله واجباراً لا يجزى خفا هذا المعنى على عموم القدرة وجهها لهم حتى شغلوا به على اهل الحق في الاسواق واما العبد مخفاه على
خواصهم علمهم حتى ترددوا في الصواب لا اذ ان وبهذا يظهر ان منكم بما ورد في الكتاب السنن استا افعال العباد لا يشبه
المدعى وهو كون فعل العبد افعاله من مخلوقه **المبحث الثاني** في موافقة فعل العبد افعاله عندنا بقدرة الله

الذي في العباد
في ان
منه

وحد ما عند المفسر لا بفدة العبد عند ما عند الاستبان مجموع لفظة بن على ان بفعلها جميعا باصل الفعل عند الفاعل على ان
تعلق فدة الله تعالى باصل الفعل فدة العبد يكون طاعة ومعصية عند الحكم بفدة بخلافها الله تعالى في العبد لا نزاع للمفسر
في ان فدة العبد مخلوق لله وشاع كلامهم ان خالق القوى الفدة فلا يمتاز عن مذهب الحكم ولا بفدة ان شاء الله تعالى
من ان المؤثر عندهم فدة العبد عند الحكم مجموع لفظة بن على ان تعلق فدة الله بفدة العبد في الفعل وذكر الامام الرزى
وبعضه بعض المفسر ان العبد عندهم موجد لا فاعله على سبيل الصحة والاختيار وعند الحكم على سبيل الاحتياج بمعنى ان الله لم يوجب
للعبد الفدة والارادة ثم هما بوجيان وجو المفسر وانما صير بان الصحة انما هي بالعباس الى الفدة واما بالعباس الى تمام الفدة
والارادة فليس الا الوجوه وان لا يتاخر الاختيار ولهذا صرح المحقق في قواعد العقائد ان هذا مذهب المفسر والحكم جميعا نعم ان
ابحار القوى الفدة عند المفسر بطريق الاختيار وعند الحكم بطريق الاحتياج بالتمام الاستعداد ثم المشهور فيا بين القوم المذكور
في كتبهم ان مذهب امام الحرمين ان فعل العبد يقع بفدة نورا وانما هو راي الحكم وهذا خلاف ما صرح به الامام في موضع البيان
كذلك قال في الارشاد انما السلف عند ظهور البدع والاهواء على ان الخالق هو هو ولا خالق سواه وان نحو ذلك ما حدث بفدة
الله تعالى من غير فرق بين ما يتعلق فدة السائر بين ما لا يتعلق فان تعلق الصفة بشئ لا يستلزم تاثيرها فيه كالعلم بالمعلوم
الارادة بفعل الغير فالفدة الخاثر لا يؤثر في مفعولها اصلا وان تعلق المفسر ومن تابعهم من هذا النزاع على ان العباد موجدون
لا فاعلهم عندهم انما بفدتهم ثم المتقدمون منهم كانوا يمتنعون من نسبة العبد الى الفاعل القريب عندهم باجماع السلف على ان لا خالق
الا الله واجزاء المتأخرين ضمنوا العبد الى الفاعل بحقيقة هذا كلامه ثم اورد له الاحتجاج واجاب عن شبه المفسر وبالغ في
الرد عليهم على الجبرية واثبت للعبد كسبا وفدة مفارقة للفعل غير مؤثر فيه واما الاستبان ان اراد ان فدة العبد غير مستقلة بالتمام
بنوسط هذا الاغتر على فاعله البعض فغير صحيح وان اراد ان كلا من الفدة بن مستقلة فباطل لما سبق وكذا الجبر المطلق هو
ان قال الجبريات انما بفدة حر كان الجبريات ان لا يتعلق بها فذلكها لا ايجادا ولا كسبا وذلك لما نجد في الفرق الصوري بين حركة المقتدر
وحركة الماشي ففي الكلام بين الكسب والفدة ولكن لا بد ان بيان معنى الكسب فاعلا لا يقال ان اسم بلا مسمى فاكفي بعض هذا
ما تعلم بالبرهان ان لا خالق سوى الله تعالى ولا تاثير الا للفدة العبدية ولعلم بالضرورة ان الفدة الحادثة للعبد تعلق ببعض
كالصعود والهبوط فيسمى اثر تعلق الفدة الحادثة كسبا وان لم تعرف حقيقة فاعلا لا امام الرزى في صفة يحصل بفدة
العبد بفعله الخاص بفدة الله تعالى فان الصلوة والفعل مثله كذا ما حرره وما يزان يكون احدا طاعة والاخر معصية وما به
الاشارة غير تاثير لا متاثر فاصل حركة بفدة الله تعالى وخصوصا الوصف بفدة العبد في المسألة بالكسب فربما ينزك فاقول
ان اصل حركة بفدة الله تعالى وفيها بفدة العبد هو لكسب منه نظر وفعل الذي يخلفه الله تعالى في العبد فيخلق معه
فأما للعبد متغايرة برسمي كسبا للعبد بخلاف ما اذا لم يخلق معه تلك الفدة ومثل ان للعبد فدة تختلفها النسب الا فاضافة
كسبها احد طرفي الفعل والترك ونزججه لا يلزم منها وجو ارجح في الامر الاضا في الذي يجبر العبد لا يجبر عن جبر الا
هو لكسب هذا فاعلا هو فاعله بل لفدة رتبة صحة انفراد الفاعل بغيره وما يقع في محل فدة بخلاف الخلق فانما يقع بل لفدة مع
صحة انفراد الفاعل بغيره وما يقع في محل فدة فالكسب لا يوجب جبر المفسر بل يوجب من حيث هو كسب نصا الفاعل بذلك المفسر
ولهذا يكون ترجحا لاختلاف الاضافات ككون الفعل طاعة ومعصية حسنا او سيئا فان الاضافات لا يقع بعضها وان لم يمتد
خلفا يقع فاعلا لا ينافي المصلحة في العاقبة بل ربما يشمل عليهما والمخلص الكلام في اشارة الى الامام حجة الاسلام وهو لا يطل الجبر نحو
بالضرورة وكون العبد فاعلا لا ينافي وجب الاضافات في الاختلاف وهو انما مفدة بفدة الله تعالى حسنة وبفدة العبد
وجوه من التعلق ببعضه فاعلا لا كتاب ليس من ضرورة تعلق الفدة بالمفسر وان يكون على وجه الاختلاف فدة الله تعالى في الازل
متعلقة بالاعمال من غير اختراع ثم تعلق ببعضه الاختراع فوعا اخر التعلق بحركة العبد باختياره كسبا فاعلا فاعلا
فأما اختلافها في خلقها من خلق للرب وصف للعبد كسب وفدة خلق للرب وصف للعبد ليس يكسب انما اختيارا وتوكلها المناهج
في الجبر والدين محمد بن محمد الطوسي قدس سره في كتاب الجبر في باب بحث البع بعد كلامه في الضرورة
فاختيارا فاعلا فاعلا البنا قال في الشرح اختلافنا في ان فاعلا العباد الاختيار بغير فاعله فاعله ثم ام في فاعله بفدة الله

في ان فاعله
في ان فاعله
في ان فاعله
في ان فاعله
في ان فاعله

مع الاتفاق على انها افعالهم لا افعالنا والقائم والقاعد الاكل والشارب غير ذلك هو لا لسان وان كان الفعل مخلوقا لله تعالى
 الفعل مما يستند الى من قام به لا الى من وجد فيه هذا الشيخ الاشعري الى ان ليس لقلدهم ما يشر فيها بل الله سبحانه وتعالى اجري غارنا
 بوجدنا العبد قد زواخبا را فاذا لم يكن هناك مانع او جدي فيه ففعله المقتدر صفارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى
 ابداعا واحدا ومكسوبا للعبد المراد بكسبه بانه مقارنه لغدته وارادته من ان يكون هناك منه تاثيرا ومداخل في وجوهه كونه محلا
 له وذهب الحكماء والمفسرون الى انها في افعاله بعد انهم على سبيل الاستقلال بل انما يجابيل باخبارنا والمصنف هذا المذهب في
 بين الضرورة فان كل احد يجد من نفسه الفرق بين حركاته الختار والمرفض والصاعد باخبارنا في المتانة والهادي منها ويعلم
 الاولين يستند الى فله واخبارا وان لا تالم بصلته عن شئ منها بخلاف الاخير ان لا مدخل شئ منها لغدته واخبارا ولا لافعاله
 انما يواضعه بان الفرق بين الافعال لاخبارا وغير لاخبارا بضروري لكنه غايبا الى وجوه الفله والاخبارا في الاولى وعدمها
 في الثانية لا الى تاثيرها في الاولى وعدمه في الثانية اذ لا يلزم من دورنا شئ كالفعل لاخبارا في جمع خبر كالفله والاخبارا وجوب
 وعدمها كونها لغيره من العبد ان سلم ثبوتهما الاستقلال بها ليجوز ان يكونا لغيره من العبد المستقل في ذلك
 الاشارة بوجوه اشار المصنف الى الجواب عنها انها ان العبد لو كان موجودا لفعله بغيره واخبارا لتكن من فعله ونزكه اذا القادر ما يصح
 الفعل والترك ولو فخر في فعله على تركه على مرجح اما على مذهب المعتزلة القائلين بوجوب المرجح في الفعل لاخبارا في فعله واما على مذهب
 غيرهم فاذن لا بد من الارادة الخارجية وذلك المرجح لا يكون صار عنه باخبارا والاراد للتمسك لا تنقل الكلام الى صدر ذلك المرجح عنه
 ويكون الفعل عند ذلك المرجح واجب لصدور عنه بحيث يمنع تخلفه عنه لان ارادته لا يجب الفعل في حال ان يوجد معه الفعل فانه وبعد آخر
 فخصيصا هذا لو صحت بالوجوب يحتاج الى مرجح اخر ولا يتسلسل بينهما الى مرجح يجمع صدق عنه واذ كان الفعل مع المرجح الذي لا يكون
 صادرا عنه باخبارا واجب لصدور عنه فيكون ذلك الفعل اضطراريا لازما لا اختياريا واقول بهذا التفسير حيث علمنا المرجح مطلقا لوجوب
 بان ترجح المختار احد المتساويين جاز كما في طريق القاري فمدحى العطشان لان الارادة صفة من شأنها الترجيح والخصيص من غير احتياج
 الى مرجح وانما الحال للترجيح بل مرجح ولم ينجح الى ما قاله صاحب الجواهر في هذا الدليل الزام على المعتزلة القائلين بوجوب المرجح في
 الفعل لاخبارا القائلين بان يجوز للقادر ترجيح احد المتساويين بل المرجح فان القاري يمكن من سلوك احد الطرفين وان
 كان متساويا للاخر او اصعب منه واجاب المصنف عنه بقوله **والوجوب للداخي لا لنباهي** لفظ لا يعني ان القادر هو الذي
 يتمكن من كل من طرفي الفعل والترك قبل تحقق الداعي الى احد وتعلق الارادة بالخيار من غير ما بعد فيجب الطرف الذي يعلق به الارادة وهذا
 الوجوب لا ينافي الاخبار بل يخففه بقوله **كالواجب** اشارة الى التفضل لا الجاهل يعني لو سلم هذا الدليل على ان الواجب لا ينافي
 لا يكون موجودا لفعله بالفله والاخبارا فان ما ذكرتموه جاز في حقيقة الامر واجاب لا مانع عنه بان ارادة العبد محدثة فافترضنا
 ان ينهي الى ارادة بخلافها الله منه بل ارادة واخبارا منه دفعا للتمسك في الارادات التي يفرض صدرها عنه ارادة الله فلهذا فلا
 يفترض في ارادة اخرى رد المصير بانه لا بد من التقدير المذكور ان يكون له يمكن الترك مع ارادة العبد بانه كان موجبا لا قادرا مختارا وان
 امكن فان لم يتوقف فعله على مرجح استغنى الجاز عن المرجح وان توقف كان عليه لفعله اجبا فيكون اضطراريا والعرف الذي ذكرتموه
 في المدلول لا يشترك في الدليل بل على بطلان الدليل وانما يتدفع النقص اذا مبين عن جريان الدليل في صورة التخلف وقال صاحب
 الموافقة في هذا النظر فان قال اذكر من الفرق بين ارادة العبد ارادة الله تعالى الى تخصيص المرجح في قولنا المرجح فعله يحتاج الى
 المرجح بالمرجح الحادث فيصير لا شك هكذا ان يمكن العبد من الفعل والترك وتوقف الترجيح على مرجح وجب ان لا يكون ذلك المرجح
 منه والا لكان حاثا محايلا الى مرجح اخر ولا يتسلسل بينهما الى مرجح قديم لا يكون من العبد فيجب لفعله ولا يكون العبد مستقلا
 فيه واما لفعله البارى في وجوبه الى مرجح قديم بل يعلق في الافعال الفعل الحادث في وقت معين وذلك المرجح القديم لا يحتاج الى مرجح
 فيكون مستقلا مستقلا في الفعل ولا يتوجه لنقصه في الجواب **اقول** محصل الفرق ان المرجح في فعل العبد يجب ان لا يكون متا
 عنه للتمسك بل صار عن غيره ولا يكون العبد مستقلا في فعله والمرجح في فعل البارى يجب ان لا يكون متا راجعا فلا يلزم عدم
 استقلاله في فعله على التقديرين يكون لفعله اضطراريا لازما لا اختياريا لفعله مع المرجح متا كان متا راجعا لفاعل وجب بصير اجبا
 والترك مع على التقديرين بسببه يمتنع الا ذكرنا اننا في الشرح ما بعد ان الصواب في الاستقلال وعدم ذلك لا يمتنع ولا ينافي

وبذلك المحصر قوله نعم هو الله الخالق والمحصر ظاهر اذا كان هو ضمير لسان وصفه بغيره الله وانما اذا كان الخالق وصفه فذكر
الامام انه لما كان الله عالما والمعلم لا بد له على الذات المحصورة بمنزلة الاشارة لم يجز ان يكون الحكم غايها اليقين اذ لا معنى لقولنا ان
هذا المعين ليس لهذا المعين وبل من ان يكون عابدا الى الوصف على معنى ان الخالق لا غيره ولعل العبد خاصه قوله نعم والله خلقهم
وما تعلمون ومن هذا القبيل قوله نعم واسيرا القول اخبره بانه يعلم بذات الصدور لا يعلم من خلق وهو الطيف بخبر الخلق
على علمه نعم بما في القلوب من الدواعي والغايات الخواطر يكونه تعالى خالفا لها على طريق ثبوت اللازم اعني العلم بثبوت علمه
لخلقهم في اسلوب الكلام شانه على ان لا من الزم ثبوت لزوم واضح لا ينبغي ان يشك فيه ولهذا يستدل بالبرهان على كون العبد
خالفا لافعاله على طريق تقي الملام اعني علمه بنفا صيغها وبلغه جعل قوله نعم حكما بربنا واجعلنا مسلي
لك رب اجعلني مقيم الصلاة واتعبد رب ضياء وبلغه فعل قوله نعم فقال لما يريد بفعل الله ما يشاء والله بهداه لا يمان وما به
الطاعات انفا فحينئذ يكون موحدا هو الله تعالى حمل الكلام على انه يفعل ما يريد بفعله عن الظاهر بغير ما ذكره قوله نعم
فل كل من عند الله وما يكبر من نعمه فمن الله كتب في قلوبهم الايمان انه هو اصدقنا بكي هو الذي يستره في البر والبحر وما يمكن
الا الله الى غير ذلك **ومنها** ما نوافر معناه من الاحاديث الدالة على كون كل كائن بقدر براه نعم ومشيئته يعمها ما ناوله فذكر
العلماء وبلغها في المخلوقات والما ناولها وبلغها وهو ان الفعل يجوز ان يستدل الى ما له مدخل في الجملة ولا شك ان الله مبدع جميع الممكنات
بنهي المبدع لكل فلهذا السببان استأفعال العباد اليه اما المحصر عليهم كما يدل عليه بعض الابان فيجيب دعالا ان الاقدار والتمكين
وتيسر الاستبالات ما كان منهم فكان هو لفاعل لا غيره ومعارض مثله من النصوص الدالة على ان افعال العباد بفعلهم واخبارهم
وهو ايضا انواع **فمنها** الابان لصريحه استأفعال الموضوع لا يحال الى العباد وهي العمل كقوله نعم من عمل صا فليغفر
وليجزي الذين آمنوا واما عملوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات من عمل سببه فلا يجزي الا مثيلها والفعل كقوله نعم
وما تعلمون من خير فان الله يعلمه وافعلوا الخير والصنع كقوله تعالى ليس ما كانوا يصنعون والله يعلم ما تصنعون
الكسب كقوله تعالى ووفيت كل نفس بما كسبت كلما مر بها كسبت هين اليوم يجزي كل نفس بما كسبت ويجعل كقوله نعم يجعل
اصا بغيره في اذانهم من الصواعق وبعثوا اليه شركاء والحق كقوله نعم فبما رآه الله احسن الخالقين واخلق لكم من
الطين واذن خلق من الطين تميمة الطير والاحدا كقوله نعم حكما بغيره عن المحصر حتى اخذ لك منه ذكرا والابن ذكرا كقوله
ورهبنا نبينا ابدا عوها وامثال ذلك كثيرة في القرآن **واجب ما يثبت بالدلالة** ان الله يخلق لكل بقضا الله وقد
وجب جعل هذه الالفاظ مجازا عن السبب لعلنا وجد هذه الاستاذات مجازا لكون العبد سببا لهذه الالفاظ هذه في غير
لفظ الكسبية يصح على جهة من الخلق فانه بمعنى التقدير **واما على** راي الامام فهو مجموع لفظة والداعية مؤثرة في الفعل
وذلك المجموع يخلق الله تعالى من غير اختيار للعبد فلا مجاز ولا اشكال في استقلال العبد لا اعتراض **ومنها** الابان الدالة
على توبخ الكفار والعصاة وانهم لا يمان والطاعة ولا ملجأ الى الكفر والمعصية كقوله نعم وما صنع الناس ان يؤمنوا
كيف كفروا بالله فامنعنا ان لا نسجد وما لم لا يؤمنون وما لهم من الذكر مغرضين لم يلبثون الحق بالباطل ليل تصد
عن سبيل الله وامثال ذلك كثيرة في القرآن **ومنها** الابان الدالة في القرآن على ان فعل العبد بمشيئته وانما كقوله تعالى من
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اعملوا اما شئتم لمن شاء فمكرم ان شئتم او نبأ آخر من شاء ذكره ومن شاء اتخذ الى ربي سبيلا
واجب ما يثبت من ان افعال العبد بآزاده الله نعم لكنها موافقة لارادة العبد بطريق جري العادة فلذلك وشي علمها واما
راي الامام فالجواب ظاهر هو ان فعل العبد بمشيئة الله تعالى لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله **ومنها** الابان الواردة في الا
والنهي والامر والوعد والوعيد فخصر لما ضيق لا تداروا لاعتبار واجب ما يثبت من ان هذه كلها باعتبار ان الكسب لصار من العبد
ومنها الابان الدالة على استأفعال العباد استأفعال العبد فاعله هو الكرم من ان يحصل له من قوله الذين يؤمنون بالغيبة
ويقيمون الصلوة الى قوله نعم الذي يؤمنون في صدق الناصر في الجنة والناس قد عرفت في محرم على النزاع ان هذا ليس من المشايخ
شيء والنصوص اذا تضمنت لم يجعل شيئا منها خصوصا في المسائل البغيضة وانما وجب مجموع لا غيرها من الدلالة العقلية القطعية على
وقوع مدعا كثيرة **ومنها** ان لو استقل العبد بطل المدح والذم والارادته في التواب والعقاب فوات الوعد والوعيد او ما

الرسول واتزال الكبر والفرق بين الكفر والايان والاسائر والاحسان ومثل النبي والشيطان وكلمات البسبح المهدى وكذا يفر
من يبيع باختيار العبد على وفاء ربه عز وجل مع كفره مدرك بالوجدان لان الكل مخلوق لله تعالى من غير تأثير العبدية **والجواب**
انما يراد على الوجه الثاني في لغة العرب اختيار لا على من يجعل فعله متعلقا بغيره وانما يراد رادنا بعبودية عبيد غيره وان كان
مخلوقا لله على ان لا يدع الذم فليكون ان ابعث الله نبيه ووزا لفاعله كالمدح القم بالحسن الفصح سائر القرائن وان الثواب والعقاب
لما كان فعل الله ونصر فافهم حقيقته لم يتوجه سواله كمالا بل لا يخلو الله الاخراف عبيد من النار وان عدا اشران العقبان
في الخلق فله الله ثم لا يبا في اشرانها بوجوه اخرى ومنها ان من افعال العباد ما يبيع ببيع من الحكم خلفها كالظلم والشك ونحو ذلك
منها ان فعل العبد لا يوجب له ثوابا او عقابا او عذبا او عذرا بل هو كمال ما هو كمال لا يكون مخلوقا لغيره وانما
الصحة في فعله قطع بان من استند حجة عظمه وجد الطعام بالما بلا صافيا ككل وشرب لبنه ومن علم ان دخول النار محرق ولم يكن له
راعي الى حوله فلا بد من ان الله وما اذكر في فذل ان يكون باجرا لغيره لا يكون في الوجوه والامتناع نابع لا راد العبد الجواز
لا يتوجه عند رادته ويجوز عند كرامته واجبات فان ذكر في بيتا الصغرى لا يعيد الوجوه والامتناع بل الوضوح واللا وضوح
من فعله يبيع رادته الغير كالحكمة العبدية في بعض الكبري لوسم الوجوه والامتناع فلم لا يجوز ان يكون ببيع رادته الله ثم وقد
وافقت اذاد العبد بطريق جري العادة **فيها** ان لو كان الله ثم خالف افعال مخلوقين لصح انصافها اذ لا معنى للكافرا
فاعدا لكفره فيكون كافر ظاهرا لافا سفا اكل اشرافا فانما فاعدا لافا لا يحصى احبب ان مثل هذا لا ساجي نابع بطلان على من قام به
العمل لا من وجرا لفعل لا من زكيا من لصفا فدا وجد الله ثم في محاربا وفاقا ولا ينصفها الا المحال نعم تزمهم صحة هذه
الغلبة بناء على اصلهم لفاستحاطا لفا المتكلم على الله تعالى لا يجاه الكلام في بعض الاجا **واعلم** ان المغزلة لما استند افعال
العبا اليهم وراوا فيها زبنا وراوا ايضا ان الفعل المبتدئ على الاخر بصلته عنهم وان لم يفضلا اليه صلا فلم يمكنهم لهذا استناد
الفعل المرتب اليه الا يشر فيهم منه ابتداء لتوقفه على الفضا لو بال توليد هو نوجب فعل لفاعله فعلا اخر نحو حركه اليد
حركه المفتاح فان لا ولي منها اوجبت لفاعلهما الثانية سواء فضا او لم يفضدا فالافعال عندهم تنقسم الى مباشرة ومولود
فالعمل المباشر ابتداء من غير توسط فعل اخر هو مباشر كحركه اليد الذي حركه سبب حركه اليد هو مولودا وخلفوا في ان التولد
ملا هو من فعل العبد كالمباشر ولا فذهب المغزلة الى ان من فعلنا كالمباشر وذهب الاشاعرة الى ان التولد من فعل الله ثم وخطا
المضم من هذا المغزلة قال حسن المدح على بعض الافعال المولود **وكذا حسن المدح** على التولد من الافعال
بفرضي العلم ايضا فلهذا **باب** في الاشاعرة التولد من فعل الله لا لا يتمكن من تركه لان عند سببه اعني الفعل
الذي يرب هو عليه يجب لواجبه غير مفقود والمغزلة قالوا هذا الوجوه انما يكون باختيار السبب **الوجوه باختيار**
السبب لا الحق لا بناء في الامكان الذاتي فلا تكون مناصبا لكونه مفقودا **والدفع** الفاعل الصلي على
الارواح في جواب من رادنا بوجوه اخرى في ليل المغزلة فيقول ان حسن المدح الذم لا بد ان على استناد التولد اليه وذلك لان
حسن الذم التولد فاصلا وان علمنا استنادا لغيرنا فاننا ندع على القاء الضيق النار اذا احترق بها مع ما تعلم ان الحرق غير الملقف
ونفخه في جواب ان الذم لا لافا لا لافا في خان الاخراف عند لا لافا حسن لا يبين من افعال العادة وعدا مقامها انتهى ما قلنا
من الجواب **يعول المؤلف** كغير الذي يستقام من بيع كلمات القوم ويخفف كبرهم المذكور فيها اقوال المستند
الضابط في الافعال باختيار العبد ان الاحمال العقلية من الدلائل ان يكون لوجوده هو الله سبحانه فقط **الثاني**
ان يكون هو العبد فقط **الثالث** ان يكون تاما فان كان الفاعل هو الله فاما ان لا يكون للعبد فله كاسب فهو
عنهم من صفات اوله ولنا بعبارة وهو لا شاعرة فله في روي اخر في اميل او يكون لفته كاسب وهو مدرك الاشياء
التي يبتدئ بها الاشياء في المبدأ على الجبابة في شاعرة لافا لاشاعرة م النابغ في الاسو للشيخ ابي
احمد الاشعري وهو منقول الى الاشعري وهو فيل من العبد في جذا في موال الاشعري في القاموس لاشعري في بيت بن
ابن دود وعنده من موال في بيان العبد منهم ابو سفيان اشعري انتهى وان كان الفاعل هو العبد فقط فاما ان يكون على سبيل الجا
وامتناع الخلاف هو لمفول في الفلافة الذين يكرهون القوا في اشعري التعلية والفا تليين يكون العبد مدبرا للعالم

وما يقع لا باختيار
وعلى فوا رادته

باب في الاشاعرة
في تعلق الاشياء
بالاشعري
باب في الاشعري
في تعلق الاشياء
بالاشعري

والغائبين بالموجود الطبيعي وبعضهم يقولون بالله بطريق الاحتجاب بشيئهم ومنهم من قال انهم من غير
الذي يبيع علم الفلكية واخرهم فيشاعون في افلاطون وغيرهم من مثلنا ليس انكنا غوث فيشاعون والكتاب ليس هو كل الروي و
كونا لزور يون وقلو طرخس الذي ينسب اليه طرف الحكمة وجوسون شاعر وسفراط وبفراط واضع علم الطب فيعزططس افيليد
واضع علم الهندسة نشا الهندسين وبطليموس خاكر صاحب مهبطي ومن متأخريهم ارسطاطاليس واضع علم المنطق والحكمة المشاهير
واسكنذا فيريسي شارح كتب ارسطو الذي يبيع شيئا من عدد في قدم العالم وحسين بن اسحق فيفوقوس وفردوس ابو نصر فار
وابو علي سينا صاحب الشفاء وجملة من اهل العلم فيهمونهم فلا سفة الاسلام لميلهم الى وحدة الصانع القديم ونفي النشبة والجبر والنجم و
شاهر الصفات لذينة ولكنهم فاثلين بفلم العالم وان الله واحد قادر بايجاشي واحد ذكر كل ذلك في كتاب للال والنحل المشهور في
وهذا القول منقول عن امام الحرمين واما ان يكون على سبيل الاختيار الاحتجاب له معني الاول ان العبد هو الموجد لعقله وانه
مختار حين العقل بمعنى ان شأ فعل وان شأ نرك وان الله قادر على منع لا انر سبعا لا يمنع لصحة التكليف هو المنقول عن اكثر المعتزلة
وجمهور الامامية والثانية ان الموجد هو العبد بالاسقلال وناشره في فعل العبد محال وهو المنقول عن طائفة من كلام بعض المعتزلة
وان كان الفاعل هو الله سبحانه والعبد مضافا ان يكون ناشره في اصل العقل وهو المنقول عن الاشاعرة اسحق الاسفرايني
او ناشره تعالى في اصل العقل وناشر العبد وصفه مثل كون طاعة ومعصية هو المنقول عن القاضي لا بكر فالله هب افعال
العباسية والحق والصواب من الاقوال المذكورة هو ان يختار علما شافيا واحدا من ارضوان الله عليهم من ان الافعال التي توجد
في العباد موجد بالاختيار بمعنى انهم لو شاقوا فاعلوا ولو شاقوا نركوا لانها محض بحسب واعينهم واراياتهم ليسوا
في افعالهم كالنار بالنسبة الى الاخر في بخلافها ذهب اليه فلا سفة من ان العباد موجد بالاحتجاب الاضطراب ولا يمكنهم التخلد
والفرار فحالهم كحال النار ثم الفائلون بالاختيار فرقتان في اثبات الاختيار احدها ذهبوا الى ان الحكم بضروره لا يحتاج الى الاستدلال
كأنه هو اعلية بضروره الفرق بين حركتي الساطر والصاعد النار فيجب ان كل نفس من الاول اضطرابه والثانية اختياره في كل
هيا ابو الحسن والحد في الجح على الضرورة من باب النشبة في الجح الاستدلال اذا كان المطلوب معي نظريا والمطلوب على هذا المذهب
ضروري والفرقة الثانية ذهبوا الى ان الحكم بان العباد موجد في افعالهم بالاختيار نظري واستدلوا عليه بوجوه كثيرة كما ذكرنا
من البحر في شرحه قال العلامة في الحل في شرحه في الجح فالت الامامية نابعون من المعتزلة ان الحسن والفتح عطفان مستندان
صنفا فائدا لافعال ووجوه اعتبارات يقع عليها وقالت الاشاعرة ان العقل لا يحكم بحسب النشبة ولا يفهم بل كما يقع
في الوجوه من انواع الشر والظلم والعدوان والقلة والشرك والالحاوس لله ثم وشبهه تلك وانبياءه واوليائه واصحابه
فانه حسن انتهى واجاب عنه فضل بن موديه ان بقوله قول الحسن والفتح يقال لغمان ذلك ثم **الاول** صفة الكمال والنقص يقال
العلم حسن والجهل منج ولا نزاع في ان هذا امر ثابت للصفا في انفسها وان مدرك العقل لا يفتقر بالشرع **الثاني** ملائمة
الغرض ومناظرته وقد عبر عنها بهذا المعنى بالمصلحة والمفسد يقال الحسن ما يند مصلحة والفتح ما يند مفسد ذلك انما يقع على يد
العقل كما معنى **الاول** **الثالث** يفتقر المديح الثواب بالعقل عاجلا واجلا او الذم والعقاب بكنفا يفتقر بالمدح في العاجل
الثواب في الاجل يسمى حسنا وما يفتقر بالذم في العاجل والافتقار في الاجل يسمى باطلا وهذا المعنى الثالث هو محل النزاع وهو عند
الشارع ذلك لان افعال العباد كلها ليس شي في نفسه بحيث يقتضي مدح فاعله وثوابه ولا ذم فاعله وعقابه فانما صارت كذلك بواسطة
الشارع بما وهب عنهما وعند المعتزلة ومن تابعهم من الامامية عطفوا وادراك الحسن والفتح موقوف على حكم الشرع الشرع كاشف عن
فما لا يستقل العقل باذراكه وفيما يستقل العقل خاكر هذا مذهب المعتزلة من مذهب العقل ما هو من هذا بلزم ان يكون الظلم والعدوان
والقتل والشرك وشبهه ورسو وما ذكره في الترتيب والطائفة حنا اهل الشرع حسن هذا الاشياء وحكم بحسب على تقدير ان يكون
الشرع خاكر بالحسن هل يقول الاشاعرة ان الشرع حكم بحسب هذا الاشياء بلزم ما يقولون ان الرجل كود في امانه منعت في نفسه
لا الله ورسو والعجز ان كان لا ينام ان العقل ربما ينظر في هذا الكتاب فيقتضيه عندهم بالاجمل من اجل منعت في الله من شر الشيطان
وشركه انتهى خرافا من هذا بانه واجاب القاضي نور الله نورا همد بقوله **واقول** فدا جملت الامر على ان لا يفعل البغي و
لا يترك الواجب لكن الاشاعرة من جهة من لا يفتح منه ولا واجبه عليه لذلك استدلوا على جميع الافعال ليسوا ان كانت حسنة او فنية والامامية

والمنزلة من جهة ان يفتي بفعل الواجب هذا الخلافة في معنى علم ان الحسن والفتح علفان وشرعيان هذا المنحصر لذهيين
 وقد ظهر منه ان لا شاعره حيث حكوا بان لا يفتح من الغالي وبالعينة اليه ففقدوا ان يصدق عنه لعل ما يستفهم العقل والفتح ان
 انكار الناس كلبوي افر من البقل وانما ذلك لانكروا ان يولدوا بغير اذنه فشاغرة الناس لا فتعقد في العقل كما صرح
 به شيخهم وشاعره نظام الكجري حيث قال فطر اكره انك ردوا ودر كوه چرا نودر نشا طر من در اندوه اكره دينغ دوزان
 رخنه هست چرا نودر ترا خن مرادست اكره هر شد پيشا كرون چرا بخشد تراشير ورا خون **اقول في تعريف**
 ما ذكرناه من فاصلة المذهب المستقل في الحق والتحقق هو ما اخذنا علماءنا المحققين من ان مذهب لعل الحق المطابق لجميع
 الايات ان فعل العبد مستند الى ارادة العبد مشبهة بالنبوة عن واعية النفس لكن ليس مستفلا في ايجال المراد بل هو محتاج الى ان
 الى افاضة الوجوه من حيث على ما سبق عليه مشبهة لكلمة في سبيل سببا واما السبب بافاضة الوجوه على لا شرف لا يخرج شيئا من ذلك
 عن سلطان ومشيئة مع ذلك لا يلحق في الفعل بل الى العبد عن غير ذلك بالمثل ما اشاروا اليه في ان السلطان وفقد
 فان كل فعل صدقهم لا جل فوهم منوط بعودة السلطان لغو من يباو لا لم بعدد واعية مع ذلك لا يخرج عن انشا فعلهم وانما انشا
 ارادتهم ومشيئهم من غير ايجال السلطان على ارادتهم وصح لا المؤخذ لا اجرا فادهم على الظاهر والعبايج بل ما نحن فيه من ذلك كما
 كل حين او فعل وصورة محدثة من العبد الى افاضة الوجوه من حيث فيقوم نور جلدان البديع كل ان باضائة السراج
 او انفلتت انقطع ولكن بشرط قابلية المستضي بالكتافة والمقابلة ونحوها **الحاصل** ان كل وجوه الامكان له حقيقة
 من الله وهي وجوه المناظير وهو بافاضة سببا في كل ان بحيث لو انقطع صا معدما كقوله تعالى ان بالنبوة الى افاضة السراج
 المثال وحقيقة من نفسى حدى وناهيته ومختصا وناظر الله كل نور وخبر فاما من نفس طمعة وعدا لشرور والعبايج يرجع الى
 ما هيته الى حقيقة نفس ان كان قيامها ومناظرها فاذناتها في الاما الى الوجوه وذلك لا يوجب شيئا ونفعا للوجوه كمن
 بذل لغيره وهو صفة من المعصية فان صفة الجود والبذل فينبذ حسنة وصفة البذل في البقيع منه لان المنازل **والجمل**
 فعلا اعدا فام يوجب العبد ارادته وهو بافاضة الحق ومشيئة الفعل يثبت الى العبد كونه بازادته ومع ذلك لا يخرج عن سلطان الحق و
 مشيئة مع ان يبقى الفعل كل من العبد ان يؤخره من الله تعالى مشيئة من نفس ان يقال كل بمشيئة الله ثم والى الله نصير الامور والظاهر
 ان من ينظر الى ما ذكرناه قول الامام لا يجبر ولا نفوذ بل ارين الامر بانهم وهكذا مضامين الاخبار في المسئلة متواترة منها ما
رواه الصدوق في المصنف قال حدثنا محمد بن عبيد بن عمير عن القريشي رضي الله عنه قال حدثني عن احمد بن محمد عن ابي بصير عن زيد بن
 عمر عن معاوية بن النخعي قال دخلت على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
 ان قال لا يجبر ولا نفوذ بل ارين الامر بانهم بانما مقنا فقال من زعم ان الله يفعل افعالا ثم بعد ما جعلها فقد قال لا يجبر ومن زعم
 ان الله عز وجل فوض الامر لخلقهم عليهم السلام فقد قال لا نفوذ بل الجبر كما في القائل لا نفوذ بل الله يفعل افعالا ثم بعد ما جعلها فقد قال لا يجبر ومن زعم
 يا بن رسول الله ما ارين ان يقول السبل الى ايماننا امر وادبره فانهموا عنه فقلت له مشيئة ارادة في ذلك فقال ما الظاهر
 فارادة الله ومشيئتها الامرها والرضا لهما والمعاذة عليها وازادته ومشيئة المعصية التي عليها والسجد والخذلان عليها
 فعل الله عز وجل منها القضا قال ثم ما من فعل بفعله العباد غير شر الا الله منه فضا طقت ما معنى هذا القضا قال الحكم عليهم بالتحقق
 على افعالهم من الثواب العقاب الدنيا والاخرة **وايضاح** محمد بن احمد السائي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي محمد عن ابي
 الحسن الرضا عن قول الله عز وجل وتزكهم في ظلمات لا يبصرون فقال انا الله مبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه
 لكن معنى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منهم الما ويزوال لطف خلق بينهم وبين اخبارهم قال السائي عن قول الله عز وجل ثم
 الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الحسن هو الطبع على قلوب الكفار وعقوبتهم على كفرهم كما قال عز وجل طبع الله على قلوبهم فلا يؤمنون
 الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل يحجبنا على المعاصي فقال بل يحجبهم ويملأهم حتى يوبوا قلت فمهل كلف عباده ما لا يطيقون فقال
 كيف يفعل ذلك وهو يقول فما تيك بظلام للعبادة ثم قال حدثني عن ابي جعفر عن ابي جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام ان قال من زعم ان
 الله يحجب عباده على المعاصي او بكلفه ما لا يطيقون فلا تكلوا معه لا تغفلوا شيئا من ولا تملوا ولا تملوا من الزكوة شيئا من شر
 الا في ذلك صالح لما في هذا قال لفاضل لا يبين الا شرار في معنى الارين انهم لم يوجبوا شيئا واصنعوا بل فعلهم مع كل عمل

ازاده خادتر متعلقه بالثبته او فابصر و نه كبر من الا بايشان ناسر السحر موقوف على اذنه تعالى وكان الشئ ذلك ان قال لم يكن شئ
من طاعة او معصية او غيرهما كانه فعال الطبيعة لا باذن جديد يعني فوقف كل شئ على الاذن فوقف المعلوم على شرطه لا توقفه على سببه
وهذا السر الذي اشار اليه ايضا في تفسيره لا يكون شئ الا باذن الله حيث قال فذكرت منعك ان ان توقف فعل العبد على اذنه نعم اما بالذات
او بجعل الجاهل حتى وقع الله في قلبه ان ليس بالذات بل بجعل الله نعم وتوضيحه انه نعم كما اوجبه وجود الخارث بقوله كن فقد جعل بقوله لم يكن
امر الا ما اثبت في اللوح المحفوظ ولم يوجد شئ الا باذن جميع فعال الصيا موقوف على ما انتهى هذا تمام الكلام في المسئلة على ما مضى
من كلمات القوم **و اما ما قيل ان الشئ في كمال الكمال انما يحل عليه بلهت و تركه بلهت ذلك**
مثل القوم الذين كانوا ياتنا الا برفق الرازي هذا الا برفق من اشد الابان على اصحاب العلم وذلك لا برفق بعد ان حضر
هذا الرجل نابا بانه وعلمه الاسم الاعظم وخصه بالدمعوا المسجاة لما ابلغ اليها السطح من الدين وصاح في ربه الكلب ذلك
على ان كل من كان في الله في حقه كثر فاذا الغرض عن متابعه الهدى واميل على متابعه الهدى كان بعد عن الله اعظم واليه لا شئ بقوله
عليه الضلوع والسم من اذنه علم ولم يتركه هك لم يتركه الله الا بعد الى ان قال قال الله للبهت لله هو ان الكلب انما له الاضياء عند شئ
العدو وعند شئ الحرف فانه يدع لسانه من العطش **واعلم** ان هذا التمثيل ما وقع بجميع الكلام انما وقع بالكلب لانه شئ اخر الجواهر
هو الكلب اخر الكلام هو اللاهت من اناه الله العلم والدين قال في الدنيا واخذ الى الارض كان شئها باخر الجواهر وهو الكلب لانه
و نه بغير هذا التمثيل وجواب **الاول** نكل شئ فاما بلهت من اعيا او عطش الا الكلب لانه شئ اخر الجواهر الاضياء في حال الرقة
وفي حال العطش في حال الرقة كان ذلك حاة منه وطبيعه وهو موافق عليه كقائه اصله وطبيعه الخبيثة لا اجل حاجة و ضرر
فكذلك من اناه الله العلم والدين واغنا عن الضرر لا وساخ اموال الناس ثم انما يميل الى طلب الدنيا و يلقى نفسه فيها كانت حاله كماله
اللاهت حيث اطلب على العمل الخبيث الفعل البغيح لجزء نفسه الخبيثة وطبيعه الخبيثة لا اجل الحاجة والضرر **والثاني** ان الرجل
اذا توسل بعلم الى طلب الدنيا فذلك انما يكون لاجل انه يورث علمهم انواع علومه يظهر عندهم فضائل نفسه منها فيها ولا شك انه عند
ذكر تلك الكلمات و بغير تلك الصيغيات يدع لسانه و يخرج لاجل ما تمكن في قلبه من خواصه كمن من شئ العطش الى الفوز بالدنيا فكانت
حالته شبيهة بحالة ذلك الكلب الذي خرج لسانه ابد من غير حاجة ولا ضرر و بل يخرج الطبيعة الخبيثة **والثالث** ان الكلب لانه
لا يزال له شئ لئنه فكذلك الانسان الجربص لا يزال حوصه لئنه اما قوله تعالى ان يحل عليه بلهت فاما معنى ان هذا الكلب ان شئ عليه
وهو بلهت وان تركه بلهت لاجل ان ذلك الفعل البغيح طبيعة اصله فكذلك هذا الجربص الضال ان وعظمت فهو ضال وان لم
فهو ضال لاجل ان ذلك الضلال والخفاء عادة اصله وطبيعته لانه فان قيل فاحل قوله ان يحل عليه بلهت وتركه بلهت فلما
النصب على حال كان في كمال الكلب لانه لا شئ في الاحوال كلها ثم قال تعالى ذلك مثل القوم الذين كانوا ياتنا نعم بغير التمثيل
جميع المكن بين نابا لله قال ابن عباس من يريد اهل مكة كانوا يمشون هاديا يهد بهم وداعيا يدعونهم الى طاعة الله ثم جاءهم من كاد
يشكون في صدق ودانته فكذبوا محصل التمثيل بينهم وبين الكلب الذي ان يحل عليه بلهت وتركه بلهت لانهم لم يهتدوا لما خرجوا
ولم يهتدوا لما جاءهم الرسول فيقول على الضلال في كل الاحوال مثل هذا الكلب الذي بقي على الله في كل الاحوال ثم قال فاصغر القصر
يريد بعض الذين كفروا وكذبوا انبياءهم لعلمهم فيفكرون يريدون يعظون **وقال بول السعدي** في تفسيره كمثل الكلب لما
ان اخرج الجوانات واسفلها وفعل مثل حاله باخر احواله واذ لها حيث قال ان يحل عليه بلهت وتركه بلهت اي محالة اليه في مثل الشئ
كصفته في احواله وفي محالة دوام الله في حاله في القربى الراحة فكانه في ذرى الى ما لا غيرة وراثة في الجنة والدان و ايشا
الحكمة الاسمية على العقلية بان هو فصلا مثله مثل الكلب لا يذ ان يدان فصلا مثله كحالة الخبيثة وكما لا سقراط واستمراره جلها
والخطاب في فعل الشرط لكل احد ممن له حظ من الخطاب فانه دخل في اشاعة فطاعة خاله والله في راحة اللسان بالنفس الشديدة او هو
ضيق الحال مكر و بيا ثم الله شوا بهيمة وان يحج بالهرم العنيف وتركه على حاله فانه في الكلاب طبع لا يقد على نقض الهوى المنهني
وجلب الهوى البارد بهيولة لضعف قلبها وانقطاع قوارها بخلاف ما في الجوانات فانها لا يمتنع الى النفس الشديدة لا يمتنعها الكبر
والمضايقة الا عند الثعب لا عبا والشرطية مع اخنها نفس الى الهمة في المثل وتفضيل الجاهل بينه وتوضيح التمثيل بينان وجه الشبه
محله من الاغراب على منهاج قوله نعم خلفه من ايامه قال له ان يكون ان قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم وجلب على محله لغير

من صفة الكلب
التي هي في
الكلب

في الكلب

كشد الحمار وفأجره في هذه الجحيم فما المأثم منها من الباطن لا مجرد الشبهة بعض الصفا كان عرا لا كرون انتهى ولقد جاء فيها أن
 فدا على غيره لا غشقا قال **الكلب يبرئ** - والكلب يبرئ شديدا لرباه منه كثيرا لوفاء وهو لا يسمع لا يميز حتى كان من الجمل
 المر كبا لا يبرئ لو لم له طباع لستعنه ما الفة الناس لو لم له طباع ليهيئها لكل من الجحون لكن في الحد اطلاقا ليهيئها لغيره ويومس ان الشبه
 قال بينا اراة غشي بقاء من الارض شدة ليل العيش فزيتا وشرب ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الثريد من العيش فقال لاني
 بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ في ثم من هنا البشرة في حقها وامسكت بغيرها ثم صعدت فوجدت كلبا يشكر الله لها ذلك وغفر لها فلو ان
 الله اوكنا في اليها ام اجر قال نعم في كل كبد طاعة وهو نوحا اهلي وسلوة لنبه في سلوة وهي مدينة باليمن فنبه اليها الكلب
 السلوة في وكل التوعين في الطبع سواء في طبعه لا حلاله ويخضع لناشر ويخجل لاني سبين بونا ومنها ما يغفل ذلك وضع جراحها
 عما فلا تفتح عبودها الا بعد اثني عشر يوما والذكور ينج من الاناث ومن نرف اذا كل لها سنة وربما تستفيد من ذلك ما قد استفد
 الكلب كلب مختلف في اللون اذ ان كل كلب شبيه في الكلب من قنطرة الاثر وشم الرائحة فالسليم لغيره من الجحونات والحيثية احب اليه
 اللحم الغريض يأكل الغدة ويرجع في فيه ويبيد بين الضبع عداء شديدة وذلك ان كان في مكان حال او موضع مرتفع وعطيت
 الضبع طلبة في الغريض فيصعب عليها اخذ ولا فتأخذ فاكله واذا دهن كلب شيها جرح واخبطه واذا حمل الانسان لسانه ضبع لم ينج عليه
 الكلب من طبعه انه يجر من بره شي هذا وغاشيا اذا كرا وغاشيا فاما ويغشاها وهو يلف الجحونات عينا في وقت حاجتها
 النوم وانما غالبا في نومها راعدا لا تستغنى عن الحراسة وهو في نومه سمع من فري من احد من عطفوا واذا نام كبر اخوان عبيد ولا يطعمها
 وذلك لخصه نومه سبب خفة ان دماغه باردا بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه انه يكرم الجمل من الناس على لوجاهة في
 احدا منهم وربما احتاج طريقه ويبيع الاسود من الناس الذين الشيا الضعيف الحال ومن طباعه البصيرة الرضى والثور والنا الفجيرة
 اذا رعى بعد الضرب الطرد رج اذا لا عبيد برعته لغير الذي يولم واضراسه لوان شها في البحر لثب في عييل الناديه اللقيان و
 التعليم حتى لو وضع على راسه رجة طرح له ما كوال لم يلفظ الا اذا لم على تلك الحال فاذا اخذ المسرعة راسه في ما كوال ونفرض له
 اراض سوداوية من مخصوص وبعض الكلب يفتح اللام وهو داء يشجنون الى ان قال واما السلوة فمن طباعه انه اذا احب الظاهر
 منه ويبعد عن البعد من اللبر وشي الذكر من شي لاني ويعرف المبيت من الناس والمناوت حتى ان الروم لا تدق مباحي لغيره على الكلب
 فظهر لهم من شها اياه علامه شدة ليلها على جوفه مؤنر ويقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له الغلطي وهو صغير الجرم
 وفيه لغوا ثم جدا وشي الحلي وانا السلوة اسرع لعلما من الذكور الفهم العكس كنفذ والسو من الكلاب فيل سببها في
 كتاب غنل الكلب على كثير من ليس الشيا محمد بن خلف المزني عن عمرو بن شعيب عن ابي جندب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فيل فقال فاشا انه قالوا انه وشي على غنم بني نمره فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب لاشه فقتله فقال لهم فقل نفسا ضاع بغيره
 ربه وانما انا ما وكان الكلب خيرا منه قال ابن عباس في كلب ابن خنيس صاحب جحون فالحل وكان للحرثين صغصعة ما لا يقارهم وكان
 شديدا المحب لهم فخرج في بعض منزهاته ومعه نذ فانه ففقدوا احدهم فدخل على رقبته فاكله وشرا ثم اضلحها فوثب الكلب عليها
 فقتلها فلما رجع الحرث الى منزله وجد فيل في غرق لا رقا شاة يقول وما زال يرمي فيني ويحطني ويحفظ عرسى والحيل الجحون فبا
 عجبا للخل يهلك حربي وباعجبا للكلب كيف يصبو وذكر الامام ابو الفرج في الجحون في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض سفار فمر
 على قبة مبنية احسن بنا ما لغيره من مبنية هناك وعليها مكتوب من اجل ان يعلم سببها فادخل الرجل في راسه ما لغيره من مبنية
 الغنة فلم يجد عند احد خبر من ذلك الى ان دل على رجل فبلغ من العرق انه شدة في راسه عن امية من حدة ان ملكا كان ملكا لارض كان
 له كلب يقار في سعة لا حصر ولا نوم لا يملأه وكانت له اربعة عشر مفعلة خرج ذات يوم في منزهته وامر برب الكلب لثب في قبة
 وارطبا خزان يصنع له طعاما من اللبن كان يهوا واذا الطباخ صنع جارية فوضعه عند الجارية والكلب تركه مكشوف اذ صيا فلبت جنة
 عظيمة الى الانا فشر من ذلك الطعام وردت فذهبت فاملا الملك في راسه وارطبا الطعام فوضع بين يديه فحملت الجارية نصفه بيديها
 وشير الى الملك ان لا ياكل فلم يعلم احد ما به فوضع الملك يده في الصخرة وجعل الكلب يعوي بصيح ويجذب نفسه من السلة حتى كاد
 ان يغرق نفسه فيجلب الملك من ذلك وارطبا فادخله فادخله الى الملك وقد رفع يده باللفظة الى فيه فوثب الكلب ضربه على يده فطار للغة
 منها ففضله الملك واخذ جمل كان يحسبه ان يخرج الكلب فادخل الكلب في الانا وولع من ذلك الطعام وانفدت لحصته وفدنا في الجح

فجاء الملك ثم التفت الى الجارية فاشاءت له بما كان من راحته ففهم الملك لا واما رايان فذا الطعان نادى بيل الطباخ لا تترك الا يند
 مكتوفه واريد من الكلب بئنا الغنجلية بذلك الكايز اليه رايانها وعرب ما يحكي انتهى وذكرنا الكلب بعض الغراء بطول ذكرها
في ذكره عن عائشة المخلوقات ان شخصاً مثل شخصنا باصمها في العانة يزد للفقول كلبه يرمي ذلك فكان باه كل يوم الى راس البزوبو
 البزوبو عنها وبشيرة لها واذا راي العاند ينج عليه فلما تكرر ذلك حفر البزوبو جحداً القيل لها ثم اخذ الرجل وفرد فافترق غنجلوه ببر
ولما قال صاحب الكلب فقد اختلف فيه قال اكثر المفسرين على ان كلباً هذا الكهف كان من جنس الكلاب روى عن ابن جريح انه قال كان
 اسداً وبسمى لا شك كلباً وقال قوم كان رجلاً غنياً خالهم ذكرها الطبري وبنا فيه قوله ثم باسط ذراعيه لوصيدانه في العرف من ضيق الكلب
 الا ان يقول بخروج من انحاء حالات النوم كما لا يخفى وكان جعفر بن محمد بن الصادق فراكا لهم فيجمل ان يرد هذا الرجل صرح بذلك عليه
 في السما والعالَم وقيل اسم كلهم فطير وقيل فطير وقيل حران وقيل غير ذلك وعننا الذين يعدون البصر في الجنة من الدواب سوى كلبها كقوله
 وحار غير هذا فصرناح ومبداً ان الكلب كان لهم وقيل بل رواه بكتب فيج لهم فطرو فطرو ومراراً فقام الكلب الى جليله رفع يديه الى السما
 كرهنا الداعي ونظرو فقال لا تخافوا مني فاذ احب الله فهو موافقاً حرسكم وعن السكاك ما خرجوا وارباع ومعه كلب في الارباع الى ان يعك
 على ناعبداه فلم يعمهم فالواي نرفنا معهم منهم الكلب فقالوا ما راعى هذا الكلب في علينا وبينة بنا فاما لنا من حاجه فطرو فاذ الا
 بلحق بهم فزجرو فرفع يديه كالداعي فانطق الله تعالى فقال قوم ان تطروني في نصروني قوال الله لقد عرفنا الله فبلان نرفوه باربعين
 فتعجبوا من ذلك وادام الله بذلك هذا عن عرو بن دينار ان ما اخذ على العفان لا تضر احد في ليل او نهار صلى على نوح وما اخذ
 على الكلب ان لا يضر احداً حمل عليه ليل او نهار فراكا كلبهم باسط ذراعيه لوصيدانه في العرف بلقنا عن نفاذ ان في سورة الرحمن
 يفرها الانسان على الكلب احم عليه فلا يؤذيه باذن الله عز وجل روى قوله ثم ما مفسرين والابن لا يذ **قول من جمل**
 الجحر ان الله يرفع عن الينا في عليه الرحمة ان اذ احل الكلب على انسان اقبل عليه بوجهه فبضع بيده شئلاً بان يعضوا باطن اعملى اجابها
 ويكف تمام صبا يند بلعضوا لطنى ناملة لاول من وسطي بلعضوا لغيره لا ينصرف بلعضوا لاطرف كعبه فيجمل من الشكل فينبه
 لهذا الشكل واذا راء الكلب ينف لم يجره وقد جربنا راراً كثيراً وعلنا على كثير فقلوا وصديقنا **ما اخذ** في الدار فقلنا في الدار
 من الاخبار الواردة عن الامم عليهم السلام فنكر منها ما في **الكافي** عن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابي بصير
 قال بكرة ان يكون في دار الرجل كلب فيبصر عن العدو عن احد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالت عن كلب عجلت في
 الدار قال لا بل يظهر من بعض الاخبار ان حفظ الكلب في الدار بوجوب نقصان عمله كما في الكافي ايضاً عن الفضل عن احمد بن محمد بن
 ابن فضال عن ابي بكر عن زرارة عن ابي عبد الله قال ما من احد يخذ كلباً الا نقص في كل يوم من عمله صاحب فراط هذا بخلاف
 الذاب فيما يخذ فان في الاخبار من ان يظفرنا عينا فاحبب عنه ثلاث سبابة كل يوم كنب لاهل واحد وعشرون حسنة ومن ان يظ
 حينا يحب عتق كل يوم سبابة وكنه سبع حسنة ومن ان يظفرنا بوزن ارباعاً لا يحب عن كل سبابة وكنه سبابة حسنة كما في
ثواب الاعمال **قال المجلسي** عليه الرحمة في كتاب السما والعالَم والدمري في جزو الحيوان واختلف الاصحاب في جواز ائمة الكلب
 لحفظ الدواب الدور على وجهين احدهما الجواز وانفقوا على جواز اخذها للزراع والماشية والصيد لكن يجرم ائمة كلب لا
 قبل شرانها وكل كلب المزيع والصيد لا يزرع لا يصيد فلو خالفنا في نقص من اجرة كل يوم فيراط وفي رواية فيراطان و
 كلاهما في الصحيح وحمل ذلك على نوع من الكلاب بعضها اشد ذى من بعض ولعنى فيها او يكون ذلك مختلفاً باختلاف المواضع
 فيكونا فيراطان في المذبح نحوها وفيراط في البراري ويكون ذلك في فنيين ذكر فيراط اولاً ثم ذكر في الغليظ فذكر في الغليظ
 والمراد مقدار معلوم عند الله ينقص من اجرة واختلفوا في المراد بما ينقص منه مثلاً ما مضى من عمله وقيل من مستقبله وقيل من
 من عمل الليل وفيراط من عمل النهار وقيل فيراط من عمل الفرض وفيراط من عمل النفل واول من اخذ الكلب للمزاح استنوخ قال يارب
 امرئى ان اصنع لفلان ما في مناعته صنع ما ما يحبونه بالليل فيفقدن كلما غلبتني بليتم لي ما ارئى في فطرا الى ان يروى في
 اليه ما يفرج اخذ كلباً يجرىك فائخذ نوح كلباً وكان يعمل بالنها رعياناً بالليل فاذا خافوه لم يفسد بالليل فيجهم الكلب فينبه
 ما اخذ المزفة وببهم فيهم ثم من قال انما اذا راي **في الكافي** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يوسف بن عبيد
 عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر قال قال ابو المؤمنين لا يخرجه الكلب الا كلباً يصيد كلباً شبيهة ومنه عن الفضل عن احمد بن محمد بن احمد

من جوبو

من جوبو
 من جوبو
 من جوبو
 من جوبو

عربي

وصاياهم بما يوم يبعثون ووجهه لا يبدل البتة فانظر الى قوله ثم وثني النفس عن التي قاتل الجنة في الدنيا وجميع المؤمنين يوم يجمعهم الله
ثم في قوله انما يحبوا الدنيا واليه وزيته ونفاخر بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد فهذا بينهم الله تعالى انما الدنيا والى والله تعالى
فهو قدر الضرر وما لا يدمنه من سكن وملبس مطم مشرك الخمر والنفوس اخذ هذا لاسباب بعد الحاجة فندبا بالانبياء والاولاد
اذ كانوا يريدون ان ينعهم الى هذا الضرر كما ان سلمان الفارسي ثم لم يحضر بين يديه طعنا عليه اذ ان فطرا وروا ان باذر رحمة الله سبحانه
فقد اخبر شيعته لما قال قد اخذوا وبغلا فزمن سلمان ركونه على ذلك فلما فرغوا من ذلك قال ابو ذر الحمد لله على الفضايلة فقال سلمان لو كنت
مفتيا لما كنت كونه رهوتا فانظر الى هذين السند الكبريين المحققين كيف ابا الخلا والبغلة فبانه **روى في** انما يريد المؤمنون ان
اكله من شجرة الخبز في الجنة **روى في** انما يريد المؤمنون ان ياكلوا من شجرة الخبز في الجنة فداقتع من ثياب بطبرية بسند فزجوه عن
ولا يلزم القلة الا في سنة اضيق من نقد وعلى ذلك فاعينوا بوجه اجتمعا انظر الى هذا الرجل القدر العظيم الخطير لا علم حال الدنيا بنظر
الناصب كيف يظلمها لفظا غير مكرث بها وكان في الناس جلها لقوله والله لو شئت لشرتها لدمع من يباكم واكثر الباب ليرصد
بما حكم ولشربها لا الشاة في رضى فاجرك **وان** رسول الله لما اقبل عليه مصفيا عمر عليه ثوبا كثر قال انظر الى الرجل قد نور الله قلبه
لقد اشته وهو بين ابويه بعد ثاثر باطبا لاجلهم والى الناس قد عاين الله ورسوله فانرون وان اويس الفري كان يظن اهله انهم ينجون
لكثرة عبادته ونصبه على نفسه المظم فبنوا له بيانا على باب ورم فكان باه على علم السنة والشتا لا يرون له وجهها وكان يخرج في ولا الاذان
وما في منزله الشاة الاخرة حتى ان رسول الله قال في لاجد نفس الرخاء من جانب اليمن اشاة الله صفا لراى في هذه الدنيا بل هو العبير
ما يصلح به خاله بكفى فسلخ الى اخلاخره ويقيمها **ومثال** العبد نسيان نفسه مفسد مثال الحاجة الذي يفتق من انال الطيرين ولا يزال
يعلف لثامه ويغيرها ويلطفها ويكسوها الزان الشاب يحمل عليها انواع الحشيش ويبرئها الما فيشتد بد لك فتفوق لعاقله وهو
عن الحج وعن مر هذا الفاقله وعن يفاثر في الباطن فذلك وتغيره لاسباع هو وناضه والحاج البصير يهرى في الرجل لا القدر الذي يهرى
على المشي فينهد في قلبه الكعبه والحج وانما طيفت الى النافذة بعد الضرر وكذا لك البصير سفر الاخرة لم يشغل بغير هذا البتة الا للضرر
ولا عرف بينا رمال الطعام في البطن وبين اخرج من البطن في ان كل واحد منهما ضرره للبدن ومن كان هه ما يخلد في بطنه فيغمسه ما يخرج من
بطنه **ثم ان محمد بن النعمان في باب فضل الدنيا** **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شاة منه فقال ان في
هذه الشاة منه على صاحبها قالوا نعم قال والذي نفسي بيده الدنيا اهو عند الله عز وجل من هذه على صاحبها ولو كان الدنيا من
عند اخناح بعوضه فامسكها فامسكها شاة **وقال** سمع الدنيا سجن المؤمن بخنة كافر **وقال** سمع الدنيا سجن المؤمن بخنة كافر
اخره الدنيا فامسكها فامسكها شاة **وقال** سمع الدنيا سجن المؤمن بخنة كافر **وقال** سمع الدنيا سجن المؤمن بخنة كافر
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينفذ عن نفسك قال هذه الدنيا مثلث في فقلت لها ارجع اليك حتى ترجع فقلت انك ان
قلت لي بقلتي عن من بعد **وقال** يا محمد كل الجمل للصدف يدار الخلو وهو يسى لدار الزور **روى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على
منزلة فقال له لواله الدنيا واخذ خرافا فذليبت على تلك المنزلة وعظام فذبحها فقال له هذه الدنيا وهذه الشاة الى ان زينتها سخلو
مثل تلك الخراف فان لا لا ما الخراف من ثيابها نصيب مثل تلك العظام البالية **وقال** سمع ان الدنيا حلوة وحضرة وان الله مستخفكم فيها فانظروا
كيف تظلمون ان في الدنيا لا يسطر لهم الدنيا ومهدا بها موتها في الحيلة والشاة والشباب الطيفان عيسى لا تختار الدنيا فتخذ في عين
اكره اكره عند لا يضيقة فان سمع كثر الدنيا بخاف عليه لافه وصاحب كثر الله لا يخاف عليه لافه **وقال** ايضا ما مشى
ان في كبيت كثر الدنيا على وجهها فلا تنفثوها بعد فان من جئت الدنيا ان عصى الله فيها وان من جئت الدنيا ان لاخرة لا تمانه راء الا
بزيكها فاعبوا الدنيا ولا تفرقوها واعلموا ان اصل خطيئة حب الدنيا ونبشتموا ورثا علمها خرافا طويلا **وقال** سمع ان الدنيا
لهم الدنيا وحسبهم على ظهرها فلا يبارك فيها الا اللوك والشاة فاما المليك فلا تثار عوم للدنيا فانهم لم يرضوا لكم ما ترضونكم الدنيا
اما انتم فانتم من اللوك والشاة **وقال** ايضا الدنيا ظالمية ومطلوب فطالبا لافه تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقها
الدنيا تطلب الاخرة حتى يفي الموفى فخذ بعنف **وقال** سمع ان الله جل ثناؤه لم يخلو خافا البفض لير الدنيا **روى** ان سليمان
ابن داود مر في موكب والده ليل في الجبل والاسن عن يمينه وعن شماله قال فرأى باعرا عابثا في شاة فقال والله يا بن داود لقد نال الله
عليك عظيمنا قال يا فتى سمع سليمان ثم فقال اليس في حجة مؤمن خير مما عظم ابن داود وان ما عظم ابن داود في الدنيا واليس في الدنيا

فهرم صبط الرجل
ح

خذلوا كراي خذ
له ريقا لا حيا وسلوا
ح

المنشأ شرب
لشوقه ان يلقى القيا
منه ان شوقه
ح

القلعة
بالا كسر فطعة فالكبد
ح
كرب
هه الا راى كالبصاة
وكا بنا الحج

روى في
منه في
اللعين
اللعين
اللعين

شرح نواب خلد
 لغة نواب خلد
 الشرح الخلد
 وهو شرف
 الخلد
 الوضوح
 فرفض الخلد
 ساعة
 وا

معدود هو مدثر ذبايز وشرف مشرق بالابن الوصي والبر والفاجر اشرف الملبوسات الحر وهو شيخ دودة وشرفا ركنوا بحبل عليها
يعقل الرجال في شرف ملكها النساوي ميان في ميا وان المرأة لثمن احسن فاجرها وبرافج فادها واشرف مشهورا هو ملك وهو
دم قال بعضهم يا ايها الناس اعلموا على مهل وكونوا من السعير وجل على وجل ولا تغفروا بالامل ولسان لاجل ولا تتركوا الى الدنيا
فانها غدا راحة فخر منكم بغير مدحها وفنتكم بآياتها ونزيت خطاياها كالعروس المحللة العتوا اليها فاطرة والقلوب بما عا
والنفوس لها غاشقة فكفر غاشق لثمنه ومطمئن اليها خذله فانظروا اليها بعين الجفينة فاجرها دار كثر ثوابا وغفرا وزينها
جديدا يملح وملكها يفتني وعزيرها يند وكثيرها يقل وجهها بمو وخبرها بقو فاستبغضوا من غفلتكم وانتم مؤمنون فذمكم ببلان فقال
فلان عليل او مدنف ثقل فذل على الداء من ليل ام هل لي طبيب يسيل فيك ان لا طبنا ولا برحى لك شفائهم فقال فلان وصي نا
احصى ثم قال لا مثل لنا من فاجلكم اخوانه ولا يعرف جبرته وعرف عندك جبينك نافع بينك ثبت يفتيد وطبقت جفونك وصد
لخونك ولجلى لنا من وبكى اخوانك وميل لك هذا ابنك فلان وهذا اخوك فلان منعت الكلام فلا تنطق وخنم على لسانك فلا تخطو
ثم حل بك القضاء وانزعفت نفسك من الاعضاء ثم عرج بها الى الشافاجيم عندك لثمنها ذلك والحضرت من اكلها ففضلوه وكفونك
فانقطع عتوك واسترح حشاك وانصرف اهلك الى مالك وعين مرغها بالعمال **وقال بعضهم** لبعض الملوك اخوانا من الناس ينادون
وقلاها من ليل ليلها واعطى خالصة فيها لا يربو فاعرف على ما له فحاجه وحل جعفره او ناه على سلطانه فممن من اقوا حدونه
الى حبه فشفاه او تقبلة لثمن هو طين من حبابه فالدنيا اخوانا لثمن على الاخذ ما لثمن الرافعة فثمنها في لثمنها اذا ضحك منه
وبسما لثمنها اذا بكى حلبة بينا في شيط كنه العطا اذا لطمها بالاسرار فنفذ الساج على الراس اليوم نفقة غذاء في الراب سوا حله فاذها
ما ذمك بها ما في تحديك الذام في الباء خلفا ورضي بك من كل يد **وكنت** الحسن البصري العزير اما بعد فان الدنيا دار ظن
وليس يد راقا نروا انما انزل اليها ادم عفويرة فخذها يا امير المؤمنين فان الزاد منها تركها والقي منها ففرها اليها في كل حين فيبذل
من عزمها ونفوس من جملها في السهم ناكله من البرف وهو خوف فكن فيها كالداوي جرحه وبقي قليلا مخافة ما يكره طويلا وبصر على شدة
الدوا مخافة طول البلاء فاحذر هذه الدار الفداه الخنا للخذاعة التي قد نزلت بختها وغفلت بغير درها وحملت بالمرها وشوق خطاياها
فاجتمع كل امرئ من المحللة المحيلة فالصوت اليها فاطرة والقلوب عليها والهمز والنفوس لها غاشقة وهي كزاجها كلهم فانه فلا لثمنها بالما
معنبر ولا الاخر على الا ولزجر ولا العار فاجعل من اخبر عنها مذكر فاشوقها فدفن فحاجه منها فافخر وطفي وحشي المعنا واشتغل
بما ليس في ذلك عنها فدم فظنت فامسك كثر حشر واجتمع عليه مسكرات الموت بالمرها وحشرت لغوت بفضتها ووزع غيب فيها لم يدك فتمها
لثمنك لم يرج نفسا لثمن فخرج بغيره او ففعل غيرتها فخذها وكن استرا تكون فيها احد ما تكون منها فان صاحب الدنيا كل اطمن منها
الى سر لا شغف منها الى مكره والشارعها لاهلها غار والنافع منها فخذها وخذصل لها منها في كل البذل وجعل البقاء فيها الى الفناء
ففرها مشوبا لآخران لا يرج منها ما ولي دار وروا في ما هو بختها فامها كاذبوا ما لها فاطلة وصفوها كاد وعيشها فكدوا في
اوم فيها على خطروا ففعل فظروا هو من المعنا على خطروا من البذل على خطروا كان الحال في بختها فخذها ولم يضرب اليها مثلا لثمن الدنيا فخذها
الناس وبنيت لغافل فكيف قد جاز من الله عز وجل جاز وفيها واعطى فاله على جل ثناؤه قد وقفت اليها ما من خلقها ولقد في
حبل على الله حلبة العفا فيها وخراتها لا ينفذ عند الله جناح بعوضة فاذ ان يعلمها وكما ان يحالف على الله امره او يجر على افخها الله
او يرفع ما وضع عليه فذها من الصالحين اختيارا وبطرا الاعذار اخررا فظن امره وبنها المفضل عليها انما كرمها ونسب ما منع
يحمل على الله عليه الجبن شديد على بطنه فاذها ان لا ينجس فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
وازارت الغنى معاذ فاذها ان لا ينجس فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
ولباسي الصو وملا في في الشيا من الله عز وجل في الغنى معاذ فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
ولباسي الصو وملا في في الشيا من الله عز وجل في الغنى معاذ فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
وقال ابن مسعود ما نفع من الدنيا الا ما نفع من الدنيا فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
فلا يعيها ما منع من الدنيا فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
مفلة في غنا او غنا الفقلت لكوني ارضى بكم من زلفا فاذها ان لا يوسى اذا رابت الغنى معاذ فاذها ان لا يجلد في
حمن من لثمن الهلكه اذ لا حشر ساوكة كما يجلي الى اعني الغنى باله عن مياك المرأة اذا انما هو انهم على لثمنهم انفسهم من كانه

فلا يكسر الفخر
البعث والاشقة
ودنهم الاشقة
باصح
منه

اشغف بغير الكيف
او راسخ لثمن

نور الما من رثنا
او صفرنا بغير
صالح

مؤثر انما ينزله اوليا بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر على اجسامهم في شياهم الخ يلبثون ودارهم الذي ظهر
 وفيهمهم الذي يشعرون وبجائهم اليها بفوزون ودرجهم اليها باها باملون ومجدهم الذي يفخرون وبسماهم اليها بفرحون فاذا
 لعينهم فاخفض لهم جناحك وذلك لهم فليكن لك انك واعلم ان من اخاف في الدنيا فقد بار بها بالحار بثرنا انا الشاثر له يوم القيمة **وقال**
 بعض الحكماء الايام ستمها والناس غرض الدار بربك كل يوم لبها ثم يجر بك بليل اليه ايام حتى ينصرف جميع جزائك فكم بقاء سلا منك
 وفوق الايام بك وسرعة الدنيا في بدك لو كفت لك غما احدث لك الايام من النقص منك لا استوحش من كل يوم با في عليك واستغفرت
 من اشغاث بك ولكن قد يبره خوف لا اعتبارا وبالسوء عن غوائل الدنيا وجد طعم لذاتها وانها لا رمن العلم اذا عجزها الحكيم وقد
 الواصفين لعبودها بظلم افعالها وما نأ في برز الخبايا كثر فما يحيط به الواعظ فنشوه الله رشدها الى الصواب **خطب** ابن عبد
 العزيز فقال ايها الناس انما خلفتم الاران كنتم تضدقون برقاكم حمفي وان كنتم تكذبون برقاكم لهلكي انما خلفتم لا تبدوا كنتم من
 دار الى دار تنقلون فاعملوا الى انتم صائرون اليها الدون مني ويحب على اهل العقل والفهم والادب المعرف ان يعملوا في الدنيا خذ
 اهانها الله نعم ولم يرضها لا وليا ثم وانها عند جفيرة فليكن وان رسول الله هم زهد فيها وخذ من ثمنها فتنفي عن هل هذا الاوصان انما كلوا
 مضطروا ويغفروا فضلا وما خذنا منها ما يكفي بتركوا ما يلهم يلبثون في الشا با ستر العوة وما كلوا من الطعام دناء مما تبد الجوعه و
 ينظروا الى الدنيا بعين انهما فانية والخرة انها باقية فينزدوا من الدنيا كرا الراكب يجر بوا الدنيا ويعروا بها الاخرة وينظروا الى
 الاخرة بقلوبهم ويعلموا انهم سينظرون اليها باعينهم يرحلون اليها بقلوبهم كما لا يعملون انهم سرحلون اليها بايديهم ويصبرون قليلا
 وينفون طويلا **اعلم** ان الدنيا سبعة الف سنة فربما لا نقضا بعدا لبقا ثم تختلف في الوفاء ينظر اليها فترها ساكنة مسفرة في
 سائرة سبعة عينا ومثلها لا سريعا ولكن الناظر اليها فدها بحس كرها فيظن ان اليها وانما ينحس عند انقضاءها ومثلها **الظن**
 فانه منكر في الحقيقة ساكن في الظاهر لا يدرك حركتها بالبر للظاهر بل بالبين الباطنة **وما** ذكرنا الدنيا عند الحسن البصري
قال شغل اخلام نوم وكسل ذائل ان اللبنة عيشها لا يجمع **وكان** الحسن بن علي عليه السلام يمشي ويقول يا
 اهل لذات الدنيا لا يبقا اليها ان اغترار بطل زائل حتى وكذلك **جبل** ان امراد منها اكبر من سمك منها بجبل غرود مشا
 اخر للدنيا من الغيرة بخيال انهم ان الاقل من منها بعد فلا ينما بشيخنا لا المنام واضعا الاخلام **قال** رسول الله ص الدنيا حلم
 واهلها عليمها بخارون مغامبون **وقال** بعضهم ما شبهت نفسي الدنيا الا كرجل نام فزاي في منامها بكرة وما يجب فيها هو
 كذلك اذا انتبه وكذلك الناس نام فاذا ماتوا انبثوا فاذا البرا بديهم شي عار كوا اليه فرجوير **جبل** الحكمي شي اشيع
 بالدنيا قال اخلام لنام **مثال اخر** للدنيا في عداوتها لاهلها واهلها كها بينها **اعلم** ان طبع الدنيا اللطف لا السد
 او لا الوصول الى الاهلاك اخر اوسى كالمراة تزين للخطاب حتى اذا انكحهم ذبحهم **وقد روي** ان عيسى بن مريم كوشف بالدنيا
 فراها في صورة عجوزة همام عليها من كل زينة فقال لها ما كنتم تزيني فقالوا كلهم ما نوا عندك وكلهم طلعوك قال فليكن
 فقلت فقال عيسى بوشا لا زواجك الباقين كيف لا يعبرون بازواجك لما صين كيف نهلكهم واحدا واحدا لا يكونوا منك على خيل
مثال اخر للدنيا في مخالفة ما لها الظاهر **اعلم** ان الدنيا تزين للظاهر فيجبه السرور في شيعجوزة منزلة تخدع الناس بها
 فاذا دفقوا على باطنها وكشفوا القناع من وجهها مثل لهم ما فيها فندمو على ابياعها ونجلوا من ضعف عقولهم في الاغترار بالظاهر
قال ابن عيسى رضي الله عنه يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوز شمتا زنتا ابنا بها بادر مشوهة غلظتها وشرحت على الخلق ثوبا فيقولون
 هذا فيقولون نفوز بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا اليه تاجر ثم عليها وبها تقاطع الارحام وبها تحاسدن وبها غصم واكثر
 ثم تغد فيهم فيقول ما ربي اني بايعي فيقول الله عز وجل الحفوها اباعها واشباعها **قال بعضهم** بلغني ان رجلا خرج
 بزوجا فاما امرأه فارعة الطربو عليها من كل زينة الحلى والشبابا ذا الامر بها احدا لجر حنة واذا امر برون كانت كاحسن شيء راها الناس
 واذا امرت فبليت كانت افعج شيء راها الناس عجوز شمتا زنتا عمتا قال فقلت عوا بالله منك قال لا والله لا يعين الله حتى ينفض
 الدنيا فقلت من انت قالت انا الدنيا **مثال اخر** للدنيا وعيوب الانسان **اعلم** ان الاحوال ثلاث خال لا تكن فيها شيا وى
 ما قبل وجوك الى الازل وماله لا تكون فيها مشاهد وهي بعد موتك الى الابد خال بين الازل والابد هي ايام حيوتك في الدنيا
 فانظر الى مفك اهلها وانسبه الى طرية الازل والابد حتى تعلم ان اقل من منزل فضيحة شوط طويل ولذلك قال رسول الله ص فاليه و

لعلهم يحفظون
 ومعهم كما ينبغي
 مرق

ينازله كدندنيش
 او انشاء فاشد
 محتاج

عن
بعض
الذين
منها
واطلع
عن
الانبياء
ص

الخطبة فان الخطبة سر كبر الشرا بل هو سر سر كبر يقول الله ثم صم بكم فيهم لا يرجعوا ويقولوا فاجعلنا فاعلى الارض فينبسطون عليهم
احسن عملنا وانما الجاعلون فاعلموا صبيحة يومنا يا بن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها و ملعون من طبعها واجملها ونضها ونضها ذلك
في كتاب الله ثم كل من عليها فان ويبغى جهنم ذوالخلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا بن مسعود اذا علمت عملا فاعلم انما الصا
لان لا يبعد من عباده الا ما كان خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة فخرى الا ابتغى وجهه لاهل ولونوه في يومنا يا بن مسعود دع بعض الناس
واكلها وحلاوتها وحماها وادها ولينها وطيبها والهم نفسا لصبر عنها فانك مستوفى هذا كله قال الله تعالى ثم لنستن بومئذ عن النبي
ثم يترك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول فحسبنا ما خلفنا كعبتنا وانكم النبالا من رجوا الا ان قال يا بن مسعود واتخذ الشيطان هذا
فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا يقول عن بلبل ثم لا ينهم من بين ايديهم فاخلعهم وعن ابائهم وعن شياطينهم ولا تجد كبر
هم شاكرين ويعملون الفالحى والحى اخول لا تذلن جهم منكم ومن يبعك منهم اجتمعن فاطران لا تاكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام
ولا تغصن الله لان الله تعالى يقول لا يلبس استغفر من سطعت منهم بصونك واجلب عليهم بحبك وبجلك وشادك في الاموال والاولاد وعلم
وما بعدم الشيطان لا عزورا وقال ولا تغرنكم الجنون الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا بن مسعود ولا تغرنكم الحرام من المال والدنيا فان الله
يقول ومن خاف مقام ربه حشانا ولا تؤثر من الدنيا على الاخرة بالذات الشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه ما فرط في واث الجنون الدنيا فان الحليم
الماوى يعنى الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله الا ان قال يا بن مسعود والدنيا بطنه بالحق ان من يدع الدنيا ويبعد عن تجارة الاخرة
فان الله تعالى يجزيه من رزائه بخارته وبرج الله بخارته يقول الله تعالى بحال لا يلبسهم بخارته ولا يبع عن ذكر الله فاقام الصلوة وابا الزكوة بخارته
تغلبه الغلو لا ايضا قال يا بن مسعود يا ابن مسعود كيف تجارة الاخرة فقال لا ترجع لنا بك عن ذكر الله وذلك ان يقول
بحال الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمنا التجارة المرجية يقول الله تعالى من يرجع لي بغير حق من اجورهم اجورهم ومن يصد يا بن
مسعود كلما ابصر نعمة منك واسمعتك فاجل الله فذل تجارة الاخرة لا ترفع فاعلمتكم بغيره فاعلمتكم بغيره يا بن مسعود
اذا نكثت بك الا الله برود الخصب على العباد حتى اذ لم يبالوا ما ينقص من بينهم بعد ذلك سلبت بياهم يقول الله كذبتم بها ايضا فين ان يقول
الله تعالى البيصعة لكم الطيب العمل الصالح برفعة الخبر طوبى للذي اخضرنا حراجه عما نحن فيه ومن جلدوا عظامهم
المؤمنين هم في الكافة على ما نقله في الرضة العاصمي عن عبد الواحد الصواعي عن محمد بن اسماعيل الهذلي عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال كان امير المؤمنين في يوم صحرى يقول وصيكم بنفوسى الله فانها غبطة الطاليل المرحى ثمة الهارب للاجى واستشعروا النفوس شغافا
بالطنا وذكروا الله ذكر اخا الصالحين برفعة الخبر طوبى للذي اخضرنا حراجه عما نحن فيه ومن جلدوا عظامهم
ونفع المنزلة لا من لا يرجع منها ما تولى فادركه ولا يدركها هوى منها فتنظر وصل البدن منها بالرخا والبغاف منها الا فتنه رها مشوبا بالحزن والبغاف
فيها الى الضيق لو هن منى كرهت منى فراعها واعجبت منى براها خدشها طيبها بغيرها مجمع وهذا الشرى يطفئ منى النكاحى اذ يبلغ الشرى
اذا تفرقوا منى نبارها جرح تحت الورق وتفرقوا النوى فاصبح كما قال الله نعم هيتما تذكروا الزناج كان الله على كل شيء مقبدا انظر واذا الدنيا
كثرة ما يجركم وقلة ما ينفعكم بيان الشاوى المرفق المنع اعني بالعين المملة والمشا الغوا فتنه من الاعنام اى كملهم طولهم والى الح
من الغم والنطف المص كان الاول كتاب من احكام العرفى ولغيرها في الارض والشاى عن نظرة الفروع خضرها وطراوتها وفي الكافة في بابهم الذي
عدت من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جندب بن زائد عن محمد بن زيان عن ابي عبد الله قال خرج النبي وهو محزون فاما
ملك ومعه قبايع خزائن الارض فقال يا محمد هذه مغايب خزائن الدنيا يقول ربك ان افزع وخذ منها ما شئت من غير ان ينقص شيئا عندك فقال
رسول الله صا الدنيا دار من لا دار له ولا يجمع من لا عقل له فقال الملك والذى بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الراية جند
اعطيت المغايب وايقن منى على بن ابراهيم عن ابي عن ابن ابي عمير عن جندب بن راجع عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يجدي لك ملك على
منزلة فقال لا صحابكم كى شاي هذا قالوا العلة لو كان حيا لم يرد ما فقال النبي صا والذى بعثني بيده الدنيا الهوى من هذا الجحد على اهله
فيل نصبا على عن علي بن محمد القاسم عن محمد بن سليمان بن اود المصفرى عن عبد الرزاق بن همام عن محمد بن زائد عن النبي عن محمد
ابن مسلم بن شهاب قال قال علي بن ابي طالب اى لا عمال افضل عند الله عز وجل فقال فامض عمل بعد معرفته الله عز وجل وعرفه رسول الله افضل
من بعض الدنيا وان اذلك لشعبا كثيرة والمغاصى شعبا قاول فاعطى الله ببركته من معصية بلبل جندب واستبكر وكان في الكافين والحرم
وهي معصية دم وخواجه قال الله عز وجل فلما اكل من حيث شئتموا ولا تغربوا هذا الشجر فتكونا من الظالمين فاخذوا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك

لم يفرغها فانه يرى
عليك فلهذا يقول
لا اله الا الله ص

عن
بعض
الذين
منها
واطلع
عن
الانبياء
ص

عن
بعض
الذين
منها
واطلع
عن
الانبياء
ص

فما طغى بضو قلبه البصر عنها من حب الدنيا فقد خربها وجانبها منها واضر الله بالحلل ان الصا الاما لا بد له من كسر لشدتها طلبة ثوبه ثوبه
عونه من غلظها بحد اخسه ولم يكن له فيها لا بد من ثقله ولا رجا فوضف ثقله وجاء على خالق الاشيا فجد اجده حتى بدا الاندماج عان الغيبان فابدا
الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذكر له في الاخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعي ويصم بكم ويدل الرقاب فتدرك ما يوق
من عرك ولا تغل غدا ويعد فاما هلك من كان قبلك باخا منهم على الامانة والنسب فحتى نام امر الله بضته وهم غافلون فتغلوا على عودهم لا
مورهم المظلمة الضيقة وفدا سلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب صبيته رفض الدنيا وعزم ليس فيه نكسا ولا انحرال اغنا الله
اباك على طاعته ووفنا الله وانا لك لرضا **افضا** على بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن المغيرة وغيره عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال
مثل الدنيا كمثل ما البحر كلما شرب منه العطشان زاد عطشا حتى قتل **افضا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاح قال سمعت
يقول قال عيسى بن مريم للحواريين يا بني اسرائيل لا تسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا سوا على ما هي الدنيا على ما هم من فيها اذا اصابوا دنياهم هذه
الاخبار فطرة من جوار الاخبار الواردة في ذم الدنيا وطلبا ليهاسوا الا بالاصحح الدلالة **والفاما معنى الابن** قال الطبرسي **ابن** اما معنى
الدنيا اي صفه الجبوا الدنيا وشبه الجبوا الدنيا في سرعتها ثقلها وزوالها كما انزلنا من السماء وهو المطر فاخلط بغيره يدلك المطر نبات الارض
لان المطر يدخل في خلل النبات فيخلط به ويصل معناه فاخلط بسبب بعض النبات بالعض فاخلط ما ياكل الناس ما ياكل الانعام ما يفسد ما يفسد
ثم فصل ذلك فقال مما ياكل الناس كالجبوا الثمار والبقول والانعام كالجبوا مساكنها ونوع المراعي وقد قيل في المشبه بمرح الا برفق
احدا انه يغلب شبه الجبوا الدنيا بالاجناس يكون بمرح لا تنفع ثم لا ينقطع **واما ثباتها** ان ثباتها بالثبات على ما وصفه في الاخر ربه المصير
الزوال عن الجوارح **واما ثباتها** انه يغلب شبه الجبوا الدنيا بمقدرة على هذا الاوصاف حتى اذا اخذت الارض زخرتها اي حشنها وجرها
اللون واجناس النبات وغير ذلك وانبتت اي تربت في عين زينة ما وطن أهلها اي ما كملها انهم فايدون عليها اي على الانفعالات بها ومعنا بلغ
المبلغ الذي ظن أهلها انهم يحسدونها ويقدون على غلبها وادامتها انهم اقرنا ليل او نهار اي انا ها غدا نيا من جرد وادور وجعل معنا انا ها كونا
وقضاء ناهلا كونا وانما فينا نجعلنا حصيدا اي محسوة ومعناها مقطوعة مغلوقة عذبة باسنة كان لم نغن بالامس اي كان لم نغن على تلك الضفة
بالامس معنا كان لم تكن ولم يوجد قبل ذلك الفصل **الابن** يقولون يتفكرون اي مثل ذلك بمنزلة الابن يقولون يتفكرون فيها فيعتبرون بها فاما
في مجمع البحرين التفكير التامل والفكر بالكسر منه وهو لمعنيين أحدهما التامل المودعة في معدن الدماغ وثانيها اثرها الصي منبهة في الذهن
بموصلة بها الى المطلوب يكون علما او طنا وافكر وتفكر وفكر بمعنى واحد في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال محمد بن الرزي زولا عنه
توجيه لك هون التفكير بوصولك الى الله العباد بوصولك الى ثواب الله الذي بوصولك الى الله خير من ما بوصولك الى غير الله وان التفكير على القل
والطاعة على الجوارح القليل شرف من الجوارح بؤك ذلك قوله تعالى اف الصلوة لذكرى جعلت الصلوة وسيلة الى الفكر القليل المفصو شرف من التوبة
فذلك على ان العلم اشرف من التوبة انتهى **قول** من المرحات لان المرحات القلبية منسوبة عن الخلق لا ينصرف اليها الربا ونحو اليه في الاعمال
بمحل الاعمال الجوارح فانها يبطل الربا والسمعة والمراد من التفكير التامل في مخلوقا فتركه والتدبر فيها لما فيها من الصنع العجيب والحكم الغريبة لا يحد
بها على جوار الصانع بما لا يزعمون الجلال وصفا الجمال كما قال غزالي في خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار لا ياتي الا بال
الذين يتفكرون في خلق السموات والارض يتناها خلق هذا باطلا سبحانك فقينا عذاب النار فظهر ان التفكير هو كما لمعرفة وانكشاف
عظمته عز شأنه ومعرفة صفاته وفدنه وعجائب فعاله لذا قيل التفكير مفتاح المعرفة وبالمعرفة يحصل عباد النعيم الموجب لزيادة المحبة فان
لا يحيا من اعتقد بغير هذا ظهر لك ان المحبة الناشئة عن التفكير ليست كالمحبة الناشئة عن الذكر فان الذكر ثارا للتفكير في شأن الجبوا وبها
هو دليل العقل كما في خبر هشام ما هنا ان لكل شيء دليل العقل والتفكير ودليل التفكير الصمت فالتفكير دليل على كونا لا تاعافلا كونها
التفكير في خلق الله علامه التفكير الصمت لان فيك عند التفكير تكون صامتا والصمت فوات لا يحمي كما اشارنا اليه السابق اجمالا **مثل**
قال الله تبارك وتعالى في سورة مؤان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اخبوا الى ربهم اولئك اخبا
المحبة في هذا الخيال **مثل** الذين آمنوا وعملوا الصالحات اخبوا الى ربهم اولئك اخبا
مثلا افلا تدركون قال الطبرسي لما تقدم ذكر الكفار وما اعتد الله لهم من العذاب عقيب سبهم بذكر المؤمنين فقال لا يزعمون
من هذا افاد الرازي في تفسيره وقال ابو سعور لما ذكر في الكفار وانما لهم بين مصيبتهم وانا لهم شرع بينا حال اضدادهم اعني فريق المؤمنين
وما يقول اليه رهم من الغوا في الجحيم نكلا لا سلف من محاسنهم لذكور في قوله نعم امن كان على بينة من ربه لا يبر بين ما بيننا من السابقين اليه

في تفسيره
الكتاب

في تفسيره
الكتاب

باب في التواضع
في الدنيا والآخرة

جبريل

بالفعل الذي يمكن ان يتجلى الجوارح لا يتوحد في مستلهم العلم بطريق كتاب العلم والمعرفة والخلق باخلاصه والطهارة عن
الصنعا واما العظيم الجوارح فينظر به من الاختيار في تطبيقها والخلق لغير المنية والخلق والطيب لا شارة الى جانب العلو الذي هو
الجهنم ورفع لا بدى بالرجال الجانب لثما وطلب المقاصد المأرب من الرب لا على فالانسان ينبغي ان يراعي الحقين ولا يهمل احد الجانبين
بالاعتدال فالكشف عن حقيقة التواضع من رعايته للاعتدال بين الكبر والصغى فالكبر رفع الانسان نفسه فوق قدره بالاستعلاء والنفو
على الاقران وهو من الامراض المذكورة والصغى وضع الانسان نفسه مكانا يبدى بره فيرضى به فيصير حقة بالمهنة والهو انما انتهى **باب التواضع**
الذي هو الكبر فهو من جملة منجيات الاخلاق وفضائل الاحول ومطية لعقل الكمال كما في خبر هشام بن عمار عن موسى بن جعفر باهت ام كلثوم
مطية ومطية العقل التواضع كغيره في كل شيء فامل بر كسب عليه حركة الى غاية فان كل شيء له طبيعة متوجهة الى غاية فاول فادارة فامله لغو
واستعداها نحو الكمال وهي منزلة الراحلة فقول مطية العقل التواضع مخفية على فاذا ذكره بعض النقول ان فادارة العقل هي النفس وكل ما
تستعد لصوة كالباقية فما تستعد لكونها في نفسها خالصة عن الفعل والنو جو الذي من جنسها والام يكن قابلية لها فكذا النفس فام ضرر موصو
بصفة التواضع الفقرة بضرر مطية العقل الذي هو لصورة الكمال الباقية لغيرها نصيرة لاشياء معقولة للانسان انتهى واذا عرفت فضائل التواضع
علمت ان احسن التواضع لله ولكل من نسب اليه من الاولياء وعباده المؤمنين والتواضع ان لا يرى العبد لنفسه شيئا ولا حول ولا قوة الا
بالحو وحوله وقوته فيزي ان الاحول ولا قوة الا بالله قد روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من تواضع لله ومن تواضع لله وقال صلى الله عليه وآله وسلم
الله العظمة ازاى من الكبرياء رذاي ومن ان عني فيها ضمتها الانسان كلما تواضع لله وانحط عن نفسه رده الله تعالى فضلا وشرفا واذا فرغ من نفسه
بالموت لا زادي قبل الموت الطبيعي لقوله موثوق ان توفوا تكونون باعيا لله وهو لم يرد يقول لقمان لابنه تواضع تكن اعقل الناس كما في
خبر هشام فان اعقل الناس من الانبياء والاولياء الامثلة والامثلة في قوله وان الكبر ليس هو الكبر بل هو الكبر لانسان وهو عقله
وظلمته ليس عند الحق لا قدر له وانما الذي قد عند الله هو التواضع المسكنة والخضوع لله والافتقار اليه في كل علم وكل لا يتوحد في بصا
الى مزيد فقر وخاجة اليه فلا فيصير بالاعلى واليهم ولا النفيسة ولي من ذلك قبل غايه بموا العبادين فيصير جهة الامكان والفقر اليه
فكل عالم كبر نعم ان له وجوبا وكما لا غير فاهو شيخ يشق الجوع ونقصه في غطاء شديد حجاب عظيم عن ذلك الحقيقة وقد ردا لاختيار
التواضع حصة خواص عباد واجل **وفي كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا راد الله عبدا بعفو لا عزا
وما تواضع لله الا رفعه **وقال** ما من احد الا ومعه مكان وعليه حكمه يسكن بها فان تواضع تفجذ باقائه قال لا اللهم ضعته ان
وضع نفسه لا اللهم ارفع **وقال** طوبى لمن تواضع غير مسئلة ونفقا لاجعة غير معصية رحم اهل الذل والمسكنة وخا الطاهل الفقرة
لحكمه **وقال** خير من ربي ابن عبد ركو وملا شيا فلم ادر بما اخار وكان ضيفي من الله انك فرفعت باسي فقال تواضع لربك فقلت عباد
رسولا فارجى الله في موسى اما اقبل ملو من تواضع لعظمي لم ينفع على خلقي والزم قلبه خوفا وطمع لئلا يذكري وكفى نفسه الشبهون
اجل **وقال** الكرم النفوس الشرف التواضع البهين الغنا **وقال** عيسى طوبى للتواضعين في الدنيا ام اهل المنابر يوم القيمة **وقال**
اذا تواضع لعبد لله التواضع لغيره **وقال** ان التواضع لا يربها العبد الا رقة فتواضعوا وحكم الله **وقال** ما لي لا اري عليكم هذا
العبادة قالوا فاخلوا بالعبادة قال التواضع **وقال** اذا رايت التواضعين من تواضعوا لهم واذا رايت المتكبرين فكبروا عليهم فان ذلك لهم قد
وضعا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا هدا الله عبدا للاسلام وحسن صوته وجعله في موضع غير شأن له ووقع في التواضع فاذ لك من صفاته
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطعم فجارا جلا ثوبا جلد في قد نثر فجعله لا يجلس الا قام من جنبه فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان لم يجني ان يجلس الرجل بشيء في يدي يكون مهنأ لا هله يدفع به الكبر عن نفسه **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في نفر من اصحابه في بيتا يكون فقام
على الباب يرفا من يتكبر منها فاذن له فلما دخل جلس على خد ثم قال لهم كان رجل من فرس اشمان منه يتكبر فافان حتى كانت زمانه مثلها
قال من تواضع لله رفعه من تكبر وضعه **قال علي** سموا المرء في التواضع كان سليمان بن داود ثم اذا اصبح ففتح جوارحه للاعتناء والاشرف
حتى يحين الى المساء فينقذهم يقول سكرت مع المساكين **اقول** وهكذا كان امير المؤمنين ع واولاد الطاهرين سلام الله عليهم بل بعض
الجناب كاهن العبد الملك ابن رزان الى الرجال افضل قال من تواضع على فذة وزهد عن فذة قبل يدخل بعضهم على الرشيد فقال يا ابا عبد الله
ان تواضعك في مشرك مشرك فاما الحسن فاعلم ان امير المؤمنين ع اناء الله حبالا في خلفه وموضعا في حبه ويطرد
في ذات يده ففقت حباله وفاسق فالرو تواضع حبه كين في رزان الله فرحا لضمير الله فامر في برداة من كين يبدو هكذا كمال العرفا والحكام

من العفو والى الكفر

في بيان عقوبة الكافر

الصبر عليه حتى يبلغ التواضع ثم القبول في هذا النور ثم استحقاق النور ثم الفقه في النور وصيغته من ما خوف ما رقد
فان المحذور كذا صلياً لعصاة حتى يرمى ثم افرغ في جام الرضا وروحه في خلد حتى يرد ثم افرغ في دوح المناجاة ثم ارجع بما النور وحركه
بمعقبات الاستغفار ثم اشر به في بعض نواحي الودع فان ما فعلت هذا فانك لا تقوى الى معصية ابداً فاما ذكر غافلة المنع فيقال وعقوبة الكافر
النار او غافلة من غافلة اسم النار وهرجهم اعداها الله منها **قال** في روح النبي وعقوبة الكافر في النار لا جزه فالنور يورث الى الجنة
والكفر يورث الى النار والاشارة ان الله تعالى بشر الى جنة الجنة وعد المنع ووصفها بانها تجري من تحتها الانهار وهي انهار الفضة
والكرم منها الغنابة والنور اكلها ادم وهي شاهد الخصال ومكاشفة الجلال وظلها اى وظل في ظل هذه المغامات والاحوال اليه من
وجوه لا من شمس نجوم على الدوام بحيث لا ينزل ابداً وذلك الاحوال والمغامات غافلة من انفي بالله عاصوا وغافلة من عرض عن هذه المغامات
والاحوال نارا القطنية والحسنات مثل قال الله تعالى في سورة الزمر **مثل الذين كفروا بآياتنا انهم كرهوا**
اشتد البرح في يوم عاصف لا يعذون على شيء فيما كتبوا ذلك هو الضلال البعيد قال
الرازي **اعلم** ان لفظ الاذكار في انواع خدائهم في الاية المنع من بين هذه الايات ان اعمالهم باسرها يصير باطلا لا يتفقون بشئ منها وعند
هذا يظهر كمال حسرتهم لاهم لا يجدون في العفة الا العقاب لشدة وكل فاعلموا في الدنيا وجده ضاعا باطلا وذلك هو الخسران الشديد
فوله تعالى **مثل الذين قبل عهدا بغيره مؤلف اعمالهم كرهوا** كقولك صفة تدبر صفة منكون التقدير صفة الذين كفروا اعمالهم كرهوا ومثله
ان اعمالهم بدلت فوله **مثل الذين كفروا** كرهوا خبر والتقدير مثل اعمالهم كرهوا وفان يتصور التقدير وفيما ينسب عليكم مثل الذين كفروا او مثل الذين
كفروا فيما ينسب عليكم فوله كرهوا بغيره مشافهة على نقد سوال السائل يقول كيف صفتهم فيقبل اعمالهم كرهوا قال الرازي وجهان هذين هذا المثل
هذا الاعمال هو البرح العاصف يظهر البرح ونفرا جزا شريكتا يعني ذلك الرماثروا خبر فكذلك ههنا ان كرهوا بطل اعمالهم اجملها بحيث يبين
من تلك الاعمال ما هم خير ولا اثر **ثم اختلفوا** في المراد بهذا الاعمال على قولين **الاول** ان المراد منها ما علموا من اعمال البرح الصلة
الرحم بر الوالد والدين واعظام الجحان وذلك لانها محط باطلا بسبب كرههم لولا كرههم لا يتفقون بها **والقول الثاني** ان المراد من تلك الاعمال
عبادتهم للاصنام وما تكلفوه من كرههم الذي طعنوا بها ما وطرفوا الى الخلاص الوجه خسرانهم اثم انقبوا بآياتهم فيها الدين الجليل الذي يتفقون بها فصارت
وبالاعمال **والقول الثالث** ان المراد من هذا الاعمال كلا العنصرين لانهم اذا راوا الاعمال اليه كانت في انفسهم ما خسران فدل على ان الاعمال
ظنوها خيرات وافنوا فيها انفسهم فدل على انهم فداها من غفلة حشرهم فداها من غفلة حشرهم فداها من غفلة حشرهم فداها من غفلة حشرهم فداها من غفلة حشرهم
مثل الذين كفروا بآياتهم اى محذوا الكفر ضد الايمان فالكافر الجاحد للحق النوع هذا الادلة التي في الاقوال والافعال الصانعة عن فوله تعالى فانكم
كانو منكم مؤمنين فالعرفان الله بانهم بولاء بنوا وكفرهم بها يوم خذل الله ايمانهم صلبهم ثم ذكر فبنا على هذا التفسير يكون الكافر اعم من محذوا الحق
قال في جميع البحر في حديث الصانعة الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه كبر الحجو وهو على وجهين حجو بالربوبية وان لا جنس ولا نارك قال
صنف من الرماثروا الذين يقولون فاجلنا الا الدين والوجه لاخر من الحجو هو ان يجد الجاحد هو يعلم نوحوا سنفر عندك قال الله تعالى
ووجدناهم وانسبقتهم انفسهم والثالث كفر النعمة فالغالب لان شكرهم لا يذكرون ولا كفرهم ان غدا في الشهد الرابع ترك ما اراد الله به عليه فوله
افتم منون بعض الكتاب تكفرون ببعض الخصال الكفر البرائة عليه فوله في قول ابراهيم لقومه كفروا بكوا اتهم **قال** **السادس** كبرهم في
في انواره واما في اصطلاح علم الله فالكفر يطلق على ما روي في الكتب طائفة من الزمير عن ابي عبد الله عليه السلام في جواب الكفر كذا
الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله عز وجل على خمسة وجوه ذكر الخبر باختلاف الفاعلة في الجملة **القول** المراد في الاية هو لو جحد الاولان ولكن يمكن
ان يدخل تحت الاية ما روي عن الصادق كما ذكره الطبرسي في مال الصادق في معنى فوله فانكم كافر ومنكم مؤمنين قال يعرف الله بانهم بولاء بنوا وكفرهم بها
يرمى في ما ينسب اليهم في صلاتهم ومذموم في هذا يدخل منكرى لانهم اثم فوله نعم اعمالهم في فلة انفسهم بها يوم لعنهم كرهوا واشتد البرح في
الاشد انما هي العنة التي لا تغتسل من حلة وسعت في الذنابات يوم خاص في حلة في شدة فوله في حديث الرجب ووصفها بولاء صفة محذوا كقولك فاعلموا
بذلك ساكنة في الدنيا **قال** المراد من شدة في يوم في عصوة وفرة في يوم خاص في الاضاعة والعصاة شدة البرح وصف من ما فيها
صياغة شدة في الدنيا في انفسهم في اسل من معرفته تعالى والايمان في التوجه اليه بولاء بر ما ظهر في البرح العاصف فبما لا يعذون يوم القيامة
في الدنيا في حال المحبة على شدة الايمان في الدنيا في ثواب تحقيق غدا لا يبرأ من الرماثروا المحبة في الهوان البرح العاصف مثلا هو فذلك العنيد و
الاكثرون في الدنيا في الايمان في الدنيا في ثواب تحقيق غدا لا يبرأ من الرماثروا المحبة في الهوان البرح العاصف مثلا هو فذلك العنيد و

فنبههم صلوات الله عليهم ثم قال يا ابراهيم هذا البيت بنا انشا فبنا شالنا علامكونا من خزائن علم الله سره لخيرنا يا ابراهيم كيف تجدنا غفلا فانا ظنا بان ربنا
الله احد يجيبكم ويشيعكم على ما هم بيننا وصفنا افعلناهم لو اسطاع احدكم بما بين المشرق والمغرب هبنا وفضنا ان يزل عن ولايتكم ويجيبكم الى موالاتنا غير
والعجبهم ما زالوا لوضوئنا بجنايبهم بالسوفهم ولو فعلناهم ما اردع ولا رجح اذا سمع احدكم منقبة لكم وفضلنا اشعار من ذلك ولغير لون وراي
كراهة ذلك في وجه بعضكم ومحبتهم قال فنبههم بالباخرة ثم قال يا ابراهيم هبنا هلكنا العاملة الناصبة فنبههم نارا خامسا لنبههم من
اجل ذلك قال عز وجل قد فتنناهم الى ان اعموا من عمل فجعلنا اقبياء فتشاوروا ويحلت يا ابراهيم اندينا السبب الفطنة في ذلك وما الذي قد جنى على الناس
منه قلت يا ابن رسول الله من غيبته واشهره ابراهيم هذا البيت ابراهيم ن الله مبارك ولعلنا لم يزل خالا فدا خلق الاشياء لا من شيء ومن نعم ان الله عز وجل
خلق الاشياء من شيء فقد كفر لا زلو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء فدا بماء من شيء هو شيء كان ذلك اربابا بل خلق الله عز وجل الاشياء
كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل انصا لنبههم ثم خرج منها ما احبنا ذلك لا فخرض عليها ولا بنا اهل البيت فنبههم فاجري ذلك لما علمها سبعة
انام حتى طيفها وعمها ثم نصبت لك لما علمها فاحذر من ذلك الطين لنبينا فجعله طين الاثمة ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه شيعةنا ولو ترك
طينكم يا ابراهيم على حاله كان ترك طيننا لكم ونحن شيئا واحد فلت يا ابن رسول الله فاعمل طيننا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك انصا
سبعة جنيته منقبة ثم خرج منها ماء اجاجا اسما فاحذر من ذلك لما علمها سبعة انام حتى طيفها
وعمها ثم نصبت لك لما علمها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وانهم ثم خرج من ذلك طينكم ولو ترك طينهم على حاله ولم يخرج طينكم لم
يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا امانوا ولا اشبهوا ولا اكرموا ولا اكرموا ولا اكرموا ولا اكرموا ولا اكرموا ولا اكرموا
صوتهم قلت يا ابن رسول الله فاصنع بالطينين قال يخرج بينهما بالمال الاول والى الثاني ثم عركهما عركا لا يدم ثم اخذ من ذلك طينة فقال هذا الى الجنة
ولا ايا الى واخذ من طينة اخرى قال هذا الى النار ولا ايا الى ثم خلط بينهما فوضع من طينة المؤمن وطينة على طينة الكافر وطينة الكافر
وطينة على طينة المؤمن وطينة فارابته من شيعةنا من زنا اولواط او ترك صلواتا او ضا ارجح او جهم او خباثة او كبره من هذه الكبار فهو
طينة الناصب عنقرى الذي قد نزع منه من طينة الناصب عنقرى طينة كفا الاثم والفواحش والكبار وفارابته من الناصب موطن طينة
والضبا والزكوة والحج والجهاد ابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنة الذي قد نزع منه من طينة المؤمن وعنقرى طينة كفا الحشاشا واستغما
الحشر واجتبا المنام فاذا عرضت هذا الاعمال كلها على الله عز وجل قال ناعدا لا اجوز ومنصفا لا اظلم وحكم لا احيق لا اميل لا اسطط الحفو الاعمال
السنة التي اخرجها المؤمن بنسخ الناصب طينة الحفو الاعمال الحشاشا كفا الناصب طينة الحفو الاعمال الحشاشا كفا الناصب طينة الحفو الاعمال الحشاشا كفا
لا اله الا انا قال السر اخفي وانا المطلع على كل عبادي يا ابن رسول الله ابراهيم قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ الامم من جدها من اعدائنا
لظالمون هو في الظالمين ما نفهموه وهو الله في الباطن هذا بعينها ابراهيم ان للفران ظاهرا وباطنا ومحكما ومثابها ومناخا ومنه خاتم قال اخبرني يا
ابراهيم عن الثمن اطلعت بد شعاعها في البلدان اهو بان من الفرص قلت في حال طلوعه بان قال اليس اعاب الثمن فضل ذلك الشفع بالفرص خفيو
السيف لقم قال كذلك يقول كل شيء على سنة جود واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل نسخ الناصب طينة مع ثغاله وازار من المؤمنين من طينة
كلها يا ابراهيم نزع نسخ المؤمنين طينة مع حشاشا وابواب بر واجتهماء من الناصب طينة كلها بالمومن افرى هبنا ظلالا وعدا فقلت يا ابن رسول الله قال
هذا والله انصا الفاضل الحكم القاطع العدل البين لا يبدل بما يفعلهم يشلون هذا يا ابراهيم الحو في ذلك فدا تكن من المميزين هذا من حكم الملكوت
قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله حكم انبيائه وفضله الخضر موسى حين استصحب فقال انك لن تسطيع معي صبرا وكيف نصبر على ما لم يحط
بر خير انهم يا ابراهيم واعقل انك تروى على الخضر استنقطع فقال اخبرني قال الخضر يا موسى ما فعلت عن امرى ما فعلت عن امرى ما فعلت عن امرى ما فعلت عن امرى
يا ابراهيم فران بنلى ولخبرنا نوتر عن الله عز وجل من يد منها حرقا كفرن واشرك ورد على الله عز وجل قال النبي فكا في لم اعقل لا باننا انا افرها ان
سنة الا ذلك لو فعلت يا ابن رسول الله ما اجمع هذا لو خذت حشاشا اعذناكم فردد على شيعةكم ونوخذت شيعةنا تجيبكم فردد على مبغضكم قال يا ابن رسول الله
الذي لا اله الا هو قال النبي بار في الجنة وفاطر الارض والسموات اخبرك الا بالحق فما اشك الا بالصديق ما ظلم الله وما الله بظلام للعبيد انما
ما اخبرك لو جود في الفران كذا فلهذا بعين بوجد الفران قال نعم بوجدك كثرنا يا ابن رسول الله موضعنا انما نأخذ لك غلبك فلت يا ابن رسول الله
فقال قال الله عز وجل قال الذين كفروا الذين امنوا ابتغوا سبلنا والحقنا خطاياكم وما هم بخاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون ولهم انقام
مع ثغاله يا ابراهيم فقلت يا ابن رسول الله قال فمخاوا اذ ارم كماله يوم القيمة ومن اذار الذين يصلونهم بغير علم الا انما فخرنا
اننا نبتل فلت يا ابن رسول الله قال فلو انك الذين يبتل الله شيئا ثم حشاشا وكان الله غفورا رحيما ببل الله شيئا شيعةنا حشاشا وببل الله شيئا اخذنا

لا اجمع الا اظلم
التم احدا الا
سنة قبل ان خلقه
ثم قال بالباخرة
يا ابراهيم
وندا لا
قلت

واثقالا

٧

في الاصل فانه يدعى بممكن ان يكون ناديه الله بما هو الوحي عليه العاقل المصنف لعل ان كلامه يوم تزلزل للعبد غير ما جعل الله الحكيم
اعلم به من قبل صلح فكر من عندنا ان اصل العبد هو في الواقع غير معتد وبالعكس كما قال الله وعسى ان نذكره وشيا وهو خير لكم وعسى ان نجو شيئا
بشيء لكم على ان المراد بالاصل العبد هو بالنظر ان ذلك الشخص منفرد بالانظر اليه في نظام العالم بجملة والاصل بحال الكافر ان يؤمن وعلى الله
ان يرشد فعله ما هو للطف به امانه وظاهره من عطاء العقل والقوى وارشاد الوعد الوعيد وثبت ايمان معقدا العصبية وهو جلي
فدغل جميع ذلك لكن عدا ايماننا وادبنا وشوم خبيثا هو لا في نظام هذا الزمان بل في نظام الكافر نظرا الى نفسه وان كان اصله
فلهذا غير موافق للحكمة نظام العالم بوجه يعلم بفضيلة الاخلاق القوي والحكمة في تبعه بلبس وتبعه المصنوعين بنوام فيهمز الثابت المراسم الجود
على اداء الاستغفار والعبوة عن المنزلة حيث لا يتجذع الاول بوسوسهم وول الشا في في هذا الاخبار والاشارة صانع وحكم لا بد اهي نفس عليه
بغية قولهم الكاشف الغاشق الذي يرفع عن الشدة والحرارة عن الهنا بالكل فظهر المرام وهو الشفق وطا الايام تركت فضيل القول وانما
لا يعلم المقام بعيد المصنوع المرام انتهى **شهر** من حكمه المقام ان خلق الذكور والانا لا نظام نظام العالم وبغيا شديدا مفعلي العاقل
ليعلم لا والله وينفذ الحكمة فانه هي المبدأ انوثا ويصلح في الذكور او يرفعهم ذكرانا وانا فانه لعل اذا اراد ان يخاف الخلد بولع فونه و
يعبدون ويزلهم يوما بخرا افعالهم ان خيرا خيرا وان شرا شرا لا يجوز للعباد ان يوردوا عليه افعالا فضلا ان لا يرضوا بل يغفلون ولا دم خبيثه
الاملاق والعاكس سمع من فعل الكفار مع ان في الابرار شيئا من اثاره في الشا عند الله فبشدة ما على الذكور وانور في الحديث على ما ذكره
فغاية العاقل من ترك المرأة منكر ما بالثبات اي يكون اول ولد فابننا في الحديث من ابني هذا الثباتي فاحسن اليهم كن لهم سر من النار ولكن لفظ الا
قالا يستعمل في المحض والنبأ فذلك هو كما هو المتعارف عند الناس مع ان الانبياء الاما تورد عن انفسنا عليهم السلام مقصده بغيرهم الا نبي على الذكور
في الانفاق وكونها حشوا وانما ربحا نوره وغير ذلك كما روا الصدوق في **كتاب ثواب الاعمال** محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن
عن سلمة بن الخطاب عن ابي عبد الله الطاطري عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
فاشهر في محضه فعملها الى عباد الله كان كما اوردت الى قوم حجاج لبيد بالانا فبذل الذكور فانه من مخرج نبي فكا ما عتق ربيته من ولد اسما عبد ومن امر
بعين ابن فكا ما بكي في حشنة الله ومن بكي في حشنة الله ادخله الجنة والنعم وايضا في حديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن
عن يحيى بن زعفران عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
محمد بن يحيى السماري عن محمد بن احمد ابو هاشم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
فيهم فقال ما لكم ربحا نوره وادبها على الله عز وجل وفيه ايضا حديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن
عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
المرأة محض فخير من انما ولدته خايرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نكحها فهو مني ومني فهو منها ومن نكحها فهو مني ومني فهو منها ومن نكحها فهو مني ومني فهو منها
ومن كانت له ابنتان فباعوا من كانت له ثلاث فباعوا من كانت له اربع فباعوا الله اعيون اعيان الله افرضوا
عيا الله ارحم ومنه ايضا **الجزء** محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن فالحديث محمد بن الحسن
الا ما بين الناس والصافي عليهم السلام قال اذا امتنا الرجل نبي يغيب الله اليها ملكا فاجر على راسها وصددها افعال ضعيف خلعت من ضعف المنيق
عليها **بيان** في يوم نقباء الله شهاب من السماء فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار
التموا في النار
ولما اولوا بعد ان رايها فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار
عليه **البيان** في يوم نقباء الله شهاب من السماء فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار
ولما من الله تعالى على عباده بعد ان رايها فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار فاحترق بها من النار
او حتى يهلك في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار في النار
من اعاب النخل منع قطع لنظر عن كونه من سر من سر افقته ثم وانزل الاشيا فان الله تبارك وتعالى جعل فيه شفاء للناس ودواء ومنه من يدايع صنع الله
فالا يصح لدا ان في اخر الاثر ان في ذلك لا يرفعون فيفكرون ثم شرع على نعمة الخلق والايضا والتمويث وورد بعض الناس الى ارض العراق وروى وهو
افا خمس وسبعون رجلا على وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره اظهر ان الفلذ والفلذ البغز الناس على كثره عنهم بل قال الكيل يعلم من بعد علم شيئا

الظاهر انما هو
لفظ السامع الذي
المقبول له عند
الرب تعالى

في بيان
في بيان
في بيان

الطير الذي يخرج لا بالليل كمثل البوم والهاثم والخفاش فلكل ما يملأ في حال انما غاشها من ضروريه فينشتر في هذا الجو من البوم والفرار والسر والسر والسر
وذلك ان هذا الضيق مشهور في الجو لا يخلو منها موضع اعين ذلك بانك اذا وضعت راجا بالليل في سطح او عرسه راجع عليه من هذا الشيء كبر من ان
ما في ذلك كله الا ان الغريبان قال فانك ما في من الضحى والبراني يملكه كيف في تلك الساعه من موضع بعيد كيف يصير ذلك بعد من اية راجع
بالدور فيفضل لمع من هذا عينا فانه ما في على السراج من قرب فذلك على انما منشرة في كل موضع من الجود هذا الا صنف من الطير يملكها اذا خرجت
فنفوسها انظر وكيف جعل في هذا الطير الذي لا يخرج الا بالليل من هذا الضيق والمنشرة في الجو عرفت مع لك المعنى في خلق هذا الضيق والمنشرة في
عسى ان يظن ظان انما فضل لا معنى لخلق الخفاش خلفه عجيبه بين خلقه الطير ذوات الاربع بل هو في ذوات الاربع فرب ذلك انه ذواته من اشر من
واشار وبر هو يملك كاد او موضع يملأ ويمشي اذ مشى على اربع كل هذا خلقه صفة الطير هو يملك بالليل ويغوث مما يشتر في الجو من الغرار وما اشبهه
وقد قال فانك انما لا تعلم الخفاش وان غدا في من الليل من ذلك بعد ما يطلع من جبين احد كخرج ما يخرج منه من الثقل والبوق فان هذا لا يكون من غير
الطعم والاخر وان ذواتا لو كان لا يطعم شيئا لم يكن للاشياء في معنى وليس في الخلقه شيء لا معنى له واما الماريت سمع في حق ان يملك يدخل في بعض الاعمال
ومن اعظم الاربع في خلقه الله على هذه الخلقه ثمانية ونصفها فاما كيف شاء لضرر المصلحة في هذا قوله فاما خلق السمك فخلق
للان الذي فدان يكون عليه فانه خلق غير في فوائده لا في الخلقه في الماشي ان كان سكنه في الماء وخلق غير ذي نبر لا لا يستطيع ان يتنفس وهو من خلق الله وجعل له
مكان الغوام اجتمع في شدة اضر بها في جانبها كاضر بالملاح بالحار ينف من جانبي السفينة في كل حين فلو انما انما دخل في ذلك الدرع في الجو من نفسه من
الا فاما حين يفضل حق السم لان جبر ضعيف لما يجبر فضائهم الطبع في البعد بعيد فينتجعه لا فكيف يعلم بمرموضه علم ان من في ذلك في هذا فيضاه
فهو يعلم لما يقف برسله من خلقه في روح الى ذلك كما يروح غير من الجود الى نفسه هذا السليم فكذلك في كثرة خلقه لخلق من ذلك فانت ترى في جود
السمكة الواحدة من البصير لا يحمي كثرة والعلة في ذلك ان يسمع لما ينفذ في بصرها في الجود فان كثرة ما اكل السمك حتى ان السباع فيضاه فيضاه
الاجام عاكفة على الماء يضر من صلتها فاذا من باخلطه فلما كانت السباع اكل الطير المبراكل السمك والناس ياكلون السمك والسمك ياكل السمك
كان في التدبير من ان يكون على ما هو عليه الكثرة **وهيها قول** فكم في مفضل في هذا النبات وما فيه من ضرر في الماء ربح الثمار للغذاء و
الابنان للعلف والحطب للوقود والخشب لكل شيء من انواع الخار وضرر الماء والورق والاصو والعروق الصمغ لضرر من المنافع اربابو
كتناخذ الثمار التي نغسلها بها جود على وجهه لا يرضى لم تكن نبت على هذا الاغصان الحاملة لها كما كان يدخل عليها في الخلق في معاشنا وان كان
الغذاء موجودا فان المنافع بالخشب والحطب الابنان وما راعنا في كثرة عظمه في هذا جليل موفها هذا مع ما في النبات في اللذات فيجب منظره
ونصار التي لا بعد لها شيء من ضاظر العالم وملا **وهيها قول** فكم في مفضل في هذا البرع الذي جعل في الزرع فضائل السمكة الواحدة في خلقه
حبه واكثر داخل وكان يجوز ان يكون لحيته ما في ثمنها فكم في مفضل في هذا البرع الذي جعل في الزرع فضائل السمكة الواحدة في خلقه
اذناك زرعها المستفيد الا ترى ان الملك لو اذبحه بلده من البلدان كان السيل في ذلك يعطى هذه فابعد وشر ارضهم فابعدونهم الى اذناك زرعهم
فانظر كيف مجد هذا المثال في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم
فانك ترى الاصل الواحد من فرائخ او عظيم فلم كان كذلك لا يكون منها فابعد الناس يستعملون في ما ربحهم ما ربحهم في الارض ولو كان الاصل منه
يبقى منقرا لا يفرج ولا يبرح لما يمكن ان يقطع من شيء لعل ولا لغرس ثم كان انما يملكه فانه يقطع صله فلم يكن من خلقه ما يملكه هذه الجود العدم والما
والباخل وما اشبه ذلك فانها تخرج في ارضه مثل الخراج لمصلحة او في الاقاليم ان تشد السخيم كما في كون المشي على الجود في هذا المعنى بعينه فاما
البرع في الشبه فانها في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم
له بل على هذا فدان الارضها لان الطير خلق من خلق الله وقد جعل الله تبارك وتعالى فيها مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم
التمكن فيبعث فيها ويقل لفتنا الفاش فان الطير لو صافح في ارضه على شيء يمول ولا يملكه على شيء يملكه صلا في كبره من ان يملكه الطير فيقول
ويخرج الزرع من زرع صغير فينتج على هذه الوفاء بالنسوة في الظاهر من شيا فيقولون هو يملكه كثره لانا فاننا لو كان هو الذي كثره وشي فيكون
الذي يملكه كثره فاما في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم
ينبوا **قال الطير سبي** في خلقه في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم
لا نفهم بر هو يملك كثره في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم
عبدكم شركا كما فكيف جعلهم عبدكم هو عبدكم فقلت في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم فضا الزرع برع هذا البرع في مفضل في تدبير الحكيم

انها

في الشجر والكثرة
فشرها
ن

يخرج

منقلا في قوله
ن
في الجود فينا
من ارضهم
من كثرنا
الكل
م
ن

الثامن من صاحب العبد هو هذه الاشهر لما فاد الجحوش والعبد له مكة الخرب الكعبة وعجز عن مفاد اولئك الجحوش وذا في
 وركوا له الكعبة فارسل عليهم طيرا انا بيلد والابا بيلد الجحوش الطير بعد الجحوش وكان صفرا نحيل احجارا زهرهم بها فملك الملك وهما
 بذلك لا يحار معهما كانت في غابر الصفر وهذه البرابرة والاعلى شرف الكعبة واهلها صابرة محممة فان قال فان لم لا يجوز ان يقال ان ذلك
 بسبب طمس موضوع هناك بحيث لا يعرف احد فان لا في تركها بل طمسها فلو كان هذا ما بطلت لكان هذا طمسها افعالها الطمس
 فان لم يحصل شيء سوى الكعبة مثل هذا البقاء الطويل في هذه المدة العظيمة ومثل هذا يكون من المعجزات فلا يمكن منها سوى الانبياء **الفصل**
الاعتراف بالله تعالى وضمها بواحد غير ذي رزق والحكمه من غير جواهرها ان لم قطع بذلك بما اهدى من سائر بيده عن سواها حتى لا يكون الا
 على الله وثانيتها ان لا يسكنها احد الجحوش والاكاسر فانهم يربون طبقات الدنيا فان لم يجدوها هناك تركوا ذلك الموضع فالمقصود من ترك ذلك الموضع
 عن لو جواهر اهل الدنيا وثالثتها ان فعل ذلك لئلا يفصلها احد للجحوش بل يكون ذلك لمحض العبادة والزياره فقط ورايتها اظهر الله تعالى ذلك شرف
 الفخر حيث وضع شرف بيوت اهل المواضع نصيبا من الدنيا فكان ان جعلت الفخرا في الدنيا اهل البلد لا يبين فكذلك اجعلهم في الآخرة اهل
 المقام لا يبين لهم في الدنيا بيت الا في الآخرة دار الامن وخاصتها كان قال لا لم اجعل الكعبة الا في موضع خالص لجميع نعم الله افكنا اجعل كعبه
 المعرفه الا في كل قلب خالص محبة الدنيا هذا ما يتعلق ببعضنا الكعبة وعند هذا ظهر ان هذا البيت وليد وضع للناس في انواع فضائل والمناقب
 واذ اظهر هذا بطل قولهم بان بيت المقدس شرف الكعبة والله اعلم **اقول للنظر في تلك الوجوه الخمسة** مجال واسع كما
 يخفى على المناظر اللهم لان يحمل كل امر على زمان ابراهيم النبي على نبينا واله عليه السلام **اقول انما من** لا يترك الجحوش عنها قوله ثم فكذلك انتم الله قال
 الرازي ثم انفعاله لما وصفه في غير هذه الصغائر الثلاث ثم ذكر ما في الله انتهى لانهم جمع لغز على ترك الاخذ بالاساء كدع اربع ارجح ثم يكون
 وابوس المراد بها نعمة الرزق والامن المستمر واثبات جميع الغلة للذي ان كان كفرا في نعمة فليس له حيث اوجبه هذا الغدا فاطنك بكفران ثم يتركه قال
الشرعي وهذا مثل اهل مكة لانهم كانوا في الاضواء الطمانينة والخصب ثم انهم اهلهم بالنعمة العظيمة وهو محمد صلى الله عليه وآله
 فكفر وابتدعوا في ابدانهم فلا حرم سلطان الله عليهم لئلا قال المفسرون عذبهم الله بالجوع سبع سنين حتى اكلوا الجحش والظمام والاشهر
 والقدا ما الخوف في حق النبي صلى الله عليه وآله كان يبعث اليهم السرايا فيغزون عليهم فاذا فهم الله لباس الجوع والخوف قبل شدة الجوع الموت
 وضررها المحيط بهم باللباس الغاشي للابن فاستعبر السرايا ووقع عليه لاداء المستعانة لطلق الا بصال المنية عن شدة الاصابة في ابدانها
 من اجتماع ذاك في الاستعانة لاداء حتى يخرج الجحوش فانها الشئ في استعانة لها في ذلك وكثرة جرأتها على الاستعانة جري الحقيقة كقول
 كثير عن الرزق اذا تبسم ضاحكا خلعت لضحكته رفا بالمال فان الغرم كونه في الحقيقة من احوال الماء الكثير لما كان كثيرا الاستعانة في
 المعروف المشبه بالمال الكثير جري جري الحقيقة فضائل اضافته الى الرزق المستعانة المعروف بمجرها او شبه ثمرها وضررها من حيث الاخطار بهم
 والكره له لديهم نانه للباس الغاشي للابن المناسب للخوف بما مع الاخطار والفرق المشبه معقول الجحوش فاستعبر السرايا ووقع عليه لاداء المستعانة بضر حجة فانهم
 بطعم المر البشيع للام الجوع الغاشي في هذا الرزق الجحوش لكرهه فادى اليه لاداء المستعانة لاداء المستعانة لاداء المستعانة عن شدة
 بما فيها من اجتماع ذاك في الاستعانة لاداء حتى يخرج الجحوش فانها الشئ في استعانة لها في ذلك وكثرة جرأتها على الاستعانة جري الحقيقة كقول
 الرزق كونه استعانة لاداء الرزق والمفاد في بين بيان الرزق وفقر في تقديم الجوع بنصبه بضم عطف على المضاف واذا مر له مقام مضى
 محذوفه اصله للباس الجوع انتهى **فقال الرازي** عن ابن الراوندي ان قال ابن الاعراب الا يسهل هذا في اللباس قال ابن الاعراب لا يسهل
 لا للباس انما الناس هب ذلك ان محمد ما كان ثوبا اما كان اعرايا وكان مفصولا الراوندي الطعن في هذا الابر وهو في اللباس لا يسهل
 بل يسهل فكان الواجب ان يكون فكاهم الله لباس الجوع ويقال فاذا فهم الله طعم الجوع **اقول** جواب من جواب الاول ان احوال اليه حصلت فيهم
 عند الجوع فوكان احدهما ان المذوق هو الطعام فلما فعلوا الطعام صاروا كأنهم يذوقون الجوع والثاني ان ذلك الجوع كان شديدا كما ذكر
 فصا كان اخطارهم من كل الجهات فاشبه اللباس في الحاصل انه حصل في ذلك الجوع حاله تشبه المذوق وحالة تشبه اللباس فاعبر الله لهم كل الا
 فاذا فهم الله لباس الجوع والخوف الوجه الثاني ان التقدير ان الله عرفهم بالباس الجوع والخوف الا انه لم يعرف بلفظ الاخرة واصل ذلك
 بالغم ثم تشبها بوضع موضع الشرف وهو الاختيار فنقول انظر فلانا واذ في اعنقه وقال الشاعر ومن يدق الدنيا فانه طعمها وسير البناضل بها
 وغدا بها ولباس الجوع والخوف هو ما ظهر عليهم من الضمور وشح اللون ونكسة البدن ونفخ الخيال وكوف اللباس فكما نقول في الرزق سوا شح
 الجوع على فلان كذلك يجوز ان نقول ذقت لباس الجوع والخوف على فلان والوجه الثالث ان يحمل لفظ اللبس على الماشية فصا التقدير فاذا فهم الله مشا

ان ان كبر الله
 خادما لكعبه
 الجحوش سبعة
 مثلكا في
 كفرة
 حج
 من الف كذا في السجود
 اطان بغير زمان
 العينة

عبد المريد الرب
 المحلو طالع
 حج
 والتقدير كفس
 حبل التلة
 المارة
 حج

كانوا مستمعين اليه فيسعدوا لاساطير السحر والشعوذة واستمعوا بالله لا استمعوا كلام الله وصفا ولا تحراف لجهنم حصوا الموضع فلو لم كانوا
 يتفردون عند سماع ذكر الواحد لا حدا لوجدانهم والوجدان لا يجدن حلا ولا لوجدان بل يجدن منه المنة لواء المراج من هذا العبد اكتاب
 الرهون في كل عصر على سماع العصف لاساطير معرضين عن كلام الله الملك العلي الكبير بل واكثرهم لا يريد الا المحادثة الدينية والذاكرة العرفية و
 التفت الى اغراض الناس والاباح في ما يوسوس به الوساوس الخاسرة في الدنيا في شان اهل الحق الا فرين بالمعروف والناهي عن المنكر وقد رددت في التوراة
 نعم قال يا عبادي ما الشئ الذي اذا ما بينك كتاب في بعض احوال وان في الطريق يمشي فقل عن الطريق وقد اجدته وقد رددت في التوراة وقد رددت في التوراة
 منه شئ وهذا كتاب انزل الله اليك انظره كم فضلتك من القول كم كرهت فيه عليك لتامل طوله وعرضه ثم انك معرض عنه او كنت اهو عليك في بعض
 احوالك يا عبادي بعقد اليك بعض احوالك فقل عليك بكل وجهك ونصفي الى حدتك بكل قلبك فان حكم منك اوشغلك شاغل في حديثه او ما تاليه
 ان كفه ما انا اذن معقل عليك وحدث لك ما تعرض بقلبك عنى ان جعلتني اهو عنك من بعض احوالك كذا في الاحياء انتهى اقول ولعمري ما انا
 فان اخلد اهل هذا اعرضوا عن سماع الحق واستغلوا بخراب الدنيا وجمعها واستهزاء الفقراء وفتح لعلم الا فرين بالمعروف والناهي
 عن المنكر فكان زماننا هذا هو الذي اخبر به انما سلام الله عليهم من قلة الصالحين كثرها الفساق كادوا جوارحهم يجمعون محمد الباقية على نار واه كذا
 مجموعة الوراثة قال فيكون في اخر الزمان قوم يبيعونهم قوم مراون يفرزون وينسلون حدياسهم لا يوجوا ولا يجمعون ولا يباعون منكر الا اذا اضوا الضر
 يطلبون لانفسهم الرخص المعاري فيقولون لان العلماء اذ فشا علمهم يعلون على الصلوة والصيام ولا يكلمهم في نفس ولا قال ولو اضر الصلوة بالاربعون
 ما موالم ابناهم لرفضوا كما رفضوا العلم الفاضل واشرفهم ان لا بالمعروف والنهي عن المنكر فيرضع عظمته بها بقاء الفرائض هناك يحملهم غضبه عليهم فيجمعون
 فيهلك الا بزار في دار الفجاء والضغائن دار الكبار ان لا بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء ومنها ما لا يصلح للصالحين من فضة عظيمة بها بقاء الفرائض
 ونا من المذهب محل الكاسب والمظالم ونحو الارض وتنصف من الاخذ واليسع في الارض فانكروا بقلوبكم والفظوا بالنسك وصكوا بها جواهرهم ولا
 تخافوا في الله لو لم لا ثم فان اظفوا الى الحق رجوا فلا يسبل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس فيقولون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم
 فمنها لك مجاهدكم بابل نكروا بغضوه بقلوبكم غير طال بين سلطانا ولا تاخذ من الا ولا يدين بالظلم ظفر احين يغيبوا الى امر الله ويمضوا على طاعتهم فان
 الله اوحى الى شعيب النبي في اية لعنة من فؤاد ما الفاربعين الفاضل ثم سبيل الفاضل خبرهم فقال يا رب هؤلاء الاشرا فاما بال اخبار فاروح الله
 اليهم انهم زاهوا اهل العلم ولم يغيبوا غضبا فيقولون هذا ينبغي للعالم ان يتخذ من انفسهم فيفسدوا في احديها ما في نفسه ففسدوا فيها وبصالحها ما استقام
 منها وينظر في الاخرى محاسن الناس فيجلى بها ويكتبها استطاع منها ولا يعيب على افعال العلماء واذ ارى منهم شيئا يحا الفطيرة بناه من جهة فحمله فحمل
 صحيح ان تمكن والاسكن عنه كانه لا يعلم بما عند العالم من خدع يفرق الطرفا المنوبة الى الشئ فيقل هذا اغاذا الله فزال اللعان الى الحق الناس سيما
 العلماء والاغاض من عبثوا انفسا الدينية مثل فان الله يبارك وتعالى في مؤه بنى اسرئيل **وَلَقَدْ صَدَقَ الْاِنْسَانُ فِي هَذَا الْقُرْآنِ**
مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَاِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَكْفُرُوا بِاَقْوَالِ نفسه هذا الاية يحا الى ذكر الاية السابقة لها لا ريب ان الناس بينهما كما
 ينظر وجهه وهي قوله تعالى فلا تلتزموا لاجتماع الانس والجن على ان بانوا بمثل هذا القرآن لا بانوا بمثل ولو كان بعضهم
 لبعض ظميرا **اقول** ولما كان الكفار في ريب من كون نبينا صلى الله عليه وآله رسولا من عند الله تبارك وتعالى وان القرآن منزل
 من عند الله بل هو من كلام من ينظر اشعا الفصحى وكلمات البليغ اقال الله نعم في مؤيد عديتها بها المنكرون لجا حدن فانوا بمثل القرآن ومثل
 او مثل ابراهيم وادعو جميع نصابهم من ذل الله اليه لعبدتها بها المشركون وشيا لجنكم ايها اليهود والنصارى وفراءكم المحدثين يا ايها المنافقون
 المليون من النصارى ال محمد الطيبين وادعوهم هذه كم الذين يشهدون بربكم انكم محفون في الصغار عن الكافة عن الكاظم فامضاه انه لما كان القاء
 على اهل عصر الخطب الكلام انام الله من واعظ احكامه ابطال بر قولهم اثبت ببحر علمهم كما ان موسى ابطال بر سحرهم اذ كان الغالب عليهم السحر
 وقوم عيسى الطباخا المونة وابر الا كره والا بر من كان الغالب عليهم الرافا فانما الخبر فخرهم عن الانبياء بمثل ولبوز او ابد ليد على ان القرآن من
 عند الله ريد بطل اقوالهم وهذا دليل على نبوة محمد وهو المعجز الذي عجزت الانس والجن عن بيان ابراهيم والدليل على كونه معجزا يمكن بيان شرطه بغير
 كما افاده العر الراني والنبش ابوزي الاول ان يقال هذا القرآن لا ينطوي على احد جوده ان ان يكون معا بالاسرار كلام الفصحى او ان يذاع
 سائر كلام الفصحى بعد لا ينفصل القاءه او ان يذاع بقلب بعض القاءه والقسما الا ان ناطل من ضغن الناس واما قلنا انما ناطل من كانه لو
 كان كذلك لكان من الالعين بانوا بمثل مؤه منة اما مجمعين او منفردين فان دفع الشائع حصل الخوف من عدم اقبولها فاشتهوا الحكماء بربنا البشيرة
 وذلك منها في الاحياء لانهم كانوا في معرفة اللغة والاطلاع عن خواص الفصحى في الغائبة وكانوا في حجة بطان امة الغائبة حتى يدونوا لغويهم

كله كذا
 جوه
 ن

في بيان مثل
 في بيان مثل
 في بيان مثل

ما محمد هذا الكتاب الذي نزل به عليه وهو في الحقيقة التي فيها الفلاح والدميم هو بغيركم وسو حياكم فانوا بمثل ان كنتم صافين فاصيبنوا على
ذاتنا انتم هذا كنتم ثم بين انهم لا يفتقدون عند خلق الله اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهير
لغيرنا ايضا في نفسه عليه السلام وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ان قولنا قل لعلنا نعلم ان الكافرين قال العالم موسى بن جعفر فقلنا ضرب الله
الامثال للكافرين الجاهل من الداعين بنو محمد بن الناصب من المشافقين لرسول الله الذي في ما قاله محمد بن عبد الله في اجنبه على الله والذافين ان يكون ما قاله
عن الله عز وجل وهو ما بان محمد ومجرب من صفاته لا ياتون اليه بين ما على الله بكم والمدنية ولم يزلوا الاعوان وطغيا نانا قال الله لرسوله اهل مكة وعشاء اهل
المدنية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى محمد وان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل على كل امرى ملح ظهرا في عليه بكم الباقين من
الامان كالفائدة التي كانت تظلم في اسفار البحار ان اليه كانت سلم عليه من البحار والصور والاحجار والاشجار وكفاعة فاصد بالفضل عند فناء الام
وكا البحر بين المسابطين الذين تلافينا ففقد خلفها الحاجة ثم تراجعنا الى امكنها كما كانت او كفاية الشجرة فحاشة مجيبة خاضعة ذليلة ثم اوه لها
بالرجوع فزجبت سامعة مطيعة فانوا بافرين واليه هو ونا معه البر من المنجدين بالاسلام الذين من منبر او با مشر العرب الغفيا البلغاء ذوى الكبر
ليوز من مثل من مثل محلة من مثل جعل منكم لا يفر ولا يكت لم يدر كنا با ولا اختلف للحال ولا تعلم من احد انتم لغزو فوفرت في اسفاة خضر في كبر
اربعين سنة ثم اوجوامع العلم حتى علم الارلين والآخرين فان كنتم في ريب من هذا الامان فانوا البؤة من هذا الرجل مثل هذا الكتاب ليس انتم كما
كانت عمو لان كلا كان من عند غير الله فبوجده نظير في ما خلق الله وان كنتم معاشرة الكلب من اليهود والنصارى في مثل ما جاءكم من محمد بن عبد الله
ومن بضاه خاسد الوصين وصبا بعد ان ظهر لكم معجزات من ان كل من كان له من روافقه في ربه العود وهو على المنبر ورفع عنهم السمل الذي
اليهود في طعامهم فلبس عليهم البلاء واهلكهم في كثر القليل من الطعام فانوا البؤة من مثل من مثل هذا القرآن من التوراة والابجيل والزبور و
انبرهم والكتب الاربعه عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كوز من هذا القرآن وكيف يكون كلام محمد المفعول افضل من سائر كلام الله وكتبه
ما معشر اليهود والنصارى ثم قال ليجاعلهم وادعوا شهداءكم فادعوا منكم اليه لعبدنا فيها اليها المشركون وادعوا ضابطكم يا ايها اليهود والنصارى
وادعوا منكم اليه من اهل النصارى الى محمد الطيبين وسائر اهلنا على ان كنتم صافين ان محمد يقول هذا القرآن من الغافقه
لم ينزل الله عليه ان فا ذكره من فضل على على جميع منه وفلسا ساسهم ليعبروا احكام الحاكين ثم قال عز وجل فان لم تغفلوا اي لوانوا يا ايها المعزعين
رب لغايبين ولن تغفلوا اي لا يكون هذا منكم ابد فانوا البلاء اليه وفودها حطيمها الناس والحجارة فوفد يكون هذا با على اسفلها اعد للكاثر
المكذبين لعلكم تترنبون الناصب العدا لوليه وميله واعلوا بعجزكم عن ذلك ان من قبل الله فعلا ولو كان من قبل الخلق فين فقد تم على معاشته
فلما عجزوا بعد التفرع الخدي قال الله عز وجل قل ان اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض
ظهير وانما وجد اعجازكم في من الغافر والخاصة منهم الشيخ المقيده من على ان اعجاز القرآن يكون في الطبقة العليا من الغضا
والدجنة الفصوص البلاء على فاعجزه شخص العرب ليس فيهم وعلا الفرق فيهم انهم في قر البياض والاطاهم با سائر الكلام هذا مع شانه على
الاخبار عن المغيبات الماضية والامنة وعلى فابق العلوم لا اله الا هو والى الله تعالى مع ما كان لا خلاف والارشاد الى فوفد الحكمة العلية والعلية
والمصالح الدينية والدينية على بانظر للتدبرين وبجلى للتفكيرين **وجعل عجايزه** اسماء على النظم العربية لاسلوب العجايز
لنظم العرب ثم في مطالعة مفادها فوافقت في القرآن على وجهه لم يهتد بكلامهم كانوا خارجين عنه وطب بعض المعزلة وقال
الباقين في وجهه لا اعجاز مجموع الامر من البلاء والظن الغريب **فهل** هو شيئا على الاخبار بالغيث **فهل** عدم اختلاف من فاضل مع فاضل
من الطول والامتداد **وهو السبيل** في من منا وجاعل من لغايرهم النظام الى الصفة على معنى ان العرب كانت فادرة على كلا
مثل القرآن قبل البعث لكونهم عن معاشرة وخلعوا في كيفية فقال النظام انبا عرهم الله ثم عنهم فاعلم انهم عليه او ذلك بصر دعا في
اليهم مع فوفد لا سبيل الداعية في منهم كالنفرع بالبحر والامتنان عن الراسا والتكليف لا انهم في هذا الصفة خافوا للعداء فيكون معزرا وقال السبيل
فيما نسب اليه كان عندهم العلم بنظم القرآن والعلم بان كيفية فكل كلام لاسلوب صديقه المعاد ان من كان عنده ان العلم بانهم كن من لاسيان بالمثل
الا انهم كلما حاولوا ذلك زال الله عنهم فلو انهم تلك العلوم **قال** المحيية قد عرفت هو لا وانتهى **فهل** ما يكون القرآن من مثل على الاخبار
عن المغيبات الماضية فمنا لا تخف ابيها هو مشحون من خالات الانبياء والام الماضية وكيفية بئلا انهم في فاضل واما عن المغيبات الماضية فاما ذكر
الطبيعية فاما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة ووجد من ملك فارس الروم **قال** المنافق واليه هو فيهم فاما في ملك فارس والروم الم تكتف الى مدية ومكة
طبع الروم فاد من قبل هذا الابد قل اللهم فاللها الملك نوعي الملك فاشاع ابن عباس وانس ويدان اليه خط محمد خطام لا خراب وطبع لكل عشرة اربعين

للتدبرين

مع تفرع
في كل فرع
منه

بنو قاتل المزدحمي وكثيرا جدا

المعجزات الفاضلة التي ظهرت على يد قاتل المعجز ما ان يكون بلبا على الصدق ولا يكون فعلى الا وحشية
 ظهر المعجز لا بد من حصول الصدق وان لم يد على الصدق فليس ذلك بنو موسى عليه السلام **ثانيها** ان القرآن العظيم الذي ظهر على لسان محمد امرا
 عمره في اخره ما تعلم عنه حقا استقفا وما نظره كتاب ذلك من اعظم المعجزات **ثالثها** ان حاصل شريعة يعقوب عليه السلام والثناء عليه الانبيا الطائفة
 صرفت لنفس عز وجل الدنيا والآخرين **رابعها** ان شريعة كان خالبا عن جميع العيوب
 فليس من امثاله لا يلقوا بالله ليس فيه دعوى الى غير الله فذلك البلاء العظيم وما غرطه في نفسه استحقاق الدنيا وعدا لا لغات اليها ولو كان مقصود
 طلب الدنيا لما كان الا كذلك في هذا الحوالا بل نيزه ونزاهته على صحة قوله وانهم بكلماتهم الرقيقة وشبهها انهم السخيفة وانواع كفرهم مكر
 ان ادوا ابطال هذه الكلايل فكان هذا جارا باجرى من هذا بطلان نور الشمس بان يخرج منها ثم انه نعم وعد محمد بن نصر واعدا الدرجة فقال العلم في
 الا انهم نور ولو كره الكافر **اقول** من اشد لكوا هذا واسام قلبا هو عروفي هشام الذي كنهه باجهم لشد جهله وانكار كنهه وهو الذي
 كلما علمه من مشاهد انواع المعجزات كثر جهله ونسي قلبه لم يؤمن حتى ان هذا نرا في هذا الله نار جهنم حتى ورد في بعض الكتب المغيرة من هذا المضامين
 ان النبي اذا اراد الخروج عن الصراط يوم الغيرة ولد شان بخلافه من كراهة الملاذكة وظهوره لا لطاف الالهية في حقيقته لئلا يوهمل عن تلك النار التي
 هذه الجحلا والشون يقال له هذا محمد المصطفى من الصراط فغدا ذلك بقو عطفوا عطا النار لا لا افدان انظر على خلة لا محمد فعل هذا ما
 ذكر معجزة من معجراته الباعنة مشتملة على فضيلة على في طالبه وفضيلة الصدق اطاعه وابنيه ما سبقتنا اهل الجنة وحرمة سيد الشهداء وخجعة
 ايجهم من منعة في فائز في تفسير الامام الهام عليه الصلوة والسلام بالاشارة الى محمد العسكري انه قال قيل لا هو المومنين هل محمد ابنه
 ابن موسى في رغبة الجبل فورد في المسنين عن قبوله الروايات فقال امير المؤمنين ع اي الذي بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت كحدث الانبياء من
 لذي ادم ع الى اولهم الى محمد ع الا لقد كان محمد مثلها او افضل منها ولقد كان محمد ينظر هذه الاية الى ابائ اخر ظهوره وذلك ان رسوله ص
 لما اظهر عكس دعوتهم وابان عن الله عز وجل من العرب عن من عداوهم بافترقا امكانهم ولقد فضله يوما لا في كنت اول الناس اسلاما ما بعثهم يوم الاثنين و
 صلبت بعد يوم الثلاثاء وبقيت معه صلى الله عليه وسلم سبعة سنين حتى دخل نقرة الاسلام وابداه لهم دينه من بعد حجة ثمة يوم من المشركين فقالوا له يا محمد
 انك رسل الله تعالى ان ثم انك لا ترضى بذلك حتى نزعك منهم وافضلهم فان كنت نبيا فائنا يا نبي الله انك من الانبياء من قبلك مثل نوح الذي
 جاء بالعرف والمحي في سبعة مع المؤمنين وانهم الذين ذكرت ان النار جعلت عليهم واولا ما موسى الذي نعمت ان الجبل دفع فورد في روى حقا
 حتى انقادوا الى اقام البصائر في الدين وعيب **الاشارة** انهم كانوا يدينون في بيوتهم ومناهلهم المشركون فربما اربع هذا نقول اظهر لنا
 ابن نوح وهذا نقول اظهر لنا ابن موسى وهذا نقول اظهر لنا ابن عيسى فقال رسول الله ص اما انكم تدينون مبين بينكم
 يا نبي الله هذا القرآن الذي انزلناكم والام وسائر ما من معجزة من معجزة بنبه عليكم وقد بلغكم فمن حجة الله ووجه نبيه عليكم وما بعد ذلك
 قلبه الى الاخراج على ربه وقاعلى السوا الى البلاغ المبين الى المغربين بحجة صدق وابنه حقة وليس عليه ان يفرج بعد قيام الحجة على ربه فابن نوح عليه
 المعز حوا الذين لا يعلون هل الصلاح الفاضل ما يفرج حوا فاجبره ليقال بالاحمد ان العلى الاعلى يفرع عليك السلام ويقول في ما ظهر لهم هذا الا
 وانهم يكفرون بها الا ان عصمتهم ولكن اربهم ذلك زيادة في الاحذار والابتناح للحج فقل هؤلاء المعز حين لا بن نوح امضوا الجبل الى فيض
 بلغم سفح فسر اية نوح ع فاذا غشيتكم الهلاك فاعصموا بهذا ويطغون يكونان بين يدي قل للمفري في النار المعز حين لا بن نوح امضوا الجبل
 من بين من ظاهروا في النار فاذا غشيتكم الهلاك فسر في الهوا اراءه فدارسلط طرفها فغلغوا في لحيكم من الهلاك ورو
 عنكم وقل للمفري في النار الثالث المعز حين لا بن موسى امضوا الى اطل الكعبة فانتم سرون ابن موسى ع وسنجيكم هناك في حرة وقل للمفري في النار
 ابو جهل وانت يا ابا جهل فابنت عند البصل بان اخبار هؤلاء العرفا الثلاثة فان الاية التي افرجها انت تكون بحشر فقال ابو جهل للمفري في النار
 فومون فمروا البين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرة الى الجبل في منبر فلما صار الى الجانب الجبل نزل الى من تحتهم ونزل من السماء الى من فوقهم من
 خبر غمام ولا سحابة وكثر حتى بلغ افواههم فالجهم والجمام الى صوة الجبل اذ لم يجدوا مناسوا يخفون به فمضوا الى ان بلغوا ذروة
 وارفع الى الحى الجهم ثم على فلة الجبل وابتغوا بالنزول لم يكن لهم مفر فوا حلتا ثم واقفا على من المشا فو فلة الجبل ومن منبسط طفل وعمره ثمانية طفلا
 فناداهم على اخذوا بيديكم او يديهم من هذين الطفلين فلم يجدوا من ذلك فنبضهم اخذ بيديهم اخذ بيديهم اخذ بيديهم ولجهم
 اخذ بيديهم الطفل الاخر وجعلوا ينزلونهم من الجبل الى المنزل ويخط من بين ايديهم حتى وصلوا الى الفراء الى ابدخل بعضه الى الارض ويرفع بعضه الى
 السما حتى خادوا كعبتهم الى فرار الارض فاجلهم الى الله صوم يكون يقولون تشبهوا بك سيدنا سليمان وخبر الخلق اجمعين يا نبيا مثله

بابه

نوح وخلصا هذا وطفلا كانا معا نزلنا الان ففادسوا الله ما سبكونا لها الحسن والحسين سولنا ان لا نرى هذا وما سبنا اهل الجنة
ايوم اخبر منها اهلها ان الدنيا بحر عميق فغرق فيها خلق كثير وان سفينتنا بها النجاة والحمد لله ولذا اطلقنا رايها ما سبكونا وساروا فاضلا على نهر
هذه السيفين بحري ومن تخلف عنهما غرق ثم فادسوا الله ما سبكونا لها الاخرة جميعها وانارها كالبحر وهو لا سفن ابني يعبرون بحبيهم اولياهم الى
الجنة ثم قال رسول الله ما اسما منكم يا ابا جهل قال بل حجة انظر الى الفقرة الثانية والثالثة فجاءت الفقرة الثانية بكونهم يقولون
لنشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين مضينا الى صحرائنا ونحن نذكر بيننا قولك فنظرنا الى السماء فشفقت على النبي
فناشر عنها وراينا الارض قد مضت ودمع العينين يخرج منها فما زالنا كذلك حتى طبقت الارض ملائمتها ومنا من شدحها حتى سمعنا
لجملونا النبي ان شدحها وابقنا بالاشواق والاحزان بذلك النبي ان فبينما نحن كذلك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد ارجع خمارها
فندد طرفه لينا بحيث نراه بيننا وذا من ارض السماء رينا ان اردنم البجاة فتمسكوا ببعض هذا الحمار فتعلق كل واحد منا بهدنة من هذا
ذلك الحمار فرفقنا في الهواء ونحن نتوكل على النبي ان لا يمشي شرعا ولا يؤذي بنا حر فادسوا الله ما سبكونا لها الاخرة جميعها
في ابيها على رفقها فلما زالت كذلك حتى جازت بذلك النبي ان ثم وضع كل واحد منا في صحرائنا الى امنا فقام ثم خرجنا فالتفتنا تحت ارجالهم
لا نجبر عن دينك ولا معك وانت افضل من لجا اليه اعتمد بعد الله عليه فقام في قولك حكيمة في افعالك فقال رسول الله لا يجهل هذه الفقرة
الثانية فادسوا الله ما سبكونا لها الاخرة جميعها ثم قال ابو جهل حتى انظر الى الفقرة الثالثة واسمع مقالها فقال رسول الله هذه الفقرة الثانية استوا عينا
ان الله اخاكم بذلك المرأة اندود من منى قالوا لا قال فلذلك يكون ابني منى سيدنا العالمين ان الله لعله اذا بعث الخلق في اول يومه الاخير يار
منادى بنا من تحت عرشنا فمشترا لا يقولون غصوا ايضا كالحوز فاطم النبي محمد سيدنا العالمين على المضطربة من الخلق يقولون انهم انما هم
على المضطربة لا يفي احد البعثة لا غصوا بغيرها الا محمد على والحسين والحسين الطاهر من ولادهم فانهم عبادنا فاذنوا بخلق الجنة بغير مرادهم
على المضطربة منسبها ومن في الجنة وطرف عرش البعثة فينا بي سبنا ابنا ابنا المجدون لعلنا نلغوا باحد امرأة ام لم سيدنا العالمين فلا
يوفي محبة الملة الا انما في هذه المرأة حتى يملق بها اكثر من الفخام والفتخام فالواوكم فقام فادسوا الله ما سبكونا لها الاخرة
بغير من اننا قال ثم جاءت الفقرة الثالثة رايها يقولون لنشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين رايها اننا لا نجبر لثانها
مجتزاتنا لا من الله ما سبكونا لها الاخرة جميعها ثم قال رسول الله ما الذي انتم قالوا كنا نقول انك الكعبة فاذكر امرنا ونهر بحجرنا انك فكرت انك بئر مثل بئر موسى
من يبع اجملا منها نحن كذلك اذ انقعت الكعبة عن موضعها ومكانها فون رؤسنا فركنا في مواضعنا ولم نقدر ان نرى ما جاعلك حرة وزج رحه
هكذا نحنها من اولها احسنها على علمها فوننا في الهواء ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال ابعدا فبعدها عنهما ثم اخرج سبنا الرمح ونحنها
سبنا في موضعها فاستغفرت فغنا ان الله سبنا فقال رسول الله لا يجهل هذه الفقرة الثالثة فاذنوا بخلق الجنة بغير مرادهم
ادري صديقا هو الام كذبوا ام حقوا عليهم خيل لهم فان رايها انما اشترى عليك من بخوات عيسى بن مريم ففعلت في الايمان بك والافليس
باين من يضيئ هو لا فقال رسول الله ما ابا جهل فان كان لا يلزك ضيق هو لا على كثرهم وشدة تحصيلهم فكيف تضد بما رايها لك واجدة
ومما رايها لك حداثا وكيف عن الصبر والافراق والشام واحد عنهما اهل الحيز من عن ذلك الا دونهم ولا اعجزين لك عن هذه الايات مع سبنا
ما سبكونا لها الاخرة جميعها ثم قال رسول الله ما الذي انتم قالوا كنا نقول انك الكعبة فاذكر امرنا ونهر بحجرنا انك فكرت انك بئر مثل بئر موسى
من يبع اجملا منها نحن كذلك اذ انقعت الكعبة عن موضعها ومكانها فون رؤسنا فركنا في مواضعنا ولم نقدر ان نرى ما جاعلك حرة وزج رحه
هكذا نحنها من اولها احسنها على علمها فوننا في الهواء ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال ابعدا فبعدها عنهما ثم اخرج سبنا الرمح ونحنها
سبنا في موضعها فاستغفرت فغنا ان الله سبنا فقال رسول الله لا يجهل هذه الفقرة الثالثة فاذنوا بخلق الجنة بغير مرادهم
ادري صديقا هو الام كذبوا ام حقوا عليهم خيل لهم فان رايها انما اشترى عليك من بخوات عيسى بن مريم ففعلت في الايمان بك والافليس
باين من يضيئ هو لا فقال رسول الله ما ابا جهل فان كان لا يلزك ضيق هو لا على كثرهم وشدة تحصيلهم فكيف تضد بما رايها لك واجدة
ومما رايها لك حداثا وكيف عن الصبر والافراق والشام واحد عنهما اهل الحيز من عن ذلك الا دونهم ولا اعجزين لك عن هذه الايات مع سبنا
ما سبكونا لها الاخرة جميعها ثم قال رسول الله ما الذي انتم قالوا كنا نقول انك الكعبة فاذكر امرنا ونهر بحجرنا انك فكرت انك بئر مثل بئر موسى
من يبع اجملا منها نحن كذلك اذ انقعت الكعبة عن موضعها ومكانها فون رؤسنا فركنا في مواضعنا ولم نقدر ان نرى ما جاعلك حرة وزج رحه
هكذا نحنها من اولها احسنها على علمها فوننا في الهواء ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال ابعدا فبعدها عنهما ثم اخرج سبنا الرمح ونحنها
سبنا في موضعها فاستغفرت فغنا ان الله سبنا فقال رسول الله لا يجهل هذه الفقرة الثالثة فاذنوا بخلق الجنة بغير مرادهم

فما نزل الطير وكيفية الناهب للزاد والاستعداد باخذ السلاح الذي رفع سرفا لما نزل فطاعها وبيانه ان الدنيا من رزق الله تعالى
 تعالى والبدن كمنزلة من يدبر المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينظم امر المعاش في الدنيا لا يتم امر القبل ولا انقطاع الله تعالى الذي هو السور ولا يتم
 ذلك حتى يتهيأ له ^{١٠١} اذا ما ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦٦} ^{١٠٦٧} ^{١٠٦٨} ^{١٠٦٩} ^{١٠٧٠} ^{١٠٧١} ^{١٠٧٢} ^{١٠٧٣} ^{١٠٧٤} ^{١٠٧٥} ^{١٠٧٦} ^{١٠٧٧} ^{١٠٧٨} ^{١٠٧٩} ^{١٠٨٠} ^{١٠٨١} ^{١٠٨٢} ^{١٠٨٣} ^{١٠٨٤} ^{١٠٨٥} ^{١٠٨٦} ^{١٠٨٧} ^{١٠٨٨} ^{١٠٨٩} ^{١٠٩٠} ^{١٠٩١} ^{١٠٩٢} ^{١٠٩٣} ^{١٠٩٤} ^{١٠٩٥} ^{١٠٩٦} ^{١٠٩٧} ^{١٠٩٨} ^{١٠٩٩} ^{١١٠٠} ^{١١٠}

في بيان حقيقة
الحق والباطل
الظاهر والباطل

وهو بلع من الناصر لان الناصر يكون فاصرا بانما غير بالنصرة والولة هو الذي يولد الناصر بنفسه **قال الصدوق** الولد الناصر ينظر لومنين و
بنو نصرهم على عدم ريتوهم وكراماتهم وولع الطفل من يولد اصلح شأنه والله ولي المؤمنين وهو مولاهم وناصرهم **قال الشيخ** هذا الذي هو
من اطلاق هذا الاسم لمالك عليه السلام شأنه فيهم يشانه عظيمه للعافين بالله لهم المؤمنين بان جعل شأنه الولد المحقق في السبل على الاطلاق وهم عباده وموا
له عظم كبريا جلا لغيره بيان ذلك ان رجوع العبد بسببه ويقول على مؤنة السيد الولد للعبد شيع لثوبه خطا باعده من هو خوفه وهو جلا شأنه العلى الاصل
الكبير لكرم العقول لغفوه فهو جلا شأنه بكره لمعقوف عن خطايا العافين بل هو خذل له ويغفر ذنوبهم وهذا القد كاف لوضوح البشارة فقدر نفهم انتهى **قال الصادق**
الحق فبنا على نرفعه لله وبقره بالكسر **قال الشيخ** هذا الذي هو الثابت الدائم بذاته الذي لا يوجب انكاره فهو خلاف الباطل وهو مصدق الحق الشيء من
ضرب فدل ان اوجب ثبت **قال الصدوق** الحق معنى الحق وهو صفة نوسعا لا نمصد وهو كذا السيفيين ومعنى ان يراى بدين عبادة الله على الحق وعبا
غيره هو الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل يا اذ الله هو الحق وان ما يدعوه هو الباطل وينهت بطله لا يملك لاحد ثوبا وغفابا **قال الكوفي** الحق الحق
وجوه كونه من حيث الحاف اى الكائنه حقا لا شك في كونه او قولهم الحق حياى كائنه وكذا النار والطرط والميزان وامثالها **ابن الصلاح** اعلم ان الحق
في مفايد الباطل والاشياء فدل ان باضداها وكل ما يخرج عنه فاما باطل مطلقا او اما حق مطلقا او اما حق من جهة باطل من جهة الممتنع بذاته هو الباطل
ولا حقيقته الا صلا فان الحقيقه هي التي بها وحقيقته حق ثابت لا يمكن انكاره وهو خصوص وجوه الذي ثبت له والواجب بان هو الحق مطلق والممكن بذاته الو
بغيره هو حق من جهة باطل من جهة فهو من حيث لا وجوه من حيث استنفاة الوجوه غير موجبه من هذا الوجه من حيث ثابت له حقيقته ينتهي اليها فاصل
منه ويجب وجوه يظهر بنوه الظاهر المظهر له فلا يكون له وجوه مظهره في نفسه بل يكون وجوه مظهره من اصله المظهر له بالاجاب وجوه الحق حقيقته وثباته والممكن من
نفسه باطل فكذلك قال كل شيء هالك الا وجهه ولم **قال الشيخ** او الحق بطل على شيء يكون لا عنفا صفا فالبسب لك الشيء ومع صد ذلك لا عنفا يكون
ذلك الشيء ذاتا ومع انه يكون لذاته لا غيرا اذ كان كذلك فكل شيء هالك الا وجهه فعلى هذا الحق المطلق هو المحقق الواجب الوجوه اذ لا ابدان لذاته لا غير
الفايد للعدا لغنا وهو الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له **قال الشيخ** الرتبى يغلبه فانه الحق ما وجوه له من ذاته فذلك الباطل هو الحق وما سوا
باطل وكما ان واجب الوجوه لا يبرها عليه فلا يعرف لان ذاته في قول الله انه لا اله الا هو **ابن الصلاح** فاما قولنا ان العاقل لا يحتاج الى معرفه ربه
خالقه في شيء يستدل على مفعوه مطلقا فانه ظهر من كل شيء بل في كل شيء فظهر له نور الحق وحقيقته ولا يبدل ان ذلك الشيء وعده حقيقته
وثباته ذاته ثابتا فالتا فيستدل بالخالق على المخلوق لا بالخلق على الخالق كما هو اب لعلم الغير ليس في العلم وان كانت طريقهم بوصول المطلق
لكن العرفان لهم المديحة العليا والمنزلة القصوى عند العلى الاعلى اللهم ارزقنا دجنتهم منزلهم بحق القيمة ولا تمة الذين هم الراسخون في العلم صلوا الله سلا
عليهم اجمعين **امام** لا تكنه الطبيعة رقيقة وبيان من هذا الاسم لمالك عليه السلام شأنه وعظم توحيد كبريا ذاته يمكن الاستدلال على انه جلا
شانه غير محسوس وذلك بالحواس فذلك ان كل حق موجبه الاعضا مطلقا فانه حيث حقيقته الذاتية اليها هو حق وهو مفعول واحد غير قابل للاستاناح
غير قابل ان يكون محسوسا مذكورا بالحواس اى حقيقته المجردة عن الغرض الشخصية اليها هو هو لوضوح ذلك بقول الطبايع المعقوف المحسوس لان حيث من
خاصة بل حيث انها مجردة عن الغواشي العينية كالاستان من حيث هو شأن الذي هو جزء من بديل كل استحقاق الحق على الاشخاص موجبه في الخارج الا فلا
يكون هذا الاشخاص موجبه ثم انه ان كانت الطبيعة المعقوفة للحيثية المذكورة محسوسه وجب ان يكون احسا بها مع لوالحق بغية ما كان ما وضع فلو كما وكيف
فاوح يكون مخففا في ضمن فرد شخص مفعولا عليه فيمتنع ان يكون مفعولا في داخل مخففا فيمتنع ان يكون المشترك فيمتنع ان يكون هذا خلاف معنى ان يكون موجدا
مفعولا مخففا في الخارج وهذا يشانه لاهية الماخوة لا بشرطه في موجبه في الخارج هو جزء من الاشخاص صا على المجموع الحاصل منه فاضاف
وهي المتما عند الحكماء وغيرهم بالكل الطبيعي وتمنع كون العيني جزء اللاه في الموصوب بالعمى والوصف فيحتاج وان اعرف هذا فنقول لما كان فاذكرنا
جاءنا في كماله طبيعة معقوفة غير محسوسة بحس والتوم والعقل المنهين بين المحسوس والموهود والعلايق المحسوس والغير المحسوس والموهود كطبيعة العنق والجد
والوجد وغيرهما فاما تلك الموجوات كانت خارجة لذات غير درجيا المحسوسا وغلا بغيرها واذ كان لا في جميع المحسوس والموهود وجميع الحق بها وجميع الحق
ان ثبت وجوها هكذا فكيف يثبت كل حق وجوه فانه يكون البنية كذلك فانه الذي يعطى كل في حقيقته مخففة وثبوت ذاته لذاته بذاته ذاته وهو الذي هو البسب
هو الا هو جلا شأنه وفرا كبريا وعلانه عن غفل فاسوا فاذكرنا ظاهر ذلك ان جعل شأنه لا يمكن ان يرى في الدنيا ولا في العقول صرح جلا شأنه في موضع
من القرآن المجيد انتهى قوله هو خير نوابا اى هو افضل ثوابا في الآخرة لمن امن ثم عمل صالحا في الدنيا ممن لم يجرى ثوابه على تقدير لو كان يثبت غير ذلك كان
هو خيرا نوابا وخيرا غفيا اى غافبه طاعة خيرة غافبه طاعة غير من غير طاعة ثم حذف لغنا البنية العقبية لغافبه بمعنى كما في الجلا بين ثم
ان الله اعلم من نبيه من ينظر مثلا اخر للذين افخر واو كبروا على الغفلة المؤمنين بكسر الهمزة والواو صريح من جفاة الدنيا وجنانها وفلا بجانها وسرورها

۱۸

[illegible]

فصل

لا تلهيهم شي مما سوى الله عنها وذكر الصلوة والزكاة لأنها العبد وهذا من المحضر قوله ثم وما أئروا إلا ليعبد الله تعالى
لأن الذين خفوا وبعثوا الصلوة ونؤنوا الزكاة فانصر المأمون في جميع الكتب المنزلة بعد التوحيد الصلوة والزكاة لأنها العبد
في العبادات هذا معنى ما عن ابن عباس من تفسيره بإخلاص الطاعة لله ثم وقوله عز من قائل يخافون يوماً تقلب فيه القلوب والأبصار
فإن المراد بهذا الخوف كان صفافاً بأن يثبت عليه لا أثر ومعه يعقل لأن يكون العبد ملتزم بين هذا الغالب بالعتق له ربه كيف
لا وهو لا يعقل عنه بعينه فهو حاضر بنظر البصيرة وشاع في الآيات الأخبار سلب الخوف ممن لا يرام الله ثم ومختص من
بنو الله بأنه يخاف يخشى والتعبير عن القباية بهذا العنوان للإشارة إلى هؤلاء الرجال مخصوصون بعرفان ما هو المقرب المبتعد
وأنه لا نظير لهم في الجزاء وقد قال عز من قائل لا تملك الله بقلب سليم فثبت أن هذا هو اليوم الذي حصل فيه في الصدور وتكشف
الغطاء وبالقلب لا يسمي في الغلو بالآيات أي النفوس شي لا يظهر ويثبت عليه لا شيء غير هذه العبارة وقد قيل في معنى
القلب مورداً صحة الفتا والتعبير عن النفس الناطقة باعتبار بعض مراتبها بالقلب باعتبار بعض مراتبها بالصدور باعتبار
أخرها السمع والبصر شائع الآيات قال عز من قائل فأنها لا تعي إلا بصائر ولكن تعي القلوب في الصدور وقال تعالى لقد كنت
في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قوله عز من قائل يخشى الله اللام منه الغامضة لا للغمابة
فإن الجازات بالمتأصل لان تكون باعثة على العمل واما الا حسن بل الزيادة من الفضل فلا يمكن أن يكون باعثاً على العمل فإن
الزيادة فضل لا جزاء والجزاء الحسن أي فضل هذا اختياراً بأنه نعم بعامل هؤلاء الأنوار هذه المعاملة وبخصم هذا الكر
وأخرج من قوله ثم بعد ذلك والله يري من يشاء يعجز حجاب المعنى الذي يشاء أن يريه يعطيه لا يشاءه قال الله عز وجل
في هذه الآيات أن المشاهدة لمقدمه وواضع نوار الله وخلفائه ومن أعظم نعمته أنه رفع الموانع المحصلة في حال جودهم عن
الاهتداء لهم بعد الممان فما هو إلا بؤبؤ تلك المشاهدة يتحقق في الخارج من النظم والعبادة فيها فهي محضه للعبادة بمشيئة الله تعالى
كما أن الكعبه كبل لا يظهر إلا بامتداد في هذه الآيات أن المشاهدة هي الأصل في العبادة فهي ولي من الكعبه بجميع الأحكام ما عدا
الاستقبال والجماع والاحرام فإن الأصل في نفس هذا الأحكام أما الاحرام فهو لما في المكان من الرفعة والمنزلة والانسان إلى
الله وفلظهم إن نسبة هذه المشاهدة إلى الله تعالى أشد من نسبة البناء إلى الله تعالى وإن العباد بها أجل وأعلى من هذا ما استغنى
من الأخبار يمكن من الفروض والتفرض لبعض الأخبار على التفصيل ونشير إلى ما يميز به لفرض من الباب الثاني المسمى الترتيب
فنقول بعون الله تعالى ومشيئة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت المسجد الكوفة ورايت المؤمنين يكتبون بضعه
ينسج فقلت له يا أمير المؤمنين ما الذي يصحك فقال عجب لمن يفر من هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها فقلت له أي آية يا أبا
المؤمنين فقال قوله تعالى نوراً للذين آمنوا والذين هموا بالمشكوة فيهم مصباح أنا المصباح
في حاجة النجاة الحسن الحسين كانا كوكبين في نور علي بن الحسين يوفد من شجرة مباركة محمد بن
علي بن موسى جعفر بن محمد لا شرفه موسى جعفر ولا غيبه علي بن موسى الرضا بك ورثها بفق محمد
ابن علي ولو لم يمتد علي بن محمد نور علي بن الحسين على هذا الله لنور من يشاء القائل لم يمتد ونشر
الله الأمثال للناس في الله بكل شيء عليم ولا يخفى أن نعيمه عليه السلام عن عبد معزة القار يدل على أن الآية الشريفة تدل
على ما أراد أن نام عليه سلم ولو على وجه الاحمال وقد عرفنا أن نسبة مثل نور الله بالمشكوة نفساً أن الأصل فيما ثبت نسبنا
صلى الله عليه وآله الذي هو نور الله قطعاً في الأرض فما هو لدخول على نور آخر وذلك لا يمكن أن يكون نبياً لأنه الخاتم فهو لو
والآيات الآخر معنيته كقول تعالى اليوم اكمل لكم دينكم الآية وقوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين هموا
الصلوة ونؤنوا الزكاة وهم راكعون وعندها من الآيات دلالة على هذا المعنى قوله تعالى يا أيها الرسل بلغ ما أنزل إليكم من ربكم
وإن لم تفعل فما بلغت رسالته مفسره لكون مثله صلى الله عليه وآله كمثل المشكوة وعلى هذا فكون أمير المؤمنين عليه السلام
هو المصباح أيضاً في غاية الوضوح فظهر أن نعيمه عليه السلام عن عبد نطق الناس بمعنى الآية في محله ولو من عدم وضوح رادة محمد
صلى الله عليه وآله من المشكوة وعلى من المصباح فثبت بغير وجل با ضرب المثل واستخراة إذا أراد الشئ أن يعرف المراد فلا بد أن
يشكك في التأمل في الآيات والأخبار يظهر ما يتبينه بعد انقضاء المقصود من المشكوة والمصباح يظهر ما يطبق عليه الزيادة وما

الله

في تفسيره
باب في بيان
ما جاء في قوله
فما كان منكم

الحسن عليهم السلام فانها الحافظان المصباح ومن رآها بنفثا بربحنا ان المصباح باعتبار كثرة الظلام وهو محفوظ في حق
المؤمنين وظهر بمراتبه لصلاته الجمل في مصباح في هذا المعنى محفوظا بالمحسنين عليهم السلام وحيث انتهى الامر الى على بن
الحسين استولى الباطل ولم يبق من الحق شظية فهو عليه السلام اضاءت من قبل ضائقة اليتم في الليل الاظم وحيث ان الجميع نور واحد
كما يظهر من الاخبار فلا بد ان يقال الرجاء كاهنا كوكب روي انها شئ واحد يختلف بها الحال فهذا النور مشكوة ناره ومصباح آخر
ورجاء ناره وكوكب آخر بل في حال واحد جميع هذه الشئون وعلى هذا فكون الرجاء رجاء ناره غير زمان كوكبا دريا
فالمنع في المثال ان كنت ترى المصباح رجاء وبعد ما كنت ترى ناره فكذلك صار كوكبا دريا وهذا المعنى في المشبه بعبارة
عن انتقال الامانة الى الجار عليه السلام فان المصباح في ذلك زمانه بالمره كما قال غفر الله له في بعض ما فون بعضا اذا خرج به
لم يكذب برأيها لكنه كانا ما هاديا في الليل لا ليل كالنجم الساطع ليعني وان غابت شمس ذلك الهداية فهو لعل غيبه بغيره كالشمس
بل كالكوكب في كوكب على هذا في المثال عبادة عما يقابل الشمس في كوكب في قوله تعالى فلما جنى عليه الليل رأى كوكبا ثم قال فلما رأى القمر
بازفا والشمس بازغة وهذا منصرف لظلامه والافهام والحاصل ان الكوكب في الليل مثل الامام الى اخره الذي غلبه الناس لم يولد من
السلطنة شئ كما في النجم عليه السلام ومعنى المصباح وان كان مخفيا في كل كوكب من الكواكب الا ان المصباح لا اصله في الحق كانه في
امر المؤمنين عليهم السلام وهذا المعنى سلب عنه ثابت لافان ثمة الضلال والوهم فثمة انظمت النوار وان ذلك لا نارا الى ان
الى الباطل عليه السلام فصارا كان كوكبا فموجبه وقد لظهور آثار النبوة فيه انتشار العلم منه ليجدد وما اندس من الآثار فهو كوكب
ثم شجرة النبوة فكانها هذا اوان ثمرها وعلى هذا يحمل ان تكون من في من شجرة تبين في هويان للغير المستر في بؤد كما في الزمان
السلام عليك من شجرة صحت على الاول كلمة من ثبوته والمعنى هذا الذي توفد من شجرة النبوة وعلى الثاني فالمعنى ان الذي
بؤد شجرة مباركة فاذا اختصرت اوانه وامرنا هو زبون ويحدث في ذلك زمانها وظهرت لا نارا وبقيت زمانها هذا واما
الصانع عليه السلام فظهر اسحقا في الخلافة في زمانه وانتشر من العلو ومع ذلك عصية وازيل عن مقامه فينبغي الزبونية من حيث شجرة بازغة
النبوة مخضرة لان بنفثا به فاحل من روح الامانة من قبل الزمان في الزبونية وهو ظهور الزبونية على الشجرة لا ظهور المصباح
في المشكوة الى ان انتهى الامر الى الكاظم عليه السلام فصار لا شرفه وخفة الامر زمانه واشبه الامر او امر حتى على اصحابه بغير فرق الشبهة
فقال في النهاية الامر الى الرضا عليه السلام فهو لا غير المصباح واما بعض الظهور وان لم يتم ذلك النور واما الجواد عليه السلام فهو وان
فهي ان الامور كاد في زمانه ان يظهر ذلك النور الا انه في حاد في زمانه وان ذلك نارا النبوة في اوانه وفي البحار حتى باجتماع
الى مسجد مولانا صلى الله عليه واله بعد موت بي هو طفل فجاء الى المنبر في مشيئة ثم نطق فقال انا بن علي الرضا انا الجواد انا العا
بانتاب لنا في الاصلاب انا اعلم بامرنا واطواركم وما انتم صانرون البعلم ذلك من قبل خلق الخلق اجمعين بعد لقاء السموات
الارضين ولو انظروا الى الباطل ودولة اهل الضلال وروث اهل الشك لقلت فولا فجب من لا ولون والاخرون ثم وضع يده
الشريفة على منبره وقال يا محمد صمنا صمنا بانك من قبل وفي الكا في انا الحسن محمد بن علي الجواد عليه السلام استان عليه قوم
من النواحي من الشبهة فان لم تدخلوا واصلوا في مجلس واحد عن ثلاثين الف مسئلة فاجاب وله عشرين قال الذي يظهر من الانا
انتم اشرف مني على الظهور على احد الوجوه من المتقنين من فابن الربابن اما الهادي عليه السلام فهو الذي لم يمسسه فلم يظهر منه
شئ من الاسرار ولم يربوا عليه الا نارا واما العسكري عليه السلام فهو اخر مراتب الظهور وهو نور على نور فانه امام من امام
الى انتهاء الامر الى خامس النبيين وبعد بحفة هذا النور غايته الخفا فلا يهدى اليه الا من خصه الله بهذه الكرامة كالتواب القليل القليل
وغيرهم فيها وفي الكبر وفي زمان ظهوره فالمعنى هذا الامام مخصوص بكونه خليفة النبي ثم وعشر من الائمة عليهم السلام فهو نور
على نور الى احد عشر بل شئ عشر على تقدير دخول الصدقة عليها السلام في النور كما يظهر من كثير من الاخبار والامام المنتظر عليه
وان كان مخصوصا بهذا المعنى الا ان العسكري عليه السلام اخص بغير من ظهر منهم فالمعنى ان هذا الامام له هذه الخاصية وهو نور على
نور من غير ان يكون عليه نور فان الخلافة الظاهرة انقطعت بعد واما النبي صلى الله عليه واله فهو نور على نور وسائر الانوار نور
على نور وعليه نور والعسكري عليه السلام نور على نور من غير ان يكون عليه نور ظاهرا مع نور نور على نور بمراتبه لا يشاركه فيه من
الا نوار وان المعنى ان محضه فاذا كان نور الله نور على نور وحيث ان هذا الكلام انما هو بعد الفراغ عن التفصيل لا انه من
للمعنى بعد التفصيل فهو دليل على ان خامس الانوار في مرحلة الظاهر فانهم واما العسكري عليه السلام فهو الذي لا يهدى اليه الا من اراد

النور

ظ
الشيء في رده على
الظهور

محمد

على وجه لا يجازيها قول جمهور المنكبين وهو ان المراد بهذا الضمير الايات البينات وثانيها ان القرآن والوجهان لا
يخفى فيهما وعدا صلوحيهما لا نظافا لانه عليهما فان النور المذكور في الاية هو الله تعالى لا نور والذى استفدنا من تخصيص
الارض بالافراد وهو ان المباشرة لهذا في الارض غير غلظ لا ربط له والهدى هو المحمول على الله تعالى فان النور المحمول على هذا المعنى
او الهادي لا معنى لاضافته لشيء هذا الكلام فان هو ولو سلم انه صحيح فالمثل على هذا الله تعالى فلا بد ان يكون من جهة شئ
ينطبق عليها ففكرنا للمثل تعالى الله عما يقول الظالمون عجبوا وما الايات فهي ان صح حمل النور عليها فان للهدى اية استبانة
مرتبعة والاشك في وضا بط شئ بالجميع نوارا لانه في الاية حمل على تعالى فهو لنور المذكور لا الايات فلو كان المثل لا
لم يرتبط بما قبله مع ان الخصوصيات المعبرة في المثل لا تنطبق على الايات بوجه من الوجوه واما القرآن فهو ايضا نور لا انما
غير المذكور مع ان قوله نوره بالشمالية على الاضافة بعين العلم بخصوصيات لا تنطبق على القرآن قال الرازي **ثالثها** ان النور
لان المرشد لا نفع له قال في وصفه سراجا مينا وهو قول غلط وهذا هو الوجه الصحيح ثم قال **ورابعها** ان المراد من قوله
قلب المؤمنين من معرفة الله تعالى ومعرفة الشرايع وبذلك علموا ان الله تعالى وصف لايمان بان نور والكفر بان ظلمة فقال **اقن**
شريح الله صدقة لا يسلم فهو على نور من ربه وقال في **الخروج** الناس من الظلمات الى النور وهو قول ابن عباس
قال في مثل نور المؤمنين وهكذا كان بعضه وقبله ان كان بعضه مثل نور من من بر وقال ابن عباس مثل نور في قلب المؤمنين انتهى وهذا
كذب محض غلط صرف قال في ابن عباس من هذا عن مثل هذا الغلط وانما مذهبه ان المراد من هذا المؤمنين من النبي صلى الله عليه
واله وخلفاء المعصومين فان خليفة الله نور ونور المؤمنين فان رجوع الضمير الى الله في الاية واضح ومع ذلك فكون المثل لنور
المؤمنين بالتحسين اضافة لعنوانين وجب ان الرازي اعلم بحقيقة هذا النور حمله بانه الفاسد طنة الحديث على ما ذكره ولم ينص
انه لا ينطبق على المثل بل الكلام لا ينظم وهو على ما نراه غلط في غلط لا يرتبط ببعض بعض لا يرجع الى محصل تعالى الله عما يقول
الظالمون عجبوا كبر وجواز اطلاق النور على الايمان لا يحتاج الى البيان لكنه لا ينفع في المقام ثم نقل عن الشيخ الرئيس في ما حاشا
لا يدخل له بالقياس عن بعض الصوفية وجهات اساء ثم قال وثانيها قال في مقابل مثل نور الايمان في قلب محمد كشكوه فيها
مصباح فالمشكوة نظير صلب عبد الله والرجاحة نظير جسد محمد والمصباح نظير الايمان في قلب محمد او نظير النبوة في قلبه هذا ايضا
غلط وغلط فان مقابل سمعنا النور محمد وباجتها الفاسد حمله على ما في قلبه من الايمان ولم يتفكر ان اذا كان النور
عن ايمان النبي فلا ربط له بالمشكوة فكيف يكون مثله مثل المشكوة مع ان صلب عبد الله لا وجه لكونه مشكوة ايمان النبي واذا كان
النور هو المشكوة التشبيه المشكوة و صلب عبد الله فلا معنى لقوله تعالى مثل نور كشكوة وح فكون المصباح عبادة عن الايمان
لا معنى له بعد ان كان هو المشكوة ثم قال وثالثها قال في قول المشكوة نظير ابراهيم والرجاحة نظير اسماعيل والمصباح نظير جسد محمد
والشجرة النبوة والرياسة وفيه النور على هذا هو برهيم المعنى ان ابراهيم الذي هو نور الله قوام نور ربه وبنو ربه خالدا
لمحمد حيث انهم من ربه من المعنوي النور نبينا خالصا وبغيره يخص برهيم بوجه فكون نبينا من ربه لا يدخله بنو ربه وكونه
هاديا وتشبيه اسماعيل بالرجاحة من حيث كون نبينا في صلبه وجعله بل انما هو من هذه الجهة لغيره من اياته فضل عبد الله اقرنا به هذا
المعنى على تقدير صحة ولا معنى لنا بخصوصيات ولا وجه له على هذا والتطويل لهذا الاجمال ثم قال وغاشها ان قوله مثل نور مرجع
الى المؤمنين وهو قول ابن عباس كان بعضهما مثل نور المؤمنين وهو قول سعيد بن جبير الضحاك ثم قال وقال كعب الاخبار المراد من النور
نور محمد اي كاد نور بين للناس قبل ان ينكم وقال الضحاك بكاء محمد بنكلم بالحكمة قبل الوحي انتهى اما ما حكاه ولا فهو ما ذكره في
الوجه الرابع فقد عرفت حاله واما ما عن كعب بن جبير هذا الاية ونظير حال سائر الاقوال من لنا في حال ما ذكرتها فظهر ان المشبه
هو نبينا على الله عليه السلام واما كون المشكوة فاطمة كما يظهر من كثير من الاخبار فهو نبينا وجهه خال لا ينفذ النور خص به الزمرا والاشك
من ولد هاشم فالجميع احد النعم في الجهة يظهر الانطاف بالناس في ما من بعض اخبارنا على مخالفتهم لضعف الرواية في بعض الخلف
من الرواية وهي كثيرة جدا لا يعني الغرض هنا فعلى كل حال فلا اشكال في ارادة النبي والاشك في الاية في النبوة في النبوة خبر عن النور
والسبحان ما عن النبي بن ابراهيم قال حدثني عن عبد الله بن جندب قال كفتنا في الحسن الرضا عليه السلام
اشاله عن نبي هذا الاية يعني قوله تعالى الله نور السموات والارض وذكره نبيها مثلنا في كتاب الله المشكاة والمشكوة في القدر

فمن المشكوة وفي آخر الروايات الدليل على هذا مثلهم قوله نعم في يوتون ذن الله أن ترفع وتذكر فيها اسم الله ليحج لها بالقدرة
 الاصل في قوله بغير حجاب قد مرنا ما بوضع كونه دليلا على انه مثل لهم ولا يخفى ان جعل المشكوة عبادة عنهم لا ينافي ما ضربنا به
 الايزودك على بعض الروايات فان لا يزلها مقابلة ولا يفرق بين الجميع هو لغيره هو الذي ذكرناه وكلما لم يبعد عن اللفظ فبما
 في كونه بغير حجاب بعد عن حجاب الجميع مع ان الكلام من غير ان يستعمل لفظ في معنى قد اشهر في نفاس هذا السجدة
 القول باننا لم نرد بها المناجاة بلنا هاتية من انبأ الله نعم وهي اربع من اجل كعبتها ما ابرهيم واسما عجله ومسيح المذنب
 مسيحا الذي استعمله النفوس باهنا رسول الله والموجب لهذا التوم الجمع بين ما يدل على ارادة المناجاة وما دل على ارادة يوتون
 الانبأ ومن المعلوم ان اعتبار هذا المخصوص على ما يرون لا يحصل لان كون المشكوة في هذا الموضع بالمخصوص او عبادة الرجل
 فيها لا يتعلق باعباد غيره فادل من الروايات على انها بيوت الانبياء والرسل والحكام والائمة الهدى وخصوص بيوت النبي
 وكون بيت علي وفاطمة منها او من فاضلها او خصوص بيوت محمد ثم بيوت علي او بيوت محمد انما يدل على ان البيوت لا بد ان يكون
 عليها هذا العنوان وهو المخصص في الانبأ بل خلفاؤه لا ينافي كون المراد خصوص مشاهد النبي ولا ينافي ان الوصف ليس
 عنوانا وانما المخصوص انصاف هذا البيوت بهذا الصفة لاخراج لا ممكنة لفائدة لها وكون بيت علي وفاطمة منها لا يدل
 الا على كفاية الانبأ لهما في المقام من غير ان يكون الحكم عاما المسكنها حال الخوض عن ابن عباس نرفا كشيء في مسجد رسول الله
 وفدرا الفارسي في يوتون ذن الله أن ترفع وتذكر فيها اسم الله ليحج لها بالقدرة والاصل في قولنا رسول الله ما البيوت انبأ
 واوحي بيده الي بيت فاطمة فهذا الرواية تدل على البيوت المنسبة الى الانبأ خصوصا ان ثبت لهما فان الحكم لهما ولا ينافي ما جعلها
 وبينها فان مشاهدتها بخص هذا الحكم واردة الاثمة من البيوت كما يظهر من بعض الروايات وجرى لا ينافي ما استغنى به
 في قوله نعم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فانما قلنا لهم من الغريب ان المفسرين ينفوهون بما لا يعقلون فاهم مطبقون في هذا
 الايز على هذا الطريق حيث انما يقولون فيها لا يمكن ان يكون له محصل واوجب ذلك سلوك اصحابنا ائمة مسلهم كما رايتم من
 الطريحي ونحن نعرض لما في مجمع البيان لكونه يجوز في الغرض فغلبه المعنى **المعنى** الله نور السموات والارض خلت في معنى وجوه
احدها الله تعالى اهل السموات والارض الى ما فيه مضاهي عن ابن عباس **والثاني** الله منور السموات والارض السموات
 والارض من نور الله تعالى **والثالث** من السماوات والارض بالانبيا والعلما اخر ابي بن كعب
 انما ورد النور في صفة الله نعم لان كل نفع وحسن وانعام منه هذا كما يقال فلان رحمة وفلان عذاب ذاك فقل ذلك منه على
 هذا قول الشاعر لم نرانا نازحوم وانما بين في الظلمات الناس نورها وانما المفعول انفعي فيما ينفعهم منا خبرهم وكذا قوله
 طالع مخرج النبي وابيض بسفي الغمام بوجهه ثلج البياض عصم لا زائل باوذي لهلاك من الهاشم فهم عند من بعض
 وفواصل لم ينع بغيره ابض ياض لونه وانما اراد كثرة الفضائل والسمات ونفعه الا هذا به لهذا المعنى ثناء الله نعم سر اجابنا
 انتهى اما الوجه الاول المحكي عن ابن عباس فهو الحق الذي لا ريب فيه انطباقه على الموازين وشهادتها لكان هذا العنصر **واما** انما
 عن الضحك وعلية فغلط واضح فان النور بمعنى المحقق في الثابت للشمس النور لا يصح حمله على الله وكونه مخلوقا لا يصح حمله عليه
 الا لما زحل كل من المخلوقات عليه حلا زائلا فلا الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا مع ان هذا النور انما هو الارض في السما بل
 هو ايضا لا ينافي لا مفادها يصل اليه اثر الانعكاس من الارض فهو غلظة غلط جمل كلام لبارغة لا يلق مثل لا يغالط به
والثاني الثالث بغير من الثاني في كونه من الخرافات فان الزينة ليست من اظهر خواص النور ليعجز الخواص عنها وانما خاصية النور
 البرز والظهور وكشف الحجاب رفع الظلمة فليست الزينة من حيث هي حلا في معنى الاطلاق من حيث ان الانبيا والعلما هذه
 الى الحق ويخرجون الناس من الظلمات الى النور بهذا الاعتبار من الارض بهم لان كلما ينز من الارض فهو نور وهذا المعنى
 فاسد في كلام ابن كعب انفق من غيره في كلامه الاخر واما ما روي من جواز كونه بمعنى الفاعل كما لهاد والمور والمز من غلط معرفت حيث لا يلا
 بين المصداق واسم الفاعل والمفعول فديا وفي الحديث المفعول والفاعل في موز خاص كما في الخلق والمخلوق حيث ان لا يجازع بين الوجوه
 والاختلاف انما هو الاعتبار وما يظهر الحق هو لهاد ومعنى الظهارة هو الطاهر لان فقول اسم له ولا هو بمعنى الطاهر المظهر
 بل بمعنى معد الحد كالنور والصبو بمعنى معد الوفا روا الصبر غفلتهم عن هذا المعنى وفيهم في كثير من المقامات في الاغلاط واما ما

في نصب النبي
 في مجمع البيان

الطبيب فلا ريب له بالمقام فان النور في قول الشاعر يعني الهاد في قوله بين في الظلمة والبيضاء ريب له بالنور ثم قال مثل نور
وجو **احاديثها** ان المعنى مثل نور الله الذي هو نور المؤمنين وهو لا يان في قلوبهم عن ابد من كعب الضحك وكان اليه نور مثل نور
من امن به **والثاني** مثل نور الذي هو لفران في الغلب عن ابن عباس والحسن بن زيد بن اسلم انتهى اما الاول فهو غير اعلى
ابن كعب اجابها بالفضل والدين في قوله نور الله الذي هو نور المؤمنين محققين جديدين اجابها من زيد فان لا يان عن الا هذا لا
فان سبغ برفاهه اليه كبر ما كان مع النور لان لا ينعقد وفي مصنفه على هذا الكيفية فلا يان يكون هذا معنى مثل نور مع
رجوع الضمير الى الله تعالى فتور الذي ضرب المثل له عنوان **احاديثها** نور الله والآخر نور المؤمنين من المعاد وان خليفة الله
في الارض هكذا فان نور المؤمنين ونور من امن برفاهه هذا المعنى على النور فهو نور يان مع ان ينعقد كان نور من قبل الله تعالى
بان ينعقد عليه بعض الايات ويخصه لا علم بها واما الوجه الثاني فنسبته الى ابن عباس فان سبغ هو خطا ايا الذي صح نفعه عنه
ما حكاه الرازي فان نسب لغيره اليه بن كعب لا يبعد ان يكون نسبة الى غيره بغير خطا وقد بينا ان ابيات هذا الوجه في نفسه
ثم قال والثالث ان معنى النور محمدا واصنافه في نفسه زينة العن كعب سعيد بن جبير في المعنى مثل محمد رسول الله وقد عرفت ان هذا هو
الوجه الصحيح الاول لان لا معنى لهما الا ان رجعا البديل لا ريب رجوع الاول اليه **الرابع** ان نور سبغ الاول الدلالة
نور جدي وعكس المعنى في الظهور والوضوح مثل النور عن ابن مسلم **احاديثها** من ان النور هذا الطاعة اي مثل طاعة الله في قلب المؤمن
عن ابن عباس في رواية اخرى انتهى فتا المعنيين غنى عن البيان وانظر الى ما عن ابن عباس كيف خلفه بخلاف لا فهم فور لم يور
ومن امن بالله الذي هو نور الله اي الخليفة نارة ما امانا واخرى فزانا في قلبه من اخرى طاعة في قلبه ثم قال كشوة فيها مصباح
هي الكوة في الحائط يوضع عليها زاجحة ثم تكون المصباح خلف تلك الزاجحة ويكون الكوة بابا يوضع المصباح فيه مثل المشكوة عمود
الغندبل الذي فيه الغندبل وهو مثل الكوة والمصباح السراج مثل المشكوة الغندبل والمصباح الغندبل عن مجاهد انتهى في قوله هذا
نسج غريب معنى عجيب لا عين منتهى اللفظ ولا اثر له في الاخبار فهو جمع بين ما سمعته معان المفردات وبين ما رآه من خصوصيات الالة
فجعل له تفسير راى لم ينفذ ان لا ينافي المقام ولا يلبس بلام الملك لعل فان وضع الزاجحة على الكوة واشتاها على بابا يوضع
المصباح منه راء الزاجحة ليرى اخرا في مفهوم المشكوة ولا منفردا من الالة فان المشكوة عبارة عما اعد لوضع المصباح منه الكوة
الغير النافذة كبر ما كانت لغدة لهذا المعنى فما كان منفردا عند العرب من اخذ كوة غير نافذة في الحائط لوضع المصباح فيه مصداق
مصداق المشكوة كما ان الغندبل مصداق اخوة واما ما تخيل في موضع جديد لا ريب ليعنى المشكوة واما كون المصباح الزاجحة في الالة
فليس هذا المعنى بل الزاجحة ما عن المشكوة كما يستفاد من بعض الاخبار واما غيرها وكما هو في المصباح والمشكوة وقا لها من الغريب
ان اخذت الكوة للالة من قبل المصباح مع زفيرها بمر في منه سمع يروى ان الناس اخذوا غيرها وقد عرفت ان الكوة من حيث السراج
لها مثل يشبه مثل نور الله ثم قال المصباح زاجحة اي ذلك السراج زاجحة واما المصباح من الزاجح بالذكر ان اصفى الجواهر المصباح
منه ضوء انتهى وفيه دلالة على شدة الضوء واستقامته ونوره واما في ذلك السراج الزاجحة في شدة الاضائة
درجته لانه من تلك الاستقامت لا يستلزم ذلك خصوص ما على ما فرض من وضع المصباح الكوة وليس شعري من ابن عباس كون الكوة
مشكلة على باب غير محل وضع الزاجحة مع ان هذا النفوذ امر غير في الكوة التي هي مشكوة والحاصل ان بوضع في الكوة هذا الكيفية
اضعف شي في مرحلة الاضائة وقد عرفت ان هذا بخصوصيات المفادة المشيرة وان مجرد من فلا ينافي كون المشكوة اعظم من ذلك
الا فلا والمصباح ما هو عظم بمراب من شدة ومن الشمس لا ينافي فان المناط في المصباح كنف الظلام والسراج المنقار
وما ينافي من المشكوة لعل صلا في الكلمة بل انما هو مصداق النور كونه كل هذا اطلق المصباح على النور في القرآن بل الشمس هو الظاهر
في المصباح فانما الصحيح انما هو ضوء الشمس فهو نور اول ظهوره مصباحا والحاصل ان المصباح اخذ من المشكوة المشكوة على المصباح المشبه
مثل نور الله لان الالبس من جميع النور فان الخليفة الله في الارض هذا الجهد واني الكوة وما بوضع فيها من السراج من هذا المقام فالمشبه
وان كان مشكوة مشكوة على مصباح الا انه لا يجب ان يكون واقفا في الخارج او ممكنا بل يمكن اعتبار عد كونه مما في هذا العالم كانه في
حيث اعتبر عد كونه مشكوة وعزبه فظهر ان فائدة اعتبار كون المصباح الزاجحة النسيب على اشتال النور على هذا الخصوص هو ان
لعل من يحفظ ما ظهر منه من النور كما شغل للظلام وبالجملة لما افترض الحكم بان نور النور من حيث يحفظ على اعدا الدين مجمع الله تعالى

بين الامر من الكتمان والا بانزاع على ان وجهه يتصور غيرة المثل خصوصاً لا تنطبق على غيرهم ولا يمكن التطبيق لا بعد الاطلاع على هذه
 الخصوصيات ونسبها لم يرد في قولنا البيان لا يمكن الاطلاع عليه بعد تعلم كل احد بان الحق وانما المراد ليس غيرهم فالغائبة في كل ما يعبر في المثل
 المشبه لبيان الحق ما يشبه المشبه وهذا هو المقصود لا ما هو هو ثم قال الرجاء كانه كوكب روى ان ذلك الرجاء كونه مثل الكوكب
 العظيم المضي الذي يشبه لدرجته صفاته ونوره ونقائه واذ جعل من الدو هو لدفع فغشا المندفع السبع لوقع في الافضاض يكون
 ذلك اقوى لصورته انتهى فبين ان النسبة ما الى المعنى الاصل الموجه في قولهم لله دورا للين فالحاصل العظمة والغبين على تقدير كون
 الكوكب ليتم فيقيد الاضائة والا فالغبين والعظمة وكثرة النفع خاصة على ما بيناه سابقا وان كانت النسبة الى المعنى الاسمي الذي
 حصل للجواهر بالغبين فلا يقيد الا الشا ههنا في المرة والبقا فالجمع بين العظمة ونفاصل لدرجته هذه النسبة خطأ واضح والمعنى
 الاخر فشاء من الوضوح يمكن ان اغنى عن البيان ثم قال يوفى من شجرة مباركة اي يشعل ذلك السراج من دهن شجرة مباركة وحين
 ان لا شعل من النار لا من الدهن وانما يشعل السراج من الدهن فهو مادة له لا من موجب للاشغال وفلذئذ في هذا النوم اكثر
 المفسرين وهو واضح الفاشم قال زبوتن اراوا الشجرة المباركة شجرة الزيتون لان فيها انواع المنافع فان الزيت يسرج به وهو ارام و
 دهاود باغ وبوفد كطيرة ثقلة يعل بها اذا اريد لا يمتدح استخرج دهنه لعمامة وقيل ان رخص الزيتون لان دهنها اصف اضر
 وقيل لانها اول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان منبها من الاثبات وقيل لانها مباركة فيها سبعون بياضهم ابرهم فلذا سميت مباركة
 انتهى وقيل من كبر من الاشجار اكثر نفعا منها كما لا يخفى فلا اخضا لها وصفها الدهن لا يربط بالمقام الاضائة بالنار لا يربط بالوصف
 فهل يخفى ان كبرها سريع ماث من كل شئ بالنار وان كان في الغلظة والكثافة والعنف يمكن ان تكونها اول شجرة اشتهر لا يربط بالمقام بل
 المباركة بقابلها المثومة المشتملة على النور في المعنى المشبه من تكون من شجرة سعة نخس فيها بلقيها السقاء والبركة وهذا المعنى
 المشبه عبارة ان ابرهم في درجته لبركة جميع الخيرات والساعات من درجته لطافة فان كثيرا لا يتبين من درجته البقية غايبا اشرف
 الناس منهم غوا الملهوفين وبلغا المساكن واما ان الخاتمين وهذا الغناوين حيث ان كثيرا لا يتبين من درجته والنية بحاصل الخلق
 وطيفته في كمال الاستعداد الاضائة نورا لنوره على شجرة الزيتون المستعد لانفعال بالنار فابرهم شجرة غرنا الزيتون المشتملة على النور
 المستعد لانفعال من النار فيبقى دهنه يرتفع بل الظلام بل النار لا ينقضها الا بواسطة الزيت مما في منبها من الاجزاء وهذا وجه اخر
 للتشبيه ثم قال لا شرف ولا غربة ولا يضي عليها ظل شرف ولا غربة هو صاحب الشمس لا يظلمها جلا ولا شجرة ولا كنف غرنا يكون ان
 من ابن عباس الكلبي حكره وفائدة فعل هذا يكون المعنى انها ليست بشرف ولا غربة لا يضيها استمروا عرشها هي غربة لا يضيها الشمس اذا
 طلعت بل هي شرف غربة لا يضيها من الامر من وقيل معناه انها ليست من شجرة الدنيا فتكون شرف غربة او غربة من الحسن وقيل معناه
 ليست مضومة لا يضيها الشمس لا هي بارزة الشمس لا يضيها الظل بل يضيها الشمس الظل عن السك وقيل ليست من شجرة المشرف
 من شجرة المغرب لان ما اخضر احد الجبهتين كانت قد زينتوا اضعف من لونها من شجر الشام هي بين المشرق والمغرب عن ابن زيد انتهى وقد
 عرفنا ان الغرض من اعتبار خصوصية المثل تنزيح خصوصية المشبه من المعكوان المشبه بل كانت شجرة من غير هذا العالم كما هو
 معنى اللفظ فكيف حال المشبه نريد على ان المشبه يمكن ان يفاس بثنى مما في هذا العالم واما ما نقلها من الاقوال فالكل جواز
 لا يحصل لها على تقدير صحتها ولو كان الغرض اعتبار الجوة في الدهن فلا حاجة الى هذا الطويل مع الرتبة اسبابا كثيرة وهذا
 المقدر لا يكفي في بيان الجوة واما هو طويل بل طائل فاعلم الله عن علوا كبيرا ومن الجب يوم ان الغرض من هذا الطويل بيان
 انها من الشام من الغرض اوضحها في اخبارها هذا الغرض واستقصاها لغير هؤلاء الجمل المحققا وقد عرفت ان المستفاد منها معناه
 في المشبه احدها انه لا رعية لا منكرة ولا خزانة لا هووى لا مضارة وعلى الاول فالمعنى في المشبه انها ليست بلا سر ولا في الغطاء
 وعلى الثاني انه لا اخضاص لها بجهة لشرق ولا بجهة الغرب ثم قال يكاونتها بضي من منافذ ومطرب ضبا نر ولوم عسلة راي قبل ان يضي
 النار وتشتعل فينتهي فيبدا عرفت من ان الصفا لا يشرق الزيت على الاستغناء عن النار معن هذا الكلام ان هذا الزيت ليس على ما
 هو الموهوب في الدنيا فان رزاقه انما هو لا للعقل واما الاستغناء عن لفاعا على فليس مما يوم في الزيت لكن المفروض في المثل انما
 هو زبوتن زبوتها بكار بفتح ان تستغنى عن النار وهذا في المشبه عا يستغنى من بعض الاخبار الذي خاض له الى اقصى مراتب الجوة
 في الامكان بحيث لا يتصور فوزه الا وجوا الواجب ثم قال ولخلف في هذا المشبه المشبه على اقوال وذكرنا ظهرا من احفظنا واث

زى ن هذا الاختلاف المشبه اما المشبه ففقد من الاختلاف فيكون غلط من الكتاب بالجملة فلهذا في التطبيق بعينه لا يترك كماله
والاعجب من كل ان بعد ما نقل بعض الروايات قال ويحق هذا الجملة في بعض ان الشجرة المباركة المذكورة في الانبياء وروحه النور
والرضوان منيرة الهدى والايمان شجرة اصلها النبوة وفرعها الامانة واغصانها التنزيل واوراقها النور وثمراتها جبريل وميكائيل
انهم مع نك عرفت ان صريحها غالبا وهرم كمالها جماعة من المفسرين وما تخيل لها من الاوراق والاعضاء والخدم كان لا تمام القوم
ورعا في الجمع فلهذا اشعنا هذا التفصيل في الاية ولا في الاخبار منه عين ولا اثر هذا يحصل باجملة الوجه الاول ثم وثابها ان
مثل ضرب الله لهم من المشكوة نفسا لرجاء صمد والمصبا الايمان والفران في قلبه يوفى من شجرة مباركة هي لاخلص الله وحده
لا شريك له في خزانة ناعمة كثرها النعم بها الشجر فلا يصيبها الشمس على اى حال كانت لا اذا طلعت لا اذا غابت وكل المؤمن قد
احترق من ان يصيبه شيء من الغيث فهو بين اربع خلال ان اعطى شكر وان ابتلى صبر ان حكم عدوان قال صمد في قوله ساو الناس كلهم
الحق بمشي بن فيورا لا موان نور على نور كل امر نور وعلية وداخله نور ومخرج نور ومصدر نور يوروا بعينه عن ابي بن كعب انتهى
وكان العشرة الى بن كعب مثاها ما حكى عنه من الفرائد فهو نسخ على هذا الموال ثم في بعض اخبارنا هذا الوجه لكن لا على هذا
التفصيل كيف كان فهو فاسد لانه بعض العامة وسلك هذا المسلك من سلك من لا تمه عليهم سلم للنفقة فانكون المثل لاثمة
معلوم من الاخبار يدل فاعرفنا ان المثل لا يطبق الا عليهم لا فائدا لهذا المثل على غيره هذا التقدير مع ان المؤمنين واما ان لا ربط لها
بصد الاية وانما المراد بظهورها حقيقة من ان النور هو الخليفة المدلول عليه بتفصيل لارض بالافراد وبالجملة هذه الاية بعينها
ما قبلها وبعد والخصوصيات المعنوية منها وملاحظة مجموع الاخبار والاثر لا يحتمل الا ان يكون المشبهين وخلفائهم من الائمة المعصومين
عليهم السلام قال عز من قائل ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلك وموعظة للقيين فالمعنى اننا انزلنا اليكم
آيات واضحات ظاهرات واخبار من الذين مضوا من قبلك وفضائلهم وشبهها من حالكم فعلى هذا يحصل قوله ثم بعد هذا الكلام
الله نور السموات والارض ان هذا شروع في المثل لا نور الموجه من الان الى يوم القيمة واما بعد هذا الاية فقد عرفت معناها
انها لا ترتبط بها الا على ما اقتضينا من الاخبار ولا يخفى ان قوله عز من قائل في الاية السابقة انزلنا اليكم آيات مبينات يدل على
هذا الاجمال الذي في الاية النور انما هو الحكمة دعنا اليه فلهذا خصصنا بالرجال وما انزلنا من الآيات في الاحكام والامثال بالانبياء
الذين خلوا من قبل مبينات لان هذا طريقنا في جميع اقران من قبل عز من قائل على اننا سنزله فمن جعله نور انما زمان نزول الآيات
اذ جعل له مثلا او انزل فيه بغير دليل على ما انزل في الذين خلوا من قبل وفي الاحكام وفي المواعظ هذا تمام ما وجدته في هذا القول
اجلها ايضا انما يشكر الله سبحانه رسالة اخرى مفصلة عن الفاضل النبوي ربه في بغير هذا الاية الشريفه موجود في ما رايها
وليعلم ان النور ليس من اسماء الله الحسنى قال الشيخ عبد الله بن محمد في شرحه **دوى** عن الصادق عليه السلام ان جلا من نور نور
منه ظلمة ولعله انما اراد ان جعل شانه ليس من شانه من بغيره الى في الظلمة باغضابا عدا الكمال اذا العدا الظلمة **وقال** الصادق في
شرح معناه المنيرة من قوله عز وجل الله نور السموات والارض اي منير لهم امرهم هاديهم فهم هاديون ثم مضى لهم كما هاديون في النور ايضا
وهذا توسع النور والضياء والله تعالى متعاين ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء وعلى سبيل التوسع
ان اقران نولان الناس هاديون فيهم كما هاديون الضياء فيهم كما ان النبي صلى الله عليه وآله نور هاديون فيهم هاديون في النور ايضا
فان اهل السموات والارض ما رآه البرية هاديون في السموات هاديون في الارض **قال الصادق** في النور هو نور نبينا
الغائب وهو هاديون في القلوب وعلى هذا بابا في قوله تعالى الله نور السموات والارض اي منورها **وقال** الصادق في النور هو نور خلقنا
بالوجوه والكواكب والشمس والقمر والنبات والنور والوجوه باللائكة والانبيا اورب الخلق بغير هذا ما يقولون لان مرجع
قال الله نور السموات والارض اي منيرهم ومدرهم وموخرهم بالحكمة بالمنة وقوله الاول موافق لقول ابن عرفة في نور السموات والارض
كما يقال فلان عبادنا اي منيرنا **قال** الصادق ان المشبهه بنفسه هذا الاية على انضبا السموات والارض لو كان ذلك لما جاز ان نور
الارض مظلمة في وقت من الاوقات بالليل لا ما فيها لان الله هو نورها وضياءها على ناولهم هو موجود غير معدوم وجدنا الارض مظلمة بالليل
وربما داخلها اية من انوارها على ذلك الوجه على ان ناول قوله الله نور السموات والارض هو ما لا الرضاة وقد ايدى المشبهه بانه
عز وجل هاديون لاهل السموات والارض المبين لاهل السموات الارض مؤيدونهم مضاهيهم فلما كان بالله هذا هاديون لاهل السموات والارض

في ان النور
منه ظلمة
وقال الصادق

بالنسبة الى العدم كسبب للظهور والاختفاء والنور الى الظلمة كانت الموجة كالموج من تحتها الى الخمر
والظلمة الى النور فيكون الوجود كله نورا والعدم كله ظلمة والنور والظلمة والنور والظلمة والنور والظلمة والنور والظلمة
حقيقة نفسية لا اول بنفسهم الى ما هو ليس بشيء لغير بل فاما بنفسه يسمى لا نورا المجردة والنور المحض والاشياء كالعقول والنفس
والى ما يتوهم ويكوز من غير ضل ولا يسمي لا نورا العرضية وهي لا تقوم بذاتها بل بفنوع محل يقوم برسا كان محلها الا نورا
المجردة او الاجسام والشيء بالشيء النور لغرضه الثاني وهو ما ليس بنور حقيقة نفسية بل مسنوع عن المحل وهو لغرضه الثالث
الجنائز المظلمة في ذاته من حيث جسمه من مظلم لا نور فيه الى ما هو يحتاج الى المحل فهو من غير وهو ليس بالشيء لغير بل فاما بنفسه يسمى لا نورا
الشيء العرضية فليست الظلمة الاعداء النور على حسب هوزاي الاشياء من حيثها وليست الظلمة من الاعداء الى بشرط فيها امكان
الاضافا لضوءها هوزاي الاشياء وحقق المتكلمين فانهم قالوا انها عدا الضوء محل يمكن اضافته بالنور ولهذا لم يكن الهواء
عندهم مظلم لا منساع قبوله لنور شيفعة عند الاشياء من مظلم لا ليس بمعنى ذلك لاولون بالعرف بكنب دغا العرفان من
كان يعلم النظر وضع عينية البطلان الظلمة لم يثبت اسمي ما عند ظلمة جدا كان او هو او غير ما انتهى في قولنا ماذكرة العرفان في
حقيقة النور والظلمة من قولهم المنع في كثير من احوالهم يمكن فهم ذلك وبعضه لبيان على الظاهر واما اذا بينا الامر على ما هو
الواقع كما يحكم دليل الحكمة فيجب ان لا يكون الظلمة كقولنا لا يكون الظلمة عدا الضوء عدا ما ليس بشيء لغير بل فاما بنفسه يسمى لا نورا
خلفها واما الاخرى القائلون بانها كغيره وجوبها ما يوافي كونها وجوبه وهي كغيره على بعض الوجوه لا في كل حال وقوله واما
الباطن الى قوله ولا شيء في الوجوه اظهر من النور فيكون الوجود اظهر منه واما لم يلحق الظلمة بالظلمة الذي عند العوا واما انظر بعض الحقيقة
رايت جميع افراد الوجوه من النور فيكون الوجود اظهر من النور فيكون الوجود اظهر منه واما لم يلحق الظلمة بالظلمة الذي عند العوا واما انظر بعض الحقيقة
سواء المظهر والمجرب كان الوجوه فيها على السواء لاظهارها والجب من غير ما ليس لاظهارها اظهر من الجب فهم هذا الذي في الاشياء اليها
على ان الظهور ان زاد او ابر لم يوجب له النور عندهم لزم ان يكون هذا النور اظهر من خالفه تعالى وتقدس ان يكون شيء اظهر منه حيثما لولا
شيء في الوجوه اظهر من النور فان قالوا هو شيئا نور هذا المعنى بل هو ليس طرا لغيره بنفسه لا لا يزيد بقولنا انما هو بنفسه عند نفسه
عند من فوفه لان كل شيء بهذا المعنى طرا بنفسه يعني عند نفسه عند من فوفه واما ان يزيد بالظاهر بنفسه عند من ليسا ويزد من هو ورفان فبدا
الوجوه الممكن قبل العقل بمكنه وليست طرا بنفسه فان قالوا المراد بحقيقة نفسية انما الفاسق المحجب مخفوقان قبل المراد طرا به باثره
فلنا بعد على من كل في ظلمة يحجب عن الرتبة والوجود الواحد بالضوء فوي لهذا قال تعالى وجعل لكم شيئا والفرق بين النور والظلمة
ان النور شاع لضياء والظلمة هو لغيره والوجود والوجود اما الذات فاقترن بنفسها كالعقول والنفس هو بين جاز على الظاهر
واما على الحقيقة فليس شيء قائم بنفسه لا الله سبحانه واما سواها فقام برتبة صمد ووظف او هيئات نوازات الخ منيرة ان كل حادث على الحقيقة
ذات لما دونه هيئات فوفه في ذات اضافته وهيئات ضافية لا شريكها في افتقارها الى ما فوفها وافتقارها لغيرها اليها فكل حادث
عرضي لغيره الى ما فوفه جوهره بالشيء الى ما دونه هذا صحيح على الظاهر وفوفه فالوجود كله نور والعدم كله ظلمة انما ينبغي على الظاهر ايضا
والافق الحقيقة ان زادوا بالعدم لا شيء فليس ظلمة بل لا عيبا عند حقيقة والظلمة شيء مخلوق الا بالعدم حيث هو من الوجوه والظلمة
لا عدم فالاولى لهم ان يعرفوا الظلمة بغير العدم بغير الخفاء ان زادوا المقرب على الحقيقة فانها لا تعرف بالعدم وانما هي تعرف بالغير
وذلك ان الاشياء على ثلاث اقسام فمن يزيد الحقيقة من الغرض من غير رتبة على نفس وجوه وهو كما مل كالمسح في بنائها
لا يحتاج طرا به الى ما يعينه كما لم يتم نفس الفاسق عن الظلمة بنفسه كالحج مثلا ومن خصو صيد من العنا برفق وجوه هولاء كالمحز
مثلا فانها بنائها لا يحتاج طرا به الى ما يعينه كما لم يتم غير ما العدم فاضل خصو صيد من غير وجوه ومن خصو صيد
من العنا برفق من وجوه كالحج وهذا القسم يحتاج طرا به بنفسه الى ما يعينه المظلم من هذا القسم والمنبر من القسم الاول والنور والظلمة
من القسم الثاني لان هذا القسم جملة لا على المنبر هو منة هو لنور وجهه لا سفل المظلم فهو منة هو لظلمة فكل النور من المنبر
الظلمة من المظلم وكالمنبر يكون واحد ونقص المظلم لكونه فاذا والنور هو طرا به المنبر يعني ان طرا به المنبر هو لنور لان الظلمة ومفاد
لنور لا لغيره شيئا الا ظمورا المنبر للغير لكن المنبر يظهر بذاته وبنها تلك الصفة بموصوفها بنها صمد لا بنها عروض كما لم يتم فوفه
والى ما يقوم بغيره يكون من غير غرضه فورا الشمس مثلا ككلمة المتصلة المتابعة فهو بغير المطلق لا انما يحتاج المنبر والمائل الوافق

وجهه هو ان من المني والظلمة نفسا هب من حيث هو خلفه المقابل وجهه فان قلت قولكم لا تعرفوا العدا وانما تعرفوا النفس
 من انفسكم لان النفس هو علمي وبل عليه قولكم ونفس المظلم لكونها قد انصبت لمعنى تعرفوا العدا لا تعرفوا العدا بالنفس قلت ان اردتم بالعدا
 المعنى الوجوي قلت بئرا فما منعكم انكم تريدون به معنى عدا لا بشي فغيرنا لعباءه لاثبات السببية ولما كان هذا البني المشار اليه عبادة لا لاهد
 او نفس او ففدان مثلا ونفينا العدا لانها لو لم يكن في الاشياء يعرف ان المراد بالنفس شي وجود لانا لا يزيد بالظلمة الا انية الظاهر وهي وجوه
 وان كان وجوها منبها على وجوه النور في شي ولو لم يكن شي لم تكن النور شيئا لم تكن النور شيئا ففقدنا ما نقصنا لان تحقيقها انما هو لنور فاما وشروطها
 واما فالبنيها للوجوه هو لنور في نفس النور وهو ما واثر كمال المني لما كان النور اثار المني ومنفعة ففقدنا من فعله ومنهوا الباطل على فعل
 الله ثم وفصله ونفهم جميع ما منفعنا والظلمة وان كانت وجوه في نفس فعله بفعله لانها ليست من فعله لا منفعنا البانيها ما هب من فعله
 وانبت فلا نطلق على فعل الله تعالى وفصله نفهم جميع ما منفعنا ما منبت من فعله فالفعل وعلى الله قضاء السيل في منها جاز ففقدنا
 نور الله وبراد من فعله وهذا بنية وفصله نفهم جميع ما منفعنا الذي البني لا بفعل الظلمة الله ان كانت منفعنا فعله ايضا لكن لما كان نائيه فعله على
 مفصلة القول بل كانت فوايل النور والخبران موافقة لامر ونفعا لانها اشباح حكوس وامر ونفعا لانها اشباح حكوس وامر ونفعا لانها اشباح حكوس
 فلا بوي من فعله انما يقال بفعله لا منفعنا البانيها لانها لا تكون الا من نفسهم جعلنا التمس عليه ليلدا واذا عرفت هذا لم يغرض على ما قد مننا
 من ان الظلمة موجوه كالنور ان الوجوه خبر كل وانما نثبت الفعل كما ثبت النور البانيها لان النور موافقا لامر الله تعالى وعجبه ورضا واراذه
 اطلق على كل خبر ففقدنا قوله ثم الله نور السموات والارض يعني مدورا من عجايبكم فبالغة او منوما بجميعه ان كل شي استجابة المروي عن الرضا
 ها لاهل السموات والارض ثم نقل الروايات الواردة في نفسها كما ذكرنا اعلمها الله ان قال قال الرازي فلو لا ما جعفر الصادق ثم انهم يقولون
 مثل نور الربا لم يستح الله ليس الله مثل ما قال فلا تقربوا لله الامثال هي بيوت في كشوة في بعض بيوت او يوفد في بيوت في ذلك النور
 المضروبة المثل المذكور في الابن في بيوت ذن الله ان رفع ونظم كما قالتم ليؤمنوا بالله ورسوله وتقرؤوا كتابه فان رجعا انتم تلك
 البيوت جبال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام صلوة واثبات الزكوة او فاعثون بغرض الله اليه هي ولا يهتم فروعها وسنتهم اليه هي
 المولان في الله والمراد بها هنا خبر ما هو من الغرض كولا لانهم معارف ولا اعداءم وكونها سنن كونها نابعوا الا هم ومعان عدم ظاهرا
 ظهريهم لا يرا الا ولدا الشاة ولا شي من فروعها عن النبي ومنافعة كل ما جاء برغن الله تعالى ولا عن الوصية ولا عن شي من فروعها هذا هو
 الضلوة ولا عن احد من شعبهم فباعه قوا من الحق واما ما يوجب شكرها انوار هو بيا الزكوة ولا عن طوار هذا البواطن لان الظاهر موزع
 هذه البواطن كما ذكرنا وهذا على فرائض من لم يفهم على اسم يفهم على الاصال كما هو فرائض اهل البيت وفروع بعض الفراء السبعة فاذا كان هذا
 النور المثل بنية هذا الابن في بيوت وهم الامم كما سمعنا كان الظرفية على نحو ما ذكرنا في قوله ان الحق منهم ففهم جميع الاعمال ان فرائض
 كلامه قول فذكر في فائز المرام في نفس هذا الابن الشريف خمسة عشر حديثا من طرف الخاصة حديثين من طريق العامة من جملة ما ذكره من
 الخاصة قال الشيخ بن عوف بن علي بن محمد بن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ان رسول الله وضع
 العلم الذي كان عندك عند الوصية هو قول الله عز وجل نور السموات والارض مثل نور يقولنا ما هاد السموات والارض مثل العلم الذي
 اعطيتهم هو نوري الذي هدي به مثل المشكوة فيها مصابا والمشكوة قلب محمد والمصباح النور الذي منه العلم وقوله المصباح في خارجة يقول
 اني اريد ان اصنعك فاجعل الذي عندك عند الوصية كما يجعل المصباح الرجاجة كما انها كوكب ردي فاعلم فضل الوصية وفقد من شجرة مباركة
 فاصل شجرة المباركة ابراهيم وهو قول الله عز وجل رحمه الله وبركاته على اهل البيت انهم جميعا وهو قول الله عز وجل ان الله
 ادم ونوحا والبراهيم على العالمين ذرية بعضها من بعض قال الله سمع عليم لا شرفية ولا غريبة فيقول لبوسهم وفضلون
 المغرب لانصاره فضلون مثل المشرك وانتم على مله ابراهيم وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
 وما كان من المشركين وقوله بكاد زيتها يضي ولو لم يمسكه زفير نوري على نور هذا الله لنور من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم
 كمثل الزيت الذي ينجح من الزيتون بكاد زيتها يضي ولو لم يمسكه زفير نوري على نور هذا الله لنور من يشاء يقول بكاد وان يكلوا بالبنوة ولو لم
 ينزل عليهم ذلك وهو اذ لم لا اطلع على الاخصا كلها فغلبت بها المرام من العامة الحديث الاول فادوا ابن العباس
 الشافعي في كتاب المنام في فعله على بن جعفر قال سالت ابا الحسن عن قول الله عز وجل كشوة فيها مصاب المصباح قال المشكوة فاطمة
 والمصباح الحسن والشين والرجاجة كماها كوكب ردي قال كانت فاطمة كوكبا ديا بين نسا العالمين وفقد من شجرة مباركة ابراهيم

ان نورها واصلها على نبيها
 فعله ففقدنا من فعله فوايل
 الظلمة والشرك والاكات
 فخالفة لامر ورضا لانها
 اشباح

لا شرفه ولا غيبه لا يهتد به ولا ينظر انبه بكارهينها بضي قال كاد العلم ينطق منها ولولم يمشه نور على نور قال انها امام بعد امام هده
الله لنور من يشاء بهتد لولا هذا من يشاء الحديث الثاني مثل ان يضر عن صاحب المناصب لمفاخرة في العزة الطائر وما يشهد على ان نور على
نور المراد منه امام بعد امام قول الله تعالى في سورة النور فامينوا بالله ورسوله واتوا الذين انزلنا في الصلوة قبل القرآن والاعمال النور
امير المؤمنين **وفي الكافي** عن الكاظم الامام انه قال في قوله تعالى فامينوا بالله ورسوله واتوا الذين انزلنا في الصلوة قبل القرآن والاعمال النور هو
الامام عن الباقر انه سئل عن هذا الاية فقال النور والله الامام في قلوب المؤمنين ان نور من الشمس لمضئ بالهاروم الذي
ينور قلوب المؤمنين ويحج الله نورهم عن شيا فظلم قلوبهم وبغشامها والقي في مقام نازده وايضا في سورة الاعراف قوله تعالى الذين
امنوا بربهم وعمرته واتبعوا النور الذي انزل معه النور القرآن والصلوة النور على **وفي الكافي** عن الصادق
النور في هذا الموضع على ما لا يمتد انتهى بل الله تعالى ان ينجيهم بنوره كما هو صريح في سورة الزهراء ويصمكم به هاهنا وان ينجيكم بنور ابدكم رو
قال الشارح المجتبي وان ينجيكم بنوره من الكالات الهذا بنور غير هاهنا لانوار القدس المعنوية **والثاني** في شرح هذه
الفقرة كلمات عجيبه عبارات غريبة مصطلح مخضلة لا ان لا يفهم لها العجبي ذكرها في المقام فلعن الناظر نفهم منها شيئا ويكتبها شارحا
لكشف مرادها وبيان مرادها **اقول** ان سيجان ينجيهم اي يخارم بنوره اي يعلمه يعني ان يخارم على علم منبهم انهم الحجة وذلك في القد
المخلوق هو لست به مبدأ لغيره هذا العلم الذي يخارم هو الكتاب الاول بعينه عبارات كثيرة مختلفة في الظاهر والدلول
والمفهوم من هذه المعنى في الحق المخلوق الكتاب الاول العلم المتأخر والربوبية ادربوب الالهية زما لولا القول بالاختراع و
الابداع المشبه والارادة والرحمة التواسعة الشجرة الكلية وزج البرزخ والنفوس الاول ومقام وارده وعالم فاحييت ان عرف
وغير ذلك ولا يزداد العلم الذي هو لذات ان لا يتجانب معنى خلق والذات لا تكون فعلا لها لنفسها ولا جل ان المراد منه علم المخلوق بغيره
عبر عنه بنور يجوز ان يكون المراد من النور زواهم بمعنى انهم بمنزلة شئ غيرهم وانما يخارمهم بهم هذا مراد من المعاني اذا
اريد بان ينجيهم من المخارم في المقام الاول وان اريد بان ينجيهم في المقام الثاني يكون المراد بان النور هو لا مرهولما الاول كما اشار
اليه سبحانه واليكنا الحبيب يخرج نباتا من ارضه ريب وان اريد في المقام الثالث يكون المراد من النور هو لاسم الكبير المصباح المنير الذي
اشرف به السموات الارض وهو يكون المراد به هاهنا هو الحجاب لا يضر يكون الروح ابدكم بروح الحجاب لا صفر كما بان انشاء الله
وان اريد به في المقام الرابع يكون المراد من النور اوحى القرآن بان جعلهم بهبوط رحمة كتابه انا هذا النوع على اي معنى فرض
نظمها في المقام الرابع كل شئ يحس في احوالهم وانما لهم افعالهم افعالهم كما اشارنا قبل هذا بما قبله ولا حظ في الثامن بنور معنى فقد
في نظائرها ونصرف على سنين بياننا فظهر لك اننا لم نزل قبل هذا الشرح فكونوا نكتب في الفهم على خوار الناس انتهى
اقول لما مر هذا الكلام صلتا حان سقناها من الاختيار بفرجة طبعه كما انما صرح بذلك في شرح قوله خلفكم الله انوارا
مجهلكم بعشر محدين وقال قولنا ان الله خلفكم انوارا من نور قبل ان يخلق شئ من خلقه فهو معلومنا من معنى في احاديثهم وانما
اشر سبحانه جعلهم بعشر محدين فهو بغير الاشكال فيه فاما الاشكال في جعلهم بعشر محدين بعد ان خلق العرش فمن قبل خلق العرش
يسجون في المكان ام خلق العرش قبل ان يخلقهم فلما خلفهم جعلهم محدين بالعرش ام ظهر وامن العرش وخلقوا مع خلقهم
العرش في الوجوه الاربعة ولم يظهر في الوجوه الا في العرش ام من قبله كما بان في المعرف من اطلاق رواه ان العرش يخلق وير
برحد متعاند كره ينجي بعضها من بعض المقام والمخصوص مقام الاطلاق ويطلق ويراد به الملك الملوك الاشياء واسماها والعلم بالظن
واصل مطلع البديع وعلم الكيف الكون والقدر والحد الاثن والمشيئة صفة لازمة وعلم الالفاظ والحركات الترك وعلم العوادة
وعرش الاحد على ما اصطلاحا عليه هو لغوه من اخبارهم من ان الاحد بعشر محدين وعرش اربعة وعشرون على ما عليه في القدر
والمثل الاعلى بمعنى الالهية الربوبية الرخامة والمثل الاعلى بمعنى الالهية الكبرى النبوة الاعظم والاسم الاكبر والاسماء الحسنى والمخلوق
الزكي والحياء والمناهة وعلى اللوح المحفوظ وعلى الواح المحو الاشياء على كل فرد منها خمسة من الانبياء على محمد الجهاد وعلى كل ملك
فيها خمسة وكل عنصر فيها خمسة فينحان الذي بيده ملكوت كل شئ والنبوة يسجون ومما يدل على هذا المراد ما رواه في النور جعلنا
الاحد من سبده قال سادك يا عبد الله من العرش الكريم فقال ان للعرش متعا كثيرة مختلفة في كل موضع القرآن صفة على حد
فعله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم قوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احنوى هذا ملك الكون في الاشياء

في قوله تعالى
والله اعلم
بما لا تعلمون
الكتاب

فوجوا **أحدها** مسلكا المنكسر وهو من فعله فقال بحكمة مشتملة على أصناف من الحكم والصانع منضمته لأشياء من الدقائق
والبدائع بحيث يهبط الغفول ويخبر عنه الأفكار ويعجز عنه الأفهام على ما يشهد به ملاحظة الخلق بحركاتها والكواكب بجلالها
وملاحظة العناصر بكيفيةاتها وكمياتها من نباتها وحياتها من مائها ونباتها والناملة في أحوال حيويتها وأدراكها وكيفية
نفسها وما تعرض لها في جوارحها وبما فيها والتفكر في خلق أفرادها لانتان وصفاتها بما لا يحصى فيفصل أقل قليل من دقايق حكمته أفكار
المنفكرين كما قال عز من قائل لو كان البحر مدادا لكتبت أياته في ثلثي البحر فقل أن ننفد كلمات ربه ولو جئنا بحمائل مداد قوله عز وجل ولو
أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من قبلا سبعة أبحرا فقل أن ننفد كلمات الله أن الله عز وجل حكيم
الحكيم المنقنه بأن يخرج الجميع من ذواتها وصفاتها وأماكنها وأوقاتها بأفكارها من غير معونة بشر ولا اعتناء به من العباد الصغار والاشياء
التي شاخت الوجوه وعرضت الشهور على سبيل الإبداع والاختراع فهو عالم بذاته وبأثرها وبغيبها بحزم بذلك كل ذي عقل سليم وطبع منيفم يصديق
ذلك ما روي عن ثمان من الأئمة ضامن الأمر كما شغل لغيره الحسن بن علي بن موسى الرضا في دعاة سحرهم من خلق الخلق بقدر ما خلق بحكمته
وضع كل شيء منه موضع علمه سبحانه من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ليس كشيء من شيء وهو السميع البصير ثم ما قال البقرة فله على البصر
وأثر الأقدام على المسير فثم ذات البروج وحيال ذات الحجاج لا تدرك على السمع البصير القول يجوز خلق موجو يصدر عنه الأفعال المحكية
المنقنه بالزود والعلو بفعل قول في غاية السخافة ونهاية الزكاة لا بد من فاعل فاعلم بغيرنا أن فاعل الأفعال المحكية المنقنه عالم يعلم
كل أن فاعل فعلها عالم البتة بل هو ولي العلم بالعلو والعلو بالعلو والوجوه والأمكن والأبصار فقول الممكن ما لم يجب جوه بالنبذة العلة
لم يصير موجو أو بالنبذة ما هيبة الممكن لم يجب جوه ما هيبة لا في ذاته كان غايها عن الوجوه كيف يصير لغيره بالنبذة اجبا والوجوه بالغير
الذي في الحقيقة صنع للغير لم يصح وجوب الغير على أن كان العقل يحكم بأن صانع الأفعال المحكية المنقنه عالم يحكم بأن صدق ذلك الأفعال
عنه بالصدق الشؤ وصدق البتة ما لم يجب لم يخفى **والاعرف** هذا فنقول موجب صدق تلك الأفعال أن كان ذات هذا لفظا
وصفاته فالأشياء والأنظمة والاشتمال على الصور العلمية المنقنه كاف في الحكم بعلم الموجد له أن ينهي إلى واجبا الوجوه لفظا شأنه
أن كان فاعل هذا الفاعل ولا بد من انتباه إلى الواجب فلا شك في أن الموجب لصدق تلك الأمور المصنف بغيره الأشياء والأنظمة و
الاشتمال على الفوائد المصالح عالم البتة واجبا هذا الصدق لفظا شأنه صدق الأفعال المحكية المنقنه عن الجاهل فإما يمكن
أن يكون بصير من حين ذلك الفعل عالم بالبدل لا الهام كادل عليه قول جل شأنه وأوحى إليك الخلق أن اتخذ من الجبال ألوانا
يمكن أن يكون الجاهل له للفعل والفاعل حقيقة هو الله تعالى والقول بأن الدنيا صانعة بالشؤون والأفان والآثار فيها نقصان وخلل
فلا يكون الأحكام إلا نفاذ من كل الوجوه من بعض الوجوه لا يشترط المرام لا يفتح في الاستدلال في هذا المقام إذا شتم الأفعال إلا لا
على لطائف الصنع بدائع الزينة حسن الملازمة للنافع والمطابقة للمصالح على وجه الحكمة لا ينافي في الخلل الواقع بالعرض أن كان ولم يجوز
أن يكون فوفرها هو كل من عند الناملة والتفكر وأن جاز في باد الرأي أولا بالنظر يظهر جميع ما ذكرنا من مشاهد الغايات وطرح المقام
لنفس القارة وملاحظة البتة وأعضائها وتديروا وحفظ صحته في المرض من دبابيرها من القصد للجحمان والكي والبطل والتل و
القول بأن ما ذكرتم يدل على أن فاعل الأفعال المحكية لشعوا البتة أما العلم بغيره الذي رددتم أمثاله فلا تسلم أن يبدل عليه مدفع بأ
العرض هنا البتة مطلق العلم له تعالى لا خصوصية على أنه يمكن لنا أن نقول أن لما ثبت بما قلنا أن جعل شأنه شعوبا بالأفعال الصانعة عندها
من الإزالة إلى الأبد لا مانع من المحصور وكل ما صدق عنه تعالى شأنه حاضر عنده فهو عظم شأنه وجل كبريائه عالم به هو المطلق والمنكسر
ملك آخر وهو قد ثبت أن فعل البارجل شأنه لكونه قادرا بخلافه لا يقع له شعوبه بمصلحة الفعل كل من كان كذلك كان غايها بالضرورة
لأن الداعي هو لشعوب المعرفة بمصلحة الإيجاد والتفكير فيكون لشعوبه وأدراكه وهو المطلوب **ثانيها** مسلكا الحكيم وهو من فعله شأنه
المقدسة وحقيقة المنقنه البتة فاعلم أن الفاعل منصوصا لا يفتقر إلى موضوعات وأطوار الصورية مواردها وتعلق كل ما يبان بواردها
على أي نحو من أنجاد المخلوق بل أن جعل شأنه مجردة عن المادة ولو اضطررنا بالكتابة فإم ننفذ صدقنا استقلاله من غير انضمام معنى يقوم هو
لبرائته عن الاحتمال في القبر بالكتابة فيكون أن المقتضى المنقنه مجردة عن المادة والادراك وتعلقها بالكتابة خاضعة لغيرها غير غايها
بريا عما سوا مقدس شأنه غايها فلا يكون له فاعل من العلم والفعل والمقتضى لا تكافؤا لغيره والوجوه والمثاله موجو يكون جل
شأنه لا يبدل لغيره لا فاعل من العلم ووجوه المنقنه لو لم يحصل له حقيقة الجبر وإنما يوجد للوجوه البتة لكانت مجردة عن المادة والأصل غير محقق

والفعل غاي

والفعل

الى الارياط بالغير العلم لا يحصل لا للجزء لا للكل لا يكون شانهما لا الشئ بل لا يكون غام نام كامل العلم الا الله سبحانه فان مفارضا لما اذا
 والاصل ما نفع من العلم كما لا يخفى فانا نعلم ما لنفحص والتفتيش ان مدار الظهور والانتكاف على الجرد وعدا المنقول بالمواد لا من نفس المنطق
 بالمادة والماديات وازداد حال الجرد والانتكاف من تكرار هذا التفتيش على اختلاف الاوقات والاحوال ومشاركه التفتيش
 فيما قلنا من مدار الامر على النظر للمعلوم علما بهينا حتميا ان مدار العلم ومدار الانتكاف على الجرد **قال الشيخ** المرتبة الهيات شفا
 وقد عرفنا ان التفتيش ان لا يفعل الشئ هو المادة وعلاقتها بالوجوه واما الوجوه الصوى فهو الوجوه العقلية وهو الوجوه الذاتية انظر في شئ
 صا الشئ يعرفه فاما شئ من المادة وعلاقتها بالوجوه التفتيش بالوجوه المفارقة هو فاعل لذاته فهو غام بذاته ولما كان فاعلا للوجوه جعل شانهما
 في اعلى مراتب الجرد والتفتيش الشئ فهو منصف كما لا يعلم وذا من وصفاته الى مرجعها الذات غير مخفية وما يكون من مفضضا ان وصفاته
 لعل طامره منكشفة بعد الحكم له فهو جل شانهما عالم بذاته وصفاته الذاتية وجميع ما يكون من مفضضا ان وصفاته وعلى تقدير تحقق الواجب
 بتفصيل الحكم عنها بمقتضى علمه وادراكه لا يخفى عليه في السموات والارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر وهو المستبحر العلم ويمكن ان يقال ان في
 هذا الاستدلال اشارته الى شئ هو ثابت ان وجوه جل شانهما عين ذاته وهو جل شانهما محض الوجوه الخاص فيجب ان يكون بالفعل من جميع وجوه
 ذاته ومن جميع وجوه كما لا بد ان لو كان بالقوة باعتبار بعضها لكان متجاعلا بالقوة فلا يكون بالفعل من جميع وجوه فلا يكون محض الوجوه بل
 متووبا بالقوة فثبت ان اذا ثبت كون محض الوجوه يجب ان يكون بالفعل من جميع وجوه الذات وكما لا بد ان في عينه ذات ثابت ان كما لا بد جميعا
 ذاته ولا شك ان العلم كالمطلق للوجوه فاما هو موجود فيجب ان يكون غاما لا بد ان لا يكون متووبا بالقوة فثبت من كون جل شانهما في
 غاية الجرد وهو المعنى يكون وجوه اصرفا ليس فاهية وجوه بل وجوه من ليس متووبا بالقوة اصلا ومطلقا بل بالفعل من جميع الوجوه انه
 جل شانهما عالم بذاته وجميعا عاقل فلا يميز بينه وبينه في الارض ولا في السماء ولا سرخره مؤثر لما ثبت ان جل شانهما محض الوجوه
 الصرف الخاص فلا يمكن ان يكون العقل متووبا فيكون جزئيا حقيقيا محض بذاته فاعلم ان لما كان محض الوجوه الصراف الجرد عن العلايق مطلقا
 العوارض لا انما انما بذاته فهو اذن نور بذاته فيكون لا الظهور والانتكاف الغام ليس العلم الا الظهور والانتكاف فيكون غاما
 ولما كان ظهوره وانتكافه انما الظهور والانتكاف فيعلم ان يكون غاما لا بد ان يكون متووبا في عينه ذاته من الجرد ان الماديات والكمالات
 والجزئيات كذلك الله ربه وهو خفي فيهم ولو كبر من الشاكرين ويمكن ان يقال في هذا المقام ان العلم حقيقة لغز
 الواجب للوجوه بالذات ان جعل مناط الجرد المقتضى للعلم كون محض الوجوه لا يخفى ان شانهما ولا شك في الخصائص الواجب لعل شانهما
 ان ضم الى هذا المقام قولنا الصوة ان لا وجوه سوى الله ثم يظهر هو علمه بقاله ان لكل على هذا القول مظاهر ذاته فاذ اظهر ذاته على
 ظهر لكل على ذاته ويمكن ان يميز بينه وبينه في الحكماء على فليحظر من لا بد ان يقول الحاضر والعاقل على النقل لا شانهما في الجملة بل لا يخفى
 ولا بد من معنى موجب ليس الصحيح في النقل لا شانهما الاعلاجهما لادراك ذلك الشئ ان لم يكن مانع خارج من الخارج مما يستلزم كون
 الاختلاط والامتزاج مع لا تخالفنا في سبب الموجب ان ذات النفس لغزها واخلو منها من كدره والظلمة لصوتها وظهورها الذاتية
 وبجبهته المرتبة بذلك ويعقل ما يناسبها او الذي يباشره واشهره يحصل للنفس المرتبة والواجب بقاله شانهما الذي هو لميل على الاطلاق
 لسلسلة الوجوه في اعلى مراتب الجرد والتفتيش واقاضة لا شرف على كل ما هيون لما هيها الممكنة من عناية في مرتبة الوجوه الذاتية لا يتصور المانع
 ولا واسطه بين المبدأ الموجب من معلولة من حتى يكون عاجبا وما يتصور في النفس لا شانهما من الصفا والخلوص من الكثرة اطل فليل المبدأ من
 من مرتبة من شانهما اشرف لما هيها الممكنة واقاضة لها كما ان موجب الصحيح لا انتكاف في شانهما قوى يكون تلك العينة لا انتكافا شانهما
 انوى وهو الواجب جل شانهما اقوى واشد انما وكل فالانتكاف في شانهما اقوى في اعلى مراتب كما لا يخفى هذا الاستدلال انما ثبت العلم
 لبعض الممكنات مع ان الممكن ليس له وجوه وظهورها عينا ذاته فانه كان شانهما للوجوه لا يخفى الذي هو موجودا في اعتبار ذاته ولى من
 اشارة للممكن **وعلى** في الاخر يمكن ان يميز الاستدلال فنقول ان خفا في ثبوت صفة العلم لبعض الوجوه ان مع ان الممكنات
 الصفة لا تقوم لها في ذاتها فيكون حكم الاعراض الى محققها بفعل فلم يكن شانهما مذكرا لذاته ولا تميزا كاعراض العلم الذي لا يشبهه
 في محققه فاما يكون الحقيقة الموجب لا يخفى الذي هو الواجب لذاته هو المطلوب ويمكن الاستدلال على جبره وهو ان العلم صفة كال
 بالكل الصفا واصل لا فزا الا ان جميع الجزئات معلوم بصفة موجدا لغيره من النفس العترة ومبدعهم لا شئ في لزوم كون
 المعلول اشرف من علته وهو مما يجزى العقل العلم بجل شانهما **وعلى** جبره وهو ان جميع المتوليات على طبق التوليات باي لسان كان

فهو جل شانهما
 ذاته

باعتبار

في علم
الواجب
باعتبار
الواجب
باعتبار
الواجب

يجب ان يكون غاليا وهو جل شأنه المعطى على الاطلاق وعلى وجه آخر وهو ان لوجوهنا للظهور ووجوه جل شأنه عين ذاته وهو ظاهره بذاته
منكون غاليا بذاته لذاته وعلى وجه آخر وهو ان فاضله لعلوم لا يمكن ان يتصور ان العلم فهو جل شأنه لا نه من بعض العلوم للعلماء عالم
وقال بعض المحققين من متأخري العلماء ان المبدأ خالفها لها هيئات الممكنة متخالفه ومما نل دليل على علمه لان الموجب لهذا
الاختلاف لا يمكن ان يستند الى ما هيئات الممكنات بل يجب ان يستند الى المبدأ وهو لكونه احدا الذات لا يكون من ذاته بل يجب ان يكون
منه من جهة خاصة علمه بما هيئات الممكنة اليه هي في الحقيقة عين ذاته المقدسة والمغايرة بمحض الاعتبار لا اثارا ذلك لجهة جبره هو ذا
لذاته لا متنازع غيبوبة الشئ عن ذاته وكلامه يغيب شئ عن شئ فهو عالم بره فهو جل شأنه عالم بذاته فهو عالم بمقتضى ذاته ووجوه العالم على انظار
الاكمل من ذاته صحيح فهو جل شأنه عالم بركن وهو معلول معلول الاجالا وتفاضل من هذا الادلة انه تعالى شأنه عالم وفالم بذاته واما
كان الغيبة لا اعتبارا لمحقق التبيين العالمية والمعلومية كما هو متحقق لان الذات من حيث انضاح لان كون عالمه مغايرة لها من
حيث انها تضلح ان كون معلومته وصلاحيته العالمية والمعلومية ليست متوفرة على محقق العلم وهو ظاهره انبره انه تعالى لا يعلم ذاته
ونفسه لان العلم بنبوه والديته لا تكون لابن المتعارفين الذين عاينوا النبوة **المبحث الرابع** في انزاع بعلم الاشياء كلها كلها
وجزئياتها **فنفق** قد ثبت انه تعالى عالم بذاته وهو بذاته مبدع وحله لجميع شئ من الاشياء فكل مستند اليه العلم بالعلو
بوجب العلم بالمعلول فهو جل شأنه عالم بجميع الاشياء المعلولة لذاته ومحصل كلامهم ان علمه تعالى بالاشياء منطوية على تعالى بذاته
ان علمه تعالى يشمل على العلم بما عدا اجالا علما بباطنا على ناهيوا ان العلم التام بالعلو التام بوجوب العلم التام بالمعلول والواجب
شأنه لما كان بذاته علو لسلسلة الممكنات لبراهنه زانر المقدسة عن شأبه النكث والنفذ والمعلولات كلها في حد ذاتها ليست محضه وانما هي
ووجوهها وما هيها وهو هيها ونفثها من العلوة التي هو لها شأنه الموجب والعلوة الموجبة لانه انما يقتضي المعلول الخاص لذاته
والالكان صدر معلول خاص عنه دون غيره وجها بلا مرجح اوم يكن العلوة التامة الموجبة علوة تامة موجبة فاذا علم العلوة على الوجه الذي
ينبغي صدر هذا المعلول الخاص عن تلك العلوة علم ذلك المعلول ان هذا الاقتصار صاات تلك لما هيته تلك لما هيته واذا ثبت هذا ثبت ان
لغير صدر معلوم انه تعالى شأنه عن ذاته وهو عالم لذاته بذاته لانه عن الاشياء على الاشياء فعملنا يقتضي بذاته هو معلولة ومبدع
التي بارباطها بذاته بغير بارباط ذاته تعالى بحفايتها الفرضية صاات حفايت ومهيان ومع قطع النظر عن ذلك الارباط كانت اعدا
صرفة ولا يكون شيا اصلا وهذا الارباط الارباط بالفاعل هو شدة من ارتباط الصو لعلها بنفسه من ارتباطه بالفاعل واذا كان
كان فلا حاجة لذات الواجب تعالى في علمه بالغير واذا كان له صومر شدة حتى يحصل الارباط الصحيح لا انكشافه كن لا يقتضي هذا الادراك
حضور ذات المعلول بحقيقة وجوده بما هيته عند العالم بل هو عبارة عن مبدأ نكشاف للمعلو وظهوره ونفثه وهو مريد يتمكن العالم من
اختصاص المعلول والاشياء اليه شأ لا يقتضي ان يحصل في ذات العالم علو متعده حتى يحصل العلم بما هو متعده **ابصار**
للرام اقول من الراس ان مجعولا نه تعالى ان يصلي عليه العلم كما عرفت ثبت عند انه تعالى في اعلى مراتب الجبر واهض مراتب النفذ
والاختيار والفاعل المختار يجب ان يصلي عنه تعالى بالعضد الشعو والعلم نطق بذلك قول الكرم عز شأنه لا تعلم من خلق وهو الطيف
الجبر ولا يمكن ان يكون ذلك العلم في مرتبة صدر المجموعات لاسلاما على علمه تعالى بها مبد ووجوهها وهو مستلزم للنفس في مرتبة الذات
تعالى الله عز وجل ان يكون العلم الذي يحصله مجموعا لمجموع مبد ذلك المجموع مفدا على جميع الاجاد والجعل ولا يمكن ان يكون
زانه على انه للزوم التسلسل المحال والنفس في مرتبة الذات بل يجب ان يكون عين ذاته واعرف هذا **فنفق** ذات الواجب جل شأنه
كانه صو على جميع المجموعات ان حضوره عند ذاته هو عين حضور جميع الاشياء عند تلك الاشياء فصد عنه تعالى منكشفه وعلمه بها على
اخالته تامة بعد كونها كعلمه تعالى بها مبد بل تفاوت في ذلك لما عرفت ان مناط علم الواجب جل شأنه بالاشياء هو ان بذاته مبد خلية
امر اخر اصلا وليس العلم بالفعل الاول مفدا على العلم بالفعل الثاني ولا العلم بالفعل الثاني مفدا على العلم بالفعل الثالث و
هكذا لا يجمع كما لا يرسل شأنه بالفعل في مرتبة واخذ في مرتبة ذاته نعم يجوز ان يكون بعض المعلوما مفدا على بعض اخر باعتبار التو
لا باعتبار المعلومية وعلى تقدير اخر **فنفق** لما كان الواجب جل شأنه علو لجميع ما عدا ذاته ومعين الوجود الكل منكون علوة تامة مقتضيه
لجميع الوجوه وانما المراد بالعلم بالعلوة ونفثها نفثه ان هي لذاتها علوة بنماها وخر محقق ان هذا النفث ملزوم لنفثها هو من
لوازوم لما كان علمه بذاته انم المعلومية يجب ان يعلم ذاته ان علوة للكل ومعين الوجود والام يعلم ذاته انم المعلو وبل من هذا ان يعلم

منظوم

من الجمل وهو ظاهر وكذا ان علم زيدا حادثة هو معلول ليس لان زيدا موجود في هذا الزمان لا قبله وهذا ايضا معلول لغيره اذ لا وابد ولا يلزم من جملنا ممل بذلك تضاد ذلك ما روي عن ابي عبد الله ع اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان علمه عند ما خلقه بعد ما خلقه فقال انما الله يعلم قبل ان يخلق المكان قبل ان يخلق المكان وكن علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان وفي رواية منصور بن حازم قال سالت ع هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان يخلق السموات الارض ما في روايته ايضا قلت لا يحسن ع ارايت ما كان وما هو كان في اليوم لعينه ليس كان في علم الله تعالى فقال بل قبل ان يخلق السموات الارض ما في رواية جابر عن ابي الحسن ع عن موسى الرضا ع قال سالت ع اعلم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء قال عزي جلدنا كنا نشتري ما كنتم تعلمون وقال لا هذا النار ولورود القاد والما نهو اعنه وانهم لك اذ يقولون فقد علم الله عز وجل انه لورود القاد والما نهو اعنه قال لا لا تترك لما قالت اجعل فيها من يفسد فيها وبفساد الدنيا ونحن نبيح في ذلك ونفيس لك قال لا يا عظم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل سابق الاشياء فديم قبل ان يخلقها فبازك نبي او تعالى عني لك علوا كبيرا خلق الاشياء وعلوها سابق بها كما شاك ربنا لم يزل ربنا علما سميعا بصيرا فان قبل الربط بالفاعل مع جو المفعول موجب لاكتشاف والارتباط بالفاعل في حال عدم الفعل ليس ارتباطا بوجبه لاكتشاف اذ لا يمكن ان يتصور انكشف للمعلم الصرف فلتكن ان حصول الصورة المناسبة لشيء للفاعل يجوز عند ان يكون مصححا لاكتشاف ارتباط الصورة المناسبة لشيء بكذا الصورة باعتبار حصول الصورة في الفاعل هو سطر ذي لصور او بوساطة مؤنسية لذي لصور وارتباط الفاعل الموجب شغل ارتباط الصورة لان الصورة تابعة والفاعل متبوع لم لا يجوز ان يكون حصول الفاعل ذاته موجبا لاكتشاف مصححا اذ لا ادراك لا يقتضي حصولات المعلوم بغيره ووجهه بغيره عند العالم بل هو في الحقيقة عبارة عن مبدأ اكتشاف المعلوم ظهوره وتميزه وهو مرتبة يمكن العالم من احضار المعلوم والالتفات اليه في شيء فلا يجب العلم بشيء في ذلك الاشياء بعينه وبصورته ولا يجب العلم بامور متعددة ان يحصل في ذات العالم علوم متعددة بازاها بل يكفي في ذلك علم واحد هو مبدأ التفصيل تلك الامور متكففة متميزة وكما ان الفاعل للصورة المناسبة لشيء عالم بهذا الشيء مع ارتباط العالم بالمعلول في تلك الصورة ارتباطا بالصور المناسبة لشيء بهذا الشيء والعلم المعلوم بهذا النحو يجوز عند العقل بجهل ان يكون الارتباط بالفاعل الذي هو شغل ارتباط الفاعل بالصور المناسبة للمعلول لاكتشاف المعلوم عند الفاعل موجب لذي هو لعللة التامة كما عرف وكما ان صدور المعلول عن العللة التامة لا يستلزم تحقق غير ذات العللة ونفد كذا في اكتشاف المعلول على وجوه العللة لا يستلزم تحقق غير ذات العللة ونفد مرفوعا من اجل شانه لعللة التامة وانكشف لذات الاحدية عليه شانه ونفد من هو عبارة عن معلوم متبوع لعللة التامة بل انما العلم التفصيلي بجميع الاشياء بالعلم لا بما في وهو اول مرتبة من مراتب علمه تعالى شانه وهو العلم بالحقيقة الذي لا مجال قبله وبين لذات كذا لاذ انما للذات اذ لا تضاد في ذلك ما روي هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال العلم هو من كماله ونعم ما قبل لولم يكن بين ذاته ونعم جميع الموجودات رابط ومعلق ضابط لم يكن العلم بذاته ونعم علما حقيقيا بجميع الموجودات وارتباطا بالاشياء كلها مرتبة بالفاعل عالم بجميع الاشياء بالعلم التفصيلي ايضا وهما ان الربان لشيء متعلقين بالاشياء بل قبل الابد اذ اصلنا للواجب تعالى شانه لعللة التامة لعللة التامة لاشياء كلها واللبس الجبر يعلم انه لا يدخل ما خلقنا ما اورد بعض القائلين بغير التدبر والتفكير لجهلهم بعقله والغال الماندار والجذال من ان لو كان الامر كما ذكر كان الواجب ان يكون صدور المعلوما الفقد بغيره والبين فلا فعدم وجه للفرق بوقفنا بوجه لوجه لذكر على علم سابق على صدور ما في العلم بالاشياء او لا يتعلق به لغيره والاشياء والعلم على قدره نفس المعلوم المتأخر عن الابداد فلا يكون له علم بها قبل الابداد ومن ان لو كان الامر كذلك لا يكون له علم بالمتنقلا العد وفوقها في نفس الارض لا يكون معلوما لغيره ومن ان ما ذكر استكما لا يغير كيفلا وهو سبحانه انما يصير علما بنفس هذه المعلومات المتأخرة عنه من ان العلم بالعلم بهذه الاشياء لا يمكن ان يكون بنفسها ضرورة منشا كون العلم باحد المتأخرين عن العلم بالآخر فهو متعارف من كثرها وان كان قيامها بذاتها الزم المثل الا فلا طوبى وان كان قيامها بذاتها معلوما انها لزم كون الذات عالم بالعلم غير علم قائم بغيره بل بالتدبر والتأمل حتى يظهر لك وجه تدافع ما اورد هذا القائل ولعللة شانه مرتبة اخرى باعتبار حصولها من الاشياء مع الاعيان المتأخرة لها ومرتبة اخرى باعتبار حصولها من الاشياء بانفسها ويحق ان في هذين المرتبتين ليس الاختلاف في الاكتشاف بل الاختلاف في وجوه الاشياء وعندها وصورها وان هاتين المرتبتين انما تكونان بعد الابدان ولا يذهب عنك ان جميع مراتب الاحوال حقا بقاء الاشياء والمعلومات

عمل تلك الصوة شرطه نفعلك باها فانك نفعلك معك لتفعل بها بل انما يكون كونك محلا لتلك الصوة شرطه حصول تلك الصوة لك الذي هو شرطه نفعلك باها فان حصلت تلك الصوة لك بوجاهة غير محلول فيك حصل الفعل من غير محلول فيك معك ان حصول الشيء لفاعله كونه محمولا بغير ليس وحصول الشيء لفاعلها فان المعلومات لذاتية للفاعل الاول الفاعل لذاته حاصله ليس غير ان محله منه فهو غافل باها من غير ان يكون محمولا في ذاتها فاذ تقدم هذا فاقول قد علمت ان الاول غافل لذاته من غير ان يكون ذا اثر وبني عقله لذاته في الوجود الا في الغيبا المعبرين على ما علمت حكمت ان عقله لذاته علة للفعل المعلوم الاول فاذا حكمت يكون العقل من اعني ذاته وعقله لذاته شيئا واحدا في الوجود من غير ان يكون فاحكم يكون المعلومين انهم اعني المعلوم الاول والعقل الاول له شيئا واحدا في الوجود من غير ان يكون بفضي كون احد متباينين الاول والثاني منفردا في الحكم يكون الثابت في العقلين اعتبارا باحضا فاحكم يكون من المعلومين انهم كل فاذن وجو المعلوم الاول هو نفس نفعل الاول باه من غير احتياج الى صورة مستغنية عن تلك الذات الاول نفعلك ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية نفعل ما ليس بمعلوم لانها محمولة صحتها وهي نفعل الاول الواجب لا موجب الا وهو معلول الاول الواجب ان جميع الصور الجوهرية الكلية والجزئية على ما علمت الجوهرية حاصلتها والاول الواجب في تلك الجواهر مع تلك الصور لا بصور غير هابل باعتبار تلك الجواهر والصورة وكان الوجود على ما هو عليه ذن لا يغير عنه فتعال ذن من غير لزوم مفاد هذا اصل ان حقيقة بسيطة تكفي لك كبقية الخطاة علم لغاية جميع الاشياء الكلية والجزئية وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى كلامه ملخصا من علم الاول انهم بالجواهر العقلية المجردة عن المادة مطلقا غير تلك الجواهر لانها صور مجردة خاضعة عندنا فهو يعلمها بنفسها وانها كما انا تعلم الصور الحاصلة فينا بنفس هذه الصورة وما سوى تلك المجزئات خاضعة عند المجزئات حاصلتها فهي عند الباري ثم خاضعة ايضا واستدل على ان العلم بتلك المجزئات نفس هذه المجزئات بانها ما كانا الباري ثم غاياما بذاته وذاتية معلولة وعلمه بذاته علة لمعلومه محمول نفس نفعلك باه فانه لما كانتا العلمان متحدان بالذات لم اتحاد المعلومين انهم قبل لا يخفى ان اتحاد العلة مطلقا لا يستلزم اتحاد المعلوم فاللازمة المذكورة في حيز المنع وقبل كلام المحقق قدس سره في فاعلى من جواهر الاول انما ذكره من انه كما لا يحتاج الى فاعل في ادراك ذاته الصوة غير صوة ذاته انما هي هيها لا يحتاج ايضا في ادراكها بصلة عند ذاته الى صور غير صور ذلك الصار غير بين وما ذكره من لا غيبا من نفسك لا يفي ببيان بل ولا بالانفاس بها فان الصور العقلية القائمة بذات الفاعل من صفاتية نداء الذات مع سائر صفاته خاضعة لنفسه وغير خاضعة عنها وليس المعلوم الاول من صفات الواجب حتى يكون خصوصه مستلزما لخصوصه ادراكه لا ادراكه فان الصور القائمة بغير الشيء لا يكون علما لذلك الشيء كفا ولا جاز ان يكون نداء لا بصورة يقوم بذاته من عرو وذلك محال قطعاً ولو فرض ان يكون ذلك الامر ان لا ادراك العقل كما ان الجواهر لا ادراك النفس كالتوابع لذاته محملا في ادراك المعلومات الى الازدواج لا يستلزم استكمالها بغير الثالث ان نفعل الصوة بنفسها من غير احتياج الى صورة اخرى ليس لعلة الصدر حتى يقال ان نفعل النفس الصوة بنفسها مع انها متارة عنها بما تشاركه غير هابل الاول ان لا يحتاج الى فاعل في خصوصها بصدا عن ذاته من غير متاخلة غير عقل نفعل الصور بغيره المحلول وبالصدم مع المحلول ولا حلول للمعلوم الاول في الواجب لغة عن ذلك نعم لو كان النفس لا لبعضها بصدا عنها من الامور الغير لها فيها بدان يحتاج الى الصوة كان مغربا لهذا المدعى وليس الامر كذلك فانما يحتاج الى الامور الصادرة عنها المتباينة لئلا الصوة كما يشهد به لوجد الثالث ان قوله لا نظن ان لا ضعف لا يجوز ان يكون شرط للفعل احدا لا من كون ذات الفاعل او منقاله الرابع ان قوله فان حصلت تلك الصورة الى اخرى غير طام بل كما ان يكون من متارة الخامس ان قوله معلول ان حصول الشيء الى ان اذ وجب ان حصوله بالنظر الى الفاعل يمكن وبالنظر الى الفاعل واجب فيكون حصوله للفاعل وكذا وثق فلا يكون وحصوله للفاعل مسلم لكن لا يظهر ان حصوله على اي وجه كان يكفي في حصول الفعل بل ربما كان هذا النحو من الحصول اعني الحصول للفاعل وان كان اضعف من الحصول للفاعل في معنى الوجود والامكان شرط الفعل كما ان حصوله للفاعل شرط لا في حصوله لذاته وان كان اقوى من حصوله للفاعل لا يستلزم لانصاف السادس ان قوله اذا حكمت فتح حكم تحت اد المعلوم الاول بالاعتبار الثلاثة الى لا ينبغي عليها في الخارج علة للمعلومات الثلاثة المتباينة في الوجود كما تقرر في موضعنا لعل من جهة الوجود والمعلوم السابع ان القول بفعل الواجب والموجودات الكلية والجزئية بوساطة حصولها في الجواهر العقلية نفعل الواجب تلك الجواهر العقلية مع تلك الصور بغيره الى كون علم الواجب امانا اخر اعني نفعل تلك الجواهر لتلك الصور حاصلتها في اعلى ان اقسام صور الجزئيات المادية في الجواهر المجردة ليس مستحيما على الاصل ومنقاة لان المجردة لا يملك الجزئيات المادية الا بالاعتبار بغيره ثم صوفا في تلك لان نفس تلك الجواهر المجردة

مقلولة لثابتة فلا يجري فيها المقتضى من هذا المطلب **ثالثا** من ان اذا كان وجود المعلول الاول هو نفس فعل انوار
انوار وعقل الواجب ليس ارضا راعيا لاخبار فان العلم والفطنة والازالة بتوقف عليها الاخبار فلا يكون صدقها والا لزم
الدور والتمسك فاذن لا يكون صدق المعلول الاول بالاخبار بالمعنى الذي يشيرونه وهو ان شاء فقل وان لم يثلم بفعله كما ان كسبه
ان شاء وهو خلاف وبقيت الاشياء عظيمة بل بعض لا يجاب **فان قلت** اذا كان صدق الممكنات عن الواجب بالاخبار والافعال
الاخبارية متبوعا بالعلم فليزمن ان يكون للحادث وجود في علم الله ثم انقل العلم بالاثباتي المحض محال بل بهمه والقول بان العلم قد
والفعل حادث كما يقول المنك لا يمتنع ولا يفتقر من جوع اذا العلم ما لم يعلق بالشيء لا يصير لك شيء معلوما فهو يفتقر الى نفي كونه نفعيا
بالحوادث في الازل فغالب عن ذلك **قلت** المحض ان يعلم بعلم البسطة الاجمالي جميع الاشياء وهو مبدأ لوجوه التفاصيل الخارج وكما ان
العلم الاجمالي فيها المحصول التفاصيل **فان قلت** هذا الوجود العلي للممكنات صار عندكم وهو فاعل بخلافه فقولوا الكلام **قلت**
الواجب انكم موجهين النظر الى صفاته لئلا يشك ان علمه فاعل ليس صار راعيا لاخباري بل وجود حادث في علمكم فان ذلك الوجود عن علمكم
بالذات وغيره لا اعتبار فلا يحتاج هذا الوجود الى سبق علم بها ولا يفتقر عليك انه لا يمكن نقل ذلك في المعلول الاول على التقدير المذكور
المحقق لانه ليس عند وجود ان يكون احدهما وصدا عنه لا يجاب لاخر خارجا وصدا عنه لا يجاب بل وجود واحد هو الخارجي هو عين علم
نفعي والقول بان هذا الوجود الخارجي اعتبارا من علم صار عنه لا يجاب باعينا انه موجود خارجي صادر بالاخبار نصف برضيه الفطر
التي لا اعتبارا كونه علما ليس وجودا اخر له حتى يصح كونه صادرا بالايجاب بل باعتبار كونه علما هو عينه اعتبارا وجودا خارجي فانه يجب هذا الوجود
علم كونه جوهرا مجردا عن غائب عن مجرد ليس له وجود اخر بحسب هذا العلم فان الصورة العلمية هي نفسها الصو الخارجية في العلم المحضوي
انتهى كلامه ولا يخفى ما فيه فقلبك بالناسم والندبر من **لعل** الاشكال في هذا الرأي من وجه اخر اصعب هو انه نقل لما كانت
ذات صفاته للممكنات جواهر مجردة او غير ما وعلمه بذاته لانه انزل وعين لذاته فكيف يكون علمكم بالجواهر العقلية المجردة بل يجوز
الذي هو المعلول اعني نقله باه كما قال الذي هو عين ذاته عن هذا مجرد ونفسه له هو وهو مغاير له فغالب عندكم موجودا بما وجد به وباه و
الظن بان غايبا لا يجاب نقله فغالبها كما نقلها من محكا كما نرى من بعض الظن لانه من اعظم المسلمين بل الموحدين ومن ساطين اهل الدين قد
ولعل غفلت عن المفسد الذي نفسيه الى الاله ملكه او يكون صو الحوادث موجوة في الازل فائما في نفسها وهو لمستوى الا فلا طون الفلا
من الحكمة ويعبر عنها بالمثل الا فلا طونيه وملخص رايهم ان كل ما هيبة نوعه فزاد مجردا عن الماهية فائما بذاته لا يبدى ببقا ذلك النوع شيئا
عن جهات الجمعية كلها وبوشك ان يقولوا في علمكم في الازل بالاشياء انهم يحضون الصو عند مجردة عن الماهية فائما بذاتها وكان يعلم علمهم
استلزام قولهم نقله فغالبها لا يجاب لئلا يجل شأنهم الا بخارج بل مع علم العلم والشعوى ان الفرد مجرد لان الانسان ان كان جساما مباحثا
نا طفا فكيف يكون مجردا وان لم يكن مجردا وان لم يكن كذلك فكيف يكون من الانسان وان هذا العلم لا يفتقر حضوره عند العالم فاعلم
ان يقال ان لا يفتقر حضوره يكون محاكيا للمعلوم وسيله لادراكه وهو من كثير من المنكبين وهم النافون للوجود الذهني القائلون **لعل**
في الازل بالمعنى ان الممكنات وبعد كون هذا المعلوم منكشفه على العالم في انما ينكشف عليه بعد حدث ونقل العلم القديم بالمعلوم والذا
شبه هو احدهم بالمرأة ونقله بالمعلوم فعلق المرأة بالمرأة والليد ينكشف علم ان هذا سفسطة ظاهرا لانه لا معنى للعلم الا ما ينكشف به فيكون
علما لا يكون له معدوم من باب ان هذا ابا ابنه وهو باطل قطعاً فكذلك انما قالوا انما نقول بحدث ونقل العلم القديم بل نقول
ان علمكم مع كونه زائلا لا يكون نقله حادثا وانما يعلق بالاشياء في الازل نقول هذا بوجوب يكون بين المعدم والصرف هو ما لا يكون
لولا لما بعينه بمنزلة وجود اصلا حين عدمه صرف نقله وهو باطل قطعاً اذا نقل بين العاقل والمعدم لصرف المعنى الذي ذكرنا محال
بالضرورة لو وجدنا بيننا المعدم لصرف ما ذكرناه فان المعدم بالمعنى الذي لا يكون ليدانه فقط وجوب ليس حاله كذلك لا لما صح ان يكون
لنا علم بمعدم وليس كذلك وانما ان يقال باقتضا حضوره في موزانته المفسدة البسطة المنزعة عن جهات النكر ووجود الفقد وهو مذهب
المشايخ وحققه الغار ابي وابوعلي في اكثر كتبهم على هذا القول الرأب ان لا يذكروها او لا غيرها مما هو في المعنى منها راما صفا
العلياء واسماء الحسنى الى من سائلهم هو حقايق الممكنات وجودها هي الممكنات من المعدم الصرف والاثباتي البحث وهو من اكثر المناهج
المحققين وملخص ما قالوا ان الحق نقله صفاته عن ذاته بمعنى انه ليس الوجود ان نقله من صفة بحيث يكون كل منها شخصا بل مجرد
بان يقوم به شيء صريح يطلق عليه هذا الاوصاف كما في غير من الممكنات المنسحق ان يصف بصفته في مقام ويرى ان يكون الصفة هي ما يفتقر

الى ان لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها وكل فرق شبه **فهي** انه لو كان نعم عالمنا فعلمنا ما عينه انما هو الاول ما بطل لا فائدة له انما هو
 بين قولنا اننا ندركه وبين قولنا اننا ندركه ولا نابعده معرفة اننا ندركه في موجب واجب الوجود خالق العالم محتاج الى الدليل لا يشك في علمه ولا ن
 حقيقة العلم متعارفة بحقيقة العقدة بالجوهر فلو كان الكل عين ذاته لم ندر انما هو مختلف ولا فائدة لعينه بعض دون بعض المثلثة ايضا باطل
 العلم الزائد انما هو صفة يفتقر الى الذات فهو ممكن لا موثر في الذات لافلازم كون الواحد الحقيقي قابلا لصفة واقعا لها وهو
 مح والحواس عينه فانما هي اولا ان عينة ما ذكره ايضا لا اول وثانيا انما بعينه متعارفة ما هو معلوم لنا من قوله من كوننا احيا واجبا خالقا لعالمنا
 لعالمنا لا متعارفة حقيقة لئلا يكون للبشر ان يعلم كنهها للعلم وما ذكره ثالثا انما بعينه متعارفة المعاني المصداقية المعبر عنها بالفارسية
 بدائيات ونوائف وامثالها لكونه ذاتا لعل لا متعارفة حقا بل هذا الصنف اعلى ما يتحقق له فيما قبل وثانيا اننا ندركه في ذاته ونمنع امتناع
 كون الواحد قابلا وقاعلا اذ لم يتم دليله **وهي** ان العلم اما اضافي بين العالم والمعلوم او صفة ذات اضافية والاضافة بصفة المتعارف
 بين الطرفين وقد عرفت الجواب فيما قبل من تحقق المتعارف الاعتبار هناك وهو كان **وهي** انه لو كان الثاني يتبعها لما بكل ما سوا وهو غير
 متناه يحصل ذات الله لعالمنا علوم غير متناهية لان العلم بالامور المتعارفة متعارف والحواس عينه ظاهر فاما لا نسلم استلزام تعارف المعلومات
 العلم **وهي** انه لو كان عالمنا بكل المعلومات كان عالمنا ما ندركه وغايل هذا العلم وهكذا لا غير الهما في ويلزم التسلسل **وهي**
 انه لا يعلم الجزئيات المتغيرة فان العلم يكون جزئية في الدار لان ان زال بعد وجوده منه بوجوب المتغير وان بقي بوجوب الجزئيات **قال الشيخ**
 في شفا ان الفاسد ان عقلنا لما هي الجزئية وما بعينها مما لا يتشخص لم يفعل باس فاشد ان درك كانه مغايرة لمادة وعورس
 مادة ووقت شخص لم يكن معقولة بل محسوسة ومختلفة اذ نحن قد بينا في كتابنا ان كل صورة لمحموس وكل صور خيالنا فاما يدك من حيث هي
 محسوسة ومختلفة باله منجزية والحواس عينه فظهر مما قلنا انما ونوضحه في اخرى فنقول اننا ندركه في العلم المتغير على وجه يتطرق اليه المتغير
 مع كونها مطابقا للواقع لاننا ندركه اذ عقلنا انما هو مبني على وجود عقلنا فاما الموقوف عنده ما يولد عنها ولا شيء من الاشياء بوجد لا فائدة من
 جهته ما واجبا بسببه فيكون هذا الاستبانة بمضاداتها الى ان يوجد منه الامور الجزئية فالاول يعلم الاشياء ومطابقا لها فيعلم ضرورتها ثانيا
 اليها ما بينهما من الازمنة وما لها من العوارض مثلا يعلم ان الحوادث لعلا في وجوده لان الغلظة والزمان الغلظة ويعلم في الان الغلظة والزمان
 الغلظة بعد هكذا في سائر الحوادث فانه يعلمها بعلم اجماله هو عينه اننا ندركه على وجه يتطرق اليه بسببه كما يبدل في علمنا الاحاطة بالامور المتغيرة
 المتغايضة وانما يلزم التعريف لو كان علمه بسببه في الان والزمان كما في علمنا ما مثل ان تعلم ان زيد قائم الان ثم اذا قلنا فلا بد ان يتغير ويعلم
 انه قاعد الان والا كان استمرار علمنا بعينه مزمعا واما اذا فرضنا ان تعلم ان زيد في ذلك الان وفي ذلك البعض من الزمان بصفة العلم في ذلك
 البعض لآخر بصفة العقول بعين الزمان بالخصوص عندنا بل باستبانة مقتضية له وهكذا في جميع الاحوال المحاصلة لهذا المعلوم في نفس الاوقات بل
 فيه يتغير ويبدل ويمكن تمثيل ذلك للتوضيح بما في النسخ المطبوع على الاوضاع المترتبة المتغايضة للاختلاف بحسب الحاجات لم يكن في هذا العلم تغيرا
 وهذا مما لا يشك على في علمنا ونسبة المحقق الطوسي في خبره للزوال والدين فانه هذا العلم بعلم الفاعل الكتاب الذي يعلق بحرف على الولا
 فان نظره متعلق بهذا الحرف شيئا بعد شي وبغيره لا يوق عن بعد العلم باللاحق واما الذي يبدل السجل منظوبا يكون نسبة الى جميع الحروف نسبة
 واحد ولا يتغير شي منها فبغيره ان يجل فادفع في كلام الاكابر من العلم مثل المعلم الثاني والشيخ الرئيس من فني علمهم بالجزئيات على الوجه الجزئي
 ومن كون علمه بغيره كليا على بعضه تعالى لا يعلم بالجزئيات على وجه يكون في بعض الاوقات مدكا لوجه بعض اخر غير مدكا ويكون عالمنا بوقوعها في
 بعض الامكنة غير عالم به بعض اخر كادراك الامور المحسوسة بل يكون عالمنا بجميع الموجودات الكلية والجزئية في جميع الاوقات بحيث لا يتغير علمه شيئا
 ذرة في الارضين والسموات لا يشك ان الموجودات من العلم بعلمها والاعلم المتعلق بالشيء من هذه الاشياء يتغير ويبطل على ما صرح به المحقق
 الطوسي وقد صرح الشيخ الرئيس في تعليقه اننا نرى حيث قال منها علم الباطن بعلمه بالاشياء الجزئية هو ان يعرف الاشياء من انما هو انما هو
 اوائل الموجودات ولوانها ولوانها الى اقصى الوجود وكل شيء فاما الاضافة اليه اجبا لوجوده بسببه فهو موجب بالاضافة اليه وجدا
 مما يوجد فاذا كانت الاشياء الجزئية اسبابا يلزم عنها تلك الجزئيات وتلك الاسباب اسبابا اخرى حتى يمتد الى ذات الاول وهو يعرف ذاته ويعرف
 للوجود او يعرفها بلزم من ذاته وما يلزم من العلم جزا الى ان يمتد الى الجزئية فانه يعرفه كسببه في علمه واسبابا وهذا العلم لا يتغير بغيره
 المعلم فان اسبابا لا يتغير ويكون كليا وان كانت الشخصيات جزئية مشبهة فانها لكل جزئية بسبب شخص مبطل كليا يشهد اليه يعرف ذلك الجزئية ايضا
 ما يستأوى يعرف الاشياء الغير المتناهية على ما صرح به في اللغات باسبابها ويعلم الزمان الغير الشايت الذي يتغير شيئا بعد شيئا فانه

يعرف لعلك وحركته ويعلم ان حاله حركه فله علة ومفعول وكما له علة ومفعول فله ذات منتهية وكل شخص له مفعول شخصي فاذ علم ذلك باسبابه وعلة
يكون هذا الشخص كليا فانه كلما حصل له تلك العلة والاسباب وجب ان يكون ذلك الجزئية فقال ان هذا الشخص سببه كذا وكل حصلته هذا الاسباب كان عند
الشخص ومثله فيكون كليا بعلته ومفعولاته اول كل فانه بفعل هذا الشخص بعلته واسبابه يعرف لعلل الشافيه لهذا الاسباب ان ينفى الى
ذاته فيكون علمه محطها جميع الاشياء فلا يكون لعلمه غير فان معلوماه لا ينفى ولا يزال بزال ذلك الشخص الكلي الذي يلزم منه الجزئية لا ينفى فانه يعلم
انه كلما كان كذا وكان كذا ويلزم عنه كذا وهذا الجزئية لازم عن ذلك الكلي في معلومه فلا يخفى عليه انه كذا على معنى ان بعض الامور ليس معلوم
لذاته عن ذلك علوا كبيرا على ما فهمه لغزنا وحكم بنكفر مثل المعلم الثاني والشيخ الرئيس اما نشا من مؤلفي الرأى حسبا ان ضوء المنة انما
يجمع فرض الشريك بواسطة مخصوص بنظم اليه هو لمسمى بالشخص فله ذلك الامر المخصص كان لذلك كليا واذا ادرك وهذا المنة النوعية
برضا المنة ليس شيئا ولطنتهم هذا الظن التوالي الذي هو كثر مبرج نسب اليه فهم يتفون عليه نعم بالاشخاص لا يخفى عليك ان هذا من بعض الغز
فانه يخشى عن هذا الرأى من انه ادرك مسكه من العقل فضلا عن مثل المعلم الثاني والشيخ الرئيس اما لما من فضلا الحكماء **وقد قال**
الشيخ الرئيس في تعليقه انه لا يصح في الاول ان يعلم الاشياء من جوها فانه يلزم ان يكون قبل وجودها لا يعلمها واذا علمها بعد ان لا يعلمها
يكون قد تغير منه شيء وحصل منه شيء لم يكن له ذلك اذا بطل علمه فيكون قد تغير شيء وهو ممنوع عليه جلد شانه فهو يعلم الاشياء
على الاطلاق واما لا يعلمها بعد ان لم يكن يعلمها فتحدث منه تغير فينبغي ان يتوقف تحقيق اقوال امثالهم ويصحح مذاهبهم ان ضابط الكلية
والجزئية نحو الادراك لا التفاوت في ذلك ملزوم لان لا يكون لذلك باحد النوعين عين المنة بالآخر واما بطلان الثاني فلان احدا
من الواحش شيئا كان ذرا اياه جزئيا حقيقيا واذا خبر عنه بوجه لا يكون له علم الا وقد علم حتى شارك العلم ان جميع ما هو معلوم معك ان
ادراك احدا ما اياه جزئيا وادراك الاخر اياه كليا فلا يكون هذا الكلية والجزئية على امره هو المنة بل التفاوت في نحو الادراك فهم يثبتون
عليه نعم لجميع الممكنات بحيث لا يستعني شيء من الاشياء ولا يعرف عن علمه مثقال ذرة في الارض لانه التماثل لكن علمه نعم بها بوجه يمنع فرض الشر
والكلية والجزئية انما يختصان من نحو الادراك لا من ادراك المخصص عند ادراكه وكما يلهي بطريق الاحساس فهو منة كلفا بطريق العقل
ولا بعد في ان يكون ما هو كماله في حق غيره نقصا في حقه فهم يتفون عن الله الخليل والاحساس مع ثبات ادراكه لجميع الاشياء من المحسوسات
والمتخيلات بطريق العقل لا يثبتون في الاشخاص لما يلهي بالسر له فاهية كلياته لا يمكن ادراكه بطريق العقل فهم يثبتون علمه فعلا بجميع
الاشياء كلياتها وجزئياتها بطريق العقل ويتفون عنه الخليل والاحساس للذين ما نقص في شانه ومن البين انه لا يتعلق بهذا العقل كغير
سواهم دليلهم على ذلك اوله وشواطيقي الواض او لا نعم يلزم عليهم الكفر ان يقولوا علمه فعلا ببعض الامور فعلا عن ذلك علوا كبيرا وهم يرا
عن ذلك بل المنكسر انما يتعلق بما يلزمه لقائله لا بما يلزم من كلامهم ثم معترفون بانهم فعلا عالم بالكلية والجزئية بحيث لا يعرف عن علمه
مثقال ذرة في الارضين والسموات **فلن قل** لعلم يتعين بتعين المعلوم لان كل احد يجد من نفسه علمه بالاشياء مثلا متفان وعلمه
بالارض فكيف يمكن ان يكون علمه فعلا بجميع الاشياء امر واحد **قلت** لعلم نوحان **احد** ما انفعاله وهو مثان للعلوم مطابق
لبحثنا اذا وجد في الخارج كان عينه فعلا محالة يختلف هذا النوع من العلم باختلاف المعلوم وعلمنا بالاشياء من هذا النوع **وثانيها** ما
وهو ليس مثال للعلم حتى يلزم اختلافه باختلاف المعلوم بل مبدء المعلوم ومصدرا ولا كان مبدء الاشياء المختلفة ومبدءا امر واحد فلا
محالة يكون ذلك الامر علما بجميعها وعلمنا بشار جلد شانه عند الحكماء من هذا النوع هذا ما يمكن ان يقال في تحقيق مذاهبهم فيصور فهم
ضليلك بالناس مل لليقين والتفكر العقب ومنها انه لا يعلم الجزئيات المشككة اليه اذا كانها بالاشياء المتجانسة ومنها انه لا يعلم الحوادث قبل
وقوعها والالام كونها ممكنة وواجبة **فوق** وهذا القول اخار الشيخ احمد الحاشي كما استذكره انث والحواس عن الجميع انما في
مع اننا المتعار الا اعتبارا في كانه لا يستند العلم صور متعارفة للمعلوم ما عند ان يستند الحسوس اليه شدة من شدة المفعول البساة وتغير الاشياء
يمكن كاجتماع الوجوه والامكان باعتبار ان مختلفين والجميع نشا من قياس علمه فعلا شانه يعلمونا وليس كل مع ان في علومنا اليه ليس الجميع
فيهم في بيان تحقيق غام فاذا كراه من اولنا اليه هنا على ما حقه بعض المحققين من فاضل المناظر وهو قوله **اعلم** ان
العلم من ادراك المعلوم باستشاه فلا يكفي مجرد حضوره عند العالم ولذا لا يصدق على ذي الشعور وهو من الكيفية في الاحوال النفسية
الافعال الغلبة لا ينفك عن الاضافة الى المعلوم وقد يطلق ويراد به مبدء هذا الادراك ومثاله كانه يعلم ان عالم بالعلم الى الملكة النفس
لا يستحق ما علمه الا فناء على مستنباطها من ما خذها فبراد اعلم ما هو لنا من على انكشاف المعلوم نظريا اصطلاحا عليهم من العقل بما

في هذا العلم
العلم بالاشياء
هو العلم بالاشياء
العلم بالاشياء

فالعلم المنوط به العقل الملك والاعتقاد المنطوق به المعنى لا يعتبر في ذلك خصوصاً لمعلومه العالم ولا ذكره في نفسه لاعتداله هو
 مبدأ خلاف الجميع على من لم يوفقا لسمع العلم يمكن هنا التصريح بالحق على التمسك بالحق كما ينبغي استنباطها ويطبق لها
 على الصورة الخاصة به الذهن كاشع بغيرها وفي هذا ما وقع لخلاف المعرفة من ان العلم هل هو نفس المعلوم ومعرفة كاشع عن كاشع المتماثلين
 وهذا المعنى من بين الاول بل يمتد الى ان كان ذلك لا ينبغي الا بحصول صورة متماثلة والاعتقاد في ذهن العالم وجب حصوله بغيره بل
 الذاهر ثم ان العلم اذا ثبت ليقوم قد يراى بل على الجرد عن اعتبار المعلوم به في المسمى الثاني وقد يراى بل على المسمى الثاني اما الاول فهو المقصود
 من العلم الثاني الا انه الذي هو شخصاً صورة المعلوم حيث ان ذلك الله تعالى فلا ذكر للمعلوم والذات سانية عليه كل شيء
 هما للثبوت وهو ما اشار اليه في الاشارة لم يزل الله عز وجل العلم ذاته لا معلوم له قوله فلما احث الاشياء وقع العلم منه على المعلوم
 الحديث مراد من العلم الثاني غير الذات المشار اليه الاول بل هو اثر ضروري ان ذاته سبحانه لا يقع من الذات على المعلوم ولا يتحول من حال
 اخر فهو كما اشار اليه في الاشارة الى الجميع عليك الا صوّفاً واجتماع الجميع الذي هو فاعلك وارتقونك السامع عليه نحو ما اشار اليه في الاشارة
 مستنبطاً من اذ وقع التمسك عليه في نورها لا عينها وبالحكمة رتبة الذات منزه عن ذكرها مؤلفاً خالفاً في حيث ان الصانع في مولى الرضاء عليه السلام
 لا سند عايد ذكر الغنى عن انما يسبكه هل كان الكائن الى المبدأ الاول معلوماً في نفسه عند نفسه حاج انما يكون المعلوم بالشيء لنفسه خلافه
 ليكون الشيء نفسه على من موجو او لم يكن هناك شيء مما لا يفيد في الحاجة الى نفق ذلك الشيء عن نفسه يتجدد به العلم منها انتم ان فالعلم والذات
 ما يسبكه انتهى ما اردت وهو من العلم المخزون الذي صدر عن مشكوة النبوة **بيان** ان علم الشيء بنفسه يمكن ان يتحقق لا بوجوده حتى يكون
 يتحقق ذلك الغير عن نفسه معلوماً عند نفسه الى هذا يشير ما حكى عن بعض المحققين من انه يصح اننا اذا كان هناك اننا وهو مع العلم بالشيء بنفسه بل
 فاعلم ان هذا ذكر المحبة المستحيل الوجود لقدم فاعلم اننا ليس معناه الا ان من غير تغاير لواعبار **والثاني** ان العلم المفسر في
 البصر جل كقولنا لا ان يكل شيء عليم ولا يفر عن علمه متفال ذرة في الارض لا في السما فمتبع كونه عن الذات بل من الذكر معها في الازل
 ففعلنا الفاعل ما بل هو خصوصاً الاشياء عند كل في مرتبة نفسه المراد باذنا كقولنا اياها ليس على معنى حدث وكيفيته بل يمكن له فعل خصوصاً فافعل
 من حاله الى اخرى كما هو شأنه بل هو على قياس تلكان مقاييم شارب الصفا عليه في على الوجه الذي حققنا **وخاصلة** ظهورها في حديث
 وكما يجوز لاطلاق الغضب الرضاء والحب الكراهة ونحوها عليه سبحانه والاطلاق في معنى على مقتضى ذلك عفو لنا بحسب كونها لا على ما عليه مقام ذاته
 المنزه عن الكيف لا يعرف لا بصورته ان كيفية خصوصاً الاشياء العلية عند فعل خلفها الذي هو شرط هذا العلم بها الذي لا يصح سلبه عنها
 مطلقاً على حد سائر الصفا الذاتية كما ليس من اصعب واد على العلم حتى ضلقت فيها عفو لكثير من الحكماء الرؤس عظمى الحكمة والناس مومن واختلف
 المذهب كون علمها خصوصاً اي خصوصاً الاشياء ذاته سبحانه وفي شيء من مصنوعات او بفانها بانها او بطريق المقدمات والاحوال المتوسطة
 بين الوجوه والعقد وخصوصاً **والثالث** ان الصو العلية كاعتل ليست عن الذات ولا مع الذات ولا من المعتقدات الثابتة لانها محر
 محدد بصورته وكل محدد موجود ان الوجود والحوادث وانما هما والامن الاحوال المتوسطة ضرور بطلان الواسطة بين الوجوه والعقد
 بدان يكون هذا العلم المفسر راجعاً الى فعله سبحانه في حدث فكان متغلباً من الصو لا مكانية محمولة الا انها خاضعة عند اتمه في
 ان الاول لها غير حادثة ذاته لا سبحانه لكونها على الحوادث بل في ملكه على ما نسبته عليه في جملة ذلك كلام مولانا الرضاء في حديثه ان
 اشار اليه حيث سأل عن ان يقول فاعلم ما في شيء علم ما علم انتم اي بصورة ام بغير ذلك فقال اذا علم بغيره هل يجد بدا من ان يجعل ذلك الصغير
 حداً بنهي البصيرة قال نعم ان لا يفر من ذلك قال فما ذلك الصغير فلم يجروا الى ان قال يا عمر ان ليس ينبغي ان يعلم ان الواحد ليس بوصف
 بصير وليس يقال اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يوم من هذا هب في جزئية ككاتب المخلوقين ويجزئهم فاعلم ان عليه ما علمت صواباً انتهى
 افادته وعقبه بهذا البيان فيما بينه عليه من الحق والمعرفة منه في الحكمة ومنه اشارات الى اسرار محرقه من كان من اهلها وبكيفية المونة من انظر
 السابقين والحكماء اللاحقين فانه بطلان العلم الصوري ولا في جواب لسائل بان تلك الصورة لا بد ان يكون محدده بنهي معرفتها الى هذا الحد
 لا صورة شيء محدده بل هو لم يكن محدده لم يكن صوره اذا كانت محدده واحاطت بها المعرفة كانت موجوة فلا يكون من المعتقدات ولا من
 الاحوال المتوسطة بل هي اما وليست بغيرها ففعلنا او يمكنه فيكون سبحانه على الحوادث واذا بطلت تلك الازمة والاحتمال لانا حد متناه
 ما هو لواقع فعوله ليس ينبغي ان يعلم ان الواحد ليس بوصف بصير وليس في اكثر من فعل وعمل وصنع صير لان هذا العلم صير ان يكون
 فقد دلالات المحرور فعلة اشار الى ان هذا هو العلم تلك المسئلة العظيمة الذي يحس على كل مؤمن ان يؤمن به وما اكمال عبادته

بالاعتقاد يقال محالها للثابت كالمعقل وابن جليل عليهما صوابا وهذا الكلام لو جازا الذي هو مبنوع الحكمة برشداً وانه علمه المنفلق
بالاشياء ليس عين ذاته ثانياً ان نسبة هذا العلم المنفلق اليه على معنى نسبة المخلوقين من كونه كغيره وحالة غارضه ويكون وصفه له
لغايب عن التكليف بخلافه بل هي على نسبة الفعل الى الفاعل بمعنى انه اثره في الحدوث يحكي عن الذات توجد كونها مبدأ هذا الاثر وهو كما لا يخفى
هو عين ذاته ولا ينعنا معرفته بهذا الطريق وثالثاً بان فعله تعالى ليس على حد افعال المخلوقين المقتزى بالضرورة والنسوة والفكر والعز والارادة
ففعله من حيث سببه وعنه كذا نرى محمول الكثرة لا كفا كما لا يفت لانه فلا تدرك الاوهام دركة للمعلوم ولا يحيط به بالمعرفة ولا ينبغي اكثر من ان
يقال فعله وضع وهذا المحذور على ان علمه المقتزى بالمعقول ليس عين ذاته ولا هو موهة عليه في ذاته بل هو فعله يدل عليه في الحدوث المنفلق لم
ينزل الله عز وجل العلم ذاته ولا معلوم الى ان قال فلما احث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم باعلان ليس المراد بالعلم الواقع
الذات على المعلوم بعد حدوثه هو الذات بل هو اثره واخرج من هذا الصنف من افعال الصانع فيما عنه ففعلنا لم ينزل الله يعلم قال انه يكون يعلم ولا معلوم ففعل
فلم ينزل الله بسمع قال انه يتبين ذلك لا مسموع قال ففعلنا لم ينزل الله بسمع قال انه يكون يعلم ولا معلوم ففعلنا لم ينزل الله بسمع قال انه يكون يعلم ولا معلوم ففعلنا
علا من يصير في نفسه **سبحان** لعلك تخرج بياناً لان الاضافه اذا كانت داخله في حقيقة العلم الاضافه وهي حادثه بحيث انضمت
اليه فيكون علمها بالاشياء ايها كذا ويكون جازها قبله ويجوز عن حاله الى اخره ففعلنا الله عن ذلك مع هذا باننا في الاخبار المنفصلة المتفرجة
ما زلنا علمها بالاشياء كقولنا لم ينزل الله عالمها بما يكون فعله به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وقوله لم ينزل الله عالمها بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمها بالاشياء قبل ما خلق الاشياء وهو نوم بالكل لان من البديهي ان المعلوم لا يتفلق عن العلم المنفلق به الا ناضف نفسه فان اردنا الحد
المستعجب ان الحدوث المقابل للفعل فلا يحجب بل يوم خلافه من يحجب الجواب هل هو الادخل الحادث في الفعل وذكر الحدوث في الازل وبما يترتب
الاخبار المنفصلة غير نما وان اردنا الحدوث المقابل للعلم اي المستوفى من غير وارداً كان معلوماً في سببها هي حوالا امكان وهي مجموع قبل الازمان
وامنك الازمان فلا يسميها امتدادا كانت حينه معدة ما ولا يبين بين الله تعالى على حد خاص متصل طرفها بهما لان هذا وصف جوي لا
يوصف به الا بشي المحض واللبس المطلق كما بفضل في الباب لا في معنى كونها ذاتاً ان الاول هو موجود وهو فعله قبله لا يقبل في ذاته
هي من صفها الامكان بل بذاته المنفصلة عن ذكر شي في رتبها على كونه مبدء وقومها ومن هذا يظهر ان المراد بقوله لم ينزل الله عالمها بالاشياء
قبل ان يخلق الاشياء وما في معناه من الاخبار المنفصلة لا يسميها بعد ولا اول له غير خالفه لا بما يرد في الفعل وقد يعبر عن ذلك بالازلية لثباتها
كافة المروي عن مولا تاملوا مبدءاً انا الازلية لثباتها وهذا الجمع بين الاخبار المتفرجة عن اضافة العلم بالمعلوم في الازل وكفى شياً
لهذا الجمع ما سمعنا من كلام الصائفة فيما شئنا عنه ففعلنا لم ينزل الله يعلم قال انه يكون يعلم ولا معلوم الى قوله لم ينزل الله علمها من خلق **قال شيخنا**
علاء الدين البحث الثامن في بيان ان علم الله تعالى على مبدء من روى عبد الله بن شاذان عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال ان الله علمها خاصاً
علمها عاماً فالعلم الخاص العلم الذي لم يطلع عليه نكتة المعتبرين وانبياؤه المرسلين واما العلم العام فانه علم الذي لم يطلع عليه نكتة المعتبرين
وانبياؤه المرسلين وقد دفع البناء من مواءه صلى الله عليه وآله وروى عن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر قال ان الله تعالى علمها لا يعلم غير وحدها
يعلمها نكتة المعتبرين وانبياؤه المرسلين ومخبر يعلمه وفهمه كراهه عز وجل كذا في الخبر بعضنا من علمه الخاص برقبته ان الله تعالى علمها
وتبين ان الغيب يعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ما في تكبي غداً وما تدرى نفس باي رقبته يموت وقد يعلم جل شانه بعضنا من علمه المعتبرين وانبياؤه
العلوم الغيبية بل انه قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من ربه واما ان الباطن والوجوب علينا الصديق في اي علم
العلمين انتهى **وقال في الزمان** رة مكاشفة معلوماً في سببها ثمان احداً كما يقابلها الامكان في خصوص الغايبات التي نستعلم بها مجموع دفعه
انتهى خبر زمانه في سببها الذكر الاول قبل خلقها وانها واحداً بها وهذا لا يسميها احد ولا اول لها هو موجود وجا علمها وانها المتكوانات الى
خلقها الله ثم من شئنا في القدم والناظر في سببها الى بعض هذه كلها حاضرة عندنا في الازمان لا وابداع ما فيها من اوقافها المرئية وامكنها
المختلفة وجهاً بها المنعشة لا خالصة سجاناً في الازمان ولا يشغل زمان عن زمان ولم يحجب مكان عن مكان لا يسد روضاً ولا يسد ارضاً بل هو محيط
بكل الازمان خالصة سرمداً في سببها خلقكم ولا يفتكم الا كقبر واحد اثم برفه رقيباً وثريراً قريباً واما اثرنا الا واحد كل ما يصرفه في موضع جل
ينزلنا كما ملكه قائماً على كل ما يختلف وان اختلف حاله لا في المكنونات فيما قبل كونها وبعد بالعبادة انفسها ومن هو مثلها وهذا معنى قوله تعالى
كان غايباً قبل كونها كعلمها بعد كونها انتهى **وقال في جوار الارواح** اعلم ان العلماء اختلفوا في علم الله تعالى بالعبادة فاسوا
فمنهم من قال ان فعله تعالى لا يشغل في جميع ما سوا وفعله لانه مقدور على وجوب ما سوا ما يكون علمه في جميع الاشياء خاصة في مرتبة انزاله قبل

انها ليست بصفاته وزان لا يفعل عنها ولا يشكّل بها لانها بعد الذات وهي من قبيل اللوازم المتأخرة ولا تارة من قبيل المتأخرات والاحوال وايضا لا
تخل كثرتها بوحدة الذات لانها كثره على ترتيبها السببي وكرتيتها لواحد لا اثنين والثلاثه وما بعد فلا ننسبها وحدث الذات كما لا ننسب
وحدث الواحد بكونه مبدأ للأعداد الغير المتناهية ذات الترتيب بجميع كثرته في وحدته ولما كان القول بانها حصر الموجودات في ذاته قولاً فاسداً اعتقد
ردبا انكره المحقق الطوسي فليس الله سر الفاعل في شئ من شئ في شرحه لا شأنا من مفسده ثم اخذ طريقا اخر في علم الله موافقا لما رأى الاشرف
ولكن فاعنه محقق علمه تعالى بالاشياء قبل كونها بل المسلكان كلاهما خاطان عن اثبات علمه تعالى بالاشياء في مرتبه ذاته الاحديه لان ذلك سر دقيق
ومحرم عيني والخوض فيه لم ينسب لاحد بطريق الفكر واستعمال المفردات وانما ذلك بعون الله وفضله على من يشاء فذلك لم يأوثر في الجواب عن هذا الشا
في هذه الاحايين المتعاقبة لا بكلام يحمل من غير تفصيل لما راوا من فضول الافهام والمدارك عن دركها بقبولها **فهمها** ما رواه ابنه في الكافي محمد
ابن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشر عن فضيل بن سكره قال قلت لابي عبد الله جعفر جعلت فداك ان ربنا ان
نعلمني هل كان الله جل جلاله يعلم قبل ان يخلق الخلق انه واحد فقل لخلقنا بعضهم فداك ان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم
انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا ان لم يزل عالما بان لا غيره فعدا ثبنا معه غيره في الازل فان را
باسيكا نعلمني ما لا اعلمه الا غيره فكيف ما زال الله عالما ببارك وتعالى ذكره قال بعض شراح الحديث قول لقائل الشا في قوله اليوم يعلم انه لا
قبل الاشياء يعني لم يكن الله عالما قبل وجود كل شئ انه كان غيره حتى يوجد فاذا اوجد فعدا بجاوه وحده لم يعلم انه كان غيره سابقا لاحقا اذ لو علم
قبل ان يحد الاشياء انه غيرها لكان ثابت معه في الازل غيره من الاشياء وبشكل التيقن اذ لم يكن معه ازل بشي غيره فلم يكن عالما في الازل بان لا
غيره وهذا في نفسه شبهه والجواب ان علمه تعالى بذا له لما كان نفسا في نفسه فكيف يكون وجوده في نفسه هو غيره فكيف علمه بذا له الذي هو عين
وجوده انه هو فبغير علم بان لا غيره ولا حاجه في هذا العلم الاجمالي بان لا غيره له في صور ذلك الغير كما لا حاجه في كون كل شئ ان لا غيره في الوجود
الغير وقوله معنى يعلم يفعل هذا يوافق مذهب الحكماء الاشراقيين فان اضافه العالميه عندهم بغيرها اضافه الابدان وهذا صحيح في علمه الذي هو
مع الاشياء وهو علمه الذي بعد الذات البرهانيه العلم بالاول تعالى عالم بذا له من غير تغاير بين ذاته وعلمه بذا له في الوجود لا يجب المفهوم واعتبار
المعتبرين وقد حكموا بان علمه بذا له علمه بالعدل الاول وبوسطه بالبرمجيات كما ان وجوده علمه لوجود العقل الاول وبوسطه بالبر
البرمجيات فاذا حكمت بكون المجموع لعلين اضنى انه وعلمه بذا له شئ واحد بل يختلف في العبارة والمفهوم فاحكم بكون المعلومين انهم
وجود العقل الاول وعلمه تعالى به شيا واحدا من غير تغاير بقبضه كون احدهما مابنا للاول والثاني متغايرين فاذن وجود المعلوم الاول
هو نفس علمه تعالى به من غير صوره اخرى متماثه وهكذا الكلام في المعلوم الثاني والثالث الى تمام الجواهر العقلية التي هي كليات الله التامه
المخبره لا استغناء بها في الاربعة النبويه عن الشرور والافات فهي عالم امر الله فهي بالجهته كلام الله الذي قال قوم انه مفارعة وفضيل بين العلم
والفكره لان تلك الكلمات كل منها علم وفكره معا وبوسطها يعلم سائر الاشياء ويوجد لان تلك الجواهر بفعلها ليس بعملولات لها بخصوص
فيها وهي بفعل الاول وما يصدر عنه ولا موجو الا وهو مفكر ومجهول للاول ولهم كان جميع صور الموجودات المكتبه والمرتبه على ما هو عليه لوجودها
فيها وهي صور الفضائل الالهيه التي كثرها في الحديث السابق فان الله تعالى بفعل تلك الجواهر مع تلك الصور وكذلك الوجود على ما هو عليه فان
لا يعزب عن علمه شئ من هذه هذا ما ذكره المحقق الطوسي في موافقا لمذهب الاشراقيين ولا شذبه صحتها لان الاكفائه حتى علم الله بهذا الفقد
نفسه وبفريقه فان علمه السابق على جميع الاشياء الذي هو من صفاته الكائنيه وانها بغير علم بما سواها فان المصير الى ذكرناه والتمسار بقوله ما
زال الله عالما ببارك وتعالى فولا يحمل للعلمه التي ذكرناها وهي فضول الافهام عن درك علم الله بالاشياء قبل كونها **وقال شارح** لقول
لان معنى يعلم يفعل في هذا الكلام بخلاف جهات **حدها** ان يخلق علمه شئ بوجوب وجوده في الازل ومحققه فلو كان لم يزل فاعلا فكان معه
في الازل في مرتبه علمه في ذاته او غير متبوعه زمانا وهذا على تقدير كون علمه قبلها **وثانيها** ان يخلق العلم شئ بشي انكشافه ذلك
الشي وانكشاف الشئ بغيره خصوصه وكل حصول وجوده بغيره سبحانه مستند اليه يكون من فعله فيكون معه الازل شئ من فعله واجاب بغيره بل الله
خالما فلم ينفك في بيان صفاته فافيه انه اظهر من ان يحتاج الى البيان فانه على الاول منه على كون العلم قبلها وهو لم يولم فلا ينفك قبله
العلم عدا انكشاف المعلوم عنه عينا بمعنى عدمه بغيره تعالى او كون المعلوم في مرتبه العلم على الثاني منه على كون الصور العلميه حاضره عنه
صدرا لا مورا العينه فيكون من اقسام الموجودات العبدية ومن افعالها شيا وهو لم يولم فان الصور العلميه نوابغ غير عينية لذات العالم بها الابدان
العالم لهما البش في مرتبه ذاته ولا يجب فيها شئ من النسخ الاخر الذي لا فصل الصوره عن المبدأ بالابجاد قال الشيخ علاء الدين **اختصار** الكلام بما

هو من اللغام **اعلم** ان ما ذكرناه قد ثبت ان الله تعالى عالم بكل الامور كلها وجزئها ما فيها ومن قبلها ما غيرها وخابثها فممنوع عليه ان لا يتدبر شي من الامور وقد قال جل شانده كل امه الجيد ثم قس قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة فامنع اولئك طامرها للشك بهم في قولهم في هذه الاية ومثالها وجوز النابيل **احدها** ان يكون وجهها نكاحا كقولهم جاليل حسن وابن سبرين ولم يرد الشك بل كالم قالوا هذا الرجل ان اهل الجاهل الشان بخال الحسن فانت مصيب ان جئت بينهما فكل فمغنى الاية على هذا ان قلوبهم هؤلاء فامنع من جابته عن الرشد والخير فان شئهم قلوبها بالحجارة احسن وان شئهم قلوبها ما هو شدا حسن وان شئهم قلوبها بالجميع فكل وزاد في جمع البيان في تفسير هذا الاية قوله كما مر نحو هذا في قوله تعالى او كصبي من السما وثانيها ان يكونا للتفصيل والتميز والمعنى ان قلوبهم قس بعضها ما هو كالحجارة وبعضها ما هو شدة في قوله تعالى ان يكون او دخلت على سبيل الانبياء للحط ان كان الله تعالى عالما بذلك وغير شاك لعله تعالى ان خطابهم بالاجمال يبلغ في مصلحتهم فاخير ان قسوة هؤلاء كاحدهم لا يخرج عنها **قول** زاد في جمع البيان كما يقال اكل بئر او رز وهو يعلم ما اكله على التفصيل لانهم على الخطاب في اشارة الى انها بما لا يضي الحن قال ليدشعر متى ابشأى ان يعبر ابونا وهذا انما من تبعد روضه اراد هذا الاصل من احدهم من جنس جنس ان في كافتها انتهى **قول** زاد في جمع البيان ما لفظه فاما حسن ذلك لان غرضه ان يبيح هون بغير يكون من يموت ويقضي فلم يخل بفساد الذي جرى اليه حال ما اجل من كلامه كل هذا الغرض لاخبار عن شدة قسوة قلوبهم وانما لا يضي الى وعظ ولا يفرج على خبر قسوة كانت كالحجارة او اشدها في ان لا يحتاج الى ذكر تفصيل انتهى **ورابعها** كون او بمعنى بل كما قال تعالى وارسلناه الى امة الف ويزيدون ومقابل يزيدون واشد الغرض ان لا يخل من الشمس دون الضحى وصورتها او انت في العين امل تكون ام في الاستفهام بمعنى بل قال الشاعر فوالله ما ادري اسلي تقولت ام القوم كل الاحبيبة مقابل كل فان قيل لا يخفى في هذا النابيل من الوهن لان بل يقضي الاستدراك للكلام لما فيه والاضراب عنه فلما المراد بالاستدراك الاخذ في كلام غير لما فيه واسببه ان يادة عليه هو صحيح ومثله جازوا والنقص غير واجبه كل موضع كما في عطية لافلا لافين فان لا لافلا اخل في الالفين وفي الاية كل فان شدة قسوة من الحجارة لا يتحقق الا بعد الجاهل وعن المسارات الى الزيادة **وخامسها** كون او بمعنى الواو كقوله ان ناكلوا من ثمره او ثبوت بانكم معناه وبهون بانكم وقال جرير قال الخلفاء او كانت له قدرا كما ان ربه موسى على قدر وقال ايضا اقلية الفوارس ونباحا عدلت بهم طمعتا شبا وقال ثوبان الجبر وقد زعمت ليلي باله فاجر لنفسى تقاها او عليها مجورها فان قيل كيف يجوز ان يكون قلوبهم كالحجارة او اشدها في حال واحد لان الشيء اذا كان على صفة لم يجب ان يكون على خلافها فلما او لا يسر بمنع ان يكون قلوبهم كالحجارة في حال ربما لانت بعض اللين وكادت مع لغو العدل عن الحق ان يضي اليه اشدها من الحجارة في حال اخرى يكون فيها في نهاية البعد عن الحق والنفور منه فاما ان قلوبهم لا يكون اشدها من الحجارة الا بعد ان يكون فيها قسوة الحجارة كما قلنا سابقا فلا يلزم اثبات صفة وبغتها ولا ينافي في الكل بين الحمد لله تعالى انتهى في الجمع جوابا لغيره ولكن بعبارة اخرى هون قلوبهم لا تكون اشدها من الحجارة الا بعد ان يكون فيها قسوة كالحجارة لان قولنا فلان اعلم من ولا اخبار بانتهر ما عليه العلم الذي شركا بينه فلا بد من الاشارة ثم الزيادة فلا ينافي بينهما انتهى **قول** وهذا هو معنى اسم التفصيل عرفوه بانهم امدل على موضوع زيادة على غيره وفي **الصلة** او اشدها قسوة ابرهم على السامعين او لا ثم بين ثانيا ان قلوبهم اشدها من الحجارة بقوله وان من الحجارة لما يتفرع منها لا تهاز فيجوز الجبر والنابيل ليدوم وان فيها لما يتحقق فيخرج من حيث التا واما هو بغير من لانا دون الانهار وقلوبكم لا يحكي منها الكثير من الجبر ولا القليل وان فيها لما يتحقق من خيرة الله اذا احسن عليها باسم الله وباسمائها اوليا ثم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم وما الله بغيرا فلما تقولون **ادشاد قال** الشيخ البرقي العليم من خواصه من يرفع المقار على قلبه اكره ومن ارام ذكر العليم العليم ولا رهم كيف الله لعن مطلبه كذا الحنفية الحكيمة **مثلا** قال الله مبارك وتعالى في سورة لقن انظر كيف خربوا لك الامثال فضلو افلا يتطعمون سبيلا قال الرازي الشبهة الثالثة وهي في انها بذكر الركا لذكر الرضا فاعلم انها تخالفا للرسالة احدها قولهم ما هذا الرسول باكل اللغام وثانيها قولهم وتبني في الاشواق يعني انما كان كذلك من ابل الفضل عليها وهو مثلنا في هذا الامور والها قولهم لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا بصدره ويشهد له بر د على من خالفه رابعها قولهم او يلقى الله كراى من السما فبغيره فلا يحتاج الى الرد للطلب لمعاشر وخامسها قولهم او تكون الجنة ما كل منها من حمرة والكافة ما كل منها ما بالنون من الباقون بالبا والمعنون لم يكن لك كثر فلا اقل من ان تكونوا احد من الدعا فين يكون لك بسان ناكل من سداسها قولهم ان يتبعون الا رجلا تتخووا وقد تقدمت هذه الفقرة في سورة يونس في اسرئيل فاجاب الله تعالى عن هذا الشبهة من وجوه اربعة قول انظر كيف خربوا لك

الرابع روي في كتاب التفسير
منه كما هو في
هذا كتاب يطعن من
منه

في قوله تعالى
فان يلقى الله
كراى من السما

من جنس هذا الهوا لا عيال له لو شاء من عيوبان بزيادة قوياً بضاركم لعلكم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لا نأكل من بطنه كبر بصره ابشر الذي انتم
لنتموه عنه فقالوا لا نعرفوا خطا برادة فكيف كنتم تعرفون هذا الملك وانما يقولون بل انما بعث الله بشراً وظهر على باب المجرى الى الله
لطبائع البشر الذين قد علمتم فيما برقوا بهم فتعلمون بعجزكم عما جابره من معجزة وان ذلك شهادة له من الله بالصحة له ولو ظهر لكم ملك وظهر على باب المجرى
هذه البشارة بكن في ذلك ما بدلكم ان ذلك ليس في طبائع ساير اجناس من الانكسار حتى يصير ذلك معجزاً الا نرون ان الهوا الى بطنه ليس ذلك منها بل معجز
لان الهوا اجناساً يقع فيها مثل طيراتها ولو ان امثالها ركبها لكان ذلك معجزاً فان الله عز وجل سهل عليكم الامر وجعل بحيث تقوم عليكم بحسنه
وانتم تفرجون عملاً للصعب الذي لا يحسنه ثم قال رسول الله واما قولك ما انت الا رجلاً مسكوراً فكيف تكون كذلك وقد تعلمون ان في صفة الغيبر
والعقل فوقكم فهل جريتم على من ذلك ان اسئلكم اربعين سنة من بعد ذلك او كنتم اوتوا او خطاً من القول وسفها من الراى فانظروا
ان رجلاً بعظم طول هذا الهوا بحول نفسه فوثقها او بحول الله وفوته وذلك ما قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً
لان يمشوا عليك عبيدك اكثر من دعاويهم الباطلة التي تبين عليك بحصيل بطلانها ثم قال رسول الله واما قولك لو انزل هذا القرآن على
رجل من الغرثين عظيم الولدين المغيرة بكه او عروبه بالطائف فان الله ليس بسعير قال الدنيا كما يستعظم انت ولا خطر لعنك كما لا عند بل لو
كانت الدنيا عندك لعد جناح بعوضك لاسمعي كما فراب من مخالفة شريعتي وليس منة الله اليك بل الله هو القاسم المرحم والفاعل لما يشاء في عبده
واما ترى انك هو عز وجل من يخاف حدك كما تخاف من لا يدركه فاحذره فاحذره من طمع في احد في ما لا يدرى خاله كما تطمع من فحشاء لنبوة
لذلك ولا تمن بحبل خد عبيد الهوى كما تمن من فحشاء من لا يسمع من القديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر احداً لا فضل لثابت الدين وجلاله
الا الا فضل في طاعة ولا اجدة في خدمته كذلك لا يؤثر في ثواب الدين وجلاله الا اشد من سائر طاعة من اذا كان هذا صفته بنظره ما
ولا الى حال بل هذا المال والحال من فضل وليس احد من عباده عليه من لا يرب فلا يقال له اذا فضلك بالمال على عبد فلا يدان تفضل عليه
بالنبوة ايضاً لانه ليس احد اكرام على خلاف مراده ولا التزم فضلاً لانه تفضل بنبوة لا ترى ما عبد الله كيف غنى واحد وفتح صوتيه وكيف
حسن صوته واحد افقره وكيف شرفه واحد وافقره وكيف غنى واحد ووضعتم ليس لهذا الغنى ان يقول هذا اضعف الى سائر الخلق فلا ترون
لا للجمل ان يقول هذا اضعف الى سائر الخلق ولا للشريف ان يقول هذا اضعف الى سائر الخلق فالخلق ولا للوضيع ان يقول هذا اضعف الى سائر الخلق
فلا ترون ولكن الحكم لله بغير كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمودة اعماله وذلك قوله عز وجل وما لوالى انزل هذا القرآن على رجل
من الغرثين عظيم قال الله تعالى انهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قمنا بينهم مقتبهم في النبوة الدنيا فاحوجنا بعضنا لبعض حوج
الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلع هذا الخدم من قسوى جلد اللوك واغنى الاغنيا محتاجاً الى افقر الفقراء في ضرب من الضرر اما سلعهم معه
ليس معه اما خدمته يصلح لها لا ينهبها لذلك الملك ان يستغنى عنه وما باب من المعكول والحكم هو فقير الى ان يستغنى عن هذا الفقير الذي لا
يحتاج الى مال ذلك الغنى وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير وازداد معرفته ليس الملك ان يقول هذا اجمع الى ما الى علم هذا الفقير ولا الفقير
ان يقول هذا اجمع الى راي وعلمى وما انصرف من فزون الحكم الى مال هذا الملك الغنى ثم قال الله عز وجل ورفقا بعضهم فوق بعض درجات
بعضهم بعضاً شريفاً ثم قال يا محمد رخصت ربك خبر بما يجمعون اى يجمعوه فوكم من اموال الدنيا ثم قال رسول الله واما قولك ان تؤمن لك في غير
لنا من الارض يتبعوا الى اخر ما قلته فانك فزجت على محمد رسول الله ما شئنا منها ما لو جاءكم يكن وها ان النبوة رسول الله برفع عن ان يفتنهم جهل
الجاهلين ويجمع عليهم بالاجرة فينبونهم ما لو جاءكم بكان معكم لا كل وانما يؤتى بالحق والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لملكوا بها فاما امرت
هلاكن ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يفترونهم في الحال الذي لا يسمع ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرف ذلك و
يقطع مفاد برك ويضيق عليك سبيل مخالفتك لبيك بحج الله الى مضيق حتى لا يكون عند مجيئه لا يحصر منها ما اذا عرفت على نفسك انك جبر معاً
منه ولا تقبل مجز ولا تضيق الى برهان ومن كان كذلك فداؤه عذاب الله انما من منتهى في حجة او يسوف وليا ثم اقول يا عبد الله
ان تؤمن لك حتى تغفر لنا من الارض يتبعوا بكم هذه فانها ان تجازوه وصحوا وجبالكم رضاءها وتحفرها وميزانها العرفاننا الى ذلك المحمدين
فانك سالت هذا وانت جاهل بملك الله يا عبد الله ارباب لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبياً قاله قال الله ارباب الهاتق الى لك فيها بيان
اما كان هناك مواضع فاستد صعبه صلحها وذللتها وكثرتها واجر بها عونا استنبطها قال بل قال هل لك في هذا انظر ان بل بان اضيق
انت ومعك من انبياء قاله قال فكذلك لا يصير هذا حجة لحدك لو فعلت على بنو قها هو لا كقولك ان تؤمن لك حتى تقوم وتشت على الارض او منى تار
الطعام كما ناكل الناس اما قولك يا عبد الله او تكون للجنة من يجيئ عيب فتاكل منها وتطعمنا ونفجر الا بها دخلها نفجر او ليس لك الاضيق

من جنس هذا الهوا لا عيال له لو شاء من عيوبان بزيادة قوياً بضاركم لعلكم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لا نأكل من بطنه كبر بصره ابشر الذي انتم
لنتموه عنه فقالوا لا نعرفوا خطا برادة فكيف كنتم تعرفون هذا الملك وانما يقولون بل انما بعث الله بشراً وظهر على باب المجرى الى الله

خان من يخل وعيبا لطافت ما يكون ونظمت منها ونفجروا لانها رخلها بفجر اخضر ثم انبيا بهذا قال لا قاله فابان اخراكم على
 الله ثم اشيا لو كانت كما نفجرون لادرك على من يدلوها لها الدلفا لها على كذب لا ينجح فبالا حجة بينه ويخندع على الضعفاء عن عقولهم
 وادبانهم ورسول رب العالمين يجلو ويضع عن هذا ثم قال رسول الله ع باعبدوا واما قولك والنفط السما كما زعمت علينا كيف فاذك قلت ان روا
 كفا من السما يقولوا ما يحركهم فان في سقوط السما عليكم هلاككم وموتكم واما ان يد هذا من رسوله الله ان يهلك رسول رب العالمين ارحم من
 لا يهلكه لكنه يقيم عليه حج الله وليس حج الله لنبيه حله على حسب فراح عباده لان العباد بها يجوز من الصلاح ما لا يجوز من الفساد وقد يختلف الامر
 وينشأ حتى ينجح نوعه والله لا يجرى على ما يلزم من الحال ثم قال رسول الله ع هدايت باعبدوا طيبا كان رواه للمرضى على حسب راحاتهم
 انما يفعل به ما يعلم صلاحه فله لعل وكره فانتم المرضى والله يحكم طبيكم فان نفدت لعدائكم شفاكم وان تمردتم عليه فمعهكم وبعد فني رايه
 باعبد الله من قبل رجلا وجب عليه ان من حكمهم فيما مضى نبيته على حوا على حسب فراح ليدعي عليه اذا ما كان يثبت كاحد على احد عوى لا حول ولا
 بين ظالم ومظلوم ولا بين مئان وكاذب فرفق ثم قال رسول الله ع باعبدوا واما قولك انا لا والله واللائكة فيقالا بولوشا ونفائهم فان هذا هو
 الحال الذي لا يخفى بل ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين ينجي ويذهب بخرق ويغالب شيئا حتى يؤذ قدسنا ثم بهذا الحال واما هذا الذي دعونا
 انما هم الضعفاء المذمومون لا يسمع لا ينصرا لا تعلم ولا نفى عنهم شيئا ولا عزاء باعبد الله البرك ضباع وجنان بالطايف سفار عكروا
 عليهم فالبلى قال انما هدي جميع حوا اليها بملك وبغير بينك وبين مغامليك قال بفرقا لا راي لو قال مغاملك وكرتك وخدك نفراتك لا
 تضل في هذا الفارة الا ان بانوشا بعبد الله امه لثا هدي فسمع ما تقولون شفاها كست نوعهم هذا وكان هذا يجوز لهم عند ذلك قال لا قال
 فما الذي يجب على سفرك البرك بان يوم بعلامة صححة ندلم على صدفهم بحببهم ان بصفتهم قال بلى قال باعبدوا رايه سفرك لو انتم لاسمع منهم
 هذا غار البلى وقال لكم معي فانهم قد اخبروا على محبتك البر يكون خالفا ونقول له انما انت رسول الله لا مبشر ولا امر قال بلى قال فكيف ضر
 نفزع على رسول رب العالمين ما لا نوع وكرتك ومغامليك ان يفرجوا على رسولك اليهم كيف ردت من رسول رب العالمين ان يسلموا في ربان
 يوم عدي بنهم انت لا نوع مثل هذا على رسولك الى كرتك وقوامك هذه حجة فاطمة لبطان جميع ما ذكرته في كل ما افترحت باعبدوا واما قولك
 باعبدوا او يكون لك نبي من رزق هو لذهب ما بلفان لعظيم مصر بونا من خرف قال بلى قال انما اخصا بلك نبي قال لا فكذلك لا يجوز
 لو كانت النبوة ومحمد لا يفتنهم بملك الحج الله واما قولك باعبدوا او رزق في السما فقلت ان تؤمن لم يملك حتى تزل حليتنا كما بان نفرة باعبد الله
 الصعود السما اصعب من النزول عنها واذا احترف على بفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك لنزول ثم قلت حتى ينزل علينا كينا بان نفرة من بعد ذلك
 ثم لا ادري ومن بك والا ومن فانت باعبدوا مغربا بلك حجة الله عليك فلا دوا لك لا نار بملك على يد البشارة ملا تكتل ان بان نفرة وقد انزل
 الله على حكمة بالغنا مع لطلان كل ما افترحت فقال فل با محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما بعد في عن ان يفعل الاشيا على ما يفر
 الجبال بما يجوز وما لا يجوز ومن لم كسا لا بشرا رسولا بلزمت الا اقام حجة الله اليه اعطاه وليس ان امر على ربي ولا انهم لا اشيرا فكون كالرسول
 الذي بعثه ملك الى قوم من غا ليعبر فيهم البشارة ان يفعل بهم ما اخبروا عليه فقال ابو جهل با محمد ههنا واحدا انت خزيم ان قوم موسى
 اخبروا بالصاعقة لاشا لوه ان ربهم الله جهنم قال بلى قال خلوك نبي لا حزننا نحن ايض ففقدنا السما اشد مما ستل قوم مؤلاهم بانه
 قالوا اينا الله جهنم ونحن نقول ان تؤمن لك حتى نالي بالله واللائكة فيقالا بولوشا ونفائهم فقال رسول الله ع يا ابا جهل ما حلت حضرة ابراهيم لا رفع في
 الملكوت وذلك قول الله عز وجل وكن من الذين يرضون ملكوت السما والارض ليكوز من المؤمنين قولى الله بصو لا نفردون السما حتى ابصر
 الارض من عليها فاطمروا من مشركي فرأى رجلا وامراة فاحسدا فدعا عليهما بالاهلاك فهلكا ثم راي اخرين فدعا عليهما بالاهلاك فهلكا ثم راي اخرين
 فدعا عليهما بالاهلاك فهلكا ثم راي اخرين فتم بالدعا عليهما فادعى الله البطر ابراهيم كفف دعوتك عن عبادي انا في انا الففور الرحيم ليعلم
 لا نصرة في ذنوب عباي كما لا ينفعني ظاههم ولست اوسمهم شيئا القبط كسا سلكا كفف دعوتك واما في فاما انت عبد نذير لا شريك في الملك ولا
 مهيمن على ولا على عباي معين بين خلا لثلاثا ما انا بوالا فثبت عليهم وغفرت ذنوبهم سررت عنهم واما كفف عنهم عذاب لعل في بلى بانه سيجر فاضلا
 ذنبا مؤمنون فارغوا ما كالا الكافرين وانا في بالهنا لكا فوات وارفع عنهم عذاب ليعرف ذلك المؤمن من اصلاهم فاذا ترا بولوا بهم حل بهم عذاب
 وخاف بهم بلا في وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي عد له من عذاب اعظم مما رزقهم فان عذاب عباي على حسب لاه وكبريا في ابراهيم فخذ
 بنبي عباي انا ارحم منك دخل بينه وبين عباي فانه انا انبأ بالعلم العلم ليحكم ابراهيم في ان نفدتهم فضا في وقد ذكرتم قال رسول الله ع
 الله يا ابا جهل ما دفع عنك الفدا العلية بانه سيجر من صلبك ذنب طيب عكر ذنبك وسبلى من مؤا المسلمين فان الهاع الله فيكون عند

سنة
 الاكل والابح
 انما هو عن العكر
 على حسب حاله

عن عباي

الشيء هو الذي لا ينفك عن الحق
منه

جليل والا فاعلمنا ان ذلك سائر فربما السائل لما لو انما اهلوا لان الله علم ان بعضهم سيؤمنون بربنا لا سيما
فهو لا ينفك عن تلك السعادة ولا يخل بها عليه ومن يولد منه مؤمن فهو ينظر اياه لا يضل اليه السعادة ولو كان ذلك لزلنا العذاب كما كنتم فانظر نحو
الشيء فنظروا بوجهه فان ابواب السما مفتحة واذا البيران نازلة منها ما من رفس الغوم ندنو منهم وجدوا حواشي كتابهم فان ذلك فرائض و
والبحر فغال رسول الله لا نزوعكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عنده ثم نظروا الى السما واذا قد خرج من ظهورها حواشي انوارها فابلهما ودفعها اليه
اغادها الى السما كما جاء منها فقال رسول الله ان بعض هذه الانوار قد علم الله ان من سجد بالامان في منكر من بعد بعضها انوار ذرية طيبة سجد
من بعضكم ممن لا يؤمن ومن يؤمنون **في نفسنا ايضا** انظر كيف ضربوا لك الامثال قالوا هذا لا قولنا السادة واخرعوا لك الاحوال
السادة فضلوها عن الطريق الموصل الى معرفتنا خواص النعمة والتميز بينه وبين المنسحقين فاجتنبوا فلا يستطيعون سبيلا الى الفلاح يقولون
اولا الرشد الهدى والحق عن الباطل الى ولا يذعن على وعلى هو السيل **قال الشيخ** شرح **لنا** في فقرة قوله ثم ودعوا الى السيل
بالحكمة والموعظة الحسنة والسيل هو الطريق والمراد به هنا الدعا الى الله سبحانه بنوحه وعده وبيان صفاته واسماؤه والى القيام باوامره والى
عن نواهيها الى رسوله وقبول امره والانهما عندئذ يثبت نصيبه في كل ما الى بر عن الله فممن احوال الشانين والى اهل بيته عجبهم محبة محبة معادة
عدهم والبرائة منهم بمواالاتهم والسليم لهم والقبول عنهم والرد اليهم الا هذا بهما والى اخلاص العلم والاحتجاب لانهم والى انكسار على ولا يهتم
وجهم والى اخلاص الاعتراف بحقهم والى ملك بحبلهم الايمان بان الحق لهم معهم فيهم بهم والى الصديقين الغويض اليهم الغويض عليهم ان اياهم
الخلق اليهم حياهم عليهم وان فضل الخطاب عندهم **وهذا كل من** ولا يهتم فيما يرجع الى الصفا العقلية باعتبار مصطلقاتها وامامان رجوع
الى الذات فممن سبيل الله نعم فمما يشاء ويريد ويقدروا ويغيبونه بمحض تآذنه وبوقته وبكيفية يوجدها في رجليه في كل شيء من خزان
عبيده فمما جعله خلفه فقد جعله عندهم ولم يجعل فيما خسرهم بل جعل من خلفه ضيقا ولم يجعل لاحد من خلفه شيئا الا ما جعله عندهم عليهم السلام
هم فممن السيل الى سبيل الله العباد وهم حقيقته ذلك كله وظاهره وهم السيل الى سبيل الخلق الى الله على نحو ما تقدم من قبول الاعمال والدعاء والى
وغير ذلك على محبتهم وولايتهم والى اخذ عنهم والرد اليهم السليم لهم البرائة من اعدائهم وجميع ما ذكرنا بقا ما يشتملهم ما ذكرنا سابقا وقد تقدم
هذا المعنى مكررا **والخاص** انهم دعوا الى سبيل الله الذي هو الطريق الذي لا يحصى ان يسئل فلا يكون احد من اعدائهم ولا مانع لان سبيل الله
منذ فتح باب الخيرات استعد عن طلبة انما اعمالهم بحسبهم عن سلوك الطريق الموصل الى الحق بل سبيل المشار اليه سابقا وبالموعظة بالحكمة المحمدي
يكون لاحد من الخلق حجة على الله تعالى انتهى **قال في روح البيان** ما لمحضنا المشركين انكروا ان يكون الرسول بصفته البشرية مع
دعواه فبالله لم يخالفه خالنا قال بعضهم ليس بملك ولا ملك وذلك لان الملك لا يكون ولا يشربون والملوك لا يشربون ولا يشربون
فيجوز ان يكون مثلهم في الحال ولا يمتاز من بينهم بعلو المحل والجلال العديسينهم وفوضوا نظرهم على الحوشا فان غلب الرسل عن عدم لهم
بامور جنانية وانما هو باحوال فتنانية فالشرب مركب لصوره والصور مركب لقلب القلب مركب لعقل العقل مركب لروح الروح مركب
المعرفة والمعرفة قوة قد شبه صدر عن كشف عن الحق **قال الكاشفي** قد استندت بنو مناجاة يشرب بينك بلكه مفتحة استندت
مناسبتنا انك سبب في ذواتنا استندت بمحسوسات شرعيتنا بابتداء امرهم **في النوازل** ليعتبر بشرب ان الكفار
يكرهون فيهم لا ينفقون لانهم ينظرون الى الرسول بنظر الحواس الجوانية وهم بمنزل من الحواس الروحانية والراية فيها راوا من لا يبارى
من الجوان وما راوا ينظرون الى البرائة بالبنوة والرسالة يعرفونه انما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلهذا قال لهم
ونحن انهم ينظرون اليك وهم لا ينظرون وذلك لانهم لم يفلحوا في قلوبهم لا يقفهمون بها النبوة والرسالة ولهم اجاب لا ينظرون بها الرسول والبنوة ولهم ان
لا يتمقون بها القرآن ليعلموا انهم معجزة الرسول فمما يراون ان قالوا ان ينفعون الارجل استحوذوا قد سحر وقلب على عقله قال بعض اهل الحق
كانوا يرون في حالهم في منزلة النبوة وهم يحسبوا انهم حال النبوة والسحر مشق من السحر الذي هو لعله لا اله الا الله والظلمة من غير تخلص لا احد الجانين
والسحر له وجه الحق ووجهه الباطل فانه يجادل في المسحور فيقتل ولم يفعل انظر كيف ضربوا لك الامثال اي كيف قالوا في حقلك تلك لا
العجينة الخارجة عن العقل الجارية لغرائبها مجرى الامثال واخرعوا لك تلك الاحوال السادة البعيدة من الواقع وذلك من جهلهم بحال
وعقلهم عن جالك قال بعضهم مثلوا بالسمي والغبير الذي لا يصلح ان يكون رسولا والناض عن القيام بالامور اطلبوا ان يكون معك
ملك فخلوا عن الحق صيدا لا يميننا فلا يستطيعون سبيلا الا انهم وعجزا من ضلالهم قال بعض الاكابر وقد ابطالوا الاستعداد بالاضر
والانكار على النبوة فمما هو من الوصول الى الله تعالى **وهو جليل** ما اورد الكفار على الرسول ما اخبر الله تعالى بقوله وقال النبي

في قوله تعالى
ما ينزلنا من
القرآن الا بقرآن
مبين

كثيرا قوله انزلنا من قبله ما ينزلنا من قبله وهذا الاية الشريفة التي منع فيها بالمثل ولذا لا بد من بيانها قال الطبرسي في معناه وقال الشافعي
 رسول الله هذا انشأ بالقرآن جملة واحدة كما انزلنا النورين والابجد والنورين جملة واحدة قال الله تعالى كذالك اي انزلناه كذالك منقلا
 قال الرازي اما قوله تعالى كذالك ففيه جهان الاول ان من قام كلام المشركين اي جملة واحد كذالك اي كالتورين والابجد وهذا لا يخفى
 الا انما في الاية وهو ان يقول انزلناه مفرقا ثبت به فوارك الثاني ان كلام الله نعم ذكره جوابا لهم اي كذالك انزلناه مفرقا **اقول**
 ينبغي في وجوها السبعة القران فرقا ما يحقق ذلك من كلامه ثم ليشبث به فوارك اي لغوي بر قلبك فترى ان يصير ذلك نارا كان
 بآية الروح محمد في كل حادث وكل امر كان ذلك أقوى لقلبه ان يدرك بصيرة وميل انما انزلت الكتب جملة واحدة لا ينزل على الانبياء
 بكتبون ويقرؤن فترى عليهم مكيون والقران انما انزل على نبي لا يكتبه لا يعرف ذلك نزل مفرقا وايضا فان في القران الناسخ والمنسوخ
 ومنه ما هو جوابا لمن قال ان القرآن واحد هو انكار لما كان وقته ما هو كما يرى في فافضت الحكمة انزاله مفرقا **اقول** انما في هذا قوله
 ثم انما انزلناه في ليلة القدر لان الله تعالى انزل القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل على محمد
 بنحو ما كان من اوله الى اخره ثلاث وعشرين سنة صرح بذلك ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انما انزلناه في ليلة القدر وعن مقاتل انزل الله من
 اللوح المحفوظ الى الفرة وهم الكسوف من الملا تكرر في السماء الدنيا وكان ينزل ليلة القدر من الوحي فلما ينزل بجبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله في السنة كلها
 الى مثلها من القابل **وقال الفاسي** في بيان زمان نزول القران ويحقيق ذلك روى في الكافي عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال
 ما السمع قول الله تعالى في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القران في عشر من شهر رمضان ورواه غيره فقال ابو عبد الله ع انزل القران جملة
 واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من شهر رمضان وانزلت انوار
 من سبعين من شهر رمضان وانزل في ثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وانزل النور لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وانزل القران في ليلة
 ثلاث وعشرين من شهر رمضان **وهذه** في الفقهين انما عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نزل النور في سبعين من شهر رمضان و
 نزل الابجد في اثني عشر ليلة مضت من شهر رمضان ونزل النور في ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان وانزل القران في ليلة القدر وفي كل سنة
 في بعض نسخ الفقهين نزل القران في ليلة القدر وبما شئت انما عن حران انما قال ابو جعفر ع عن قول الله تعالى انما انزلناه في ليلة مباركة قال ع
 ليلة القدر وفي كل سنة في شهر رمضان في المشرك الاخر ولم ينزل القران الا في ليلة القدر قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة القدر
 كل شيء يكون في تلك السنة مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولو او اجل او رزق او حديث وبما شئت انما عن بعض روايات سمعت جلا
 سئل ابا عبد الله ع عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله ع لو رقت ليلة القدر
 لوضع القران **اقول** وذلك لان في كل ليلة القدر ينزل كل سنة من نبيي القران ونفسه ما يتعلق بما هو من تلك السنة الى صفا الاكلو
 لم يكن ليلة القدر ينزل احكام القران ما لا بد منه في الفضائل المجددة وانما ذلك اذ لم يكن من ينزل عليه لم يكن قران لانها من صاحبان من
 يقربا حتى يرتفع على رسول الله ع حوضا ورد في الحديث المنقح عليه فلهذا معنى في صاحبها والسفاد عن مجموع هذا الاخبار وخبر الناس الذي
 اورد في الكافي في باب انما انزلناه في ليلة القدر ونفسها من كتاب الحجة ان القران نزل كله جملة واحدة في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان
 الى البيت المعمور كما نزل في ليلة القدر على قلب النبي صلى الله عليه وآله كما قال الله تعالى انزل في الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة بنحو ما من بالحق قلبه الى
 لسانه كما انما جبرئيل الوحي فخر عليه لفاظته وان معنى انزال القران في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب الوحي انزال بيان في تفصيل مجله ونازل
 منشا به في تفصيل مطلقه ونفسه في حكمه من مشايهم بالجملة منهم انما لم يثبت يكون هدي للناس في بيتنا من المهد والفرقان كما قال الله سبحانه
 شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر من بعد الناس في بيان من المهد والفرقان نشبه لقوله عز وجل انما انزلناه في ليلة مباركة
 انما كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي حكم امر من عبيدنا انما كنا منذرين فقولنا فيها يفرق وقوله والفرقان مضاهما واحدا فان الفرقان
 هو الحكم الواجب العمل به كما مضى في الحديث وهذا في قوله ان علينا جمعة وقرأناه اي حين انزلناه بخونا فاذا قرأناه عليك ح فابيع قرآننا اي
 جملة ثم ان علينا نبأنا في ليلة القدر بانزال الملا تكرر والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعد بنفسي الحكم من المشايخ في بعدنا لا شيا
 وبنيي احكام خصوص الوفايع الى نصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الانية قال في الفقهين كما نزل القران ليلة القدر وكان نزل
 به ما قلناه وبهذا التحقيق حصل التوفيق بين نزوله نديجا ودفعا من حجة انما في المفسرين وروايتنا **قال الطبرسي** في راي
 نبي او رسلا في بعضه اثر بعض من ابن عباس ع في حجة ما نزل في ليلة القدر من السنة وميل في قوله نزلنا في ليلة القدر في راي

في باب التكميل
في كتاب التكميل

النعم وديوان في الحسنا وديوان في التبت فيقال بين ديوان النعم وديوان الحسنا فاستغفرنا النعم غامد الحسنا فيبقى ديوان التبت فيقال بين ديوان
المؤمن للحساب فيقدم القرآن انما في احسن صورته فيقول يا ربنا القرآن وهذا عبد المؤمن فذكر ان تكتب نفسك بلا ودي ويطيل ليله بزيدي ويطير
عنه اذا هجد فارضه كما ارضا في قال فيقول الغزير ليجار عبدنا بسط عينك فيملاها من رضوان الله الغزير ليجار وجملة شمله من رحمة الله ثم بقا
هذا الحسنا من ذلك فافترق واصعد فان شرا يرفع ربه **اقول** في هذا المعنى اخبا كثيرة من ازاها فليطلب من الكتاب والواو والحاء
وعزها وهكنا فمئل حاصل القرآن وحافظه وفضل البيت الذي في القرآن وثواب من فقه من هذا واثبات وختم عن بيت بن ابي سلم رفته قال قال
نور وابونكم بملأه القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكتاب بالبيع عطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر من ملأه
القرآن كثر خبره والناس هذه واذا اهل السماك نفي بخوم السما لاهل الدنيا **اقول** في هذا المعنى اخبا كثيرة من ازاها فليطلب من الكتاب والواو والحاء
البقرة عند تفسيره في ذلك الكتاب لا رتب في علم ان سما القرآن كثيرة احدا الكتاب هو مصدق الكتاب والصابا ومئل فعال بمعنى مفعول كاللها
بمعنى الملبوس وانفقوا على ان المراد من الكتاب القرآن فالكتاب تزلنا لهك والكتاب في القرآن على وجوه احدا الغرض كتب عليكم الفضا
كتب عليكم الصبا ان الصلوا كانت على المؤمنين كتابا موقونا وثابتها ليجر والبرها فانوا يكينا يكر ان كنتم صافين اي برهانكم وثابتها الاجل
انا اهلكنا من قريز الا ولها كتاب معلوم اي اجل ورابعها بمعنى مكاتب السيد عبد والذين يتبعون الكتاب فاملكنا ثانيا نكر وهذا المصدا
بمعنى المفاعلة كالجدال والمضام والاعمال بمعنى المجادلة والمخاضة المفاضلة واشتقاق الكتاب من كتب الشيء اذا جمعه وسميت الكتب لاجتماعها
ففي الكتاب كتابا كالكثير على عاكر الشهاب ولا تجميع في جميع لعلوا ولا ان الله تعالى الزم منه الكتاب على الخلق وثابتها القرآن فل
ايضا في جمعنا لا ينس واليمن على ان بانوا بمئل هذا القرآن انا جعلناه قرانا عريا شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن ان هذا القرآن يهدي
باني آقوم والمفسرين منه فوالان **احدا** قول ابن عباس ان القرآن والقرآن واحد كالحسن والحنا واحدا دليل عليه قوله فان انا
فاتبع قرآنا اي نلا ونراي نالونا عليه فاتبع نلا ونراي **الثاني** وهو قول قتادة ان مصدرا قول لقمان فان لما في الحوض اذا جمعه قال
سفيان بن عيينة في القرآن قرآنا لان الحروف جمعت فصارت كلاما والكلمات جمعت فصارت آيات والايات جمعت فصارت سور والسور جمعت فصارت قرآنا
ثم جمع في علوم الاولين والآخرين فالحاصل ان اشتقاق لفظ القرآن من التلاوة او من الجمع وثابتها القرآن سائر الذي نزل القرآن على
عبد وبنينا من الهدى الفرقان واختلفوا في تفسيره فيقول سمي بذلك لان نزوله كان منفردا انزل في نيف وعشرين سنة ودليل قوله تعالى وقرآنا
نزلنا ليقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ونزلنا سارا للكتاب جملة واحدة ووجه الحكمة في كنهه في سورة الفرقان في قوله تعالى وقالوا لولا
نزل عليه القرآن لجلدوا واحدة كذلك لتبين فوارك **اقول** وقال هناك وبيان هذا الجواب من وجوه احدا انهم لم يكن من اهل القرآنة و
الكتاب نزل عليه في تلك جملة كان لا يظبطه ولما نزل عليه لفظ واليه هو وانما نزل في التورين جملة لاها مكنون بقرها مو **قال المؤلف**
الحفيظ هذا الوجه هو بطل غلط لان معنى على بناتهم الفاسد من يجوزم السهو الغلط للانبيا والرسل وهذا ثابتنا في محله مجوز فاهلهم
مع ان صلى الله عليه كان يسجل بالقرآن فانزله تعالى ولا يعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحى عن النبي قال كان رسول الله
اذا نزل عليه القرآن يادد بقرآنه قبل تمام نزول الا بقرآنه شعار بانة كان يعلم القرآن قبل نزوله وكذلك الوجه الثاني كما لا يخفى و
ثابتنا ان من كان الكتاب عندنا فاعلم على الكتاب لنا هل في المحفظ فاهل تعالى ما لفظا الكتاب فله واحد بل كان نزل عليه في طيفه ليكون
خفظة له لعل فيكون بعدا عن المشاهدة وقله التحصيل وثابتنا ان نزل في لفظا لفظا لفظا على الخلق لنزل الشرايع بأسرها فله واحد
على الخلق فكان يتغل ذلك عليهم اما لما نزل مفردا من اجلهم لانهم لم يكن في لفظا لفظا لفظا فكان يحملها اسهل **قال المؤلف** هذا الوجه
رحمة غبار عليه رابعها ان شاهده جبريل خال لا بعد خال يعقوب فليس بمشاهدة فكان قوي على انا حمل على الصبر على عوارض النبوة
على اخلا لا بقرآنه على الجبار **اقول** وهذا الوجه هو الذي ذكره الطبرسي في ذكره سابقا في قوله تعالى لتبين فوارك و زاد
في الصافي ولا نراي ليجر بملأه لا بعد خال ثبت به فوارك وخاسمها ان لا شرط الاعجاز فيجمع كونه محيا مكنون مع جواز نزلها
ذلك مفقدا للبشر لوجب بانوا بمئل مفقدا وسامها ان القرآن نزل بحسب النهم والوفاء الوافعة لهم في ثوابها وادون بصيرة
لان بسبب ذلك كان يختم الى الفضاحة والاحبار عن الغيوب سابقا ان القرآن لما نزل منجما مفقدا وهو كان يختم من اول الامر فكانه مخدوم
بكل واحد من مخوم القرآن فلما عجزوا عن استخراج معانيه اكلوا في هذا الطريق ثبت في فوارك ان لغوم عاجزون عن المعارض **اقول**
وهذان الوجهان ايتما لهما وجه فانهما ان السقارة بين الله تعالى وبين انبيائه ورسوله في كل امر الى الخلق منصب عليهم فيحمل ان يوا انزل القرآن

على محمد دفعه واحد لجلد ذلك المنصب على جبريل فلما انزل مفرقا منها بغير ذلك المنصب لعل عليه لجلد ذلك جعله الله سبحانه مفرقا بينهما **اقول**
وهذا ايضا ليس بشئ كما لا يخفى على المتأمل وهذه الوجوه كلها بنا على الوجه الاول من الوجهين اللذين ذكرنا سابقا في قوله نعم وكذلك من كون
من تمام كلام المشركون اي جلده واحد كذلك اي كالتوريه والابجيل واما على الوجه الثاني وهو كون كلمة كذلك من كلامهم نعم فالوجه واضح لان قوله
لعل لا يثبت به فؤادك جوابا لعل بعد نزول القرآن جلده واحد وبشبهه لما ذكرنا قوله في قوله لعل وكذلك فان قيل ذلك في ذلك فيجب ان يكون
اشاره الى شئ تقدم منه الذي تقدم فهو انزل جلده واحد فكيف خبره كذلك انزلناه مفرقا فلما لان قولهم لولا انزل عليه جلده واحد معناه
لم ينزل مفرقا فلذلك اشار به انتهى وميل سمي بذلك لان يعرف بين الحق والباطل والحلال والحرام والميل والمبين والمحكوم والمؤلف وقيل القرآن
هو النجاة وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك لان الخلق في ظلمات الضلالات من القرآن وهذا النجاة عليه جل المفسرون قوله نعم واذا انبأ موسى الكيا
والقرآن لعلكم تعلم ثم ترون وابعها الذكر والذكر والذكر في الذكر فقولوه وهذا ذكر مبارك انزلناه انا نحن نزلنا الذكر وانزلنا الذكر
ولعمرك ومن بعد جهنم انما انزلنا من الله نعم ذكر بعباده ففرغهم بكافرا وامرنا انزلنا انزلنا شرفنا من برهان شرف محمد وامرنا
اما التذكرة فقولوه وانزلنا الذكر للفقير واما الذكر فقولوه نعم وذكر فان الذكر في نفع المؤمنين وخامسها النزيل وانزلنا نزل ربنا لعلنا
نزل بل الروح الامين وسادسها الحديث لعلنا نزل احسن الحديث كينا باسما حديثا لان وصو البعث ولا نزلنا في شبهه بما يحدث برفا فان الله خالق الملكوت
وسابعها الموعظة بانها الناس فذجاء نكر موعظة من ربكم وهو في الحقيقة موعظة لان لعل هو الله نعم والاخذ جبريل والمسلمي محمد فكيف
لا نفع بل موعظة وثامنها الحكم والحكم والحكم والحكم اما الحكم فقولوه نعم وكذلك انزلناه حكما عربيا واما الحكم فقولوه حكما نالغته واذا كن فاشبه
في يوليكن من ايات الله والحكمة واما الحكم فقولوه نعم والقرآن الحكم واما الحكم فقولوه حكما عربيا واما الحكم فقولوه حكما نالغته واذا كن فاشبه
من الاحكام والالزام وقال المورج هو ما خود من حكما للجوام لانها تضبط الدابة والحكمة تمنع من السفه وناسعها الشفاء ونزلنا من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين وقوله وشفاء لاي في الصدر ورويه وجهان احدهما ان شفاء من الامراض والثاني ان شفاء من مرض الكفر لا يتم وصف الكفر والشك
بالمرض فقال في قوله فمريض وبالفرا نزل كل شك عن القلب فصح وصفه بان شفاء وعاشرها اليك والهادي ما الهادي فقولوه هذا للفقير
هذه للناس وشفاء لاي في الصدر وهدى رحمة للمؤمنين واما الهادي ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال الحق انا سمعنا قرانا عجبا
يهدي الى الرشيد الحادي عشر الضراط المستقيم قال ابن عباس في تفسيره ان القرآن وقال وان هذا جزا الى مستقيما فاقبوه والثاني عشر الجبل انصفوا
بجبل الله جميعا في التفسير ان القرآن واما سمي به لان المعصم يهدي امور دينه بخلص من عفويرة الاخرة ونكالا الدنيا كما ان المعصم بالجبل يتجوز
العرف والمها لك ومن ذلك ما التبع عصمة فقال ان هذا القرآن عصمت من اعظم به لا نبعصم الناس من المعاصي الاثني عشر الرحمة ونزلنا من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واي رحمة فوق الجبل من الجملات والضلالات الرابع عشر الروح وكذلك انزلنا روحنا اليك وروحنا من امرنا نزلنا
الملاذ ذكر الروح من خبره واما سمي به لان سبب الحيات لا روح سمي جبريل بالروح فان سئلنا انهم اروحا وجبت بالروح الى قلوبهم وروح منه
الخامس عشر الغفص نحن انفس عليك احسن الغفص سمي به لان يجب سماعك ولا خيفة فصبية اي انبى اثره اولان القرآن يبعث فضل المنفعة
ومن قوله لعل ان هذا هو الغفص الحق **اقول** لا يخفى ان اغلب هذه الاسماء اسماء له بل انما بعضها اوصافا وبعضها ليس بها
ايتم كما لفظ الغفص فان احسن الغفص هو فضله بوسفة ولا دخل كون اسما وهكذا اغلب غفصا نزل وجو التسمية مثل كون القرآن واجب
الامناع وهكذا لفظ شفاء ورحمة وحده وذكرى وهكذا لا يخفى على المتأمل وهكذا بيان وبيان ومبين وفضل وغفرها السادس عشر
البيان والبيان والمبين اما البيان فقولوه نعم هذا بيان للناس والبيان انزلنا عليك الكتاب بيانا ما ليك بشئ واما المبين فقولوه تلك يا
الكتاب المبين السامع عشر البصائر هذا بصائر من ربكم اي مما اراد بصير بها الحق بشيها ما البصائر الذي يرى برطوب الخلاص لنا من عشر الغفص
انزلنا قول فضل وما هو بالهزل واختلفوا فيه وقيل معناه الفضل لان الله لعل في بعضه بين الناس الحق هبل لا نبعضل بين الناس يوم
البعث في هذا يوما الى الجنة ويوم اخر الى النار فمن جعلنا ما معة الدنيا فاده الى الجنة ومن جعله دارا من النار الى النار السامع عشر الجحوم فلا
افهم بجوايف الجحوم والتم اذا هو لا ينزل بخا بخا العشرون المشايخ مشايخ تغفير من جلود الذين يجنون ربهم دبد لا نرطبي في الغفص
والاحبار الحادي والعشرون النعمة فاما بيعة ربك محمدت قال ابن عباس في تفسيره القرآن الثاني والعشرون البرهان فذجاء كبره فان من دبرك
وكيف لا يكون برهانا وقد عجزت الغفصا عن ان بانوا بمثلة الثالث والعشرون البشير والتذرو وهذا الاسم وفت اشارت به في بيان
قال لعل في صفة الرسل مبشرين ومنذرين وقال في صفة محمدا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال في صفة القرآن في حم السجدة

كراهة التفسير
في قوله لعل
منه

الفاء

لعلنا نزلنا
منه

من قوله لعل

[illegible]

وكان خزينا له الا ما بيننا اليه المصالح به من فخص اليه وانا عذرا له وانا له عذرا له

31773

۱۲۰۰
کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

بمنجلاها والعنكبوت الذي ينج على الكيف زاعلق على المحو بربا ذل الله تعالى وان لفح خرفه وعلو على صاحب الربح فطعمه اذهبا واكل
اذا سحق العنكبوت وهو حي مخرج برصا الحشا اذهبا واذا انخر البني يور الاثر الرب ربب العنكبوت قاله صاحب من خواص **قال**
الرازي المسئلة الرابعة قال مثل الذين اتخذوا من دوزخ الله اوليا ولم يعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين فان من عبدوا رب العنكبوت
فقد اتخذوا لربا غير الله مثل العنكبوت فيخذلهم في الدنيا وقال في روح البيان وفي الاية اشارة الى ان الذين اتخذوا الله ولربا وعبدوا الله اعلم الله
وهم المؤمنون فسلمهم كمثل الذي بني بيانا من حجر وجعل له خايط يحول عن طريق الشر الى امن منه سفوف فخلد بفتح غنية البرد والحرا انتهى فظهر من هذه
الاية ان غير الله تعالى لا يلبس بالعبادة ولا ينبغي اخذ ولربا والول هو الولو بالنصر وهو يلغ من انصاره لان انصاره يكون انصارا بان ياتهم به
بالنصرة والول هو الذي يول بالنصرة فيضام لا فذر لها الا على النصرة ولا على التولية بل هي تجا صر وان ومن البيوت يلبس العنكبوت
اي ضعف البيوت عن افادة الفوائد المرشدة على السكتي بين العنكبوت لو كانوا يعلمون محذرا من انهم **قال** بعض المفسرين لانه لا استل
لبس العنكبوت وهو سريع الزوال ومباشرة لانه اصله الا ما سوا الله فانه لا استل لبنائها انتهى قال الطبرسي ولو منعلة اتخذوا
اي لو علموا ان اتخذوا الا ولربا كما اتخذ العنكبوت بيانا سخيلا لم يتخذوا ولربا ولا يجوز ان يكون منعلة بقوله وان ومن البيوت يلبس العنكبوت
لانهم كانوا يعلمون ان لبس العنكبوت واه ضعيف انتهى ولا يجوز المشركون ان الله تعالى لا يعلم افعلهم بل ان الله يعلم ما يدعون من دوزخ من شيء
قال الطبرسي وهذا وعبد من سجان ومشا ان يعلم ما يبعد هؤلاء الكفار فابتعدوا من دوزخا واربابا وهو لغزير الذي لا يبالى برب العنكبوت
جميع فعالة قال الطبرسي الحكيم يحمل امرين احدهما ان معنى العالم لان العالم بالشيء يسمى به حكمه فعلى هذا يكون من صفات لذات مثل العالم وبوصف
بما جاء في قوله لان ذلك وليح العالم نفسه لثاني ان معنى الحكم لا فعاله ويكون فعلا بمعنى مفعول على هذا يكون من صفات الافعال مع ان افعا
كلها حكمه وصنوا وليس فيها تفاوت ولا وجيز وهو المفعول على هذا فلا بوصف ذلك فيما لم يزل قال الشيخ علا الدين في شرح سما الحكيم قال
الصدق رة معناه ان العالم والحكمة في اللغة العلم ومنه قوله تعالى بؤة الحكمة من يشاء ومعنى ثان محكم وفعال الحكمة من صفته من الغنا وقد حكمت
واحكمه لغتان وحكمة اللما سميت بذلك لانها تمنع من مجرى الشبه وهي خاطبة بحكمة والمفسر ارجعنا الى شيء واحد هو منع فعلى الاول حكم
بمعنى ذاته بغيره فبمعنى ما يمنع الجهد وليس هو الا العلم فهو علم بذاته وعلى الثاني حكم بمعنى ان ذاته بغيره فبمعنى ما يمنع الغنا وهو جلاله بالنظر الى ذاته
افعاله محكمه منصفه مصونة محفوظة عن الغنا وكان قول الصدوق على راي الحكماء على ما قاله الشيخ والحكمة عند الحكماء يقع على العالم الثاني العلم الثاني
في باب النصوص ان يكون النصوص بالحدوث في باب التصديق ان يعلم الشيء باسب ان كان اسب ااما لا يلبس فانه يصفو بذاته ويعرف بذاته كقولنا
فانه لا احد لا يصفو بذاته اذ لا يحتاج في نفسه الى شيء اذ هو اول الصور ويعرف بذاته لا سبب ويضع على الفعل الحكم المفسر وهو ان يكون قد علم
الشيء جميع ما يحتاج اليه في وجوده وحفظه وجوه بصحة مكان ان كان ذلك لا مكان في مادة فيجب الاستعداد الذي فيها فان لم يكن في مادة
فبصحة مكان الامر في نفسه ليعقولا فعلا لذي تفاوت في الامكانات بخلاف رجا الموجودات في الكالات والفضائات فان كان تفاوت الامكان
في النوع كان الاختلاف في النوع وان كان ذلك التفاوت في امكانات الاشخاص فاختلاف الكالات والفضائات يكون في الاشخاص فالكالات المخلو
حيث الوجوب لا امكانا لوجوبه لا عدو والفعل بلا قوة والحي بلا اهل ثم كلنا فان يكون انفس من الاول اذ كل ما سوا فهو ممكن في ذاته الاختلاف
بين النوع في الامكانات والاشخاص يكون بحسب استعداد الامكان فكل واحد من العقول الفعالة اشرف مما يليه جميع العقول اشرف من الاموات المادية
ومنها السماوات اشرف من عالم الطبيعة وربها بالاشرف ههنا ما هو اقدم في ذاته ولا يصح جونا اليه لابعده وجود مقدم هذه الامكانات استبا
الشر في هذا لا يخلو امر من الاموات الممكنة من مخالطة الشر هو العدم كما ان الخير هو الوجود وحيث يكون الامكان اكثر كان الشر اكثر وكما ان
كل شيء ما يحتاج اليه وجوه وبفاته فكان يعطيه فوق الحاجة لينة ذلك مثل ان يعطى الانسان الحكمة والعلم بالهبة اذ ليس الانسان محتاجا في بقاء
وجوده الى العلم الهبة فلا بد منه وجوه هو الكمال الاول وذلك لانه هو الكمال الثاني فواجب الوجود يعلم كل شيء كما هو باسب ان يعلم كل شيء من ذاته
التي هي سبب كل شيء لان الاشياء التي هي من خارج فهو بهذا المعنى حكيم وحكمة علمه بذاته فهو حكيم في علمه بحكمه ففعله فهو الحكيم المطلق انتهى في
قال الكفعمي رة الحكيم هو الذي لا يفعل شيئا ولا يتخذ بواجب الذي يضع الاشياء مواضعها وعن ابن عباس الحكيم الذي يملكه حكمة في الحكيم
من لا يفضي على من عظمه على من جفا ويبدل الحكيم الذي يعلم الاشياء كما يبدل من كان كل فعاله صوابا ولا يدخل في اختياره خلل ولا فساد ومثل البر
الحكيم الذي يجمع العلم الكثير لكن الحكيم الذي يعرفه الله وعلمه **قال** ابو عبد الله ومعرفة الامام وهذا القول من اشارة الى الحكمة
الظاهر والباطل عن الرزائل وتخليها بالفضائل وهذه هي الحكمة العلية ويرجع الى هذا التفسير قولنا في الحق العلم والعل ومن قال في العلم

والمفسر
الحكيم

عليه السلام

فانما هي
كلية

كتبه عند ورش على الزرع زكا وظهرت بر كسوف قبل هذا الاسم معلوم ومنقول عنه انتهى **قال** بعض المتأخرين الحكم هو الحكم خلق الاشياء الحكم
هو اتفاق التدبير وحسن التصور والتقدير والحكم ايضا الذي لا يفعل الا بخلاف الواجب الذي يضع الاشياء مواضعها والحكم ايضا العالم لا شفا
من الحكم بمعنى التصديق ومن الحكم والحكمة لغة العلم ومنه قوله تعالى في الحكمة من انشاء وعن ابن عباس الحكم الذي كل في حكمه والعلم الذي كل في
علمه وقال في مقام تعريفه لا يمان الايمان نور من انوار الله فابصر من على قلب من شاء من عباده ببره الا شيئا كما هو وهو لم يسم عند الحكم ناره بالحكمة
النظرية يعنون بها ملكة لها بقدر الانسان على اخضاع المعلوما للحكمة من شدة من غير تحجيم كجديده ناره بحال العقل النظري والعقود النظرية
وقانه بالعقل بالفعل ناره بالعقل الباطن الا انما انتهى من الحكمة في القرآن على اربعة اوجه احدها مواضع القرآن قال تعالى في سورة البقرة
وما انزل عليكم الكتاب بالحكمة يعني مواضع القرآن وفي العشاء وانزل الله عليك الكتاب بالحكمة يعني مواضع ومثلها في القرآن وثانيها الحكمة بمعنى العلم
والعلم قوله تعالى وانما الحكم صبيبا ولقد انبأ القس بالحكمة يعني العلم وفي الانعام اولئك الذين انبأهم الكتاب بالحكم وثالثها الحكمة
بمعنى النبوة في العشاء انبأهم الكتاب بالحكمة يعني النبوة وفي من انبأهم بالحكمة يعني النبوة وفي البقرة وانما الله الملك والحكمة ورابعها
القرآن في الخلد اعني السبيل ربك بالحكمة وفي البقرة ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وجميع هذه الوجوه التي يتحقق مرجع العلم
سند كفضلته وفضل اهل العلم عن طريقته وقوله ولقد انبأ القس بالحكمة قال الطبرسي في اي اعطيتا العقل والعلم والعلم والعلم والاشياء في
الامور واختلف في لقمان قيل نزل الحكمة ولم يكن نبيا عن ابن عباس ومجاهد مائة واكثر المفسرين وقيل ان كان نبيا عن عكرمة والسدي
وفي الحكمة هنا بحكمة النبوة وقيل ان كان عبدا اسودا حبشا غلبت المشافرة مشغول الرحلين في زمن اودع وقال بعض الناس ان كنت نزع
عننا قال نعم قال من ابن ابيث ما اري قال قد راى الله وادار الا ما نزل وصلى محمد صلى الله عليه وسلم لا يعينني وقيل ان كان ابن اخا بوب عن وهب وقيل
كان ابن خاله ابوب عن مفضل انتهى **قال الشيخ الفاضل** لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثيرا التفكير حسن البصيرة احب الله فاحبه من
عليه بالحكمة كان تاما نفعها لهما راجاه نذا باللقمان هلك ان يجعلك الله خليفة في الارض يحكم بين الناس بالحق فاجاب لصوان خيرة في ذلك
القافية ولم اجد البلاء وانما هو مرم على نعمها ولاحقة فانه اعلم ان من فعله ذلك عاقبه وعصمته في ذلك الملائكة بصولا لا يرامهم باللقمان فخلل كان
الحكم اشدا لما نزل واكد ما نزلنا الظلم من كل مكان وقامنا الحري ان يجوز وان اخطا اخطا لم يبق الحجة ومن يكن في الدنيا ذليلا في الاخرة شريفا
خير من ان يكون في الدنيا شريفا في الاخرة ذليلا ومن خيرا الدنيا على الاخرة نفعه الدنيا ولا يصيب الاخرة فحجب الملائكة من حسن منطف فنام نومته
فاعطى الحكمة فانما ينفعكم بها ثم يوارى اودع بحكمة فقال له اودع طوبى لك باللقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى **والفصل في**
انزال الحكمة من لقمان وحكمة النبي ذكره الله عز وجل فقال ما والله ما اوتي لقمان الحكمة بمثل ما اوتى اهل ولا اهل ولا بط في جسم ولا خيال ولا كنه كان رجلا
في امر الله منور عا في الله ساكن استبينا بحجة النظر طوبى للعكر حديد النظر مستغن بالعلم لم يمت فها را فطو لم يره احد من الناس على بول ولا غابطو
اغتنال لشدة شدة وعمو نظره وحفظه في امره لم يضحك من شيء خط مخافة الاثم ولم يقضب خط ولم يمانح لنا فطو لم يفرج شيء اذا انما من امر
الدنيا ولا حزن منها على شيء خط وفدح من العنا وولده الاولا والكثير وفدح الكرم افرط افا في على مونا حدهم ولم يفرج جليلين بمحض او بقسوة
الا صلح بينهما ولم يفرج عنهما حتى يما بال ولم يسمع قولا قط احدا منهن الا ان العن يفسر وعن اخذه وكان يكثر جالس لغيرها والحكم وكان يفتي الناس
والملوك والسلاطين خبر في الغضا انما ابطوا برحم الملوك والسلاطين لغرضهم بالله ولما بينهم في ذلك ويعبر به يعلم ما يغلب نفسه وبجاهد
هو او يجر من الشيطان وكان يذم عليه التفكير وداوى العيون وكان لا ينطق الا بما يعينه فبذلك اوتى الحكمة ومنع العصمة وان الله تبارك وتعالى
ارطوا بغيره الملائكة حين انصف عليهم اوعدا العيون بالفا بلة فنادوا لقمان جالسهم لارهم فقالوا باللقمان هلك ان يجعلك الله خليفة في
الارض يحكم بين الناس فقال القس ان اريد بذلك فالسمع الطاعة لا نرا ان فعل في ذلك غلبته عليه علي وعصمته وان هو خير في ذلك القافية
الملائكة باللقمان لم قلت ذلك خال لان الحكم بين الناس اشدا لما نزل من الدين واكثر فسادا وبلا ما يجتهد ولا بيان ونقشاه الظلم من كل مكان وصاحب
منه بين امرين ان اصاب من الحق من الحري ان يلم وان خطا خطا لم يبق الحجة ومن يكن في الدنيا ذليلا في الاخرة شريفا كان هون عليه المعاش ان يكون في الدنيا
سرا شريفا ومن اخذ الدنيا على الاخرة يفسد ما كانا نزل هذه ولا يدرك ذلك قال فحجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطف فقام
واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاها من نور الالهة هو نام وعظا بالحكمة عطا فاستبسط وهو احكم الناس زمانه وخرج على
الناس ينطق بالحكمة ويثبتها فيها قال فلما اوتى الحكم بالخلد لم يعلما امر الله عز وجل الملائكة فسادت داودم بالخلد فذمها ولم يشترط
فيها بشرط لقمان فاعطاه الله عز وجل الخلد في الارض لا يسلها خبر من وكل ذلك هو في الخطا بعينه الله تعالى وبغيره وكان لقمان يكثر

زبارة داود و بقطعه بمواظبه وحكمه و فضل علمه وكان داود يقول طوبى لك يا لغمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البليدة واعطيت داودم الخلفاء و
 ابني بالحكم والغنى انتهى **فصل في ذكر من تدرج حكم لغمان** ذكر في النسخ من مولا ده خاف فقال اذيج شافاني يا طبيب مضغين منها فذبح شافانا بالقلب
 واللسان فقال انما الهيب شي اذا لها با واخشب شي اذا خشا ومثل ان مولا دخل الخرج لها لينجلوس فنادى لغمان ان طول الجالوس
 على الحاجة ينج منه الكيك يورث منه البامو ويصعد المزان الى الرأس فاجلس هو وادف هو فاذ ذكبت حكمة على باب الحشر قال عبد بن دينار فذبحها
 من سفر فلفى غلامه في الطربوق فقال ما فعلك قال ما فعلك امرأه قال ما فعلك جده فراهبه قال ما فعلت اخي قال ما فعلت
 شري عورت قال ما فعلت اخي قال ما فعلت ظهري فجلد لغمان اي الناس شرفا لا الذي لا يباله ان يراه الناس شيئا ومثل ما اذ ذبح وجهك قال
 على النفس وعلى غدا على النفس وعلى غدا على داود وهو يبر الدرع وفلان الله له الحديدا الذين فازاد ان شيئا فادركته الحكمة منك فلما انهم
 لبنا وقال لهم لبوس الحرب فقال الصمت حكم وفيل فاعلم فقال له داودم بمجها شيت حكما **كتاب من بحضرة لغمان** قال لغمان لا ينبغي ان
 الدنيا بحر عميق وقد ملك فيها الم كية فاجعل سيفك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل عليه واجعل زادك فيها تقوى الله فان بحوث بحر خمر الله
 وان هلك فبذل ثوبك وروى سليمان بن داود المنقري عن عمار بن عيسى عن ابي عبد الله قال لا ينبغي ان ياتي سافر سيفك وخفك وعمامتك
 جناتك وسفائك ونحوك ومحركك وزودك من لا دورته فانه يقع بركت من معك وكن لا صحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل باني اذا
 سافر مع قوم فاكثر استشارتهم في ارك واموهم اكثر التبع وجوهم كن كرها على زادك بينهم فاذا رعو فاجهم اذا استغاثوا بك فاعينهم واستعمل
 طول الصمت وكثرة الصلوة وسخا النفس بما معك من ابر او زاد او اذا استشهدت على الحق فاشهدم بجهنم بل لهم اذا استشاروكم لا تفتر
 حتى ينتدب وتنظر ولا تجبج مشور حتى تقوم فيها وتنفذ تمام وناكل ويضلي وانت مشعل فكرتك وحكمتك في مشورته فان من لم يحض البصيرة لم يشأ
 سلبه الله رايه واذا راي اصحابك يمشون فامش معهم اذا راي يعلون فاعلم معهم استمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر من الله شيئا فقل نعم
 ولا تقل لا فان لا غنى لولم اذا تخبرم في الطربوق فازلوا واذا شكك في العصف فقفوا ونوامر واذا رايهم شحضا واحدا فلا تشلوه عن امرهم ولا
 تشربده فان الشخص الواحد في الغلاة مريب لعله يكون مينا للصواب ويكون هو الشيطان الذي حرره واحد من الشخصين ايضا الا ان زواما
 اري فان الغافل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى الا يرى الغائب باني اذا جاورت الصلوة فلا تؤخرها اليه صلها واسرح منها
 فانها بين وصل في جماعة ولو على راس ربح ولا تسانم على ذابك فان ذلك يربح في دبرها وليس لك من فعل الحكا الا ان تكون في محل يمكنك التمدد
 لا شحرا المفاصل واذا امرت من المنزل فازل من دابك ابد بعلمها ما قبل نفسك فانها نفسك واذا اردت ان تزل فقلبك من دفاع الارض اجنها
 لو ناوليها زبروا كرها عشا واذا اتزيت فضيل وكفن قبل ان تجلس واذا اردت فضا خاجك فابعدا لمن هب الارض واذا ارسلت فصد
 بركن بين ثم راع الارض اليه حلت بها وسلم على اهلها فان لكل بقعة اهلا من الا نكة وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى يبتدئ فصد منه فاصبر
 وعليك بقرائة كتاب الله فادمت كتابا وعليك بالعبية فادمت ملاعلا وعليك بالدعاء فادمت طائبا واناك والشجر اول الليل الى اخره واما ك و ربح
 الصلوة مبك فقال ابو عبد الله والله ما اول لغمان للحكمة بحسب ما قال الا اخرها ذكرناه من الصلوة **من جمل ما اوصى لغمان لابنه** قال يا بني
 التوب فان الموت باني بعينه **وقال** يا بني الشرا بطفي بالشرا لا تظفي بالشرا ولكن بطفي بالخير كالنار تظفي بالمال لا تثم بالثوب ولا تشرب
 ولا تمنع المعروف **يا بني** كن امينا اغش عينا باني انك سفلت من بطن امك سندات الدنيا واستغلبت الاخرة وانت كل يوم الى ما سفلت اسرع
 وادع الى ما استدرت **يا بني** اخذ تقوى الله بخانه نألك لارباح من غير بضاعة فاذا اخطأت خطيئة فابعث في ارض صدفه نظفها **يا بني**
 ان الموعظة تشق على السفيه كما يشق السقوى على الشيخ الكبير **يا بني** لا تزل من ظلمت ولكن ازل لو ما جنت على نفسك واذا دعوك الغدوة الى
 ظلم الناس فاذا كفر فده الله عليك **يا بني** تعلم من العلماء ما جهل وعلم الناس ما علمت فوله ثم لوفولة العزيز ليحكم وتلك الامثال الى الاشيا
 والظاير ايضا مثال القران فخر بها للناس اي نكرها لهم لتدعوم الى المعرفة والتوحيد ففرهم فيهم فاهم منه من عبادة الاضام وفي الشا فاضر بها
 للناس ففرها الى بعد من فاهمهم **وقال** المراني قال الكافرون كيف ضربوا في الارض والسموات الامثال بالهولم والحشر كالبعوض والافا
 والعنكبوت ففقال الامثال ضرب للناس ان لم تكونوا كالانعام يحصل لكم منه دراك ما بوجيب ففرهم بما انتم فيه وذلك لان العنكبوت قوي في الغر يا بني
 مثلنا ثرا للبل فاذا قال الحكيم لمن يغتابك بالعينة كانك ما كل لحم ميت لانك وفقت في هذا الرجل وهو غايك فيهم فانقول ولا يسمع حتى يمسك
 يقع في متب ما كل منه وهو لا يعلم ما يفعل ولا يفكر على فعله كان يعلم فينفر طبعه منك ففرها اذا ما لا يوجب لغتاب بورت العتاب انتهى ففرها
 الامثال وما يغفلها الا العالون الذين يبدون الاشيا على ما ينبغي القوي باني الحمد **وقال** الطبرسي اجمع ما يغفلها الا ان يعلم وجه الشبه

وفي الجمع

في كتابنا

الرج بالضم ضد
 البهم
 دبر بالجر
 من منه الذاب

وعن الطائف

لنبي كما قال الله ارحم خلقا في فضل بارئ الله ومنه لفاؤك قال الذين بانون من بعد برو وحدثني ربي
 الشاهد البقية على جلاله هذا العالم وارفع مكانه من اخص الاعمال الباطنية التي بعلمها وبشيرة الله المفضل للارواح المحي للعباد الصالحين
 الفكر من نزع من كل مادة حسب صور عقلية مجردة عن الثواب والنبوة ثم يجعلها مخزونة من خزينة من خزائن الملكوت بحضرة عيسى بن مريم
 فالعالم المحي في الرتبة هو الذي يجر الماهيات من الشخصيات وياخذ الكلمات من الحركات من شأنه نزع الارواح من الاجساد ونصويرها ثابته في عالم
 العقل بصورة العقليات ونارة اخرى بصورة محاكها في عالم الفلك من حيث كان صفة ديدنه فادام ميسلي هذا الدار الكائنة المستجدة
 الذرة فغدا المفارقة كيف يحسن في سجون المغلفات وينقذ بصفوة الشهوات وشبكة الدنيا والذبح مع الاموات في صور لا بد ان تدار
 او ينفذ على الصراط مستمك ذوى الحجة لا والله بل هذا به الله ادركهم وجنبت نوره لتأخذ في قلوبهم من فوق بحيل السموات رقتهم من منار
 الساقطين ومواطن الجبر من الدجانات لعلمين عند في العرش العاليين ومختكرا في نفوس مصطفون كانوا في جوارهم الذين ينزلونهم في ابدانهم
 ينزلون الرزق انما اوى يدعون بهم خوفا وطعنا ويلمسون النور في ظلمة الليل في التوحيد الحق وهم بعد من اذراج ذات تركيب افراج ولا
 انتم ايضا بنوا الله وحدوه وعظمو وعبدوا عباده الاخرار شوقا وطربا فغير في عبادة عبادة لا جوا وعبدوا الغلة فينبليو من فضائهم وواو
 دفع لرفاؤك لبوا حبنا الله واوليائنا **واما** العلماء بالله فهم اوليا الله على محضته لانهم قوم بحجهم ويجوزون ولو لا وجودهم في الارض لنور قلوب
 الناس ونظم نفوسهم عن رجاس الادناس لغدت السموات والارض لا تظن بدورانها جوب كائنات ومواليها لظلمات بصير
 باللطيف الضعيفة غدت بالصالحات من النفوس العابدات لجوار الله سبحانه الذي برزت له الذوات الصالحات وخرجت من ظلمات الهياكل و
 مضائق الابدان الى مسحة انوار القدس واصوات الرحمن لتلك عنان العلم من مؤهلات النور من الكلام لا ندر بما يشتمل على طبع الاكبرين وبها
 يحرك المحقق المحقق والمجاين والنصف في صلب السماع المحي لان الجاهل طوع للحق والرافض منهم للبرهان والذات في **فصل** في فضل العلم
 من طريق النفع عن الكتاب النوراني السلفي في فضل العلم لا يحصى في ذكره منها اما من الكتاب فوجوه **الاول** ان العلم سمي العلم بالحكمة
 ثم ان العلم امر الحكمة في كثير من مواضع القران فذلك يدل على عظم شأن العلم فاما بيان الاول فهو ان المعبرين قالوا ان الحكمة في كتاب القران على اربعة
 وجوه **احدها** مواضع القران في البقرة وما ازل عليكم من كتاب وخبركم في الذوات انزل عليكم الكتاب الحكيم يعني مواضع القران ومثلها
 في العنبر **وثانيها** العلم قولوا ان بناء الحكم صبا وية لقان ذابنا لقان الحكمة يعني العلم والعلوم في الانعام اولئك الذين انبأناهم
 الكتاب الحكيم **وثالثها** النبوة في التواتر انما الازم في النبوة في النبوة وفي من وانشاء الحكمة في النبوة **ورابعها**
 القران مع السبل في الحكمة في البقرة ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وجميع هذا الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم **واما الثاني**
 فهو ظاهر مكتوف من مرجع القران في مواضع الامثال ثم نامل حيث سمي الله الدنيا بجزا فير فافيدا فلا مراع الدنيا قليل وما سافيدا لا يحيط به
 مقدارها فافلتك باسما خيرا كثيرا كيف يعلم احد قدره الا الله ثم البرهان العقلي قائم على فلة الدنيا كما وكيفا وكثرة الحكمة ففدا وشرف لان الدنيا
 منها هيلة لا بقا والكنيات كذا القوى والكيفيات المتغلغلها والحكمة لا يابى لغدا واعدتها ومدتها لانها خوف الكيات ووراء الاعداد والذو
 بها فافلت السموات والارض في الدنيا وافتت العظمة وطبقات الجنات في الآخرة فهذا بينهم على فضيلة العلم **الثاني** في قوله تعالى هل ينظرون
 الذين يقولون والذين لا يقولون **اعلم** ان عز وجل قد فرق في كتابين سبعة مواضع اختلفا في حق بين الحبيبة والكيفية فالفلا بسوى الحبيبة
 والطيب وبين الاعى والبصير فله بسوى الاعى والبصير بين النور والظلمة وبين الجنة والنار وبين الظل والحور واذنا ممل وجد ذلك
 ما خور من الفرق بين العلم والجهل اما بالحقيقة او على النية **الثالث** قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 والمراد منه على اصح الاقوال اما العلماء بالله واليوم الآخر فامروا لا تمتد المعصومون كما هو عند اصحابنا لانهم اعلم العلماء فالمرجع في القولين الى
 العلم وكلا لان الملوك يحجب عليهم اطاعة العلماء ولا ينعكس **من** انظر الى هذه المرتبة فانه تعالى ذكرهم في موضعين من كتابه في المرتبة الثانية
 فقال شهد الله ان لا اله الا هو والامانة واولوا البعيت فاما بالعباد واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم امرنا في
 التكليم والاكرام فجعلهم في المرتبة الاولى في اربعين قال تعالى فاعلموا ان الله والرسولون في العلم لا يبرو قال كفى بالله شهيدا بينكم وبيدكم
 من عند الله **الكتاب الرابع** قوله تعالى فرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات فاعلموا ان الله والرسولون في العلم لا يبرو قال كفى بالله شهيدا بينكم وبيدكم
 اضاف المؤمنين من هلد وهو قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله ثم درجات عند ربهم **الثاني**
 الجاهدين كما قال فشد الله الجاهدين على الفاجدين درجة **والثالث** من عمل الصالحات فاولئك هم المؤمنون فاعلموا الصالحات

في فضل العلم
 من طريق النفع
 عن الكتاب النوراني

سكم

معتد فيجب عليه تعلمه وطلب العلم بدفعه هذا حاصل ما ذكره ومنه نظر اما اوله فتخصيص ذلك العلم بعلم الاحمال والمعاملات دون غيره من العلوم
التي تتعلق بعلمها وكيفية عملها ليس بموجبه لان العلم بوجهه لا ينافي مع العلم بغيره من النفايس كلها فيجب طلبها ككتاب كذا العلم بكيفية صفاته وافعاله
وملائكته وكيفية درسه وملكه وملكه وكونه وخلفه واره واحاطته بالاشياء كلها علما وحفظا ورخصة وجواز كذا العلم باحوال النفس صفاتها و
احوالها ونشأتها وخلقها وبعثها الى الله في النشأة الاخرة وسعائها وشفائها بما يجب تعلمه وطلبه على كثير من الناس لا يلزم ان يكون العلم
الذي يجب تعلمه على كل مسلم علما واحدا بعينه لا الواجب على احد بعينه هو الواجب على الآخر واما ثانيا فنقول لما لم يحدد بعينه ان وجوب طلب
العلم غير منقطع عن المسلم في وقت من الاوقات كما قيل من المهد الى الحد فان هذا هو الاول المحقق في المواضع للفظ الحديث من غير يجوز ان يكون
طلب العلم منبسطا الى الفعل بحيث لا يكون منبسطا بطلبه دل عليه الدليل العقلي الذي ذكرناه فما الباعث على ترك الحديث عن طامره كما فعلوه
اما ثالثا فان الذي قصوه وصوه يلزم على مقتضا سقوط هذا الفرض عن اكثر الناس بناء على ما حصل له في اول بلوغه سيما اذا لم يخرج بيا لشدته
في صدق كلمة الشهادة فيكون فارغا عن طلبه كسب ذلك في غايته البعد اما رابعا فالذي ظهر من كل ما ذكره وجوب الاعتناء بدول كلمة الشهادة انما هو
صحة العمل والعبادة عليه غير ممنوع بل يجوز ان ذلك مع قطع النظر عن توفيق الاعمال وواجب على كل احد لا منافاة بين كون الشيء واجبا في نفسه و
لغيره فالاول ان يجعل الحديث على ما حملنا من ان طلب العلم واجب على كل احد في كل وقت فان طبيعة العلم مفقودة واحد ممكن ليس له حد مخصوص والادب ان
سيما القائل في ذلك ان الانتقال من نشأة الى نشأة ومن طوبى الى طوبى وكلما بلغ الى مرتبة كان حكمه حكم الصبي ذابغ فيجب عليه من العلم او ما
ما لا يجزئ ذلك ويكون حكمه في الاعراض عنه والنفاذ والجواز والانتكاح حكم ما سبق في رتب العقاب لرقم الشقاوة والعذاب لان نشأة
الله تعالى بطهره ورحمته وجوهه ويعقوب عنه بخلاف **قال المؤلف رحمه الله** ملخص الكلام في هذا المقام الذي وجب الشارع على المكلف
هو ما يستفاد من كلام العلماء الاخبار رضوا الله عنهم ان المراد بالعلم هو العلم المتكفل بالاصول والفروع والعلم المتعلق بالاولى قبل المراتب
الاولى مرتبة يحصل فيها الاعتقاد الحق المجازم وان لم يقدر على حل الشك والشبهة فاعانة العلماء على ان هذه المرتبة واجبة كفاية والاولى
ان فرض المكلف الجزم بما هو المقام لا الهية وبدل الجهد بحيث لم يبق فيه شك بالحق في حل الشك والشبهة من الاعلام بتوفيق الملك الغلام فبعد
والاهتمام على هذا المقدر كان في عند كون الشبهة في نفسه عاجزا وافق للبيان السابق عليها على ما يعطى عمومات الادلة والاختيار من قبل الله تعالى
اي العلم المتعلق بالفروع بغير مرتبة **اقول** بل لثلاث مراتب **الاولى** مرتبة المقلدين الذين كانوا في مرتبة العقل الهبوة في
وهم لضعف فهمهم اولعدهم تمكنهم بالاشياء التي لا يحصل فيها ما يجب عليهم في امر الغاش الواجب ويعرضون في قوام وجوارحهم كانوا في عند
عن التكليف يحصل توفيق هذه المرتبة وحده **المرتبة** فرض عين بالاجماع **الثانية** مرتبة الذين كانوا في مرتبة العقل بالملك وانهم كانوا
الملك الهبوة وحده **المرتبة** الاولى لم كانوا في مرتبة من غير مقتدرين فيجب على صاحب هذه المرتبة السعي والاجتهاد على قدر وسعهم في كل ما يحتاج
الى التعليل لمن كان توفيقه في كل ما لم يقدر عليه بغير عن هذه المرتبة في العرفارة بالحق واخرى بالبحر في الاجتهاد عن صاحبها بالعبادة والعلم
والجهد **الثالثة** مرتبة الذين كانوا في مرتبة العقل المتقارون الذين وفقهم الله بالاجتهاد في كل مسألة فرعية متعلقة بنبيهم
ويقدرون على حل الشك والشبهة بما جاء هذا واستفاضوا عن اهل العصمة فيعتبر عن صاحب هذه المرتبة العلمية لغالبية الجهد المطلوب
ولا خلاف في انها من الفروض الكفائية في الاعضاء التي لا يمكن الوصف فيها الى الجحيم ظاهر او الاخذ منه سيرا والافقية كفاية عن الاجتهاد الذي
هو عبادة عن استفرغ تمام الوسع والطاقة في استنباط الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية المقررة في الشرع ثم قيل ان المراد بالعلم
هذا الخبر الشريف مثله ما هو علم من اليقين المجازم المنع بقبضه او عادة ومن الظن المتأخر بالعلم وبيننا ما لا يثبت الى اصول الاعتقاد
بعد كفاية الظن فيها على ما يستفاد من كلمات الاصحاب باب الايمان وغيره بل لا بد من تحصيل العلم بطريق الاستدلال والنظر ولا عزم في
الكلام في المقام في جملة **اعلم ان** شك ان المقام لا الهية ليدبره بل لا بد من تحصيلها من طريق واختلفوا في الصوفية
ان طريق معرفة الله انما هو لرياضته وضعفه لباطن وقال بعض المحققين من اصحابنا ان مخالفة من يعتقد بمفادته من الصوفية ليدبره اصل
توفيق العلم على النظر بل في انحصار الطريق فيكافهم بعموم مكان العلم بطريق الكشف فلو صح ذلك فلا شك ان طريق الكشف على تقدير إمكانه
ليس طريقا لمحصل توفيقه على مرادنا مما استدل به في زمنه منطاوله وجوب معرفة المعالوا والتمهل في طرق مغيب الطريق الاخر هو النظر
وميل طريق معرفة الله بغير اصول الدين منحصرة في التقليد فحرم النظر وعنده ادلة هذا القول ان النظر في الاصول منطوية للوقوف في الشبهة والحزم
من الدين لكثرة الشبهات التي يظن ان اليقين فيهما فيجب ترك النظر دفعا لما يرب عليه من خوف الضرر والجبب بالمنع من كون مطلق النظر منطوية للوقوف

بين

في البينة ثم ربما يورد في ذلك التوغل في المسائل المحكية لا سيما بالنسبة الى صلا الشكوك من ذوى الافكار الغير المستقيمة خصوصا اذا كانوا من
 متانتين بالشريعة والشرع لا يخرج منه ما لا ينافي المعصية ومثل لا ينحصر طريق المعرفة في التقليد لانه النظر في المعصية يحصل الاعتراف
 كان بالتقليد او بالنظر فيجوز المكلف بينهما وهذا القول انما لو وجب للنظر لزم الدور في معرفة بوجوب احد ان وجوب النظر انما ثبت
 بالشرع بثبوت الشرع موقوف على وجوب النظر فيكون دورا وهذا المحجة مبني على هذا الاشارة من كون وجوب النظر شرعا ويجوز ان يمنع كون شرعا
 بل هو عيني كما في ذلك لو سلم فتمنع ثبوت الشرع على وجوب النظر الثابت بربيل على محرم صحتها انما ان وجوب النظر نظري موقوف على
 في دليل وجوبه هو نظري اخر فيجب لك وجوب موقوف على وجوب النظر في معرفة الله فيكون دورا واجيب بان النظر في دليل وجوب النظر لا يوقف
 على وجوب دليل وجوبه موقوف على النظر في دليل وجوبه فيعلم وجوب النظر كما بدعيه لقائل ومثل طريق معرفة الله يعني اصول
 الدين مختصة بالنظر والاستدلال ونسبة الى المشهور المعروف من مذهب اخبارنا واكثر اهل العلم ثم وجوب النظر على هذا القول عيني عند المنظر
 والامامة شرعي عند الاشاعرة اما الوجوب لعقل فلما هو معلوم ومحرر في محله ان معرفة الله واجب عقل لا وجوب شكر المنعم ولو جوب في
 الخوف والضرر عن الضرر مع الامكان عقلا وبما لا يتم الا بالنظر لان التقليد لا يزيل الخوف والرهابة لكونها محتاجة الى مجاهدات شاقة و
 مخاطرات كثيرة فلما بقي فيها المراجحة فهو حكمه لا يكون مفقدا واما التعليم على ما يراه الملاحدة والاهام على ما يراه الزاهة من فعل الغير
 وليس شيئا منها مفقدا لانا والمفقد الغريب هو النظر فيجب ان مفقدا لواجب اجبه وهذا الدليل كما ترى مختص بالمنظور بالاختلاف
 لا يزيل خوفه من التقليد لاشك في وجوب النظر ولا يجمع المكلفين في المقلد المطلق **واما الوجوب الشرعي من وجوب**
الاول انه فعلى قدم الكفار في تقليد بائنه في مواضع عديدة كقوله تعالى ما تعبدن الا كما تعبد اباؤكم وقوله جل شانحه كما تعبدتم
 غير موضع انا وجدنا اباؤنا على امية وانا على انا ريم مفقدا لان البراءة في قولك لو كان الغويل عليه يد ارضا لما توجه اليهم ذم ولكن
 لهم المعارض يجوز ان شرع الاستدلال في حقهم ولا سبيل الى دفعه بالعرف لا هل الحق فيجوز بخلاف تقليدكم لا باهم لان كل من المقلد
 يعقده بالتقليد انه مقلد لا هل الحق فلا يتحقق فارف بالنسبة الى معتقدا ومعتقده بحسب الواقع لا يجدي رد الاخام واجيب بان هذا الابان
 تدل على ذمهم بانباهم طريقا بائنه في الكفر وعيانه الاوثان وهذا لا يوجب محرم الا اعتماد على الاعتقاد الحاصل من التقليد كما هو محل البحث
 لجواز ان يكونوا غير معتقدين بحقيقة طريق بائنه واما التزامها بقصبا وعنادا كما يدل عليه قوله ثم كفارا لحد اير صيدا تفهم من تقليدنا
 لهم الحق وقوله ثم وجدنا اباؤنا واستبقينا انفسهم فلما اذ خبرك وانهم من البعيدة فانه ان يكون الكفار الذين همون في هذه الابان على
 معتقدين بحقيقة بائنه ولو بالتقليد لوضوح فاشاخصوا بعد نبينا لا نبيا لم على ذلك بالذات والمعاذ ولو الرضا بلزم القطع بالحق
 فما لاشكال اوضح **فصل** وهذا الجواب خارج عن جميع الصواب لان كون جميع الكفار الذين همون في هذه الابان على التقليد غير معتقدين بحقيقة
 طريق بائنه مجازة بنية سيما اذا اكتفى بالظن بالمعاف بل منهم من كان معتقدا بحقيقة طريق بائنه ثم لما كان ذم العاقل والمنذية الغير المجوز للفتا
 على ما هو عليه فيجوز لا يوجه له نادم واما غيرهما وان كان مقلدا بالتقليد فلا مانع من توجه لزم البية هو كاف في بطلان التقليد بالتفريب
 الذي سبق والحاصل ان الفقد المنبغ خروج استثناء واما غيره وان كان مقلدا فالظاهر توجه لزم البية لعموم الابان سيما بعد خطه فمن
 العلم من اصحاب التحقيق خصوصا بعد شهادة الوجوه العقلية والتقليدية بطلان التقليد اصول الدين **منها** ان الاعتقاد الحاصل من
 في عرضة النزول والمطلوب بحسب الواقع هو لسان الدوام فيجب النظر **منها** ان الاعتقاد الحاصل من الدليل صحيحة متينة والحاصل
 التقليد غير معلوم لصحة وشغلا لذمة البعثة البرائة البعثة ولا يحصل الامع الدليل فيجب اما ما يقال من ان الفقد المعلوم وجوب
 احدا لا من فالاصل برائة الذمة عن النبيين فواضح الضعف لا فاعله الاشتغال تقضية الاقتصار على اعتقاد الحاصل من الدليل
 لم يعلم بوجوبه على النبيين لاشك في مقام الاستدلال في لوضوح بطلان القول بوجوب التقليد **منها** انه لا
 شك في اولوية النظر من التقليد فاذا رجع النظر عليه يجب عيانه وترك المروج اجماعا على ما ذكره الشهيد الثاني **منها** ان لا
 على قولين قول باعيا الاستدلال فيما يتحقق لا يمان وقوله لا كفا بالتقليد جوبا وجواز او مانع حكمه من التعليم والاهام الزا
 فاذا بطل الثاني فاعرف شيئا الاول **منها** استصحاب الامر بحصيل المعاف الى ان ثبت المزيل ولم يثبت كون التقليد **الثاني**
 الابان لانه على وجوب النظر كقوله ثم فلانظر واما اذ في السموات والارض قوله فانظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
 وقوله اولم يتفكروا في انفسهم وقوله قل ان يتفكروا وهكذا وروى في انما نزل ان يجعلوا السموات والارض واخيرا للبدن والتمارين

و في بعض النسخ
 من

على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتنوا من اهله فان بغية الله غلبته وطلبه عباده والمذاكرة بر يسير والعمل بها جهدا وبغية من لا يعلمه
وبذلك لا هله فربنا الله تعالى لانرمع في الحلال والحرام ونسبيل الجنة والموت في الوحشة والصاحب الغريب والوحيد والمحدث في الخلق
والدليل على الشرا والضرا والسلاح على الاعتدال والزين عند الاخلاء ورفع الله برؤا ما يجعلهم في الجنة فاده تغيب نارهم ويهدى بقا لهم
بنهم الى رايهم وزغب لئلا تكد في خلتهم وباجتهدا عنهم في صلاتهم ما يرك عليهم يسفروهم كل طبيا باحسن جنان البحر وهو مرسى
البر والغامد ان العلم حبو القلوب من الجمل وضبا الايض من الظلمة وقوة الايدان من الضعف يبلغ بالعباد الى الاخيار ومجالس الاراد
الديجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر عند بعد البصا ومذاق رتبة العلم بر فطرح الرب بعدد بر توصل الى ارحا وبر يعرف الحلال والحرام
العلم اقام العمل والعمل باعظم الله الشكر والجود لا شفا خطوب لمن لم يحرمه الله من خطه **وعنه** باننا البخاشي عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما العلم بين يدي الاموات وانما العلم بعنقر ليل كل شيء حتى جنان البحر وهو
امر سباع البر والعاملة طليوا العلم فانه ليس بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فربضه على كل مسلم **قال في المجلس** هذا الاخير
نفا على وجوب طلب العلم ولا شك في وجوب طلب هذا الضرري من معرفة الله صفاته واسباب اصول الدين ومعرفة العبادان وشرايطها والمنا
ولو بالاختصاص في علمه والاشهر من ذلك ان يحصل زيد من ذلك فاما من الوجه الثاني فانه من المستحب انتهى وقد علمت فيما سبق بحقوق المراد
فذا الواجب منه من كمال القوم والذي جفقه المجلس اية موافق لما سبق الاخبار في فضيلة العلم واهلها لا يحصى قد شبه امر المؤمنين
بشخص كامل روحا في اعضا وفوى بعضها ظاهرة وبعضها باطنة كما في تحق العقول من امير المؤمنين قال ايها الناس اعلوا ان كان الدين
طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مضمون لكم قد شتمه فادل بكم ينبغي لكم به العلم محررون عليكم
عند اهل فدا من بطلبه منهم فاطلبوا واعلموا ان كثرة المال مفيدة للدين مفيدة للقلوب في كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبيل الجنة
والنفقات تنقص المال والعلم يزيد على انفاذ وانفاذ ميث على حفظه ورواها واعلموا ان صحة العالم واساغة في يدان الله به وطاعة ممكنة
للمشايخ اعادة للثبات وزخيرة للمؤمنين ورفعة في جوارهم وجميل الاحكام شرعهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرائس النواضع وعنه
البراز من الحسد اذ من الفهم والسانة الصدا وحفظه الفحص وفلج من السنة وعقله معرفة الاسباب بالامور وبدا الرحمة وهمة السلامه وحب
زبارة العلماء وحكمة لورج ومنه البقا وقائده العافية ومركبة لوفاء وسلا حيل الكلام وسبغة لرضا وفوسل اذ اذاه وجهته
محاوذه العلماء وقال لا ريب وزخيرة اجتناب لذنوب زاده المعروف ما وبر الامور وهو دليل الهدى ورفعة صالحة لاجلها **قال في المجلس** بيان
مفيدة ومكبلة اخر ايها كل منهما اما اسم فاعل ومصدر هي واسم لاد واسم مكان وفي بعضها لا يحمل بعض الوجوه والاحداثه بالضم فاختار
بر ثم انتم اذا بالنسبة على فضائل العلم ميث من شخص كامل روحا في اعضا وفوى كلها روحا في بعضها باطنة بعضها ظاهرة
كالراس والعين والاذن واللسان واليد والرجل والباطنة كالخفا والقلب والعقل والهمة والحكمة ولد مسفر روحا في مركبة سلاح وسفر
وفوسر جيش وقال وزخيرة وزاد وما ورد دليل ورفق معنونه روحا في ثمة بين انبيا وهذا الشخص الروحاني بجميع خراطة على الهيكل الجسماني
اكالا للشيء فاضاها بان العلم اذا استقر في قلب انسان يملك جميع جوارحه بظهور تاره من كل منها فرائس العلم وهو النواضع يملك هذا الراس
الجسماني ويخرج منه النكبر والنفوة التي هو مكتملها ويستعملها في تقضية النواضع من الانكار والتمنع كما ان الراس بافتقار ينفق في جوارحه
فكذا بانقفاء النواضع عند الخالق والحلا في ينفق في جوارحه العلم فهو كجسد بلا روح لا يصير مصدا لثروها فان الجثمان ملحوظان في جميع افعاله
وذكرها بوجوب الاطباء فاذا ذكرناه كافي لا يلبس عن الغنى الى الله **قال في المجلس** بيان اوهنا بمفظة الى ان والآن ولجدا لكرا لاجتهاد في الامر واستناد الفقه الى الجديجاري
من الف فابدا وقال من ير الله به خيرا يفهمه في الدين وقال من لم يصبر على ذلك العلم ساعه يعني في ذلك الجهد ابدا وقال طاب العلم لا يثبو
او عني جدي بقد كده **قال في المجلس** بيان اوهنا بمفظة الى ان والآن ولجدا لكرا لاجتهاد في الامر واستناد الفقه الى الجديجاري
وعنه ايضا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم العلم محررون عند اهل فدا من بطلبه منهم قال الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في العلم لطلبوا ولو بقتل
وخوض الحج وقال من طلب العلم فربضه على كل مسلم وصلة وقال طاب العلم ولو بالصبر وقال من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم ينفع
به ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وميامها وحفنة لئلا تكد باجتهادها وصل على علي بن ابي طالب والبرور وواب البر
انزل الله منزلة سبعين صديقا وكان خبر الذين كانت الدنيا كلها لا تجعلها في الاخرة **وعنه جامع الخبر** عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اباد من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قد ثوابي من الانبياء واعطاء الله بكل حرفي جمع وبكيت

الجميع المجمع وهو الذي
دلم القلب والروح والبدن
مفطرة الى المراتب السبع

في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه للائكته واحبه للنبيون ولا يحب لعلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته يلتمس ما
من العلم كتب الله له بكل قدر ثواب شهيد من شهدا بدو طالب العلم حب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصير بمحبته في رضا الله ولا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من الكوثر وبالكل من ثمرة الجنة ويكون في الجنة رفيع خضرة وهذا كله تحت هذه الاية رفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وفي تفسير الامام قال الامام دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين فقال امير المؤمنين يا جابر فوام
هذه الدنيا باربعة عالم تسعمل علمه وجاهله لا تستكف في تعلم وفي جوامع وفرو وغيره لا يبيع خسرته يدنا غيره ثم قال امير المؤمنين يا جابر فوام
كم العالم العلم اهل وزه الجاهل في تعلم فالابد منه ويحل في غير وفرو وبيع الفقير يبيع يدنا غيره حل البلاء وعظم العقاب وفي حديث
الواعظين قال امير المؤمنين فوام الدين باربعة عالم ناطق مستعمله ويغني لا يخل بفضلته الى اهل دين الله وبغيره لا يبيع خسرته يدنا
ويجاهله لا يتكبر عن طلب العلم فاذا اكتم العالم علمه ويحل في غير وبيع الفقير يبيع يدنا واستبكر الجاهل عن طلب العلم رجسا لدنا على نرها
منه فوام لا تغتر بكثرة المساجد اجسام مختلفة فيل يا امير المؤمنين كيف يعيش في ذلك الزمان فقال الخاطوم بالبرانية يعني في
الطاهر وخالفهم في الباطن للرايا اكتب هو مع من احب منظر واعم ذلك الفرج من الله ثم قال المجلسي بيان رجس الدنيا
على نراها كذا فيما عندنا من النسخ ولعل المراد رجس مع ما اورثته الناس من الاموال والنعم اي يسلب عن الناس نفهم عفوته على هذه
لخصا والاصح على زانها كما شئت وقال في النهاية في حديث سلمان من اصل جوابه صلح الله براسه راد بالبراة العلانية والاف التو
من ربا ذات لئلا كفا لواله صفا صفا واصل من قولهم خرج فلان بر اي خرج الى البر الصرا فواله للرايا اكتب بيان لانه لا يضر كذا الكون
معهم فان لم اغا لكم وانتم تخشون في الآخرة مع لائمة الذين يحبونهم وفي حديث الواعظين ايضا قال امير المؤمنين يا مؤمن ان هذا العلم
والادب عن نفسك فاجتهد في تعلمها فايزد في علمك وادبك يزبد في ثمتك وقد كان بالعلم تهتد الى ربك وبالادب تسر خصلتك تبتك وما رب
لقد من بسوجب لعبد لا يسه ومرتبة فاميل اليه في شجوة من العذاب عنه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالبيع فان طلب العلم فربضه
على كل علم وسلكه وقال من تعلم فقتله فاحذر فله الله يوم القيمة الفلا تدمي النور وغفلة الف تبت في له مدته من ذهب كسبه بكل شغل
على جلد حجة وقال من تعلم بابا من العلم عمل بر ولم يعمل كان افضل من ان يصلي الف كعتظوفا وعن اهل الشيخ وقال
رسول الله ان العبد اذا خرج في طلب العلم نادى الله عز وجل من فوف العرش مرحبا بك يا عبدي انداد في منزلة تطلب اي درجة وفيه فضاه
ملا تكتبه المغربين لتكون لهم مربيا لا يلفظك فراك ولا فصلتك بحاجتك فيقبل على من تشين ما معنى مضاهاملا تكتبه الله عز وجل المغربين
ليكون لهم مربيا قال اما سمعت قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو واللائكة واولوا العلم فانما ما يفيض لا اله الا هو العزيز الحكيم
منه ينفه وشي يلا تكتبه وثلاث باول العلم الذين هم فناء ملا تكتبه وسيد محمد وثانهم علم وثالثهم اهل واحفهم بمرتب يعلو على بن
الحسين ثم انتم مفاسر الشبهة العالما بعلمنا ناولون معز ونون بنا وبلاتك المغربين شهد الله بوجده وعدله وكرمه وجوه خالطه في المعادير
القائدين من امانه وعبد ففهم الراي نفسه راينهم ونم لخط الجربل اخر ثم وبارك في النقاء سعدن حيز محمد الى البيت من فزيم وحده لائمة ان
شاهرين بوجده وعجبه جعلهم وهبنا لكم ان محمد سيد الاولين والآخرين واصحاب محمد الموالين اوليا محمد وعلمهم والمشرئين من اعدائهم
افضل ام المرسلين وان الله لا يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا يقبل له ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به وفي حديث
المرسلين قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفا من الاجر وقال من احب ان ينزل الى اعفا
الله من النار فليظن الى المعلمين فوالذي نفسي بيده ما من منعلم يختلف الى باب العلم الا يكتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبقي الله بكل قدمه
في الجنة وعيش على الارض في شغف فله ويمشي في مغمورة له وشهدا للائكته اتم غفلا الله من النار وقال من طلب العلم فهو كالصائم فها ان
والفائم ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير من ان يكون له بوفيق ذهابا نفقة في سبيل الله وقال من جاء الموت وهو يطلب العلم
يجي بر الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة وقال لان يهد الله بك رجلا واحدا خير من ان يكون لك حجر النعم وفي رواية
اخرى خير لك من الدنيا ونا فيها وقال ان مثل ما بعث الله من الهدى والعلم كمثل غيثا اصابا ارضا وكان منها لها ثمر طيبه فقبلت الماء
فابنت الكلاء والعشب الكثير وكان منها اجار يمسك لما اضفغ الله بها الناس مشربوا منها وسفوا وزرعوا واصطالحا نفقة منها اخر انما هو
منبعان لا تشك ثما ولا تشك كذا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفقة ما بعث الله به رسله وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل الهدى
الذي رسل به وقال من فدا في طلب العلم اصلك عليه للائكته وبورك له في معيشته ولم ينقص من دهره وقال من جمع علم خير من صلو

الاجابة على ما في رتبين
الجمعة في الاوقات
سنة ثمانية

بربنا من يدينه لروا ضلالتنا ومن علم على سبيل نجاهه اي على طريقها بان يكون ضل من العلم حصول النجا الاخر وبه لا يخطو الدين
كأهل زماننا **اقول** مالبس الشيخ نعمة الله بغير انرا طلع ويري من علم زماننا نعمة الله من شرورنا نفسنا ومن سؤنا
هم رعايهم جمع هم وهو ذبا بصير بقط على وجوه الجوانات واعينها استقام هذا اللفظ للجملة بغير الهم والرعاع بالمللان وفتح اول
العوام والسفلة وامثالهم اسباع كل ناعق النعوص والراعي نعير وبغال الصوا الغرابية والمراد لهم بعد ما هم على عقيدته من العقائد
نزلهم في امر الدين بنبعون كل راع وبعثون بكل متع ويحيطون خط الشوا من غير تميز حق ومبطل ولعل في جميع هذا القسم افراد العبد
الاولين انما لا فلتها وكثر في العلم بكونه على الانفاق اي بنمو ويزيد كذا على محو ان يكون مع كذا قال في قوله نعم وان ربك لذو مغفرة
للبائسين على ظلمهم وان يكون لليبس والغلب كما قالوا في قوله نعم وليكن الله على ما هديكم والعلم دين يدان الله براه طاعة بطاع الله
بها والنون للتعظيم بكى لان الطاعة بكى بضم حرف المضاعفة من كى المراد ان يركب الانسان طاعة الله نعم او بكى طاعة العباد
قال المجلس اقول لا حاجة في نقله الى باب الافعال بل الى الجردية وهذا المعنى بل هو فصح قال الجوزي الكسبي كسبها
وكسب الرجل ما لا يملك وهذا مما جاء في قوله تعالى في الضمير راجع الى العلم وجعل الاحد ثراي الكلام الجميل الشا والاحد ثر مفر
الاحاديث وامثالهم في القلوب موجزة الامثال جمع لثبات الحرك وهو في الاصل بمعنى النظر ثم استعمل في القول لثبات المثل مضمون ثم
في الكلام الذي لسان وغرابه وهذا هو المراد هنا وان حكمهم مؤاخذهم محفوفة عند اهلها يعلمون بها ويهتدون بمنازلها العباد اى كثر
لوا صلبت حلة في الفخات جمع حامل من يكون اهلا وجوابا لو عتدى ليدل على بل صلبت لفتا بفتح اللام وكسر الفاء اي منها من اللغات وهي
حسن الفهم يستعمل في الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو الزود واصله الى الفوز بالنعاة الالهية الزود وسيلة الى تحصيل المخطوطات الفانية
الدنيوية كالل والنجاة وميل الى الحق اليها امثالهم عليه بضمهم حج الله على خلفه اي يطلب الغلبة عليهم بما عزم الله سبحانه من الحج لا بصير له لفتا
بفتح الهمزة وبعد ما حاشا من نون اي بواحدة اي ليس لغور ونقود في بعض النسخ في احبارة بابنا المشاة من تحت اي في زوجه ونقود لا لانا
ولا ذاك اي ليس لنقاد العبد البصير اهلا لثقل العلم ولا اللحن الغير لما توت وهذا الكلام مفروض من المعطوف المعطوف عليه وهو ما بالذات
جربا عليها منه كما فيها والمنهزم الاصل هو الذي لا يشيع من المعاسل الفيا اي يميل لانفسها من غير توقف ومفرض الجمع لا ذك اي يبدل
على جميع المال واذا خاره كان احدا بغير يد لك وبمعنى عليه لينا من ثا الدين في شئ الرعاة بضم اوله جمع راع بمعنى الوالى اي ليس للمنهزم والمفرض المذكور
من ولاية الدين في امر من الاموال ليس لينا بالفاضة ذلك بوجه فيه شعا بان العالم الخفيف في اهل الدين وفيهم عليه قد خسر في الدين ليس لهم اهلية
يحل العلم الى اربعة اقسام اولها جماعة منفقين بربا ما بالعلم وجد الله سبحانه لما ازاوا بربا والسمعة وجعلوه شبكة لافشاص للذات الدينية
والمنتهى الدينون وثانيها قوم من اهل الصلاح ليس لهم بصيرة في الوصا الى اغوار والوقوف على سر بل انما يصلون الى ظاهر فقط
الثكوث في قلوبهم من اول شبهة ففرض لهم وثالثها جماعة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب الدينون ولا هم قادرون للصيرة في احبارة بالكتبة ولكن
اسرى ابدى القوى البهيمية منه كونه في الملاذ الواهية الوهية ورابعها طائفة يسلموا من تلك الصفا الدينية وسلوكوا الطريق المستقيمة
لكنهم لم يخلصوا من صفات خبيثة اخرى هي حب المال واذا خاره جمعة كثاروا في الجمل فلا بد لها للعلم الخفيف من نقد طهارة النفس عن رذائل
الاخلاق وذاتهم الاوصا الى العلم عبادة القلب صلوة وكما لا يصح الصلوة التي هي طيبة الجوارح نظارة الانبساط الطاهر من الاحداث
والاخبار كذلك لا يصح عبادة القلب صلوة لا بد لها من خبايا الاخلاق والنجاس الاوصا كذلك بموت العلم بموت حامله مثل
ماعد من يصلح لثقل العلوم الخفيفة والمعاد لا يهتد تلك العلوم المتنافية ويندس ثاها بموت علماء الغارفين ولا هم لا
يبدون من يلق لثقلها بغير العلم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا ينقطع بالكتب فادام نوع الانسان بل لا بد من اقام حافظ للدين في كل زمان
على ما يقتضيه فواحد العلماء رضوان الله عليهم استلزم امير المؤمنين كلامه هذا بقوله اللهم بل لا تخلو الارض من فائمة لله بحجة اماقا
مشية كونا امير المؤمنين في ايام خلافة الظاهرة المنفق عليها بين هذا الاسلام وخالفه فهو اي مشر غير منظم بالدعوة اي
للمواص كما كان من خالده في ايام خلافة من تقدم عليه كما كان من خال لا تمز من لدنه وكما هو هذا الزمان من حال مولا تاواما من
المشتر محمد بن الحسن المهدي سلام الله عليه على ما شرعهم العلم شرح ما بقى الامور فيها شرار والروح البقية شرع في وصف حج الله في دار
والحافظين الدينية اي طلبهم العلم الذي في حجاب الاشياء عويناها ومفقونا وانكشف لهم جميعها واستارها ليعرف البقية على ما هي عليه
في نفس الامر من غير وصلة ومثابة شك فامات بها فتعلم واسترحا اذ رحمت وهذه هي الحكمة الخفية التي من اولها نقد اول

م
وعلى ما لا ينبغي
منه

ولا يخاف ثمها خائف ومن جملته ما قاله شيخنا شهاب الدين الرملي الشافعي بعد كلام طويل وبالجملة فهو كتاب ينكر فضله ولا يختلف اثنان بأنه
ما صنعه مثله ومن جملته ما قاله الشيخ شهاب الدين عميرة الشافعي بعد مدح هذا الكتاب ما كنا نظن ان الله يبرز في هذا الزمان مثل هذا المؤلف
العظيم الشأن وكان من جملته ما قاله الشيخ محمد البرهانوشي بعد فقدت العبد الفقير الى الله محمد بن محمد البرهانوشي المحقق على البواقي
والجواهر في عقايد الاكابر بسندنا ومولانا الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفها من خاتمة المحققين وارث علوم الانبياء والمرسلين
شيخ المحققين والشرعية معذور السلوك والطريقة من توجه ثم تخرج لعرفان ورفع على اهل هذا الزمان مولانا الشيخ عبد الوهاب اديم
الله النفع ببرلانا وامامنا الله تعالى لنفع العباد لا يام فاذا هو كتاب جلد مقدرة لعل اسرار وسمت من سحر الفضل اعطاز وفاحش ربا
المحققين ازهاره ولا يخفى شأنا التدقيق ثموسه افاز وشناغ في رباض الارشاد بلغا الحق المباح فاشرف على صفحاته لعلوبيا ليعين انوار
اتوارهم في فقال في المبحث الخامس السنين من الجزوالثاني من كتاب البواقي **المبحث الخامس في بيان ان جميع شرائط الشاه**
النبي اخبرنا بها الشارع هو لا بد ان يقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى وخروج لداينو وطلوع الشمس من
مغربها ورفع لفران وفتح سد جوج فاجوز حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لو وقع ذلك كله قال الشيخ نفى الدين بن ابي منصور
في عقيده وشكل هذا الايات تقع في المائة الاخره من اليوم الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي في قتلها يوم وان شكلها نصف
يوم يعني من ايام الرب لمسا راليه يقول نعم وان يؤمن عتد بئيك كالف سنين يغتدون وقال بعض الفارقيين واول الالف محموم وفا
على بن ابي طالب اخر الخلفاء فان تلك كانت من جملته ايام نبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الله تعالى بالخلفاء الاربعه البلاد ومرارا انما
الله بالالف قوة سلطان بشر بعينه انهاء الالف ثم تاخذ في ابتداء الاصحى وال الاصحى ليدن غريبا كما بدو ذلك الاصحى ان يكون بدو
من مضى ثلاثين سنة من القرن الحادي عشر فهناك يبرز خروج المهدي وهو من اولاد الامام الحسن العسكري مولاه لبلدة النصف من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائين وهو باق الى ان يجمع بعض من يرمي بكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين ولسعاه سبعا سنين
وسنين هكذا اخبرنا الشيخ حسن المراء في المدفون موف كرم الرب على بركة الرطلي بمصر اخبرنا عن الامام المهدي حين اجتمع بروافقه
ذلك شيخنا سيك على الجوامع رحمه الله **ومنه الحافظ** محمد بن محمد بن محمد البخاري المعروف بخواجه ردا وهو من اعيان علماء الحنفية
اكابر مشايخ النفسانية وله مؤلفات منها كتابا في المعرفه فضل الخطاب قال في منها الفقه ولازم ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن علي الهادي
انما ولد لاجبيه في محمد الحسن العسكري وعادى ان اخاه العسكري جمل الاما من منه سمي الكذاب هو معروف بذلك والعقب من ولد جعفر
على هذا في علي بن جعفر وعف على هذا في ثلاثه عبدا وجعفر ولسنا عجل وابو محمد الحسن العسكري له محمد معلوم خياصه اصحابه ثقاته اهل
وبرويان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجوارم عمه ابي محمد الحسن العسكري كانت تحبه تدعو له وتضرع ان زوجه ولدا وكان ابو محمد العسكري
خا بر يغال لها زوج فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائين دخلت حكيمة قد عتد ابي محمد الحسن العسكري فقال لها يا
كوني ليلة عندنا لانهما فامت كما رسم فلما كان وقت الفجر اضطربت زوجت فقامت اليها حكيمة فلما رأت المولود انت برايا محمد الحسن العسكري
وهو مخنون مفرغ منه فاخذته واربته على ظهره وعينيه ليدخل سانه في صدرا في اذنه اليمنى وقام في الاخرى ثم قال يا عمة اذ بهي به
الى امه فذهبت برور رنة الى امه قال حكيمة فحنت الى ابي الحسن العسكري فقالوا المولود بين يدي في شاب صغير ولبه من البها والنور ما اخذ
بجامع فلبى فقلت يا سيدي هل من عندك علم هذا المولود المبالغة فقلت له فقال لي عمة هذا المنظر هذا الذي بشرنا به فقال حكيمة فخر
الله سبحانه شكرا على ذلك قالت ثم كنتا زرد الى ابي محمد الحسن العسكري فلما لم اراه فقلت له يوما يا مولاي ما فقلت بسندا ومنظرنا قال اسو
الذي اسو عنده موسى ابنها وذكر في حاشية الكتاب كلاما طويلا فيمنه تضعيفنا نقل في المن من هذا من مقوم من ابي جعفر قال في حق الله
بوالهي اسو سمي واسم ابه اسم ابي بكلام اوتة حكاه المصنف العباسي الذي نقلها الجاهل في شواهد النبوه وبعضه من انما في الامام المهدي لان
قال والاخبار في ذلك كثيرة وقد نظمت الاخبار على ظهور واشرف نور بجملته الشريعة المحمدية وبجاءه الله حوجها وبطهر الارض من
الاناس فطار بلاده زمانه زمان المنقذين واصحابه خلصوا من الربيب سلوا من العبيد اخذوا بهذا وطريقه واهندوا من الحق المحققين
ختمت الخلافة والامامة وهو الامام من لدنا في يوم البعثة وبعثه على دعوا ويدعوا الى ملة الله هو عليه واولاد
صاحب الملة ومنهم **الحافظ** ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس قال في اذنا ربيعة اخرج الرجال الثقات من قول النبي من حفظ
اخبار ربيعة حديثا كنت له شفيعا الا ان قال فان قال لنا السائل ما هذه الاربع حديثا الذي احفظه الانسان كان له هذا الاثر

والظاهر ان السطراب
النبي في اليوم
منه

والثواب الفضل العظيم فلما الجواب علم ان الثواب وقع في مجلس السيد محمد بن ادریس الشافعي فقال في مناسبات من المؤمنين على ان
 طاب ثوابه انما انما بالسيد جلالات الدين محمد بن يحيى في بكر الصلي في احدثنا يحيى الدين محمد بن غنا قال احدثنا الفقيه يوسف بن ابراهيم
 الهروي قال اخبرنا سمعان بن محمد الجوري عن الغزنوي عن الشيخ شيبان المغربي عن الفراء في قال احدثنا يحيى بن بكر بن احمد البجلي فاضى الشافعي
 قال احدثنا ابو جعفر الزمكي قال احدثنا محمد بن البث قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما اعلم احدا اعظم منه على الاسلام في زمن الشافعي من
 الشافعي في لا دعوا الى الله في عقيب الصلوات فاقول اللهم اغفر لي ولوالدي محمد بن ادریس الشافعي من ذنوب سمعت من الاحاديث الاربعين
 ازار بها النبي مناسبات من المؤمنين على ان طاب ثوابه واحدثنا قال احمد بن حنبل فخطبنا في من ابن صبح عند الشافعي فخطب في النسخة وهو
 يقول شككت في قول محمد بن ادریس الشافعي عن قوله من حفظ من امي اربعين حديثا في فضائل اهل بيته كنت لشيعة يوم الغيبة افاضت
 ان فضائل اهل بيته لا تحصى في ان قال **الحديث الرابع** اخبرنا محمود بن محمد الهروي عن بعض من في جامعنا في سلم في نسخة قال اخبرنا ابو عبد
 محمد بن احمد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الشافعي عن ابي حفص احمد بن داود البصري وكان خادما للامام
 ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال احدثنا ابي عبد الله الصالح في جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي قال احدثنا ابي جعفر علم الانبياء محمد بن علي
 قال احدثنا ابي سيد القايدين علي بن الحسين قال احدثنا ابي سيد الشهدا الحسين بن علي قال احدثنا ابي سيد الاوصياء علي بن ابي طالب قال قال في
 رسول الله من احب نبي الله عز وجل وهو يعبد عليه من عرض فليكن اهلينا ومن من الله عز وجل وهو راض عنه فليكن اهلنا
 الحسن ومن احب نبي الله عز وجل ولا خوف عليه فليكن اهلنا الحسين ومن احب نبي الله عز وجل وقد تمخض نوره فليكن اهلنا علي بن الحسين
 فانه كما قال الله تعالى فيهم من ابر السجود ومن احب نبي الله عز وجل وهو من اهل البيت فليكن اهلنا محمد بن علي ومن احب نبي الله
 وجل فيعطي كتابه فيمن فليكن اهلنا جعفر بن محمد ومن احب نبي الله عز وجل طاهر امير المؤمنين فليكن اهلنا موسى بن جعفر النور الكاظم ومن احب نبي الله
 الله عز وجل وهو صاحب فليكن اهلنا علي بن موسى الرضا ومن احب نبي الله عز وجل وقد رقت رجائه وبدا شانه فليكن اهلنا محمد بن
 ومن احب نبي الله عز وجل فيجاءه بايضا او يدخله جنه من السماوات الارض فليكن اهلنا علي ومن احب نبي الله عز وجل وهو
 من الفائزين فليكن اهلنا الحسن العسكري ومن احب نبي الله عز وجل وقد كمل بانه وحسن اسلامه فليكن اهلنا الحسن الزهاني المكنى فهو
 مصباح الدجى بائنه المكنى واخلاقه النقي فمن احبهم يؤلفهم كنت ضامنا له على الجنة انتهى **اقول وفي الواضع** المعلوم من معتقد
 بصحة الخبر وبمضمونه والى ما جعله من جملة اربعين حديثا وافرد كتابا وبكشف عن ذلك قوله في احواله انما ملك في نفسه يعني اهل البيت
 بعد ان تقدمت هذا هي صفاتها ونبينا الطريق فليكن اهلنا ابو ابي طالب والاشيا الصبيحة الواضحة وبنات بها من القات واهل
 والذات وكن اهلنا احسنا رويناها قال رسول الله من كذب على محمد فليكن من النار ومنهم السيد جمال الدين
 عطاء الله بن السيد عينا الدين فضل الله بن السيد عبد الرحمن الحداد المعروف بكتاب روضة الاحياء قال في كشف الخلق روضة الاحياء
 سيرة النبي والاول والاصحاب قال في جلال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النينا بور قال في كلامه در بيان امام دوازدهم محمد بن
 تولد هابونان در درج ولايت معكجوم هدايت بقول اكثر اهل ذوات در مصنف ثمان شتره ودينه پنجاه وجه اتفاقا في اهلنا
 ذكره في كتابه ونقل بعض الروايات الصريحة بقوله اخبار من محمد واداسته رانكه همدومو همان حجة ابن الحسن العسكري است **امام حسن**
 كويده چو سخن رسيد جو اخوش خرام خامه طي بناط اينا اهل البيت بدرجاوا ثور ووثوق صاف كه ليله هاجر وحبان خاندان مصطفوي
 ايام مضايوت مخلصان در دمان روضه ثمانيت سيد انا بطلنا بهن صاحب الزمان على اسرع الحال از مطلع نصر واما طلوع فابدا
 هدايت بنان مظهر انوار فضل و احسان مشرق در امد غمام حجاب زجهره قال في كتابه بهن اهتمام سرور في مقام اركان مقامات
 بيضا فاما نديان سید خضر امتحان نفاع استحکام كبر و بحسن اجتهاد النبوة والاحترام فواحد من اعظم ظلام نشان در بيضا غير اصف
 انخفاض وانما اهل اسلام و در طلال اعلام مشرق انا بياض خوارث فان وخوارج شفا و نفع جام زاضايت حاسون شامش خرا
 اعمال خویش بافته بفرجه هم شنايند **منهم** العالم المعروف فضل بن روضه همان شارح الثماني للزمكي قال في اوله يقول في الفقه الله ثم
 مؤلف هذا الشرع ابو الخير فضل الله بن ابي محمد بن محمد بن محمد بن علي الاضواء اصلا و اميرا المجتبي محبة النبي
 مولدا الاصلها دار الائمة مونا و اميرا انشا الله ثم اخبرنا في كتاب الثماني الخ وهو الذي مضى في كتابه في الفقه الله ثم حسن بن يوسف
 المظهر في و سنا ابطال الباطل وهو مع شدة غيبته ان كان لجملة من اخيا الصبيحة الصريحة لا لا على امامه مولانا اسد اهل الغالب على

الظاهر ان السطراب
النبي في اليوم
منه

جلس على المنبر وهو يضحك فقال للبرلم كل اناس مضلثم قال هل تدرون لم جمعكم فقالوا الله ورسوله فقال له والله فاجمعكم لرغبته ولا رهبة
ولكن جمعكم لان عيسى كان رجلا نصرانيا فاجمايع فاسلم وحده حدينا وافق الذي كنت احذركم عن مسيح الديجال هذا انه ركب في سفينة بحر بزمع ثلاثين
رجلا من حم وخدام فلعبهم الموج شهر في البحر ثم ارفوا الجزيرة في البحر حين مغرب الشمس فخلوا في افرق السفينة فدخلوا الجزيرة فلقطعهم وابناهم
كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دونه كثرة الشعر فقالوا وبلك ما انت فقالنا يا لحياتنا فالتوا واما لحياتنا فالت بها العوم فظفروا الى هذا الرجل في
الدير فانه اخبركم بالاشواق قال لا اسمع لنا رجلا فرمنا منه ان يكون شيطاننا فقال اظفنا مبريا حتى خلنا الدير فاذ امية اعظم انسان راينا قط
خلقا واشد رنا فاجمعه هذا الى عنقه فابن ركبته الى كعبه لم يجد يد فلنا وبلك ما انت قال قد بددتم على خبري فاخبروني ما انتم فلنا نحن اناس
من العرب كبنا في سفينة بحر فضانا البحر حين اغلغلت الموج شدنا ثم ارفنا الى الجزيرة ربك هذا فجلنا في ارضها فدخلنا الجزيرة فلقطعنا
اهلب كثرة الشعر لا يدرون ما قبله من دونه من كثرة الشعر فقلنا وبلك ما انت فقالنا يا لحياتنا فالتوا واما لحياتنا فالت هذا الرجل
الدير فانه اخبركم بالاشواق فامبلنا اليك سرا عا ورفنا منها ولم نأمن ان يكون شيطاننا فقال اخبروني عن ثعلب بسان فلنا عن اى ثعلبها
للتخبر قال انما لكم عن ثعلبها هل يثر فلنا نعم فقال ما انتم بوشك ان لا يثر قال اخبروني عن عجمية طيرة فقلنا عن اى ثعلبها للتخبر قال هل العبد
ماء هل يزرع اهلها ثاما العين فلنا نعم من كثرة الماء واهلها يزرعون من ثامها ثاما اخبروني عن عجمية امية فقلنا ما ضلوا فادخلوا من هاجر من
مكة ونزل بئر قال فالتا للعرب فلنا نعم قال كيف صنعتم قال اخبرناه انه قد ظهر على بابهم من العرب اهل عمو قال لهم فلكان ذاك فلنا نعم
قال ما ان ذلك خبر لهم ان يطعموني في عجمية عنى في انا المسح الديجال وانه اوشك ان يثودن في عجمية فخرج فاسير في الارض فلا ادع فريذا لا
هبطنا في اربعين ليلة غير مكة وطعننا في عجمية فاما كلانا اذا دخلنا اذنا من قبلنا فقلنا ملك بيد السيف فلنا بصلة عنهما وان على
كل رقب منها ملائكة يجرمونها قالت فان رسول الله وطعن بخصرته في المنبر هذا طينة هذا طينة ثاما لحياتنا المدينة اهل كنت حدثكم ذلك فقلنا
الناس نعم فانه عجمية حديث يسمي ابنه وافق الذي كنت احذركم عنه وعن مكة والمدينة لا انتم في عجمية امية او بجر لحياتنا لا بل من قبل المشرك فاهو
مبل المشرك فاهو من قبل المشرك فاهو واوى مبل قال تخففت هذا من رسول الله وعن المصباح للبغوي من الصحاح عن ابن عمر قال قام رسول
الله في الناس فاشي على الله فاهو هلم ذكر الديجال فقال له لا تدركوه وفان في الا اند فوملقد اند نوح فومل هكذا وعن ابن
ان قال قال رسول الله ما من نبي الا فاند راما لا عمو الكذاب الحديث **فبقول** لمن لم ادني راحة من الشعوب بالحكمة في حفظ الديجال
وهو شخص كرم مضل في جزيرة من الجزائر لا يوجد احد فيها من البشر في هذا المدة الطويلة قبل بعث النبي المرسل في السراخا عن المتنبيا
وليس هذا الا من عند سائر ركا وقلنا واهي منفعة لوجه لاهل الارض ومن علم الغيب من حبسة الجزيرة ومن لوازم حبسة من المنكفيل عليه السلام
يطلع عليه بعد يوم واصحابه حذر اصحابه من الخيل في بحري في البحار وفد كرها بعض الاخبار الواردة في خصوص الديجال في المجلد الثالث من كتابنا
المهدية فاهو جواب المنكر فاهو اجابنا وليس المقام مقام حرة العفة في بياض وهكذا في انظارا بليس في اليوم الغنيم مع نرمض عبا الله عن طريق
الحق فمجد عمار ذاك القول هذا الامور لا يكون سببا لاستبصار وجو شخص فاهو لعبا الله الى صراط الحق المبين مع كون باثر واجداه احد عشر حج
الله على الخلق اجمعين وفادبهم الحجة النعيم ومن الواضح المعلوم عند اهل الخبرة ومن سركت البرن وجو المهدية عند كابر مشايخ الصوفية
هو الغيب الذي يدور الغيوضات الالهية على الخلق منذ و عند الاما من الجنة الذي فرار الارض لا بوجه لانه قد ثبت بالادلة العقلية
والبراهين القطعية ورواية الثقات من علماء المسلمين ان الله تعالى في كل عصر حجة مانية او وصي نبي لما ثبت وتحقق قطع سلة النبوة بقوله
لا نبي بعدي لا بد من جوامم لخلق الاحكام الالهية وليس هذا في زماننا هذا وعصرنا اليوم لعنة الا حجة من الحسن العسكري ما اتفاق الاناس
جملة اكابر علماء اهل السنة واعيانهم وان دعوا لدفعي على استنار واعرف المهدية لمصالح لا بد كما عقولنا الفاضل ولكن الشمس منيرة وانها
دونها السحاب والبلد مشرق وان توارنا بالحياتان مثل دجوه مثل الجروح في السبب تنصرف ان لم زها العيون والابصار لا يبع المورثا المورث
منه لا تارفعلي هذا فلا مجال القول الشاعر المذكورة عصرنا هذا وان مبل من خوف الطغاة فداخني فذلك لعري لا يجوز البحر ولا النفل
كلا اذ ينقض انه الا وقت عيسى بسبيل الامر وان ليس بين الناس من هو قادر على قتله وهو الموتى الضر وان جميع الارض رجع ملكه
وعلاها فظا ويرفع المكر وان مبل من خوف الاذاة فداخني فذلك قول عن مقام يقتر هذا يد بين التور منجلا مشقة صم الخلق فزا
بالصبر ومن عيب هذا القول لا شك في بول الجبن الامام جبر وحاشا عن جبن ولكن هو الذي غدا بختيش من حوى البر والبحر و
برهنة لبا سلون جميعهم وبقوله في الحقيقة السر على ان هذا القول غير مسلم ولا برهنة لعبدك ولا شر حتى المهدية

كذلك النسخة
ومار سقط ونقص ونقصا
وطبقت به مجزوءة
منه الى ابي ابي
او في القطع فمرى في
اهل كنفه الشعر

۴ فالهلهل فاما قالوا لى كبرنا انما قال ما اهلها بوشك فالبحر وند عن عني زعر قلنا غنى شامها لشجر

كاذب وما نال الفضل ولا الضر وان قبل هذا الاختفاء من الامور الاكوان والحق والشكر فذلك ادعى الذاهبات ولم يقل بحد لا
اخو الله لفر ابصر رب الخلق من ضرره على غيوم كلامه هذا هو الكفر شئ من هذا الاختفاء وقدمه من الدر الاف وذلك
لذكر وما اسعد السراطين من داي لا الفضل عن الفري لفر وبالله انا جابج من عجبها انا اخذ السراطين جبالا
فباعها المسلمين بخاروا بخور من بلور لكم الاجر وغوصوا البندل الداجر حلكم فيها لانا لان يخرج الله وكان خولكم النائم
وهو نجيب من اخذ السراطين لباك عيال وهو في طول هذه الدنيا في السراطين غيرنا من عنده فله اذا كمال المعوم فان يسيكون
في السراطين هذه الدنيا الطويلة الى الامامية فترى محض فان اعتقاد الامامية انهم حتى يسيرون البلاد بمحض في الامتصاص في كل سنة الكوا
ولا اهل وعيال واو لا حتى في الاخبار المعبر ان البلاد المعروفة جابجنا وجابجنا بما لا يصف فيها واو لا دول على النائم البني راي في بعض
المؤلفات في هذا القول الخفيف الى الامامية فاشبهت انا واخا طلبة يطلب عن مؤلف هذا الكتاب عن دليل الحق المذكور في
جابر فيها والا فخر بعد الدليل على انك كاذب في الحكم بطلانها وقد قيل في جواب هذا النائم المؤثر اشعارا وفضا جليل لا يخلو منها
عن حسن ولفظ بعض جواب جلد شكر الله ما اعلمهم وصف بعض فاضل عن في جوابنا لا وحيه من الله خير لجره **رجعنا الى اصل**
المطلب الاية الشريفة وذلك لامثال الضمير في النائم ما يعقلها الا العالمون **قال في شرح** لبيان قال في المفردات ضرب من
من ضرب لدم اعصارا بضره بالمطرفة وهو كشيء اثره بظهوره في غير ما يعقلها اي ما يفهم حسن تلك الامثال وفائدتها الا العالمون اي
الراسخون في العلم المندبرون في الاشياء على ما ينبغي وم الذين عقلوا عن الله اي فاصد عنه فخلوا بطاعته واجتنبوا سخطه والعام على الحقيقة
من حجة علمه عن المعاصي فالعاصي جاهل وان كان عالما صورا فان لم يعلم لم يقل وما يعلمها الا العالمون والعقل ليسوا العلم فلان لان
العقل لا تدرك بها معاني الاشياء النام فيها والوصول اليها بطريقها الا بالعلم وذلك لا يزل على فضل العلم على العقل ولا عالم مالا
وهو خافل فاما العقل فيقدر يكون غير عالم قال الامام الرابع في المفردات العقل يقال للغة المهيمنة لقبول العلم ويقال للعلم الذي
يستفيد الانسان بذلك القوة العقل ولهذا قال ابراهيم التوميني على رضى الله عنه قول العقل عقلا ن طبع مسموع ولا ينفع مطبوع
اذا لم يكن مسموع كما لا تنفع الشمس وضو العين ممنوع والاول اشارة بقوله فاخلق الله خلفا اكرم عليه من العقل والاشياء انا
بقوله فاكسب حليتها افضل من عقل بهيمة هكذا برز عن ردي هذا العقل هو المعنى بقوله وما يعقلها الا العالمون وكل موضع
ذم فيه لكفار بعدك العقل فاشارة الى الثاني دون الاول وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد بعد العقل فاشارة الى الاول انتهى في
المشهور عقل وعقل اشارة الى مكسب كدراموزي جدر مكسب حجة از كتاب او شاذ ذكر فكر از معالوم خوب بكر عقل نو
افزون شوازي بكران ليك نوباشي خطا وكران عقل بكر بخش بران بود چشمه ان در میان جان بود چون رسته اب
رائس جوش كرد ميشود كند در بر سبزد و در نبش بوبش چه غم كوهي جوشه خاند در ميد عقل بحسبى مثال جويها
كان رود در خانراز كويها راه ابريشه شد ببنوا اندرون خوبش چون چشمه را جمدن ناپير عقل ودين شوي ناجر عقل
نوباطن بين شوي تنو مثل قال الله تبارك وتعالى في سورة الروم ولهم في السموات والارض كل له قانون وهو الذي يبدل الخلق
ثم يبعدهم وهو اعلم عليهم وله الملك الاعلى وهو العزيز الحكيم فترى انكم مثلنا من انفسكم هل لكم من ممالكنا انما كنتم من شركائنا وفتاكر
فانتم مبيدوا تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك تفصيل الايات لقوم يعقلون قال الرازي لما ذكر الايات وكان مدلولها الفقه على
الحشر اليه هي الاصل الاخر والوحدانية التي هي الاصل الاول اشار اليها بقوله من في السموات والارض يعني لا شريك له اصلا لان كل من في السموات
وكل من في الارض ونفس السموات والارض له ملكة فكله منقادون قانون والشريك يكون منازقا مماثلا فلا شريك له اصلا **وقال**
الطبرسي ولهم في السموات والارض من العقل ملكهم وملك الضرف فهم وانما حصل لعقل لان من عدم في حكم البيع لهم **وقال ابو**
السعود ولخاصة من في السموات والارض من الملكة والتقليد خلفا وملكوا بضره ليس لغيره شركة في ذلك بوجه من الوجوه كماله فان شوى
منقادون لعقل لا يمتنعون عليه بشئ من شئونهم في العالم **وقال الطبرسي** اي كماله مطيعون في الحيوان والافعال والبعث ان عصى العباد
عن ابن عباس في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى كلاله فان شوى قال الجاهل ابن عباس من مطيعون وقال السد كلاله مطيعون يوم القيمة وقال الحز
كل لافا بالشماء انه عبد وقال الجاهل كلاله على خال واحد بالشماء بما بين من امارا الضعة واللا على الربوبية وقال ابو مسلم كلاله ملكه
فمنه بضره فيه كيف يشاء لا يمنع عليه في الصافي منقادون لعقل فهم لا يمتنعون عليه **اقول** المراد بمن في السموات الملكة

ولا يمتنعون عليه

في بعض النسخ
منه في بعض النسخ
منه في بعض النسخ

باضافتها وفردية الاخبار ان بني آدم عشر لجن ولجن وبنو ادم عشر بنو اناث البره ولا كلهم عشر الطيور وهو لا كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم
 عشر ملائكة الارض الموكلين بها وكل هو لا عشر ملائكة سما الدنيا وكل هو لا عشر ملائكة سما الثانية وعلى هذا الزبط لا ملائكة السما الثانية
 ثم الكل في مقابل ملائكة الكرسي على قليل ثم كان هو لا عشر ملائكة السردى الواحد من سرفات العرش اليه شفا الف سرف وعرشه سمكة
 اذا قوبلت بها السما والارض وفابنهما وفاهما فانها كلها يكون شيئا يسيرا وحدا قليلا وما من مفدا موضع فدا الا وفيها ملك صاحب يدك
 او فاتم لهم زجل بالبنج والتفديس ثم كل هو لا في مقابل الملائكة الذين يجوزون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله تعالى ثم
 هو لا مع ملائكة اللوح الذينهم اشباع اسرافيل والملائكة الذينهم جبرئيل كلهم سامعون مطيعون لا يفرزون مشغولون بعبادة الله
 مطاب لا لست بذكره ونظمه فينا يقولون بذلك خلفهم لا يسكنون عن عبادة انا الله والليل والنهار ولا ينامون لا يحصى خيانتهم ولا مذامهم
 وكيفية عباداتهم وهذا مخفي جيفة ملكونه جل جلاله **واما** اصناف الملائكة وشؤونهم وانقيادهم الى طاعة الله فمنه الى اشار اليها سبطا
 ومولا على بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين صلوات الله عليهم على اثاره في اربعة الصنفين السجادة المنوذة اليه كما يكشف كلامها
 عن صفاتها الصنف الاول بعد الحمد لله عز وجل والثناء عليه هو اهل وصحفة والصلوة على سيد المرسلين واو لا رة الظاهر من الصلوة على جلد
 العرش وكثير من اضاف الملائكة بقوله اللهم وحمل عرشك الذين لا يفرون من شجك ولا ينامون من قديك ولا يسبحون من عبادك
 ولا يوثرون النفس على الجدة ارك ولا يقولون عن اوليائك واسرافيل صاحب المو الشاخر الذي ينظر منك لادن وحلول الاز
 بالفتحة صرعى هاشم القنور **وميكائيل** والجماع عند المكان الرفيع من طلعك وجبرئيل الامين على حرك المطاع في اهل سمو
 المسكن لديك المعز صعد والروح الذي هو على ملائكة البحر والروح الذي هو من ارك فضل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من كاسمو
 اهل الا فانه على رسا لانك والذين لا تدخلهم شامة من روي لا اعتبا من لغوب لا ضرور ولا تشغلهم عن سبحك السموات ولا يعظمهم فيظنك
 سموا لثقلات الخش الا ايضا فلا يرومون النظر اليك النواكس الا فان الذين خذلوا عنيتهم فيما لديك المشهور في بذكر الا انك المواضع
 دون عظمتك وجلال كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تفر على اهل معصيتك سبحانك ما عبادنا اسحق عبادتك فضل عليهم وعلى
 الروحانيين من ملائكتك واهل الزلف عندك وخال الغيب رسلك والمؤمنين على رحك وفاتل الملائكة الذين اخضعهم لنفسك
 اغنيهم عن الطعام والشراب بقديك واسكنهم بطون لطاف سمواتك والذينهم على ارجائها اذا نزل الارياهم وحرك وخران المطر اذا نزل
 والقوام على خزائن الرياح الموكلين بالجمال فلا تنزل والذين عرفهم مشايد الماء وكيلها نحو برواج المطار وعولجها ورسلك من الملا
 لا اهل الارض مكر وما تنزل من البلا ومحبوب المنجوا السفة الكرام لبره والحفظة الكرام الكاشين وملك الموت واعوانه ومنكر وبكر
 ومبشر وبشر ورومان فان العنود والطائفين بالبيت المعمور وفلك المحرزة ورضوان وسلك الجنان والذين لا يعصوا الله ما امرهم
 يفعلون فما يوثرون والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فقم عيسى الداروا الربانية الذين اذا قيل لهم خذوه ضلوه ثم لم يحج صلوات
 سراخا ولم ينظروا ومن اوهنا ذكره ولم تعلم مكانه منك فباي ارك وكنه سكانا الهوا والارض والما ومنهم على خلق فضل عليهم يوم
 كل نفس معها سائر وشهيدتهم فلم من كل امره لا يخلو مكان حتى الهوا والمشاغل الملائكة فكل هو لا مطيع لله تعالى وان مبارك ونعلا
 منصرفا كلها كيف يشاء ومن مفارون لا رة نهية يمشون على طرفه حين ابد **ومن جمل** الاخبار المصروفة باسم بعض الملائكة وانهم
 موكلون بار من اموال العالم وكيفية معاشهم الخبر الذي كره المجلي في السما والعالم في خصوص يوم النور وهو خير معل من خبير عن الصادق
 قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد يوم **ا** زفقال ما اعرف هذا اليوم قلت جعلت فداك هذا يوم غطت العيون وبنها دى من فقال ابو
 عبد الله ع والبيت العتيق الذي عكة فاذا الا لا وفيدم افسر للحي نفهم قلت يا سبي ان علم هذا من عند ابيك من ان يعش امواته وتوابعه
 ففاننا على ان يوم النور وشو يوم الذي خذ الله فيه مواشيق العباد ان يعبد ولا يشركوا به شيئا وان يومنا يوم سجد وحج وان يومنا بالآة
 وصاير اليوم طلعت فيه الشمس وبت بلرناج وخلفت فيه امهرة الارض وهو يوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجوى وهو
 اليوم الذي اجاب الله فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم اليوم فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهو يوم الذي نزل فيه جبرئيل على
 النبي وهو يوم الذي حل فيه رسول الله امير المؤمنين على منكبته حتى مر على صنام فربث من فوق البيت الحرام فحشها وكذا كان ابراهيم
 وهو يوم الذي مر به اصحاب الانبياء واعلنا بامر المؤمنين وهو يوم الذي جبه النبي علقامة الى اذان الجن باخذ عليهم البعثة وهو يوم
 الذي يومع لا بل المؤمنين فيه البعثة الثانية وهو يوم الذي ظهر فيه اهل النيران وفلذوا الدبر وهو يوم الذي ظهر فيه غاشما

النحلة بالضم الجملتين
 العنبرين والارضين
 الناس يفتح

بن عباس في
 الملائكة

في باب فضيلة النبي

وولاية الامر وهو اليوم الذي يظفر فيه فائنا بالرجال الفصل على كذا الكوفة وما من يوم نبروز الا ونحن متوقع منه الفرج لا نمن انامنا
 ايام شيعتنا احفظنا العيم وصنعوا انهم وقال ان نبينا من الانبياء سال رب كيف يحيى هؤلاء القوم الذين خرجوا فارحا الى الله ليلته نصب لنا
 عليهم في مضاجعهم هذا اليوم هو اول يوم من سنة الفرس فغاشوا وسم ثلاثون الفا فاصحاب الجاه في النبروز سنة فقلت يا سيدك الا
 نرضى جعلت فداك اسمنا الايام بالفارسية فقال نعم يا معلى هي ايام خديعة من الشهر القديمة كل شهر ثلاثون يوما لا زيادة ولا نقصا قال
 يوم من كل شهر من نبروز اسم من اسم الله تعالى خلق الله عز وجل في ادم ثم يقول الفرس ان يوم جديد صالح للشرب الفرج يقول الصافي
 يوم سعيد مبارك يوم سرور تكلوا فيه الاثراء والكبراء واطلبوا فيه الحوائج فانها تخرج باذن الله ومن ولد فيه يكون مبارك وادخلوا فيه على
 واشترى فيه ويبيعوا وازرعوا واغرسوا وابنوا وسافروا فانه يوم مختار يصلح لجميع الامور للزواج ومن مرض فيه يبرئ سريعاً ومن ضل
 ضالاً وجدها ان شاء الله **الثاني في شهر ربيع** يوم صالح من خلق الله فيها خوار وهي ضلع من ضلع ادم وهو اسم الملك الموكل بالحج
 القدس والكرامة يقول الفرس ان صاغ غنارو يقول الصافي ان يوم مبارك نزل فيه وجوا فيه وانوا اهلها اليكم من اسفاركم وسافروا فيه و
 اشترى وابتعوا واطلبوا فيه الحوائج في كل نوع وهو يوم غنارو من مرض فيه من اول النهار يكون مرضه خفيفاً ومن مرضه اخراً شديداً
 خفيف من موته في ذلك المرض الثالث **اربعين ربيع** اسم الملك الموكل بالثقة والسلم يقول الفرس ان يوم ثقبيل ويقول
 الصافي ان يوم نخس من فائنا تطلبوا فيه الحوائج وجميع الاعمال ولا تدخلوا فيه على السلطان ولا يبيعوا ولا يشترى ولا تزوجوا ولا تسلموا
 فيه حاجة ولا تكفوها احداً واحفظوا انفسكم وانفوا اعمال السلطان وضدوا ما امكنكم فانه من مرض فيه خفيف عليه هو اليوم الذي
 اخرج الله عز وجل فيه ادم وخوان الجنة وسلبا في ليلتها ومن سافر فيه قطع عليه يد الرابع **شهر ربيع** اسم الملك الذي
 خلفت فيه جوارحه منه وكل بها وهو موكل بجمهورية الروم ويقول الفرس ان يوم غنارو يقول الصافي ان يوم مبارك ولد فيه فابيل ادم
 هو صالح للزواج وطلب الصبي البر والبحر ومن ولد فيه يكون رجلاً صالحاً مباركاً ومحباً الى الناس لا ان لا يصلح فيه السفر ومن سافر فيه
 خاف لقطع ويصعب بلاءه ومن مرض فيه يبرئ سريعاً ان شاء الله **الخامس** اسم الملك الموكل بالارضين
 يقول الفرس ان يوم ثقبيل يقول الصافي ان يوم نخس من مرض فيه فابيل ادم وكان ملعوناً كافراً وهو الذي قتل اخاه ودعاهما لوبلد
 البثور على اهلها ودخل عليهم القم والبكاء فاجنبوه فانه يوم شوم نخس ومن مذكورة لا تطلبوا فيه حاجة ولا تدخلوا فيه على السلطان وادخلوا
 في منازلهم واحذروا فيه كل محذر من السباع والحديد السادس **شهر ربيع** اسم الملك الموكل بالبحال يقول الفرس ان يوم خيفة
 ويقول الصافي ان يوم مبارك صالح للزواج وطلب الحوائج لكل ما يبيع من الارز والبر والبحر والصيد منها والفاش وكل حاجة ومن
 سافر فيه رجع الى اهل بيته لئلا يجرى به وبكل غنية فحذروا في كل حاجة من يد نها فيه فانه مفضية ان شاء الله السابع **شهر ربيع**
 اسم الملك الموكل بالناس وازفانهم يقول الفرس ان يوم جديد يقول الصافي ان يوم سعيد مبارك اعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي والنجح
 من البناء والزرع والطلب للصيد والدخول على السلطان والسفر فانه يوم مختار يصلح لكل حاجة **الثامن** اسم الملك الموكل بالارز
 اسم من اسم الله ثم يقول الفرس ان يوم جديد يقول الصافي ان يوم مبارك صالح لكل حاجة يبيع فيها وللشراء والبيع الصيد فاحذر السفر
 فانقوا فيه من مرض فيه يبرئ سريعاً وادخلوا فيه على السلطان وغيره فانه يفضي فيه الحوائج ومن دخل فيه على السلطان لحاجة فليدلي فيها
 التاسع **شهر ربيع** اسم الملك الموكل بالانبراز يوم البنية يقول الفرس ان يوم خفيف يقول الصافي ان يوم صالح خفيف بعد
 مبارك من اول النهار الى اخره يارصلح للسفر وكل ما يزيد من سافر فيه رزق لا يكسر ويرى في سفره كل خير ومن مرض فيه يبرئ سريعاً ولا
 يبال في علة مكرواته واطلبوا فيه الحوائج منها فانه يفضي لكم بمشيئة الله ثم ونو فيه الفاش **عاشرا** اسم الملك الموكل بالبحر والمنا
 يقول الفرس ان يوم ثقبيل يقول الصافي ان يوم صالح لكل شيء فاحذر الدخول على السلطان وهو اليوم الذي فيه نوع ومن ولد فيه يكون
 مريضاً من معاشه ولا يصيب ضيوة ولا يموت حتى يهرم ولا يبلى بفقر ومن فريته من السلطان وغيره احد ومن ضلته ضالاً وجدها وهو جدد
 للشراء والبيع والسفر ومن مرض فيه يبرئ سريعاً **الحادي عشر** اسم الملك الموكل بالشمس يقول الفرس ان
 يوم ثقبيل مثل امه يقول الصافي ان يوم الذي ولد فيه شعبان ادم والنبى وهو صالح للشراء والبيع لجميع الاعمال والحوائج والسفر
 خلا الدخول على السلطان فانه لا يصلح والوارى عنه فيه صلح من الدخول عليه فاجنبوا فيه ذلك ومن ولد فيه يكون مباركاً مريضاً مغا
 لم يولد المر ولا يفتقر فيه فاحذر الدخول على السلطان الثاني عشر **شهر ربيع** اسم الملك الموكل بالفر يقول

الفرس ان يروم خفيف يسمى زوزير ويقول الصاف ان يروم صالح جدي مختار يصلح لكل شيء يولد منه مثل اليوم الحادي عشر ومن ولد منه يكون طويلا
الفرس فاطلبوا فيه حوائجكم وارخلوا على السلطان في اوله ولا تدخلوا في اخره استعينوا بالله عز وجل فانها تقضي لكم بمشيئة الله الثالث عشر
يوم اسم الملك الموكل بالبحر يقول الفرس ان يروم ثقيل شوي جدا ويقول الصاف ان يروم نحس مشرفا تقوه في جميع الاعمال اسطع
ولا تضد ولا تطلبوا فيه حاجة اصلا ولا تدخلوا فيه على السلطان وغير جملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الرابع عشر
يوم اسم الملك الموكل بالبحر والاشرف والانتقام والمواشي يقول الفرس ان يروم خفيف ويقول الصاف ان يروم جدي صالح لكل عمل وامريرا
ومجده لقا الاشرف العلماء وطلب الحوائج ومن يولد منه يكون خيرا لكال مشغولا بطول العلم ويعمر طويلا ويكثر بالزينة اخر عمره ومن مرض
حين يبرئ بمشيئة الله ثم الخامس عشر **يوم** اسم من اسم الله تعالى يقول الفرس ان يروم خفيف ويقول الصاف ان يروم صالحا
مباك لكل عمل ولكل حاجة زيدا الا ان من يولد منه يكون برخرس ولتغذ فاطلبوا فيه الحوائج فانها تقضي ان شاء الله السادس عشر **يوم**
اسم الملك الموكل بالرحمة يقول الفرس ان يروم خفيف جدا ويقول الصاف ان يروم منحوس ردي مذموم فلا تطلبوا فيه حوائجكم ولا تسافر
فيه فان من سافر فيه هلك ومن ولد منه يكون لا بد مجنون او من مرض فيه لا يكره ينجو فاجعلوا في ترك طلب الحوائج والحركة فانها واراضت
تقضي عيشته وربما لم ينه فيه المراد فانها اسطع وضد فوا فيه السابع عشر **يوم** اسم الملك الموكل بالبحر والاشرف
وهو جربيل يقول الفرس ان يروم مختار خفيف يقول الصاف ان يروم صالح لكل ما راى جديا وافق صاف مختار لجميع الحوائج فاطلبوا
فيه فاشتم وزوجوا وبيعوا واشتروا وارزعوا وابوا وارخلوا الى السلطان فان جوايكم تقضي ان شاء الله الثامن عشر **يوم**
اسم الملك الموكل بالنيران يقول الفرس ان يروم خفيف يقول الصاف ان يروم مختار جدي مباك صالح للسفر والزرع وطلب الحوائج و
الزواج ومن خاصم فيه عدوا ظفرت غلبه الله تعالى ويصلح لكل عمل وهو يوم الذي ولد فيه اسحق النبي وهو يوم مباك يصلح لكل ما راى
ومن يولد منه يكون مباكا ان شاء الله **يوم** اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب يقول الفرس ان يروم خفيف
ويقول الصاف ان يروم صالح جدي مختار صالح يصلح طلب الحوائج والفرح خاصة والبناء والزواج والعرس والدخول على السلطان ووضوء
فيه فان يروم مباك يصلح انتم للحادي والعشرون **يوم** اسم الملك الموكل بالفرح السرور يقول الفرس ان يروم جدي يترك
يقول الصاف ان يروم نحس مشرف وهو يوم اراق الدقا فاطلبوا فيه اسطع ولا تطلبوا فيه حاجة ولا تارغوا فيه خصما ومن يولد منه يكون
مختارا في غير اثاره وريز ومن سافر فيه لم يجمع بينه وبينه في العشرين **يوم** اسم الملك الموكل بالزواج يقول الفرس ان يروم
يوم ثقيل ويقول الصاف ان يروم مختار جدي صالح لكل حاجة زيدا فاطلبوا فيه الحوائج فان يروم جدي خاصم للشر والبيع الضمان
ثواب جزيل جليل عظيم ومن يولد منه يكون مباكا محبوبا ومن مرض فيه يبرئ ويخرج الى اهل معا فاسالما ومن دخل
الى السلطان بلغ حاجته ووجد عند الحاكم افضل الثالث والعشرون **يوم** اسم الملك الموكل بالنوم البقطة يقول الفرس
ان يروم خفيف يقول الصاف ان يروم مختار ولد منه يوسف يصلح لكل امر وحاجة ولكل ما زيدا من خاصم للزواج والنجارات كلها
والدخول على السلطان والناس الحوائج ومن يولد منه يكون مباكا صالحا ومن سافر فيه يجمع ويجد خير بمشيئة الله الرابع والعشرون **يوم**
اسم الملك الموكل بالسرور يقول الفرس ان يروم خفيف جدي يقول الصاف ان يروم منحوس لدينه فرعون لغ وهو عسر نكد فاطلبوا فيه اسطع
ومن سافر فيه فانت سفره وفي نسخة اخرى من يولد منه يكون ثاقبا ويقتل ويغزو يكون مدبرة محروما مكذبا ولا يوفق له الخير ومن مرض فيه
مرض لا يكره ينفع بمفصل او جدي هذا الخامس والعشرون **يوم** اسم الملك الموكل بالجن والشياطين يقول الفرس ان يروم ثقيل ويقول
الصاف ان يروم نحس ردي مذموم وهو اليوم الذي اصابت اهل مصر سبعة اضرابا فانت وهو يوم شديد البلاء ومن مرض فيه لم يبرئ
ولا يبرئ ومن سافر فيه يرجع لا يرجع فلا تطلبوا فيه حاجة واحفظوا فيه نفكم واحزنوا وانفوا فيه جهدكم السادس والعشرون **يوم**
يوم اسم الملك الموكل الذي خلق عندهم والدين يقول الفرس ان يروم جدي يقول الصاف ان يروم صالح مبارك بغيره
الفرس تغلق يصلح لكل حاجة خلا الزواج والسفر واجنبوا فيه ذلك فان من زوجه يملئ من الزواج اهل وافر فيه فاسالما ومن سافر فيه يصلح
ولم يرجع ولم يرجع عليكم بالصدا فان المنفعة بها وافر والفضاء وافق بمشيئة الله وعون الله السابع والعشرون **يوم** اسم الملك الموكل
بالسموات يقول الفرس ان يروم مختار يقول الصاف ان يروم جدي مختار يصلح طلب الحوائج لكل شيء يولد منه يكون جديا احسنا
وهو جدي للبناء والزواج والشر واليسم الدخول على السلطان واعلموا فاشتم واسعوا فوايكم الثامن والعشرون **يوم** اسم الملك

الموكل بالفضا بين خلق يقول الفرس ان يوم ثقل مخوف ويقول الصافي ان يوم سعيد مبارك يمدح ولد يبعثه بنو النبي صلى الله عليه وسلم
لحوائج ومن يولد يبعثه يكون مريضا فاجبا الى الناس مجبا الى اهل عينا اليهم الا ان يبعثه يبعثه وهو القوي يبعثه في اخر عمره لا يؤمن عليه
ذات بصره التاسع العشرون **مهر اسفند** واسم الملك الموكل بالافنية والاذمان والعقور والاسماع الا بشا يقولون
ان يوم جديد يقول الصافي ان يوم نحس جدا يصح لكل خالفا خلا الكابا فان يكون ذلك في الايام ان يبعث بها جديدها على الله
ومعهم من يبعثه يبعثه من يفرق صاب الا بشا الامن كان كاشا فان يكون ذلك في الايام ان يبعث بها جديدها على الله
وجدا الشدة تكون **ابن ابراهيم** واسم الملك الموكل بالاروار والاذمان يبعثه يفرق يقول الصافي ان يوم نحس جدا يصح
لكل شيء وهو ليو الذي ولد في سنة ساجد بن ابراهيم يصح لكل خالفا خلا الكابا فان يكون ذلك في الايام ان يبعث بها جديدها على الله
سريفا ان قال امير المؤمنين من ولد يبعثه يكون حكيما صافا صافا ميا كما مريفا امره وبعثه شانه ويكون صافي الثاني صاب
وفاء ومن يولد يبعثه يفرق ومن يفرق له صفة صالة وجدا ان **اقول** مرادنا من ذكر هذا الخبر ان اسم الايام وانما اسم ملك
من الملك انكره على قول سلمان الفارسي عليه الرحمة وفراة اخرى يبعثه يقول الصافي ان يوم نحس جدا يصح لكل خالفا خلا الكابا فان يكون ذلك في الايام ان يبعث بها جديدها على الله
والمكارم زوايا الفة ابيد الايام المذكورة خواص اخر ذكره في محل اخر من الكتاب المذكور **فما صنفه** اي الايام المذكورة في
تفسير العسكري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الله العرش خلقا لثلاث مائة وستين الف سنة وخلق عند كل ركعة ثلاث مائة وستين الف
ملك لو اذن الله لخلق لا صفرهم فالنعم السموات سبع الارضين سبع ما كان ذلك بين الهوانة الا كالرملة في المفاضة الفضفا
فقال لهم الله يا عبادي اعملوا عرشي هذا طوفان بطيخا على حلة ولا يحرككم خلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا
ان يرفعوا عرشهم فخلق الله عز وجل عرشا لهم فخلق الله عز وجل عرشا لهم فخلق الله عز وجل عرشا لهم فخلق الله عز وجل عرشا لهم
الله عز وجل جميعهم خلقه على امسك يقدرة خلقه فامسك الله عز وجل خلقه فامسك الله عز وجل خلقه فامسك الله عز وجل خلقه
من وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف خلقه لان دوهم فقال الله عز وجل لا انا الله المقرب للبعيد المذل للبعيد الخفف للشد
والسهل للسير فذلها انما واحكم ما اردت عليكم كليات تقولونها بخففها عليكم فالوا ما هي قال يقولون اسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا لها تخلوها وخفف على كواهلهم كثره ناسه على كل
رجل جلد ثوب فقال الله عز وجل لا ابريك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليجلوا وطوفوا انهم حوله وسبحوا ومجده وندوا
فانا الله القادر المطلق على ما ارادهم وعلى كل شيء قدير ومن جملة الايام المذكورة ملك يقال له خرفا بيد وكبر جسته وجناح جسته يبعثه الانسان
ذكره في كتاب **روضة الاعطين** ان مروى جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال في العرش عرشا فخلق الله من البر
البحر قال وهذا ناول بولده وان من شيء الا عندنا خزائنه وان بيننا وبينهم العرش والقائمة من فوائدهم العرش والقائمة الثمانية خففان الطير
المسرى مبرك لفت سنة والعرش بكسبي كل يوم سبعين الفون من النور لا يشعل في ان يخلق الله خلق الله والاشيا كلها في
تخالف في فلاة وان الله ملكه يقال له خرفا بيد وكبر جسته وجناح جسته يبعثه الانسان
شيء فزاره الله نعم مثاها اجته اخرى فكان له ست ثلاثون الف جناح فابن الجناح في الجناح ختمها عام فخطر له خاطر هذ فوفا العرش
فطار سقلا عشرين الف عام لم يبدد من فوائدهم العرش ثم ضاعف الله له في الجناح القوة وامره ان يطير طار مقدرا ثلثين الف
عام لم يبدد ايضا فاحي الله اليه بها الملك لو طيرت الى نفع الصومع اجتهت وفونك لم يبلغ الى سا فعرشي فقال الملك بختار في الاعلى
وانزل الله عز وجل سبع اسم ربك الاعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سبوحكم واما خرفا فقال الطير سى به في تفسير قوله تعالى عليه ما تسع عشر
اي الملا تكة وهم خرفا فالك وثمانية عشر اجتهت كالبرف الخاطف انباهم كالصبا يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبي احدهم
مبشر شلوع كفاحهم مثل ربعه ومضمر غت منهم الرحمة برفع احدهم سبعين الف فبرهم حيث اراد من جهنم واختلفوا في تفسير
الروح في قوله يوم تقوم الروح والملا تكة صفا على احوال ثابتهما ان الروح ملك من الملا تكة وفا خلق الله خلقا اعظم من قازاكا
يوم القيمة فام هو وحده صفا وفامت الملا تكة كلهم صفا واحدا فيكون عظم خلفه مثل صفرهم وفي تفسير **علي بن ابي حمزة**
عنه ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قال رايته من الجانب اليماني خلق الله وصو على ازاره ديكار جلاء في تحوم الارضين السابعة
وراسه عند العرش وهو ملك من الملا تكة الله نعم خلفه الله كما اراد ان قال وله جناحان في منكبها زائرها جاوز المشق والمغز

الفضفاضة
والعاصفة

فاذا كان في السحر شرجا جبهه خفق بها وصرخ باليسبح يقول سبحا الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم
واذا قال ذلك سبحك بورك الارض كلها وخففت ما اجتمعها واخذت ما اصرخ فاذا سكنت لك الدبك سكنت بورك الارض كلها الخ
وفي النفس نسبة الى اصبع بن بنات قال قال امير المؤمنين ع ان الله ملكا في صورة الديك لا ملح الا شهابا رابته في
الارضين السابعة وعرفت العرش لجنات جنات بالمشرق وجنات بالمغرب فاما الجنات الذي في المشرق فمن ثلج واما الجنات
الذي في المغرب فمن نار وكلما حضر وقت الصلوة قام على راسه ورفعه عن عرش تحت العرش ثم اصاب احد جناحيه الاخر يصفق بهما
كما يصفق الديك في منازلهم قال الذي في الثلج يطفي النار والذى في النار يرب الثلج ثم يتاد با على صواشهم لان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيخرا لوصيهم سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى في الارض دين الا احياه
وذلك قوله تعالى والظرف صافى كل قد علم صلواته ونسبته **وعن التوحيد** الخ **الحصا** عن احمد بن الحسن القطان عن محمد
ابن يحيى عن كبريا عن بكر بن عبد الله بن جديع عن يمين بن يهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لو طين يحيى عن ابي منصور
عن زيد بن وهب قال سأل امير المؤمنين ع عن قدره الله جل عظمته فقام خطيبا فحمد الله واشى عليه ثم قال ان الله مبارك ولغا طرا
لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعت لعظم خلقه كثرة اجنته ومنهم من لو كلف الحن والانس ان يصفوا ما وصفوا لبعدها بمرصفا
وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكة من ستماعام فابن منكبته شجرة اذ نروهم من يدا لا فوق الجنات من اجتهاد وعظمته
ومنهم من في السموات الى حجر نروهم من قد صعد على غير قرار في جوارها هو الاسفل والارض الى ركبتهم ومنهم من لو افغى نفرة ايها جميع الميا
لو سغرها ومنهم من لو افغى النهر في رصوع عنب الجرد من الداهرين فبارك الله احسن الخالقين **ومرجه** او صاف الملائكة ان
منهم من هو خادم لوزار فيور الائمة كما عن مجالس بن الشيخ عن ابي عن المفضل عن ابن قولوب عن ابي عن سعد عن احمد بن محمد بن علي عن ابن
محبوب عن ابن رباح عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانزل كل يوم سبعون الف ملك من فوق الى
المعوي فبطون بر فاذا هم طافوا برزلوا فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها التوا على النبي ص فلبوا عليه ثم التوا فبر امير المؤمنين فخلوا ثم التوا
فبر الحسين ع فلبوا عليه ثم عرجوا ونزل مثلهم ابدا الى يوم القيمة وقال ع من زار امير المؤمنين ع عارفا بحقه غير متبر ولا متبرك كتب الله
له اجر ما الف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الامين وهو علي بن ابي طالب استقبله الملائكة فاذا انصرف
الى منزله فان رضى غاروا وان غارت بقوا لا يستغفرون له فيه **وما كلف غيبتهم** وشغلهم ففي بعض الاخبار الغائب عنهم من
هو قائم ابدا ومنهم زاعم ابدا ومنهم ساجدك ومنهم في حالة الغيبة مشغولهم فمنهم من هو قائم ابدا والوحى للانبياء والمرسلين ومنهم
حملة العرش ومنهم من هو قائم ابدا مع كل فطرة ملائكة ومنهم من هو قائم على الاشجار وحفظ الاثمار وكل ما يقع من نعم الله تعالى
على الارض يحفظه ملائكة واذا اخذوا لفظة شخص مؤمن يستغفر له هذا الملك الى يوم القيمة ومنهم من هو قائم على انهار ونبات الارض
وليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها ملك من الله عز وجل يحفظها وما كان فيها ولو لام لاكلها السباع وهوام الارض ومنهم من هو موكل على الخلق
وهو اصناف شتى كالمغربات ومن يثني برتبة المخلوقين ليعتبر بها صا البطعام المشيعين لغا للبرص والسرور المؤمنين ومنهم من هو
ابناء ومنهم على قلب الصا ليعتبر بها صا الموكلين بالحق للصائين وللذين يحسنون وجه الصائم في شدة الحر والذين يبشرون الصائم ومنهم
من هو ساكن في حرم خاير الحسين ع يشعرون الزايرين ويعودون رضاهم ويؤمنون على دعاهم ومنهم من هو ساكن على صلب الاعمال ومنهم من هو
بالنوال في الغيوب ومنهم من هو ساكن في رجب منهم عبيد منهم شهيد هكنا كل هذه في الاخبار الى ان ترو عن الائمة الابرار سلام الله عليهم
اجمعين ومنهم من هو ساكن في الجنة لكل مؤمن الف ملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليه كما صبر فيهم عفي الدار يشرونهم
برحمة الملك الجبار ومنهم من يزوجهم لحوزا ومنهم حجاب بواب الجنة ومنهم الغيبة بواب الجنة ومنهم خدام اهل الجنة ومنهم خزان النار الذين
يسمون الزاينة وهم الغلاة الشداد لا يصفوا ارم **فالمخلوق** فائدة قال بليسان في كتاب علل الاشياء ان الخلق عز وجل
ضرب لخلق بعضها بعض وظالمها خلق الارواح المتحركة الفادة تخلق من حرارة البرق ونورا النار فمنهم خلق خلقوا من حرارة البرق
ومنهم خلق خلقوا من المالح لخلق الله لخلق العلويين هذا الثلث طبائع ليس منهم من طبيعة الزاينة ومن خلق منهم من السفلى فانها
خلقت من الطبائع الثلاثة ليزكركن مفردات غير مركبات اذ لو كانت مركبات اذ لا دركهم الموت والافراق وهذه جميع جناس المتحركة من
الملائكة والجن والشياطين وسكان البرج الباز والبرج والارض السور والبض والكواكب العلوية لشرف بنورها عليهم فتصل بوايرهم

في
الملك
الملك
الملك

من
الله
خلق
الملك
الملك
الملك

ولا يشقون

يقول على شيئا واثنين استغاث هبة زرع عن سبيل الهك واسباع لاهل الجهد والعنى انتهى قوله وهو لذي مبدأ الخلق الخلف
انما يجرهم ابتداء ثم يعيدهم اي يعيدهم بعد الانشاء فجل سبحانه ما ظهر من ابتداء خلقه وليل على ما خفي من اعادة من اسند لا بالان
على القاسم ثم اكد ذلك بقوله وهو هوون عليه الضمير يعود الى فصل يفهم من يعيد كما في قوله اعدوا هو فرب للنفوس والمعنى والاعادة
هوون عليه اي سهل عليه لا بالاضافة الى قدره والقباس على اصولكم والافهامية ثوابا ونقل الطبرسي هبة فوالا انما
انما قال هوون لا فرب في العفول انما اعاده النبي هوون من ابتداء ومعنى هوون اسهل وهم كانوا مضربين بالابتداء فكانوا
لهم كيف نفرون بما هو اصعب عندكم وشكروا فاما هوون عندكم الثالث انما في علة ارجع الى الخلق وهو مخلوق اي والاعادة على الخلق
هوون من النشأة الاولى لانما يقال له في الاعادة ان يكون وفي النشأة الاولى كان ظففة ثم علفقة ثم مضغفة ثم عظاما ثم كبند
العظام لحما ثم نفخ فيه الروح فهذا على المخلوق اصعب لانما يكون هوون وهذا قول النحويين ومثله روى عن ابن عباس قال وهو
هوون على المخلوق لا نه يقول له يوم القيمة ان يكون واما ما يروى عن مجاهد انه قال لانما هوون عليه من لا ابتداء فقول مرغوب
عنه لا نه فعلا لا يكون عليه شيء هوون من شيء انتهى وقال بولسغور واما ما قيل من ان لانما بطريق التفضل الذي يجر فيه القاسم
بين الفعل والترك والاعادة من قبيل الواجب الذي لا بد من فعله كما كان ضربا المحصول من الانشاء المزدي بين المحصول وعدمه فمخرج
عن التخصيص ان ليل المراد به هوون الفعل فربية الى الوجوب باعتبار كراهة الاموال الداعية للفاعل الى الجواز وقوة اخذناهم انتهى
فقد نرى بربلا سميلا في صدد ريد خلق قدره بوجوه وكونه واجبا بالغير ولا نقاوت في ذلك بين ان يكون ذلك للخلق
بطريق الجواب وبطريق الاخبار انتهى فيل المراد هوون عليه كما في قول القائل الله اكبر اي كبر لا بدانية احد كبريائه كقول القرون
ان الذي يملك السماينة لنا ببارغامة اعز الطول اي عزيزة طويلة ودانية ازارا اعز الطول من غايم سوت العربية يظهره قول
الشاعر عني رجال ان مونة ان امت فذلك سبيل ليس منها با وحدى بواحد انتهى **فصل** في قول الاول الذي ذكره الطبرسي
اما توضيح الكلام في التعليل الذي ذكره في القول الثالث من هوون الاعادة في النشأة الثانية بقوله لانما يقال له في الاعادة
ان يكون فهوون لا خلف في قوله ثم ان يكون في قوله فعلا واذا قضى امرافا فاما يقول له ان يكون فانه من حيث الفرائد قال الطبرسي
قرء ابن عامر فيكون بالنصب لبا فون بالرفع واجاب عنه بوعلى ما ينشغ الضمير قوله ثم فيكون لان قوله كن وان كان على لفظ لا وفليهو
ما روي لكن المراد بغيره لان المنفى الذي ليس بكائن لا يؤمر ولا يحاطط للغير فيكون فيكون فاللفظ لفظ الامر والمراد الجرح كقولهم في النجى
اكرم بزيد فاذا لم يكن قوله كن امر في المعنى وان كان على لفظ لم يجز ان ينصب الفعل بعد لافا ما يجزى ان ينصب الفعل الذي قبله
الفاء بعد لا يجزى ان ينصب فاعل ذلك لان يكون في شعر نحو قوله لنا هضبة لا تنزلنا لذل وسطها وبارى اليها المسبح فنعصا و
بدلناهم على امتناع نصب الجواب بالفعل بارع الجراء فلا يجوز اذهب فذهب على قياس فرائد ابن عامر كن فيكون لان المعنى بصير
ذهبته هبت وهذا الكلام لا يعيدنا فاما يعيدنا الخلف لفا غلان والفعلان محو فاعطيتك لان المعنى ان من اعطيتك
اذا كان الامر على هذا لم يكن ما روي عنه من نصب فيكون معجمها ويمكن ان يقال بيننا لالفظ لا كان على لفظ الامر حمله على اللفظ كما
حمل ابو الحسن في نحو قوله ثم فلان في الذين امنوا بقتلوا الصلوة على من جري مجرى جواب لا روان لم يكن جوابا له على الحقيقة
فالوجه في يكون الرفع على ان يكون معطوفا على كن لان المراد به يكون فيكون ويكون خبر المبتدأ المحذوف كما قال فهوون في
اخرى من حيث التركيب قال الطبرسي في اختلاف بينه على وجوها **احدها** انه بمنزلة التمثيل لان المعتمد لا يصح ان يحاط به لا بوتر
وحقيقة مغنا ان منزلة الفعل في التمهيد وبشر عليه انتفاء الفقد منه كمنزلة ما يقال له كن فيكون كما يقال فلان برا سلبه
كذا اذا حرك راسه وادعى به ولم يقل شيئا على الحقيقة ثم قال وهذا قول في على فاية القاسم جماعة من المفسرين ثم ذكر شواهد
من الاشياء بطول ذكرها **ثانيها** انه على من جعلها للملا تكة اذا سمعوا علموا انه احدا امر او هكذا هو الحكم على ان المبتدأ **ثالثها**
ما قال بعضهم ان الاشياء المعقدة لما كانت معلومة عند الله صانها الموجد فضع ان يجابها ويقول لما شاء الجوار منها كن والاصح من
الافعال الاول وهو لا شبه بكلام العرب بوبه قوله ثم فعلا لهما وليا رضى شيئا طوعا او كرها قالنا اننا اظا نقين وان حمل
على القول الثاني فالمراد من يقول للملا تكة على جهة الاحكام منه اخبارا انهم عن العيب كن اي يقول كون فيكون فاعل كن الله
وهو في معنى الجبر وان كانا للفظ لفظ الامر على ما تقدم بيانه وقد يجوز على هذا ان يكون فاعل كن الله المعتمد المراد كون فيكون

فقد ذكره الطبرسي في
الاعادة اما انما هوون
يعيدنا شيئا

الله

[illegible]

الحقوق
منها ما كان للمسلمين
منها ما كان للمسلمين

२५५

والمعنى انكم ترضون عبيدكم ان يكونوا شركاء لكم في اموالكم فكيف ترضون ان يكونوا شركاء في العباد فالسبب في جبر الان كان
تليق فترى انك لا تملك ان لا يكون لك لا شريك لك هو ملكك وما ملكك فانه لا يملك الله فلهذا لا يرد عليهم وانكار القول لهم وقال
في الصلوة يعني انه كان سبب ولها ان يرضوا والعرب كانوا اذا جوا يلبون وكانت تلبينهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبينهم برهيم والافتاء فحاء هم ابلين في صوة شيخ وقال لهم لبيك هذه تلبين
اسلافكم قالوا وما كانت تلبينهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لا شريك لك هو ملكك فترى انك لا تملك ان لا يكون لك لا شريك لك هو ملكك
فقال لهم ابلين على مسلم حتى اني على اخر كلامي فقالوا ما هو فقال لا شريك هو ملكك وما لا يملك لا ترون ان ملكك الشريك
وما ملكك فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا فترى خاصه فلما بعث الله عز وجل رسولا انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل الله عز وجل
ضرب لكم مثلا من انفسكم هذا لكم بما ملكتم انما كنتم من شركاء فيما رزقنا فانه انفسه سواء اي رضوانهم فيما يملكون ان يكون لكم فيه شريك
اذا لم رضوا انتم ان يكون لكم فيما يملكون شريك فكيف رضوا ان يجعلوا شريكا فيما املك كذلك تفضل الابان ينسبها فان التمثيل مما يكثر
المعاني وبوضوحها يقوم يعقلون يستعملون عقولهم في تدبر الامثال قال الرازي في الاية مائلا **المسئلة الاولى** ينبغي ان
يكون بين المثل والمثل مشابهة تام ان كان بينهما مخالفة فقد يكون مؤكدا للمعنى المثل وقد يكون موهنا له وجه مشابهة معلو
واما المخالفة من جهة ايضا ومؤكد ما يضا وذلك من وجوه اربعة من انفسكم يعني ضربكم مثلا من انفسكم مع حقايرها ونقصها
وعجزها وفاسد نفعها مع عظمها وكما لها وفقدتها وانما قول من ما ملكتم انما كنتم يعني عبيدكم لكم عليهم ملكا لبيك هو طارفا بل
والزوال ما التقليل فالباع خيرا والزوال بالانقراض يملوك الله لا خروج له من ملك الله بوجه من الوجوه فاذا لم يجز ان يكون مملوك عبيدكم
لكم مع انه يجوز ان يصير مثلكم من جميع الوجوه بل هو في الحال مثلكم في الارضية حتى انكم لبيس لكم بصفته في روحه ارضيه بقتل وطمع وليس لكم
منهم من العباد وفضا الحاجة فكيف يجوز ان يكون مملوك الله الذي هو مملوك من جميع الوجوه شريك له وثالثها قوله من شركاء فيما رزقنا كيف
الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم بل هو من الله ومن رزقنا الذي من الله فهو في الحقيقة له فاذا لم يجز ان يكون شريك في ما لكم من حيث الاسم
فكيف يجوز ان يكون شريك فيما له من حيث الحقيقة وقوله فانه انفسه سواء اي هل انتم وما اليكم في شئ مما يملكون سواء ليس كل ذلك يكون لله شريك
في شئ مما يملكه لكن كل شئ فهو لله فانه دعوا اليه لا يملك شيئا اصلا ولا مشغالا فانه من حرد فلا يعبد لعظمة ولا لنعمة فضل اليكم منه
وانا قولكم هؤلاء شفعاء وانما ليس كذلك لان المملوك هل له عندكم من كرمه لا حرار وازالم يكن للمملوك مع مساوانه اياكم في الحقيقة والصفه
عندكم من فكيف يكون حال المما اليك ان يذبح مساواة بينهم وبين المالك بوجوه الوجوه في هذا اشار بقوله فانه فاقولهم بحقيقة انفسكم
المسئلة الثانية ينبغي ان لا يرضوا ان لا يكونوا شركاء في العباد لان العباد انما يملكون للشركاء فليس لهم ملك ولا ملك فلا عظم لهم حتى
يستألفهم ولا يرضون منهم منفعة لعل ملكهم حتى يعبدوا النعم وليس لهم قوة وثمة لانهم عبيد المملوك لا يقدرون على شئ فلا يخافون
كما تخافون انفسكم فكيف تخافونهم خوفا اكثر من خوفهم من بعض من يعبدكم للنعم ثم قال نعم كذلك تفضل الابان
ليقوم يعقلون اي ينسبها بالادلة والبراهين الظاهرة والامثلة والمحاكاة الا فتاعبه يقوم يعقلون يعني لا يخفى الا ان
بعد ذلك لا على من لا يكون له عقل انتهى قال ابو العز وخصيصهم بالذكر مع عموم تفضيل الابان للكل لانهم المستفدون بها
مثال قال الله سبحانه وتعالى في سورة يس واصرب لهم مثلا اصحاب القرية الذين ارسلنا اليهم ارسلا اثنين
فكذبوا ففرقنا بينهم ففرقنا بيننا وبينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بيننا وبينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بيننا وبينهم ففرقنا بينهم
اعدائهم ارسلا اثنين ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم ففرقنا بينهم
القرية قال في الارشاد ضرب المثل يستعمل على وجهين الاول في تطبيقه على الغريب بجانبا لغيره في مثلها فالمعنى اجعل اصحاب
القرية مثلا لاهل مكة في القلوب الكفر والاضرار على كذب الرسل وبلوغها اليهم بحالهم على ان يمشوا معقول ثانيا واصحاب
القرية معقول قول اخر عند التوصل بها هو شرحه بيان في الثاني في ذكر حال الغريب وبيان الناس من غير قصد الى
تطبيقها بنظر ايها اذ كرويين لهم فضة هي في القرية كالمثل فقول اصحاب القرية اي مثل اصحاب القرية على تقدير المضاف
كقوله وامثل القرية وهذا المثل من الملقون اوبان له والقرية انما كنه من قرى الروم وهي بالغنى والكثرة تكون
النون وكسر الكاف وفيه الباء المحذوفة فاخذ بلا يقال ايها القوام هي ذات عين وسو عظم من جوارحه ختم اجل دورها

والمعنى انكم ترضون عبيدكم ان يكونوا شركاء لكم في اموالكم فكيف ترضون ان يكونوا شركاء في العباد

عشر مائة في القاموس فقال لها اننا كبرنا بالاناء الطاء وهو اسموع من لسان الملك في قصة ذكرت في مشارع الاشواق قال الامام
 السهيلي سبب انطاكية الى انطقيس وهو اسم الذي بناها ثم غيرت وفي النكبة وكانت قسطنطين في ايام ملوك الطوائف في بحر الملو
 انطاكية من مدائن النصارى ثم اعيد اليها من مدينه مكره والمدنية وبنت المقدس وصفا اليمن واربع
 مدائن من مدائن النصارى انطاكية وعمونيه وفسطاطيه وطفارا اليمن وهو كقطام بلديا اليمن من مدينه صفا اليمن والخرج وهو بالفتح
 خوزينه سوا وبياض يشبه بالاعين وكانت انطاكية احدا المدين الاربع التي يكون فيها بطارفة النصارى وهي انطاكية والقدر
 والاسكندرية ورومية ثم بعد فسطاطيه قال في خبره العجايب ومبنة الكبرى مدينه عظيمة في داخلها كنيسة عظيمة طولها
 ثلاث مائة ذراع واركانها من نحاس مفرغ مغطى كلها بالنحاس الاصفر وبها كنيسة ايض بنيت على هيئة بيت المقدس وبها الف
 حمام والنف ضدف وهو الخان ورومية كبر من ان يحاط بوصفها ونحاشها وهي للروم مثل مدينه قرطبة لا يخرج كرسى ملكهم و
 يجتمع امرهم وبيت بانهم وصفيها من شرائط الساعة انتهى في **الصفحة** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن مدينه هذه الانية فقال
 بعث الله رجلا الى اهل انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلطوا عليها فاخذوها وحبسوها في بيت الاصفاء بعث الله الثالث فدخل المدينة
 فقال ارشدني الى انايب الملك قال نعم او ففعل على الباب قال انا رجل كنت اعيد فلاة الارض ففقدت احييت ان اعبد الله الملك فابغوا كل
 الملك فقالوا ادخلوا الى بيت الالهة فادخلوا فمكت شعوع صاحب فقال لهما هذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرافاة فادخلوا فمكت
 لهما لانفران بمصر في ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهة فلم ازل وانت اخي فاسئله خابك فقال له من خابك لهما
 الملك ولكن رابت رجلين في بيت الالهة فاحا لهما قال الملك هذان رجلان اتيان بطلان ديني ويدعوا الى الله التمس فقال لهما الملك
 فضا طرة جميلة فان كنتم لهما اتياننا وان كنتم لهما دخلنا مينا في ديننا وكان لهما ما لنا وعلما ما علينا قال فبعث الملك لهما فلما
 دخلوا اليها صالحيهما ما الذي جئنا به فالا جئنا ندعو الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض ويخلق في الارض ما يشاء ويصو
 كيف يشاء وانبت الاشجار والثمار وانزل المطر من السماء فقال لهما الهكما هذا الذي ندعون اليه الى عبادة ان جئنا باعني بقدر ان
 برة صحيحا فالان سئلنا ان نفعل فقال لهما الهما الملك على باعني لم يصبر شيئا فظ قال فاذ برفق لهما ادعوا الهكما ان يرد بصير هذا
 ففاما وصلنا ركعتين فاذا عينا مفتوحا وهو ينظر الى السماء فقال لهما الملك على باعني اخر فاذ برفق لهما ان نجد مجد ثم رفع راسه
 الاعى بصير فقال لهما الملك جئنا بحج على مفعلة فاذ برفق لهما مثل ذلك فصلنا ودعوا الله فاذ المفعلة اطلعت رجلا فافا
 بمشي فقال لهما الملك على مفعلة فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 ولكن يعني شيئا واحدا فان كانا فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 في ديننا فقال له الملك وانا ايض معك ثم قال لهما فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 ساجدين لله عز وجل واطا الا لسيو ثم رفقاروسهما واما الملك ابعث الى قريتنا بجند فذوقا من قريته انشاء الله قال فخرج الناس من
 قريته فخرج من قريته بنفض راسه لرايا لفا في الملك فرفقاروسهما فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 ربي الساعة ساجدين لينا لا ينجيه فاضحا لباية لفرقها اذا رايتها قال نعم قال فخرج الناس من قريته فذوقا من قريته انشاء الله قال فخرج الناس من
 فيقول له ابو الطر فيقول لا ثم روا عليه احدنا بعد جمع كثير فقال هذا احدنا واشا بيدا البسم ثم روا ايض بقوم كثيرين حتى راى منا
 الاخر قال وهذا الاخر قال فقال لينا صاحب الرجلين انا انا فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 بالهكما وامن اهل مملكة كلهم **وقال الخبر سبي** قالوا بعت عيسى مولى بن الحواريين الى مدينه انطاكية فلما فرما من المدينة
 رايا شيخا برعي غنما له وهو جيب صاحب بن فلما علم فقال الشيخ ان لينا امير ايضا صاحب فراس من مدينه سبي قال لانا نطلق بنا الى منزلك
 نطلع خال قد هيب فاضحا امين فقام في الوقت باذن الله تعالى صحيحا فاضحا لينا في المدينة وشفي الله على ايديهما كثيرا من المرضى و
 كان لهم ملك بعد الاضام فاشفيهم لينا فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 الى عبادة من يسمع ويصير فقال الملك ولنا الرسول الهنا قال نعم من وجدوا الهنا فاذ برفق لهما فاضع بركاضع ولعنه فانطلق المفعلة فقال لهما الملك فذا بنا بجنتين وابنا عيشهما
 الوفاء وروها قال وهب من مدينه بعت عيسى مولى بن الحواريين الى مدينه انطاكية فلما فرما من المدينة
 الملك ذات يوم فكبر وذكرا لله فغضب امرجهم لينا ووجد كل واحد منهما مائة جيلة فلما كذب الرسول ان وضا بعت عيسى مولى بن الحواريين

سئل عن مدينه هذه الانية فقال بعث الله رجلا الى اهل انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلطوا عليها فاخذوها وحبسوها في بيت الاصفاء بعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدني الى انايب الملك قال نعم او ففعل على الباب قال انا رجل كنت اعيد فلاة الارض ففقدت احييت ان اعبد الله الملك فابغوا كل

لله

الحواريين على شرفها النصر بما قد دخل شتموا البلدة منكرا فجعل يباشر خاشية الملك حتى انوابه فرغوا من الملك فدخلوا ورؤيته
 والتبروا كرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك جئت جليل في السجن وضررت بها حين عوالت الى غير دينك فمهل سمعتموها
 فان الملك حال الغضب ينجي وبين ذلك فان راى الملك دعاها حتى تطلع ما عندك فدعاها الملك فقال لها شتموني من ارسلك اليها
 قال لا الله الذي خلق كل شي لا شريك له قالوا وما اينك قال لا ما شتمناه فامر الملك حتى جاءوا البغلام مطبوسا لعين وموضع عينيه
 كالجمجمة فصارا لا يدعوان الله حتى انقوا موضع البصر فاخذوا بندقيتين من الطين فوضعا في حديقتيه فصارا مفلتين بصرهما في
 الملك فقال شتموني الملك رايت لو شئت الهك حتى يضع صينعا مثل هذا فيكون لك ولا الهك شرفا فقال الملك ليس عندك شرف
 الهنا الذي لا يغيب ولا يضر ولا ينفع ثم قال الملك للرسولين ان هذا الهكما على احبائنا منابرة وبكا قالوا الهنا قادر على كل شي فقال
 الملك ان ههنا منابرة ما من منذ سبعة ايام لم ندفعه حتى يرجع ابو وكان غاشيا نجاوا بالميت وفلغته وروح مجعلا يدعون ربهم اعدا
 وجعل شمعون يدعور بر سرافقام الميت وقال لهم ان قد مات منذ سبعة ايام وادخلت في سبعة ايام من النار وانا احذركم ما انتم
 فيه فامنوا بالله فنجي الملك فلما علم شمعون ان قوله في الملك صدق قال الله فامنوا من اهل مملكته قوم وكفر اخرون وفلج
 روى لعياشي مثل ذلك باستناه كسند عن الثماله وغيره عن ابي جعفر وابيعبدا عليهما السلام الا ان في بعض الروايات بعث الله لرو
 الى اهل انطاكية ثم بعث لثالث وفي بعضها ان عيسى اوحى الله اليه بعثها ثم بعث صبي شمعون لخلصها وان الميت الذي احياه
 الله تعالى بدفاتها كان ابن الملك وانه قد خرج من قبره بنفوس الرابع عن راسه فقال له يا بني ما حالك قال كنت ميتا فرايت رجلا من سجد
 يسئل الله تعالى ان يجيئني الى اخرها ذكره في الضاحية **وقال الرازي في التفسير** ما ند المسئلة الاولى ما معنى قول
 القائل ضرب مثلا وقوله واضرب معن الضرب في اللفظ اما مناس جعلا بعنف اما السرا في حرف في قوله ثم اضربهم في
 الارض بقول قوله ضرب مثلا معناه مثلا وذلك لان الضرب اسم للنوع يقال هذه الاشياء من ضرب واحد اي جعل هذا وذاك من
 ضرب واحد انتهى **وقال البصاي** واضربهم مثلا من قولهم هذا الاشياء على ضرب واحد اي مثال واحد هو نوع واحد المقصود
 للتضمنه معنى لجعل واما مثلا اصحاب القرية على حد مضنا اي جعلهم مثلا اصحاب القرية مثلا ويجوز ان يقصر على واحد ويجعل اللفظ
 بدلا من المفوظا وبيانا لانه انتهى **المسئلة الثانية** اصحاب القرية معناه واضربهم مثلا مثلا اصحاب القرية فترك المثل
 وافتقر الاصطفا مقامه الاعراب كقوله واسئل القرية هذا قول الزمخشري في الكشاف ويجعل ان يقال لا حاجة الى الاضمار بل المعنى
 اجعل اصحاب القرية مثلا او مثلا اصحاب القرية بهم **المسئلة الثالثة** ارجاءها المرسلون اذ منصوكة انها بدل من اصحاب
 القرية كما قال القم واضربهم والمرسلين ومثل ذلك لو ف بوقت مجيئك وهذا ايضا قول الزمخشري وعلى قولنا ان
 هذا المثل مضروب لغرض محدد سلبه فيجعل ان يقر طرفه منصوب بقوله اضرب واجعل الضرب كانه حين مجيئهم وواقع فيه القرية
 انطاكية والمرسلون من قوم عيسى وهم اقرى برسل الرسل الى قوم الى زمان محمد وهم ثلاثه كما بين الله تعالى انتهى **وقال**
الطبري في قوله واضربهم مثلا اي ذكرهم مثلا وضرب مثلا اعتبارا لشيء بغيره انتهى **قوله** وجع ضرب مثلا على ما يستفاد
 من كلمات اهل التفسير يجعل ان يكون انما ذكره استعارة في اخر سورة المائدة ان الكفار اضموا بالله ليوث من اذ جاءهم نذير
 حيث خالوا فاقسموا بالله جهنما بما هم لن جاءهم نذير ليتكفروا اعدى لايم فلما جاءهم نذير وهو محمد رسول الله وخوفهم
 عند الله ما زادهم الا نفورا اي يباعدوا عن الله وقرابهم الحق وما زادوا عند مجيئ الانفورا واستكبارا اي كبرا وجرا وعصوا
 في الارض ولذا افصح هذه السورة باهم لم يؤمنوا وقد جاءهم النذير ليعتدوا على القول على كبرهم فم لا يؤمنون وثا اعدوا عليهم انهم
 ام لم تنذرتهم لا يؤمنون فيكون المعنى واضربك جل غفيل اصحاب القرية لهم مثلا اي مثلهم عند نفسك باصحاب القرية حيث جاءهم
 ثلاثه رسل ولم يؤمنوا وصبر الرسل على القتل والابناء وانت جنتهم وحدث قومك كثر من قوم ثلاثه فاهم جارا قرية وانما بعث
 الى العالم وكافرا الناس ويجعل ان يكون المعنى واضربك جلهم مثلا لما قال الله تعالى انك لئن المرسلين وقال ولتنذرهم قالوا لم ما كنت
 بدعا من الرسل بل قبلي بقبيل جاء اصحاب القرية رسلون وانذروهم بما انذركم وذكروا التوحيد خوفاهم بالقرية وبشرهم بنعيم
 فلم ينفع الا نذرا لمن اضل عن الصراط المستقيم كما روى في قوله فانا جعلنا في اعناقهم اغلا لا انما نزلت في اهل جيل حيث حلف فلن
 راى محمد صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ومعهم ليدفع فلما رفعه نشئت يد المعنفون لفرجهم سيد ظاهرا الى اصحابه واخبرهم بما زاء

في وجهه ضرب
 المثل في الارض

اي لم يفكر الانسان ولم يعلم علما يقينيا انا خلقنا من نطفة الخ او هي عين الجملة السابقة اجبتنا كيد المنكر السابق ونهيك كيد
ما هو احق منه بالانكار والتجيب لما ان المنكر هناك عد علمه بما يتعلق بخلق اشياء مغايبهم وهم من ادعاهم بما يتعلق بخلق اشياء
ولا ريب ان علم الانسان ما جوال نفسه واطاها اسهل واكمل فالانكار والتجيب لا خذل بذلك ادخل كما نرى من ان لم يعلموا خلقه
لغاية لا شيا مغايبهم ولم يعلموا خلقه تعالى لانفسهم ايضا مع كون العلم بذلك في غاية الظهور وبها يبرأ الالهية على معنى المنكر الاول
بعد تبيين والتاخير بعد ايج ويجوز ان يكون الاول لعطف الجملة الانكارية الثانية على الاولى على انها متقدمة في الاعتبار وان تقدم
الهمزة عليها لافضلها الضميمة في الكلام كما هو في الجملة وبما لا يرد الانسان مورا الضميمة لانكارا متعلقا بجوال من حيث هو
الانسان كما في قوله تعالى اولادنا الذين انا خلقنا من قبل ولم يك شيئا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين اي شديد الخصومة
والجدال بالباطل عطف على الجملة المنفية داخل في جز الانكار والتجيب كما في قوله تعالى وانا خلقنا من اخس الاشياء وامهتها فاعلموا
خصومتنا في امر الله بصحة وتحققه مبدا فطرته شهادة بينة وبما يبرأ الجملة الاسمية للدلالة على استغراق الخصومة واستمرارها
انتهى **قال الرازي** قبل ان يرد بالانسان الى بن خلف فان لا يرد في حيث غن عظم بالثبوت والنجس وقال انك
تقول ان الله يخلق هذا العظام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك جيم وقد ثبتت اصول الفقه ان الاعتبار بمعنى اللفظ
لا بخصوص السبب لا ترى في قوله تعالى قد سمع الله قول الذين يجادلون في زعمهم انك في واحد وازاد الكل في الحكم فكذلك كل انسان ينكر
الله او يحشر هذه الاية رد عليه ما علمت عمومها فنقول فيها الطائفة **للطيفة الاولى** قوله اولادنا انا خلقنا لهم فيما عملت
ايدينا مغنا لكافرون المنكرين النار كون عبادة الله المتخذون من دون الهة او لم يروا خلق الانعام لهم وعلى هذا فقول
لهم اولادنا لان كلامهم من قوله اولادنا مع جنس الانسان وهو مع جمع ضمهم فنقول سبب ذلك ان دليل الانفس مثل
واكل وام والزعم فان الانسان قد يفضل عن الانعام وخلقها عند عينيها ولكن هو مع نفسه متى ما يكون وابنا يكون فقال
غاي عن الحيوان وخلقهم فهو لا يغيب عن نفسها بالاول لم يروا انا خلقنا من نطفة وهو انهم فان سائر النعم بعد جوده قوله
من نطفة اشارة الى وجه الدلالة وذلك لان خلقه لو كان من اشياء مختلفة الصوكان يمكن ان يقال العظم خلق من جنس صلب
الحم من جنس خوص وكذلك الحال في كل عضو ولما كان خلقه من نطفة من اشياء وهو مختلف الصود على الاختيار والافيد
والهنا اشار بقوله تعالى بسفي بقاء واجيد قوله فاذا هو خصيم مبين **الطيفة عشر** هي ان تعالى قال اخلاصوا عظاما
مع ثابرا ما خلق من غير ظاهره ومع هذا فمنها لك ما هو ظاهر وهو نطفة فمنه وذلك لان النطفة جسم مهيأ بها هذا يقول انه
استحال وتكون جنسا اخر لكن القوة الناطقة والقوة الفاعلة من بن نطفتها النطفة فابدا في النطق والفهم احب اعز من ابداع الخلق
والحم هو الى ادراك القوة والاختيار منه في قوله خصيم اي ناطق وانما ذكر خصيم مكان الناطق لانه على احوال الناطق فان الناطق
مع نفسه لا يبين كلاما مثل ما يبينه هو بكم مع غير والمنكم مع غير اذ لم يكن خصيما لا يبين ولا يجهل اذ كان كلامه مع خصمه قوله مبين
الى قوة عقله واختار لا بانه لان العاقل عند الفهم على رجحه عند عدل لان المبين بان عند مبين ثم انا في قوله من نطفة اشارة الى
ادله ما كان عليه قوله خصيم مبين اشارة الى اعلى ما حصل عليه هذا مثل قوله تعالى ثم خلقنا النطفة خلقا مختلفا خلقا مضاعفا
ان قال لهم ثم انشأنا خلقا اخر اشارة الى ما اشار اليه بقوله فاذا هو خصيم مبين اي ناطق فافاد **وقال الطبرسي** فاذا هو
اي محامد وبيان اي من قدر على جميع ذلك فكيف لا يفعله على الاعادة وهي اسهل من الاشياء والابتداء لا يجوز ان يكون خلق الانسان واقفا
يا الطبيعية لان الطبيعة في حكم الموات في انها ليست بحية فادرك كيف يصح فيها العقل ولا ان يكون كذلك بالانفاق لان الحيث لا بد من محدث
فادركه الى ان لا يرد على صحة استعمال النظر في الدين لان الله سبحانه اقام الحجة على المشركين بعباس النشاة الثانية على النشاة الاولى
والزعم من امرها بالاول ان يبرأ الثانية **وفي النشاة** خصيم مبين القية اي ناطق عال يبلغ قبل السليبة ثابته فهو من ما يقولونه
في تبيين **العاشري** عن الصادق قال جالب بن خلف فاخذ عظمي بالثاب من جيايط فقتله ثم قال يا محمد اذ اكن عظاما ورفا
اشا لم يمتون خلقا **وفي** الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قوله ثم وضرب لنا مثلا في الجمع اي ضربا لمثل في انكار البعث بما
البالي في مشيئة وينبغي ان يقول والله يحيب **وفي** النشاة اي راجعنا وهو في القدة على احب المودة وتبين خلقه في ترك النظر
الى خلق نفسه في خلق من نطفة ثم بين ذلك لمثل بقوله قال من يحيي العظام وهي رميم اي بالية قال في الجمع اخلاص العظام لذلك فيقول

في قوله

فان خلق النطفة عظم خلق العظم مضاعف خلق المصنف عظم انما اشارة الى النشاة

في قوله
فان خلق النطفة عظم خلق العظم مضاعف خلق المصنف عظم انما اشارة الى النشاة

هو في بن خلف عن فائدة ومجاهد هو لم يرد عن الصادق ومثل هو لما ص بن وابداهي عن سعيد جبر ومثل ما سبق خلف عن الحسن
قال ابو السكوني في تفسيره وضرب لنا مثلا اي ورد في شأننا فضيحة في نفس الامر هي في الغزير والبعده على القول كالمثل وهي انكار
احباؤنا العظام او فضيحة في زعم واستبعادها من قبل المثل وانكرها اشدا لانكار وهي احباؤنا الهما وجعل لنا مثلا ونظير
من الخلق وفاسدنا على قدرهم ونفي الكل على العموم ونسب خلفه اي خلفنا اياه على الوجه المذكور الدال على بطلان ما ضرب به انتهى
اقول اعلم ان المنكر من المحرر على ما سبقنا من الايات والاثار على اقسام منهم من كفى في انكاره بمجرد الاستبعاد كقول القائل من يحجب
الغلام وهي ربه وقوله نذا منشا وكنا خطا ما ورثنا وقوله انشا لمبعوثون وقوله انشا لخلق جديد وهكذا امثال تلك الايات
فان انكار محض واستبعاد صرف لا دليل لهم ولا شبهة سوى الاستبعاد فان الله سبحانه استبعادهم بتصور الخلق الاول بان لا
قدر على جعل النطفة المشابهة لاجزاء انسانا مختلفا لاجزاء مؤقاة في العقل والفهم وسائر اسباب المزج والفضل
على وجوه الانسان بالنبوة في سائر المخلوقات فهو قادر على اعادة بعد ما نشأ منهم من انكر من جهة شبهة وهي ان الانسان بعد
العقد كيف يصح اعادة عطفه سيما اذا انفردت اجزائه في البدن السباع والطيور كيف يجمع بقا ومثل ان انسانا اذا نشأ مغننا بالعلم
انسان اخر فلا بد ان لا يبقى للاكل واليا كولا جزا يمكن اعادة فاجاب الله عن الاول بقوله قل يحجبها الذي نشأها اول مرة بخلاف
ولم يكن شيئا مذكورا فانه بعد ما كان عظاما رمتا او ثوبا خالصا وعن الثاني بقوله وهو بكل شيء عليم وقادر يجمع لاجزاء
المنفردة في البقاع وبطون السباع وهكذا عالم بالاجزاء الاصلية من الفضل في غيرتها وبسوى كل جزء مخلوقا وبغيرها لما كولا
الاكل مع انه يمكن الجواب عن ايراد الاكل واليا كولا بان اجزاء لما كولا لا يكون جزء للكل اصلا بل يحصل القوة وهي غير الجزء كما ان
الشجرة النابتة في الارض لا تأخذ شيئا من اجزاء الارض بل يحصل لها قوة بوما فيوما والارض تجالها وهذا امر واضح لا ريب فيه
ولما اخرج الكلام الى مسئله المعالي لا بأس بلبس الكلام في جملة وان اشبعنا الكلام في المسئلة في المجلد الثالث من كتابنا المسمى
بهذا الموضع **فنقول المعالي** بفتح الميم كما هو المشهور في لغة انا مصداق ميم واسم مكان وزمان من غار بمعنى رجع الى المكان
الاول والى الحالة الاولى وقد يحجب بمعنى صا كما قبله ويحتمل ان يكون بضم الميم وهو المفعول من الاعادة وقال شارح لمقاصد حقيقته
العمومية في الشيء الى ما كان عليه المراد هنا الرجوع الى الوجوه بعد الغناء او رجوع اجزاء البدن الى الاجتماع بعد التفريق والى الخلق بعد الموت
والارواح الى البدن بعد المفارقة انتهى اصلها خافا خلف العبارات في غير موضع بخلاف المذهب الذي ينكشف بعد بيانها فنقول
ومن الله التوفيق **اعلم** انه قد اختلف في حقيقة المعالي وحقيقته على احوال **احدها** المعالي الروحانية وهو مقادير النفس من
البدن وانما لها بقاء في الجزرات شعائرها وشقاوتها هناك بفضائلها النقاينة وذا تعلقها اللبني كتبها في ذاب الدنيا وهي
مقاديرها لا تها غائلا خالها الاصلية وهي مجردة عن المحض لان غلبتها بالبدن ليس مغنيتها فانها بل انما تغلف به للحصول على الايات كذا
قبل ولا تها لغو الى عالمها الاصيل وهو عالم الجزرات فالقول على هذا الوجهين بمختر الرجوع ولا تها نصير الى السعادة والشقاوة بعد
لم يكن سعيد ولا شقيفة وهذا منقول عن المشايخ من الغلاة سفة فانهم يقولون ان الله والام الحاصلين للنفس بعد خراب البدن
مختصون في اللذات الالام الروحانية بسبب نكثها الاعمال الحسن والشينة ذاب الدنيا وما ورد في الشارع في بيان المعالي بلفظ
والنار والنجور والقصونا هو من باب التشبيه والتفريق الى الافهام الظاهرة والافعال المراد في الحقيقة هو اللذات والالام الروحانية قال
شارح لمقاصد انا المقادير الروحانية المحض على ما يراه الغلاة سفة فنتصار رجوع لارواح المالكات عليه من البحر عن علاقة البدن ونشأ
الايات والنبوة عما اثبتت بر من الظلمات انتهى وسيجي بطلان هذا المذهب تفصيلا بعد ما ثبت من الضيق من الدين واجماع المسلمين و
اخيار الانبياء والمرسلين حقيقة المعالي **الثاني** المعالي الجسمانية المشابهة وهو المنقول عن الاشرايين منهم وتوضيح هذا يحتاج الى بيان
عالم المثال بايراد كلمات لغوم فمن شارح لمقاصد ذهب بعض المشايخ من الحكماء ونسب الى القدماء ان بين عالمي المحسوس والمعقول واسطة
تسمى عالم المثل ليس مجردا لجزرات ولا في محالها الاذيات وفيه لكل موجود من الجزرات والاحياء والاعراض والحركات والسكنات و
الايضاع والهميات والطعور والروائح مثال قائم بذاته معلوق في مادة ومحل يظهر للحس بمجوزة مظهر كالمراة والحيوان واليا ونحو ذلك
وقد ينقل من مظهر المظهر وقد بطل كما اذا نشأ المراة والحيوان والوزنات المتعاقبة او النخل وبالجمل هو عالم عظيم العظمة غير مشا
بحدو حدو العالم المحسوس في دوام حركته افلا كالمثالين وقول عناصره ومركباته اثار حركات فلا كواشرا في العالم العقلي وهذا ما قال

في المعالي
الروحانية
الارواح

الاقدمون ان في الوجوه ما مقدارها غير العالم المحسوس لا ينشأ من جلد تلك المدن من جلد تلك المدن جالفا وجارضا وما قد
 عظمنا ان لكل منها الفباي محسوسا فيها من الجواهر ومن هذا العالم يكون منه لا تكثر والجواهر والشياطين والغيلان لكونها من قبل
 المثل والنفس الناطقة المغارة الظاهرة فيها وبظهر المجرى في صور مختلفة بالحس والسمع والطاقة والكثافة وغير ذلك
 بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعاني في هذا العالم الذي ينصرف فيه النفس حكمة حكم البدن المحسوس ان له
 جميع الحواس الظاهرة والباطنة فليكن وبنا بالذات واللام الجسمانية وان يكون من الصور المعلقة نورانية فيها انوار
 السعد وظلمة فيها عذاب لا شفاء وكذا امر المناقاة وكثير من الارزاقات فان جميع ما يرى في المنام او الخيال في البقعة
 بل يشاهد في الامراض وعند غلب الخوف ونحو ذلك من الصور المقدرة التي لا تحق لها في عالم الحس كلها من عالم المثل وكذا كثير
 من الغرائب وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انهم مع فاضل من كان من حاضري المسجد الحرام انام الحج وانظر من بعض
 جدران البيت اخرج من بيت مسدود ابواب الكوا وانه احضر بعض الاشخاص والتمار وغير ذلك من مسافة بعيدة جدا في
 زمان من قبله غير ذلك والفاثون بهذا العالم منهم من يدعى بوثرة بالمكاشفة والنجار بالصحة ومنهم من ينجح بان ما يشاء
 من تلك الصور الخيالية ليست عدما صرفا ولا من عالم الماديات وهو ظاهر ولا من عالم العقل لكونها ذات مقدار ولا من شدة
 في الاجزاء لدماغه لا من شدة ريشام الكبر في الصغير ولا كانت الدعوى عابرة والشبهة واهية كما سبق بل نقتل فيها المحققون
 من الحكماء والمنكلمين انتهى وفيه قد قال فينا عوثر وافلاطون وغيرهما من افاضل العقلاء ان في الوجود عوالم اخرى ذات
 مقدار غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير النفس والعقل وفيها الغرائب الغريبة فيها من البذر والعباد والانهار
 والنجار والاشجار والصور الملية والعبث ما لا ينشأ في دفع هذا العالم في الاقليم الثامن في جبالها وخابر صا وهو ظم
 ذات الغايب هي في وسط ترتيب لعوالم ولهذا العالم افان الارز وهو لا يطف من الغلك الاضحة الذي نحن فيه وهو يقطع
 من اركان الحواس والافق الاعلى بل النفس الناطقة وهو كقسط منها والطبقات المختلفة الانواع من اللطيفة والكثيفة و
 المهيجة والمولدة والمزججة لا ينشأ في بينهما ولا بذلك من المرد عليه قد يشاهد هذا العالم بعض الكهنة والسمرة واهل العلو
 الروحانية فغلبك بالايان به وياك والانكار انتهى وعن اسطوخاثر لوجيا من هذا العالم سما وارض وبحر وجوان
 ونبات ونامس سما وتون وكل من في هذا العالم الجسماني وليس هناك شيء ارضي والروحانيون الذين هناك ملائكة ثم لا ينشأ
 الذي هناك لا ينصرف عنهم عن بعض وكل واحد لا ينصرف عن صاحبه لا يضاره بل يشترج اليه انتهى وعن صاحب الفتوحات في
 كل نفس خلق الله تعالى عوالم بين البلد والسماء لا يفرون وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صونا اذا ابصرها العباد
 يشاهد نفسه فيها وكل منها حتى تاطق وهي غائبة لا تفتى ولا تبتل واذا دخلها الغار فون انما يدخلون بارواحهم لا باجسادهم
 فيكون هناك في هذه الارض الدنيا ويخرجون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من الغافلين الا كل
 مصطفى مختار وكل حديث وانزور عندنا بما صرف العقل من ظاهرها وجدنا ما على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد يشك فيه
 الروحاني من ملك وجن وكل صورة يرا الا ان فيها نفس في النوم من اجسادها الارض انتهى ملخصا **وعن الفصيح في شرح**
الفصول اعلم ان العالم المثل هو راحة من جوار نوازات شبيهة بالجوار الجسماني في كونه محسوسا مقدرا بابو الجوار الجسماني في
 كونه نورانيا وليس الجسم مركبا من اجزاء لا جوار مجرد وعقل لا يبرز وحده فاصل بينهما وكل ما هو بوزن بين الشين لا بد وان يكون فيهما
 بل الجسماني يشك كل منهما ما ينشأ له الله الا ان يقال ان جسم نوراني في غايته ما يمكن من اللطافة فيكون هذا فاضلا بين الجوار الجسماني
 اللطيفة وبين الجوار الجسمانية الكثيفة وان كان بعض هذه الاجسام اللطيفة من بعض كلسا وانما غيرها انتهى **وقال صاحب الموائد**
 ومرة العيون اصول العالم في البدن ثلاثة عالم عقلي روحاني وعالم حسي جسماني وعالم العقلي يسمى بالملكوت الاعلى
 عالم الارواح واعلى عليين والمجبروت وهو عرى عن الصور والمواد يرى من القوة والاستعداد انشاء الله من نور سبحانه والعالم الجسماني
 يسمى بالملكوت الاسفل وعالم الاشباح عالم النفوس والبرزخ وهو عرى عن المواد دون الصور انشاء الله من نور العقل والعالم الجسماني
 بعالم الملك وعالم الاجسام والكون والفساد والنباه وهو مقان للصور والمواد والقوة والاستعداد ومنه التقابل والنضاد انشاء
 الله من المبدأ الا ان الله تعالى خلق النفس وذلك بان حرك الهبوط ولا وعرضا وعرضا فكان منها الجسم المطلق ثم خلق من الجسم الارضي

الانبياء والاوليا صلوات الله عليهم اجمعين انهم كلهم السبل الجارية فيهم
قدس **جاء** في اخر كتابه الموسوم بالبعث في الحديث لا يعبر عنه **جاء** في بعض احواله انما هو ان الله جل جلاله في الاشباح التي تنطق
بها النفوس فانما هي في عالم البرزخ ليس بجسم وانما هي حلقا على صوابها من الغضائر فيكون ينطقون بالاكل والشرب انهم ربما يكونون
في القوابين الارض انما يتعارفون في الجوارح والنفوس في ذلك عالمها على ما هي عليه في الكثرة وفيه من امير
المؤمنين والائمة من اولاد عليهم السلام يعطى ان تلك الاشياء في كثرة الماديات لا في لطافة الجوزات بل في ذوات جنتين واسطة بين العالمين
هذا هو المقادير فانها في عالمها على ما هي عليه في الكثرة وفيه من امير المؤمنين والائمة من اولاد عليهم السلام يعطى ان تلك الاشياء في كثرة الماديات لا في لطافة الجوزات بل في ذوات جنتين واسطة بين العالمين
ولذلك هذه الكثرة في احياها واعراضها كرات، بكنات الاضواء والطعور والواحد فيهم هامة فامة بذاتها معلنة لا فاد وهو عالم علم
النفوس وسكانه على طينتها من اللطافة والكثافة وفيه الصور وحسنها ولا مثلها بل في المشابهة لجميع الحواس الظاهرة والباطنة فينبغون وبأكلوا
وبما لون بالذات الامم النفسانية والجسمانية في ذلك العالم في شرح حكمه الاشراف النفوس بوجوه هذا العالم لا الانبياء والاوليا والمجاهدين
من الحكما وهو ان لم يبق على وجود شيء من البراهين العقلية لكانت قد بدلتها بطور العقلية عرفه الناس الهوى في هذا العالم الذي فيه ويخفون بمشاهداتهم الكيفية
وانت تعلم ان ارباب الارض والروحانية على قدر ارفع شأننا من احبابها رضاء الجسمانية فكما انك مضطرب هولة فيما يلقونه من ليلتك في هذا العالم
العقلية فيخفون ان مضطرب اولئك ايضا فيما يلقونه عليك من جنابا بالعوالم المقدسة الملكوتية **وقال الجليلي** في كتابه الحاشا والعا
ينبغي في ذلك على شوط عالم المشايخ والاشيخ في هذا مفتاح الفلاح عندنا وبلا فاد في دعا التعقيب في اظهر الجليلي والشيخ
عن الصادق عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثابة في العرش فانما اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فاعمل مثاله مثل عمله فعند ذلك يتر الملائكة
فيصليون ويستمعون له وانا اشتغل العبد بمصغبه رضى الله تعالى على مثاله سائر الملائكة لئلا يتركه عليه ما في هذا انا وبلا من اظهر الجليلي والشيخ
انهم **وقال** وانا يمكن تطييعه على فاد كركوبه لكن ليس فيه لانه على الخصوص مشايخ الله اشبهوا ولا على عمومها في كل شيء وكذا الكلام فيما ذكره من قوله
امير المؤمنين الحسين عليه السلام عند العرش وروى الرسول وادم اشباح الائمة يخرج من العرش امتثال ذلك كبره والكلام في الجمع احدى من لا تنكر وجوه
الاجتات السالبة وتغلق الارواح بها بعد الموت بل ينشأ لانه الاجتات المعنوية الصالحة عليها لا بعد عندها بل هو ما قبل الموت ايضا فتغلق في الارواح حال
النو شبيهة في الارواح التي تضعف تغلقها بالاجتات الاصلية فيجاء في عوالم الملكوت لا استبعد الارواح القوية تغلقها بالاجتات السالبة لكثرة ونقصها
في جميعها في حاله واحد فلا يستبعد خصوص شيء من واحد عند جمع كثير من المختصين وفيهم لكن على وجه لا يشاء القواعد العقلية القوانين الشرعية وهذا
لا يبع لبطا القوي فيها وبعض القوي الغامرة عن رك الخفا بوقه في رجاها فاعلم ان طوبى لها على عزها والله الموفق ليل غوامض الدنيا وبورها
المؤلف غفر الله له ورحمته فاد في خصوص ما قال امير المؤمنين عليه السلام فاد ذكره القوي في نفسه قوله تعالى لقد راى من آياته الكثير في عرشه صلى
عليه واله وسلم انه قال العلي با على ان الله اشهدك معنى سبع مواضع **اما اول** ذلك فليد اسرعة الى السما قال جبرئيل ان اخوك فقلت خلفته راى في
اربع الله قلبا نك بر فذبحوا الله فاذم تلك معنى فاذ الملائكة وفوقه صفوه فقلت جبرئيل هو لا قال ام الذي ينباهم الله بك يوم القيمة فذوقه فقلت
فا كان ويكون له يوم القيمة **ثاني** اسرعة في المرة الثانية فقال جبرئيل ان اخوك فقلت خلفته راى في الاربع الله قلبا نك بر فذبحوا الله فاذم تلك معنى فاذ
مثال معنى فقلت في سبع سموات حتى رايت سكاها وغارها وموضع كل ملك منها **ثالث** من يشهد في الجنة فقال جبرئيل ان اخوك
قلت خلفته راى في سما الاربع الله قلبا نك بر فذبحوا الله فاذم تلك معنى فاذ الملائكة وفوقه صفوه فقلت جبرئيل هو لا قال ام الذي ينباهم الله بك يوم القيمة فذوقه فقلت
الفكر وليس له حد فيها **الخامس** دعوى الله فيك اعطاك فيك كل شيء الا النبوة فانه قال الله خصصتك بها وخصصتها بك **سادس** ما سجد الى السما جمع الله النبيين فضليهم ومثالك خلفه **السابع** هذا لك الاخرا يا بني **قال**
ايضا بعد ذكر العوالم التي ذكرناه وقال من الفوت حاة كل نفس خلق الله تعالى عوالم بسجوا للسير والنهالا بفقره خلق الله تعالى عوالمها
عالمها على صونا انا ابصر الغار في شهاهة فاد في ذلك عبدا لله عباس في اروي غنة حديث هذه الكعبة انها بيت احد من
اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من الارض السبع خلقا مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثل في صدق هذا الرواية عند اهل الكشف في كل منها
حتى ياتوا في باقية لا نفوق ولا نسيكوا اذ دخلها الغار في ما يدخلون بارواحهم باجسامهم فيكون هناك في هذا الارض الدنيا والآخر
وجها من الارض لا يحصى بعضها نبي يدان النبوة بدخلها من الغار في الاكل مصطفى مختار وكل شدة وابرة عندنا غاصر فيها العقل في طين
وجدنا على ظاهرها في هذا الارض كرجل يشك في بره في سائر كل ملك في كل صوة يرى الانسان فيها نفسه النور من اجساد هذا

في هذا القول
الذي هو
القول السابع

افا بالكلية فيعرف الاخر على الاختلاف في جواز اعادة المعدوم وذلك لثبوت الشواهد العقلية بخلافها بين القول الخامس
والجسماء معا وهو المنقول في هذا القول السابعة كونه كذا في الحاشية لثبوتها في المتن من قوله **القول السابع** ثبوتها في المتن من قوله
السبعة فقط لكن بمعنى اعادة مثل البدن العنصر لا نفسه على امتساها اعادة المعدوم وثبوتها بالكلية هو المنقول في جميع من الاشياء وبطلان
هذا المنوع عند اهل الدواعي **القول السابع** ثبوتها في المتن من قوله مع ما يفتى في الروح في البدن العنصر لكل ان اعيد الموت
والعقاب في حاشية بين الجحمان بين هو المنقول في جميع كثر من منكم في الحاشية العامة هذا ان ثبوتها في المتن من قوله لا يخفى ان يكون منكم افا العاقل
وهي البنية النفس بعد المفارقة في الدنيا بالذات الا لا العقلية فلا يغفل عن الكيفية باختلافه ولا يكفر منكم ولا منع شرعا ولا عقلا في ثبوتها في المتن
بما معازار وان يجمع بين الشريعة في **قال** في الامام في بعض نصوصها في الفاعلون بالعاقل الروح والجسم معا فاذار وان يجمع بين
الحكمة والشريعة فلو ادل العقل على ان سعاد الارواح بمعرفه الله تعالى ومجته ان سعاد الاجساد اذ ان الحسوس والجمع بين هاتين السعادتين
هذا ليجوز غير ممكن لان الانسان مع شرافته في محل انوار عالم القدس لا يكتفي ببلوغه في شرفه في اللذات الجحمانية ومع شرافته استيفاء هذا اللذات
لا يمكن ان يكتفي في اللذات الجحمانية افا بعد هذا الجمع يكون الارواح البشرية ضعيفة هذا العالم فاذا فارقت الموت استمر في عالم القدس
والطهارة فونفا دره على الجمع بين الامرين ولا شبهة ان هذه الحالة في الحالة القصوى من انبعاثها ان **قلت** هذا الكلام مشربا في
الروحانية افا هو من حيث الجمع بين الشريعة والفلسفة واثباتها ليس في المسائل الكلامية هذا كما ان الربيب با على مع تكرارها في الجحمان على ما هو بطلان
في كتابها في النواع في الامام الدليل بغيره على غير في كتاب النجاة والشفاعة ان يبين ان المعاصاة هو مقبول في الشرع لا يصح في الاشياء
الامر في الشريعة وضد بغير النبوة وهو الذي للبدن عند البعث خيرا وشرا معكولا يحتاج الى ان يعلم وقد بطلت الشريعة في هذا ان انا به
سبنا ومكة ناعجل صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشفاعة في الجنة في الدنيا هو بطلان العقل والقياس في هذا من النبوة وهو
السعادة والشفاعة في الدنيا بالقياس في النفس الامر وان كان لا وهما من انفسه في نصوصها الان وشيا هذا الكلام مشربا في ثبوتها في المتن من قوله
ليس من حيث الحكمة بل هو من حيث الشريعة فان التمسك بالذات العقلية ليس من وظائف الفلسفة فلا يثبت ان ثبوتها في المسائل الحكيم وهو ان يجمع بين
الفلسفة والشريعة في انهم بعد هذا الاثبات الاختصاص في ثبوتها في **قلت** في الامام في بعض نصوصها في الفاعلون بالعاقل الروح والجسم معا فاذار وان يجمع بين
وهو من غير وثبوتها في الدين منكم خارج عن هذا السليم في الاثبات لكونه في ذلك العقل با وبها والاختصاص في ثبوتها في المتن من قوله لا يمكن ذلك في المتن من قوله
نفاذ اكثر من هذا القول في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في **قلت** في الامام في بعض نصوصها في الفاعلون بالعاقل الروح والجسم معا فاذار وان يجمع بين
على من نظر بعين البصيرة واليقين ترك التقليد في الحاشية من المتكلمين ثم نقل كلام الرازي ثم كلام العلامة وقال في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
النافون في المتن من قوله على اعادة الاختلاف في الفلاسفة اعم ان اعادة في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
والثاني ايجاد بعد اعدامها واما الثاني فقد اختلف الناس في اخبار المصنف جوازها ايضا وقال العلامة في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
والخادى الجحمان في السبائك في اهل الشرع انه هو الذي يجب الاحتياط في كبر منكم حتى يجمع اهل الملل الثلاث في شهادة نصوص القرآن
في المواضع المتعلقة بمبحث العقل في اهل كونه نعم او كونه لا انسان في قوله بكل حق يعلم قال المفسر في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
الله صلى الله عليه وسلم وانه بعظم قدره وبل في اهل الجحمان في الله بحسب هذا بعد اعدامه فقال صلى الله عليه وسلم في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
وهذا ما يطلع عرف السائل بالكلية لذلك قال الامام اننا لا يمكن الجمع بين الايمان بواجب البعث وبين انكار الجحمان فقلت ولا يجمع بين
القول بعدم الخاتم على ما يقول الفلاسفة بين الجحمان الا ان النفس في الناطقة على هذا التقدير غير مشاهير في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
مشاهير امكنه غير مشاهير فثبتت في الايمان بالبرهان واثباتهم في الجحمان والنجاة في الامام افا اعادة البدن المعدوم بعينه عند المتكلمين
بل اكثر من بيان يجمع جزاءه المنقرضة كما كانت ولا عند بعضهم ثم الذين ينكرون جواز اعادة المعدوم مواظفة للفلاسفة في استحال اعادة المعدوم
نعم في الوجه الثاني وهو ان يكون يجمع الاخر المنقرضة في النصوص كما كانت لا لا يقال لو ثبت استحالة اعادة المعدوم لزم بطلان الوجه الثالث ايضا
لان اجزاء بدن الشخص كبدنه بدمه وان لم يكن بغير صور لا يكون بدن بدلا لا بشرط اجتماع خاص ومشكل معين فاذا انقرض اجزائه وانقضى الاجتماع
والشكل المعين لم يثبت بدمه اذ اعيد فاما ان يعاد ذلك الاجتماع والشكل بعينه الا على الاول بلزم اعادة المعدوم وعلى الثالث لا يكون
المعاني بعينه هو البدن الا على مثل فيكون يناسخا ومن ثم يبدلها من هذا في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في
كان كذا في المتن من قوله في سعة كذا في امتساها اعادة المعدوم ولم يفتى في دليل على بطلانها في

فيه قدم راسخ
في قولنا ما بطلت لنا
في جميع

[illegible]

منه من سائله السائل في المسائل الربوبية فاحول الله اذ الله تعالى في الارواح ما هيها وحقيقة كيفها وما لها عند مفارقتها الاجساد وحيوتها
التموت وقبول الغدا والمحبوه التي هي الذوات لفعاله من مفهوم **الروح** اذ الروح عندنا هي ارضها وبقاها واما عند الله تعالى فاعينها
لحيها في حالها فان قطع امسها المحيها ما جاء الموت له هو عند المحيولة بكن لا روح جوفها اذ احب الله تعالى الاموات بنفاذهم المحيولة التي هي الروح
المحيولة في الذوات لفعاله من معنى صحيح العلم والفكره وهي شرطه كونها العالم فاما اذا ما دارت دارا وليس من نوع المحيولة التي تكون ثم قال حين
سالا السائل فاحول من الله تعالى في الانسان في الانسان ما هو هذا الشخص المميز الذي على فاعينه اصحابه ليدها ثم ام خبر حاله في الغدا
دراك كما يحكي غدا بكن في **الروح** انا الانسان هو ما ذكره بنو نوح فذكره في الحكم والاختيار من مواصلة السلم بل على ما اذهبه
وهي شيء فام بنفسي جسم له ولا جبره يصح عليه المركبة لا الحركة والسكون ولا الاجتماع ولا الافتراق وهو الذي كانت يسميه الحكماء الاوائل بالروح
البسيط وكذلك كل حي فعال محدث فهو حي بسيط وليس كما قال الجبناء وابنه اصحابها انه جمل من لفة ولا كما قال ابن الاخشاء انه جسم مطلق
بجمله الطائفة ولا كما قال الاعوانى انه جزء لا يتجزى وقوله فيه قول عمر بن الخطاب وبنو نوح من الشجرة على ما قدمت ذكره وهو شيء يحمل العلم
الغدا والمحبوه والارادة والكراهة والبغض والحب ثم ينفج حجاج افعا الله الاله التي هي الجسم الموصوف بانه حي يصح عليه القول بانه عالم قادر
ليس لوصفه بالحيوة كالوصف للاجساد بالحيوة كما هو صفة الله تعالى في الروح على هذا العقول اذ لا روح اذا فارق الجسم بعد نفثه عند
المراة الانسان الذي هو الحيوان البسيط يسمى الروح عليه ثواب العقاب اليه بوجه الامر والنهي الوعد والوعيد فدل الفرقان على ذلك بالها الانسان
فاخر له بكنها لكره الذي خلقك فتوكل في صورة ما شاءت ككذلك فاحول من ان غير الصور وان مركب فيها ولو كان الانسان هو الصورة
بكن ليعول في اي صورة ما شاءت ككذلك معنى لا المركبة في الشيء غير شي المركبة في محال ان يكون الصور مركبة في نفسها وحيثها لا ذكرها وقد قال سبحانه
في مؤمن الذين يدخل الجنة قال يا ايها الذين آمنوا فاعملوا الصالحات فانهم كانوا على ارض ارضها وقال نعم ولا تخشون
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم هم في صورة ما شاءت فاحول من ان كان جسمه على طر الارض ارضها وقال نعم ولا تخشون
الصالحين على السلم انهم قالوا اذ اذ في الارواح المؤمنين اجسام اسكنها الله تعالى في اجسامهم التي قد فارها فاحول من ان جسمه في اجسادها
لكن في حواصل الجو مختصر فالوالمؤمن اكرم على الله ذلك لنا على كذها لوصفنا اذ له عقولها بطرق الخالف فيها ونظايرها ذكرها من الارادة
وبالله استعين انتهى كلامه **وقال الغزالي** في الاربعين الروح هي نفسك خفيك في اخفى الاشياء عليك اعني نفسك وحك الله في خا
الانسان المضاف الى الله نعم ليعول في الروح من امر رببه وقوله ونفخت في روحه وذا الروح الجسم اللطيف الذي هو حامل قوة الحركة المحيولة
من القلب منتشرة في جملة البدن في جوهر العروق والصوارب في بعض منها فوجز البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات
الحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذ يخرج جوائبه فان هذا الروح تشارك اليها في نفسها ونفوسها بالوكة لا يخرج احد عند احد
من اجز الاخلاط فان الخل المزاج بطل كما بطل النوافض من السراج عند اطفاء السراج بانقطاع الدهر عنه وبالنفخ فيه انقطاع الغذاء الحيوانية
الروح لا الغذاء كالدهن للسراج الفقل له كالمنفخ لتشار هذه الروح هي التي يفرخ نفوسها وعقلها ما علم الطب لا في هذا الروح المعروفة
الا فانه بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونفوسها الا فانه نفقد هذه التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه
الروح لا نفقي لا تؤمن بل نفقي بعد الموت فانه نفق سعادته ونجم حجم وشفاؤه فانه محل المعرفة والامان اصلا وقد نطق به الاخبار وشهدت له
شواهد لا شكا ولا ياذن لشارع في نفوس صفة الله ان قال هذه الروح نفقي ولا تؤمن بل ببطلتها والفكر في حقيقتها اذ ارضه من باطن
او حفره من حفر النيران اذ لم يكن لها مع لبدن لا في سوى استعاضتها للبدن وانما صحتها اذ اهل المعرفة بواحدة شبكة الحواس في لبدناتها ومركبتها
شبكةها وبطلان الاله والشبكة والمركبة بوجه بطلان الصانع ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصنع فبطلت اجزها فبطلت من جملة وشفاؤه
لذا قال في حصة المؤمن الموت ان بطلت الشبكة قبل الصنع عطفه في حشره وانما ذوالا اول ذلك يقول المفسر بكن جوفه لعل على ما يحا فيها
مركبتا بل كانا في الشبكة واجها وتعلق قلبه بحس صولها وصنعها وما يتعلق بينها كان له من العذاب ضعفين احدهما حشره في النار
الذي لا ينفصل الا بشبكة البدن والثلثة ذوال الشبكة مع تعلق القدرها ونفها وهذا عند من ينادي معرفه هذا القدر انتهى **اقول**
وقد ذكر الجلسي في كتابه بابا في الفروع في فاعيله النفس والروح المشبه الفاضل الرضيه على نبوتها في العالم نور الله مرفد وفانها لما كان
جسمه القوي اكثر من الغوايه شفاؤه على ما قبل في هذا الباب من غير اسهاب والكتاب ودد ههنا جميعها وهي هذه الحمد لله الذي خلق النفوس و
حقيقها عا فان العين بغيرها وبغيرها اذ انك تفهمها فاعينها ووجب ذلك من اجل العلم فيها ولرب سبيل اكثر من يدعي الفكر بها لان فاعيله

بالروحها فاعيله
ولا يبدل
ج

هو اصل الانسان وحقيقته الهاتين في الناقية بعد خلقه من طين وبقاؤه في الدنيا بعد خلقه من طين
 بدنها للنفث العنبر فان لم يكن له الحاصل كما لا يمنع من بطلانها او بغيرها واما اسنادها فكما كانت في خلقها من طين
 لا شأن مطلقا في عالم البرزخ فالاسناد هنا الدوام بمعنى الحركة او ما خور من رادود وادودا فالمراد ان ما سوا النفس لها طرفة
 نفوسها في النفس مستندة في جميع مراتب لتغير متغير من حاله خال مع بقائها بذاتها حتى يتغير بانها يبدلها ويمكن ان يكون اسنادها
 كتابتها في طينها وبقاؤها في طينها ان الاسناد شكل للبط وهذا المحل وان كان بعد من حيث اللفظ لا فنانا في الحوزات واوليات لانها من
 حيث المعنى الشك ان المراد بالطينة هو النطفة لان النطفة هو الاصل الذي خلق منه ما يولد به الاجزاء الاصلية من العظم واللحم والعصب والرباط وغيرها
 ظاهر ان الاصل الذي خلق منه سوي دم ووجه والبرص من افرا البشر هو النطفة واما دم ووجه فاما خلقا من الطين واما البرص فالمراد في بعض الاخبار
 وان لم ينشأ الا ان الطاهر ان خلقه من طين ادم حين عطر اول ما عطر فدفن في حجر طين كنه بامر الله تعالى وحفظه لان الطاهر لا يبرئ فيها
 فيها فالمراد ان الاجز الفضيلة الاصلية تنفرد في اسنادها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 كما خلق فيها اول مرة اما بعض تلك الاجز انما بعد النفس والثبات وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 انما ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق مطر التماس على الارض ارجع من حيث جففت الارض وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 بقى في العنبر على هيئة الكرم انما في العنبر ولا استيعا في بقائها بحالها بالنظر في ذلك الله تعالى فلا حاجة الى ما يولدها واما بقاؤها في طينها
 في بدو النطفة حين كونها في الرحم كذلك كان في الباطنة في خلقها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 من حيث المعنى انما في النطفة الرجل الكرم وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 والحكمة في هذه النطفة لا ينبغي في ههنا الا استدامة البقاء الذي يكون منها في كنهها بعد خلقها من طينها وبقاؤها في طينها
 كما هو ظاهر بعض الايات الروايات ان خلقها من طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 محمد بن مسلم في خلق من طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 فيها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 عليها حتى يثبت منها او الجاني في انتقاله من حاله خال مع بقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 ايضا بعد من حيث المعنى انما في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 الرابع ان المراد منها او في الطينة من الذوات المسؤلة في الازل بقوله انما في طينها وبقاؤها في طينها
 مخلوق من ذلك الذوات في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 الاحياء والبقية تلك النماذج كما كان في الدنيا ولا يخفى في هذا المحل من ضعفها او لا فلا ينبغي ان المسؤل والاعمال الخطاب المطلوب منه
 الجواب هو الروح الجرد القائم بذاته لا الذرة التي تخلق الروح بها واما الخلق في الذرة انما في طينها وبقاؤها في طينها
 السؤال لا شبهة في ان الذرة التي فيها ان شعير كانه الصاموس غير متحركة في هذه الدنيا فخلقها في طينها وبقاؤها في طينها
 الارواح هو خلقها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 اجزاء الفضيلة في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 كتابتها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 المناطولة الغير المتناهية كسنة في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 للخطاب السؤال والجواب في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 عفا عاين في التوحيد بخلق روح بكل واحد منها وجب في الذكر والمشافاة لا خذ ان يكون حجة على الماخو عليه لئلا كان ذا كرم وكيف يجوز ان ينجس
 الغفير من العقلاء شيئا كانوا عرقوه وادركوه بحسب ما يذكر شيئا من ذلك واحد منهم لم يولد له العقل بوجه الشك لهذا الصمد الا ترى ان هذا الاخره يذكر في
 كثير من احوال الدنيا حتى يقول هذا الجنة لا هذا النار انما في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها
 ثم دعاهم للتوابع العقاب قد سئل في هذا بوردى الاخر بالجهد ولا يصح منه ههنا الشبهة في ادقوى الادلة في الرد عليهم ان النفس المتخلقة
 بهذا البدن لو كانت مفصلة اليه من قبل الله لكانت في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها وبقاؤها في طينها

وان شئت
 مستدرك ذلك فيص
 فليقل من الجاهل ثم ارسله السما
 بوضع ذلك في ذلك
 في حال
 انزل
 الله

الزينة والنظفة او النفاطفة او غير ذلك مما مر في الاصل بان يخلق منها الجسد بحيث ينفذ يحصل لها البتة وان لم يحصل لها
 سائر الاجزا الفضيلة الاصلية لا ينفذ في الشبهة لو فرضنا على الوجه المذكور فلا ريب في ان دفعها بالوجوه المذكورة ولكن يمكن ان يفرق بوجه
 يتدفع هذه الوجوه بان يقال على ان يفرق من كون الاصل هو الزينة فاذا فني هذا الشخص وتحلل وبقي منه مجرد الزينة في الغير والى سائر اجزائه فلا
 ريب ان هذه الزينة هو الاصل الذي يخلق به هذا الشخص فاذا فرض ان هذه الزينة صفات فذات هذه الصفات فاذ تطفئ بولد منها شخص
 فلا ريب ان هذه الزينة اصل بالنسبة الى هذا الشخص ايضا لكونه مخلوقا منها فاذا مات هذا الشخص الثاني وولد جسد اخر ابد وانما
 ينفذ في الغير مجرد هذه الزينة التي خلق منها هذا وهذا الزينة كان ينفذها اصل لهذا الشخص الاول المفروض ان اصل بالنسبة الى هذا الشخص الثاني
 وبلزم الشبهة بانها اذا انقار وهو المطلوب وتعاينها معا وهو في احد واحد فلا يكون الا غير معين او لا يكون هذه الزينة غير اصلها
 بالانفكاك لا يمكن الجواب **ثم** اعلم ان الحكم المذكور في هذا الخبر اعني بل الجسد فانه مختص بغير الجسد ومرتبة المعصية لما ورد في اخبار كثيرة
 واثار عديدة من ابحاثهم الطائفة وابدانهم الفادسة بلى ولا تغيب كقول الصادق عليه السلام في الفقه ان الله عز وجل علم عظاما على الارض
 ومحو منها على الدود اطعم منها شيئا وكقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخبر لكم فلو اباي رسول الله وكيف ذلك قال
 اما احببنا الله نعم يقول وما كان الله يعذبهم وانتم جهم واما ما قرأ في اياكم فان اعاكم تعرض على كل يوم فما كان من عمل حسن استرث الله لكم وما كان
 من عمل سيئ استعمر الله لكم فلو اورد من رسول الله يعذبون بما فعلتم بما فعلتم ان الله تعالى عنكم عظام ادم الى الغرير فقل عظام يوسف في الارض اعند
 طويل ورد الصدق في الغيبة ان تعلم ان هذه الاخبار لا تخلط ما نقل عن نقل عظام ادم الى الغرير فقل عظام يوسف في الارض اعند
 بشان ان هذا الحكم اعني قد بل الجسد بغير مختص بخاتم الرسل صلى الله عليه وآله واصحابه المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ولا ينفذ في ذلك
 سائر الانبياء واصحابهم فامل **وقال الجليبي** في توضيح هذا الخبر مسند به اي بمسند الاستدلال او مسند لا ينفذ في احوال مختلفة
 لكونها مباحا وغيره بل في كل احوال وهذا هو ما ذكره المتكلمون من ان الشخص الانسان هو بالاجزاء الاصلية لا بد من سائر الاجزاء
 والحوادث في نفس النعالي فصاروا غير المؤمنين عليه السلام وانما احتجاجهم على الحديث في دية كتابه رسله فان الحديث بانهم لم يفرقوا
 بالحال فافروا بانهم يكونوا ثم كانوا قال الله تعالى والقرآن المجيد في قوله بعد عز وجل وضرب لنا مثلا قولة وقرآن مجيد في قوله
 فرد الله تعالى عليهم ما بد لهم على صنعة ابتداعهم واول تشام بالآيات الناس ان كتب في ربيع البعث في قوله لا يبعث الله شيئا فاقام سبحانه
 على الحديث الدليل عليهم من انفسهم قال خبر اقرني الارض هامة الى قوله وان الله يبعث في الغيوب روي قوله وكذلك الشور وهذا لما قال الله
 عز وجل لم يبعث الله شيئا في الشور بعد الموت اما الرد على الذين يزعمون ان الدين لم يزل يابدا على حال واحد وانما فخرنا في ذلك ما
 ولا يبعث الا نورا في انهم عكابه لهم فلو قالوا ما في الاجناس الدنيا موت ونحيي وما يهلكنا الا الدبر وما لكم بذلك من علم وقالوا اننا كنا عبادا
 ورفقا اننا انما نبعثون خلقا جديدا في قوله اودم ومثل هذه القران كثيرة ذلك على انهم كانوا في جوارح رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذه المقال
 فراه في الايمان والبطن الكفر والشرك وبعوا بعد رسول الله وكانوا سبيلا الى الامم فربما الله عليهم بقوله بالآيات الناس ان كتب في ربيع البعث الا يرو
 قوله وروى الارض هامة الا يروى ما جرى مجرى ذلك القران وقوله سبحانه سوزي كما روي في ذلك على الدين والحد من انكر البعث في الشور
فاما يعجب من خلف او الغامر من ابل السهمي اولى بن خلف من اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله في الشور وقال في الشور في قوله في الشور
قل يا محمد هذا السج من الاغاذة فيجبها الذي تشاء اولئك من فاد على اخراج ما في في قوله في الشور وقال في الشور في قوله في الشور
 من الاغاذة والاعاذة فيعلم به قبل ان يخلق الله اذ خلقه كيف يكون فيعلم به قبل ان يبعث الله اذ افاده كيف يكون **فان** تشاء يعلم به قبل
 الخلو فانه كيف علمها واجزائها المتكففة المسندة اصولها وفضولها وموافيقها وطريقها وضم بعضها الى بعض انتهى **فان** في الخبر
 يعجب الامم من اغاذة الوجوه هي الوجودات كالمها صانف بما صنف فاذ لا شيئا محضا ومع ذلك انه سبحانه وتعالى قادر على خلقها كما خلق الاشياء
 او لا شيء وهذا شيء لا ينكره ولا بد ان يكون وجوده لانه لو كان شيئا خلفه الله من العبد ومن الاشياء المحض كما استدل الصادق عليه السلام حيث
 الزندقي على ما في **الاحتجاج** عن هشام بن الحكم قال سالت الزندقي يا عبد الله عليه السلام فقال في شيء من خلق الله الاشياء قال من
 لا شيء قال فكيف يجوز ان لا شيء في الامم ان يكون خلفه شيء او من غير شيء فان كان خلفه شيء كان معه ذلك الشيء
 قديم والعلم لا يكون محدثا ولا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ ذلك الشيء من ان يكون جوارح اولونا واحدا من اجزائها هذه الالوان المختلفة و
 بسوس الكثرة الموجودة في هذا العالم من غير شيء ومن غيرها لو كان شيء الذي انشأ منه الاشياء وازداد من اجزائها لكان ذلك

في الخبر
 في الخبر
 في الخبر
 في الخبر

الشيء متباين لا يجوز ان يكون من حيث قد بين لم يزل الا لا يحى من حيث هو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قد جازم لم يزل ميتا من الموت
 لان الميت قد ذل فلا يقا لغيره ان قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوا اجدوا مدبر الاشياء فكذلك الرسل ومقاتلهم والانبيا
 وما انبأوا عنه وهو اكبرهم اساطير الاولين ووضعوا لانفسهم بنابرهم واسطاسهم ان الاشياء تدل على حركاتها من ودان الفلك بما فيه وسبق
 افلاكها وحركات الارض فاجلها وانقلابها لازمة اختلاف الوقت في الحوادث التي تحدث في العالم من زبادة ونقصا وموت بلا واضطرار من غير
 الا ان اربابا لها صانعا ومدبرا فانهم يحلو بصير حاصضا والعند مراد المدبر بالها وكل لا تغيره فقلنا ان قالوا ان الزند بنو من زعم ان الله لم يزل
 معه طينة موانية فلم يستطع النفس منها الا باقتراحها ونحوها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحانه عز وجل هو صفي القدر لا يسطيع
 النفس من الطينة ان كانت الطينة جنة ازلية فكانا الهين قد بين فامتنعوا وبرا العالم عن انفسها فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت الفناء وان
 كانت الطينة ميتة فلا يقا للميت مع ان الله العليم والميت لا يحى من حيث هو هذه مقالة الديانة اشدا لزيادة قوة لا وفي الخبر الشريف شدة لا على
 نوحه ببارك ونعلا وانه لا شريك في خلقه ولا في صفة خلقه في امره وهو الخالق القادر على كل شيء يخلق الاشياء من العدم ويبعثها بعد
وقد اعجبني نقل خبرنا المقام لكونه مشفلا على يد الخلق والابداع والايحيا وبنا نكت في غير بينها الا قام عليه السلام وشرحها الفا
 الجلي قدس سره نقله عن العيون **والنوحيد** عن جعفر بن محمد عن احمد الفقيه القمي عن الحسن بن محمد بن علي بن محمد عن محمد بن عبد الله عن ابي اناس
 قال حدثني سمع الحسن بن محمد النوفلي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما كان الاول ما خلق قال سئلت فاهم اما الواحد فلم يزل
 كائنا الاشياء معه بلا حد ولا اعراض ولا يزال كان ثم خلق خلقا منسدا مختلفا باعراض وحد مختلف لا في شيء حد ولا في شيء حاداه ومثله
 فجعل من بعد ذلك المخلوق صفوه وغيره صفوه واختلافا وابتلافا والواو اوزن وطحا لا حاجة كانت له ذلك لا لفضل منزلة لم يبلغها الا برك
 واي لنفسه فيما خلق زبادة ونقصا ففعل هذا **يا عجم** قال نعم والله يا سيد قال واعلم يا عمران انه لو كان خلقا ما خلق كحاجة لم يخلق الا
 من سبعتين على حاجته لكان ينبغي ان يخلق اصغافا لخلق الا لاخوان كلما اكثر كان عناجهم اقوى في الحاجة يا عمران لا نسهم الا ندم بحديث
 من خلق شيئا الا حد منه حاجة اخرى لذلك اقول لم يخلق المخلوق كحاجة ولكن يخلق المخلوق بالحوائج بعضهم البعض وفضل بعضهم على بعض بل خلقا
 من خلقه من فضل ولا نفع منه من اذ فلهم هذا قال عمران يا سيد لا تخبرني عن حد خلقه كيف وما معانيها وعلى كرم نوع يكون قال قد سئلت
 ان حد خلقه على نوع **ما هو** وهو رزق وخلق الية فالأوزن ما رزق وله وهو الروح منها فظنوا الية ليس له رزق ولا
 ليس له حر ولا لونه والقدرة والاعراض والصو واللون والعرض ومنها العمل والحركات التي تضع الاشياء وتغيرها وتغيرها في حاله
 تزيدها ونقصها واما الاعمال والحركات فاما تخلق لانه لا وفلها اكثر من قدر ما يحتاج الية زافرغ من الية انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري
 مجرى الكلام الذي يذهب بغير اثره فالعمران يا سيد لا تخبرني عن الخلق ان كان واحدا الاشياء فيه ولا شيء معه ليس فلا تخبرني بخلق قال له
 الرضا عليه السلام لم يغير عز وجل يخلق المخلوق ولكن يخلق بغيره فغيره قال عمران يا سيد لا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحده بخلق بغيره او يوحده بصف
 قال نعم ان الله المبدأ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا الاشياء معه في الالباب معه لا معلولا ولا مجعولا ولا محكما ولا منشاهوا ولا مذكورا ولا
 منسبا ولا شيا بهع عليه سمى من الاشياء ولا من وقت لا لا وقت يكون شيء فام وكلا لا شيء بعوم وكلا لا شيء استند لا في شيء استنك ولا
 كله قبل المخلوق لا شيء فيه وما اوقف عليه من الكل في صفاته محدثة ونزجة بعهم لها من فهم **واعلم** ان الابداع والشيء الازد معها
 واحد ايها الجاهل انه لو كان الابداع ازا منه ومثله لم يزل على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبذلك
 الحروف في كل شيء من اسم حوا وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعلما بالجملة الا موكلاها لم يجعل الحروف في الابداع لها معنى غير
 انفسها ببناء ولا وجوها لها مبدء من الابداع والنور في هذا الموضع ولعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف في المفعول لا يعل
 وي الحروف في علمها الكلام والعينات كلها من الله عز وجل علمها خلقه في ثلاث وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات الفرس
 ومن ثمانية والعشرين ثمان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة عشر حرفا تدل على لغات الروم واليونان واللات
 وفي خمسة عشر حرفا تدل على لغات الحبش والحروف في لغات فصائل الحروف في ثلاث وثلاثين حرفا فاما الخمسة المتخلفة فيجوز ذكرها اكثر مما ذكرنا
 ثم جعل الحروف بعد احكامها احكاما منها كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع ما يكون به المصنوع فخلق الاول من الله عز وجل الابد
 لا وزنه ولا حركه ولا سمع لا لون لا حر ولا خلق الاشياء الحروف في ذلك لها ولا لون ولا سمع ولا مفعول فخلقها والخلق لثالث مما كان
 من الانواع كلها محسوسا مملوسا اذ في منظور اليها والله ببارك ونعلا سابو لا ابداع لا ندر ليس بجله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابد

هذا الخبر الشريف
 من كتاب
 مناقب
 سيدنا
 محمد
 وآله
 الطيبين
 الطاهرين
 ع

واخلا تاو اسلانا

سابو

[illegible]

على محمد وعلى اهل بيته كل يوم الجمعة الف مرة وفي سائر الايام مائة مرة وفي الايام كثره الصلوات عليه كثره ثوابه كثير من قبله بالوحي عند ذكره في
الناس يخبروا ان فيه ثمانية العوثر الرضا عليه السلام فيما كثره في شرايع الدين والصلوات على النبي واجبة في كل موطن وعند العطار والرياح وغير
في الكثرة وغير الغيبة عن الباقر عليه السلام وصل على النبي كلما ذكرته او ذكره ذكر عندك اذان وغيره فوفوا قال امير المؤمنين عليه السلام
موسى ناجا الله تعالى فقال الله مناجاته وقد كرر محمد فضل عليه بن عمران فلا اصيل عليه ملائكة وامام علي الصلوات منه نزل ملائكة والمؤمنين
فهو الذي بيته لكامل عليه السلام ثواب لا يحال انه مثل فامعني صلوات الله عليه صلوات الملائكة وصلوات المؤمنين قال امير المؤمنين عليه السلام
وصلوات الملائكة تركبهم لم وصلوات المؤمنين عامتهم لم يعق في قوله نباك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وغير الملائكة عن الصادق ع انه سأل عن هذا الابه فقال الصلوات من الله عز وجل من الملائكة تركبهم ومن النار
دعا فاما هؤلاء عز وجل سلموا تسليما يعني السلام فما وجدته من قبل فكيف يصلي على محمد واله قال يقولون صلوات الله وصلوات الملائكة وانبيائه وسلي
وجميع خلقه على محمد وال محمد وال صلوات عليه عليهم ورحمة الله وبركاته في ثواب من صلى على النبي واله بهذا الصلوات والخروج من الذنوب
الله كشيته يوم ولدته امه وفي العوثر الرضا عليه السلام في مجلسه مع الامامون قال وقد علم العائد منهم انه لما نزلت هذه الاية فليباركوا لله
قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلوات عليك فقال يقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم والاربابهم انك حميد مجيد
بينكم معاشر الناس هذا خلاف قالوا الا قال الامامون هذا لا خلاف فيه عليه السلام الامه فهل عندك في الاشياء اخرج من هذا القرآن قال
نعم قال اخبرني عن قول الله تعالى والفران الحكيم قال في قوله تعالى والفران الحكيم قال في قوله تعالى والفران الحكيم قال في قوله تعالى والفران الحكيم
قال فان الله اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنهه صفته لان صفته وذلك ان الله لم يعلم على احد الا على الانبياء فقال انبارك
تعالى سلام على نوح في الغالبين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون فلم يصل سلام على ابيهم ولم يصل سلام
على ابيهم ولم يصل سلام على ابيهم قال في قوله تعالى والفران الحكيم قال في قوله تعالى والفران الحكيم قال في قوله تعالى والفران الحكيم
المؤمنين عليه السلام هذه الاية ظاهرة وباطنة فالظاهر قوله صلوات الله عليه الباطن قوله سلموا تسليما او سلموا تسليما واستخافه عليه السلام
واعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وهذا ما اخبرنيك انه لا يعلم ناويله الا من اطعمه صفاته من غير ان يسمي في قوله تعالى والفران الحكيم
قال في حديثي مع عبد الله قال حدثني سلمة بن الخطاب عن ابي عبد بن جعفر عن الحسن بن علي عن ابي عبد بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذكر
النبي صلى الله عليه واله فكثر الصلوات عليه من صلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الف مرة من الملائكة والانس
ما خلق الله الا على علي بن ابي طالب الصلوات عليه من صلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الف مرة من الملائكة والانس
محمد بن محمد عن ابي عبد محمد عن السكوني عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا عند الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سبائره حيثما اصابته الصلوات على محمد وآله اقبل بها احسانه هذا **والنرجع الى اصل المقصد** هو
قوله نعم وضرب لنا مثلا ونوع خلقه الى قوله نعم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اقبل بسحق النرجع على العقاقير ما خضر وان يقط منها
الما فتقدح النار فيفسر النرجع وهو النرجع العقاقير يكون في ناحية من بلاد العرب اذا ارادوا ان يسوقوا اخضا من ذلك الشجر اخذوا
عودا فحرقوه فيسوقون منه النار فاذا انتم منه توفدوا لا تكون في امانا فخرج منه **الطير** يعني في جحانه ان توفد على
بجدة الشجر الذي هو في ناحية من بلاد العرب فيضاد النار للوطية حوايا الاحراج لان كل بعضه يفسد من النار فيفسد
فقد ايضا على الاخاذ ونقول العرب كل شجر نارا وسجود النرجع العقاقير والكلبي كل شجر يفسد من النار الا **العقاقير**
مختص بام مفاد تلك الايات ما بينه الصادق عليه السلام في الاحراج ذكره الصادق عليه السلام واما الجذال بالي وحسن فهو ما قال
الله بنبيه زيارته من حجر البقيع الموت احياؤه له فقال احياؤه وضرب لنا مثلا ونوع خلقه الاية فان در تبيينه زيارته بالبط
الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام ويحييهم قال قل يحييها الذي انشاها اول مرة فمخرج من ابتداء لا من شئ ان يبعث بعد ان
يسلي بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادة ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كن النار كماله في الشجر الاخضر الرطب ثم يخرجها
تغريكم انه على اعادة من طبع اقدر ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض يعادرا الاية اي اذا كان خلق خلق السموات اعظم واعدا واما
وقد كنتم ان تغدوا عليه من اعادة البلاء فكيف يجوز ان الله خلق هذا الا عجب عندكم والاصعب لديكم ولم يجوزوا عنه ما هو اسهل عندكم من
اعادة البلاء انهم لم يذكروا في الجاد الاشياء فقال اما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون والغدير ان يكون فيكون فخرج

والنرجع الى اصل المقصد هو قوله نعم وضرب لنا مثلا ونوع خلقه الى قوله نعم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اقبل بسحق النرجع على العقاقير ما خضر وان يقط منها الما فتقدح النار فيفسر النرجع وهو النرجع العقاقير يكون في ناحية من بلاد العرب اذا ارادوا ان يسوقوا اخضا من ذلك الشجر اخذوا عودا فحرقوه فيسوقون منه النار فاذا انتم منه توفدوا لا تكون في امانا فخرج منه الطير يعني في جحانه ان توفد على بجدة الشجر الذي هو في ناحية من بلاد العرب فيضاد النار للوطية حوايا الاحراج لان كل بعضه يفسد من النار فيفسد فقد ايضا على الاخاذ ونقول العرب كل شجر نارا وسجود النرجع العقاقير والكلبي كل شجر يفسد من النار الا العقاقير مختص بام مفاد تلك الايات ما بينه الصادق عليه السلام في الاحراج ذكره الصادق عليه السلام واما الجذال بالي وحسن فهو ما قال الله بنبيه زيارته من حجر البقيع الموت احياؤه له فقال احياؤه وضرب لنا مثلا ونوع خلقه الاية فان در تبيينه زيارته بالبط الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام ويحييهم قال قل يحييها الذي انشاها اول مرة فمخرج من ابتداء لا من شئ ان يبعث بعد ان يسلي بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادة ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كن النار كماله في الشجر الاخضر الرطب ثم يخرجها تغريكم انه على اعادة من طبع اقدر ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض يعادرا الاية اي اذا كان خلق خلق السموات اعظم واعدا واما وقد كنتم ان تغدوا عليه من اعادة البلاء فكيف يجوز ان الله خلق هذا الا عجب عندكم والاصعب لديكم ولم يجوزوا عنه ما هو اسهل عندكم من اعادة البلاء انهم لم يذكروا في الجاد الاشياء فقال اما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون والغدير ان يكون فيكون فخرج

في الرد على المشركين

يبيح الشرك ويحذر التوحيد في الرد على المشركين
ورجل سأل الرجل خالصا لغيره عليه سبيل وفراسا لما قبل مثل الشرك على ما يقضيه هبة من ادعى كل واحد من عباده
وبنار عوفيه بعد بشارك فيه جميع بخاذلونه ونهواؤهم فيهم ما لم يخلفوه في خبره ونوع قلبه الموحدين خالصا لغيره
عليه سبيل والحق مثل من الله عز وجل لا يبرأ من عبادة الله ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره
سما الرجل امير المؤمنين عليه السلام رسول الله في المعاد من امير المؤمنين قال ولا يخصوا بالفران بها اخذوا ان تغلبوا عليهم ففعلوا
في دينكم انا السلام رسول الله يقول الله عز وجل رجلا رجلا في الكافي عنه ما الذي فيه شركاء منكم اكون في ذلك
المفردون ولا ينفون في ذلك بل من بعضهم بعضا ويبرئ من بعض واما رجل سلم الرجل فانه فلان الا وحفا وشيعته **اقول** ان عليه
السلام بفلان الا وحفا في اوله فافا لا بابكر فانه كان ولا يخلفا باطلا وفيما قاله ثانيا امير المؤمنين فانه كان اول الخلفا حفا واما بعد
الثاني بقوله باطلا ولم يقبل الا اول بقوله حفا لا خبايا لثلاث الى تلك القرينة في فهم المراد منه بخلاف الاول كما لا يخفى والوجه في خلافه
لا بكر انا بابكر لو يكن سما الله ورسوله لا امر الا رانه ولا يقابض على هذا الاحكام وكان اصحابه اصحابا هو او اوى مما يجري فيه الاختلاف
بخلاف امير المؤمنين وشيعته فلم كانوا سما الله ورسوله وكانوا اصحابا من الله ورسوله ولا اختلاف فيه لذلك اصحاب امير المؤمنين
اعتقدوا معتقضا الطاعة بخلاف اصحاب بكر **اقول** في عام الخبر قال ان اليهود يفرقون بين موسى على احد وسبعين فرقة منها
فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وفرقة في النار بعد علي على اثنين سبعين فرقة منها في الجنة واحد وسبعون فرقة في النار
هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه واله على ثلاث وسبعين فرقة اثنين وسبعون فرقة في الجنة وثلث وسبعين فرقة في النار
عشر فرقة في الجنة ولا ينفون في النار عشرة فرقة منها في الجنة وسبعون فرقة منها في النار اثنا عشر فرقة منها في النار اثنا عشر فرقة منها في النار
فرقة ابن كثير واهل البصرة غير سهل ما لا يبالى بالالف والباقيون سما غير الف واللام مغنونة في الشوارف سبعة جبر سما بكر السنين
سكونا للام قال ابو علي يعقوب فرقة من فرقة سما الف قوله شركاء منكم اكون في ذلك الذي يسمون به حفا فذلك الذي يسمون به
ينبغي ان يكون فاعلا ولا يكون اسم حفا ورسول سما او سما فاما مصداق ولما ابو صفير كس بطل ونقص فنصو فقال سما وسما
وسما والمعنى فيمن قال سما او سما قال ابو الحسن سما في الاسلام وقال غيره السما خلاف الحار بانه فيكون معنى قوله
ورجل سأل الرجل خالصا لغيره عليه سبيل وفراسا لما قبل مثل الشرك على ما يقضيه هبة من ادعى كل واحد من عباده
كان الخدم خبايا فادركها وروى الحاكم ابو القاسم بحكاية بالاشاعر على انه قال لا تاذل الرجل السلام رسول الله وروى القاسم بانها
عليه خالده بن جعفر قال الرجل السلام للرجل حفا على وشيعته **اقول** في نظائر الاختلاف ان السلام الولا يبرء من عبادة الله بالذخوة اسم
كافة حيث قال نعم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في الاسلام كافة ولا ينبغي اخطوا لشيطان انه لكم قدوم بين الامة والكلمة قال في
ولا ينفون في نفسه على غيرهم قوله ادخلوا في الاسلام كافة اية ولا يبرأ من عبادة الله ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره
لا طالب قال ولا ينبغي اخطوا لشيطان قال لا ينبغي اخطوا لشيطان لا ينبغي اخطوا لشيطان لا ينبغي اخطوا لشيطان لا ينبغي اخطوا لشيطان
فلن قال ولا يبرأ من عبادة الله ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره
في هذه الامة امر وابعرفنا وعلينا جعفر قال السلام الحمد لله امر الله بالدخول فيه **وقد قيل** في الامام ع يعني في السلم المسموعة الى
دين الاسلام كافة فحاشا له ادخلوا فيه ادخلوا جميع الاسلام ونصبتوا واعلموا به ولا يكونوا ممن يعبد بعضه ويعلم به وبالبعضه ويبرء من
ومنه الدخول في قول ولا يبرأ من عبادة الله ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره ولا من عبادة غيره
به ولم يعرف بان عليا وصيه خليفة في خبره في اخطوا لشيطان ما ينبغي ان يكون من طرفي الغي والضلالة وبارك من كتاب الامام
المؤمنان انه لكم قدوم بين قرون ذلكم من الدخول في السلم من بعد ما جاءكم من التبينات فخرجوا على ان ما دعيت اليه الحق فاطلوا
لنا الله عز وجل لا يعجزه الانتقام منكم حكيم لا ينبغي الا بالحق **الحكاية** كلام عند شيخ فقرة قوله عليه السلام سلم لمن
سألتم ناسك كرمه المقام قال قال الشارح الجالس بعد الله برحمته صلح لمن صالحه اياه برك اليها معهم كلمة نفاذ الغيبة في اجابا
حتى يجاهدتم او ناجح لشيعتكم وعدلا عما كنتم انتم **اقول** في السلم الصلح والطلاقة ومعنى الاسلام والجنة والولا يبرأ من عبادة الله
والسالم فعل معنى الصلح يكون بمعنى الصلح ليس بغير المعنى اي مصالح ما يحكم لا نقضا المفاعلة الشاركة سواء كانت المصالح برك اليها كما

ذكره الشارح وبعث في تلك الحاجة باستعمال النية في مواضعها ام بالرضا عن رخصتهم ورضي عنكم كذا بعض شعبهم على نواويل بطول بيانه
وعلى معنى الطاعة لا مطيع لمن اطاعكم وان عصا لان طاعتكم موجبة لا تضر مع ما معصية شافها لانا المعصية لئلا نشاء طاعتهم وطاعة
الله في عداوتهم وبغضهم وكل ما سوا هذه لا تضر مع طاعتهم نعم لو عصا لان طاعتهم لم يكن مطيعا لهم والمراد بطاعة من اطاعهم طاعة
فيما لهم او منهم لان المعنى ان مطيع لمن اطاعهم بها هو طاعتهم وعلى الاستسلام لا منفاد لمن انفادكم فيما لا يشاء فيرادكم الذي هو مراد الله
وعلى المحبة المحبة بينكم بلوى القلب شفاء اللسان وعلى الاركان وعلى الولاء والام والام بالمتشا المذكورة في الولاء كما نفذ
الاسلام كالطاعة والاستسلام والمجته والولاء في زمان من علم منه فجار من بين منكم كما سلم منكم فجار بدار الله سبحانه منكم فانا واليه وصية
ولا اجانبه لا الطاعة في فوائد الاسلام كالمسلم وهذه السبعة المعاني السبعة يخرج من سلككم فيضم كل واحد منها في السلم مع كل واحد
في سلككم فتكون ثلثة اربع عشرة وكل واحد منها يكون بالجنس وباللش او بالاركان فتكون مائة وسبعة اربع عشرة فيضم الى ذلك
الاختلاف في المعاني فبما اخذت فيه كما ذكرنا بعضها في معنى الصلح وبما اخذت كل شيء منها في معنى بعض المسلمين والحاجة في بعض
والا فليست في بعض وامثال ذلك وتبطل على جميع مراتب الايمان من كونوا مسلم نضر المسلم في ولايتهم واخاه او انه نغار ومعه عليه ما وفل
اخذ فرغها ولا بشرطه كونه مسلما للمسلم المواقفة في كل شيء اشهر اليه الا ما وجد ذلك الا في اربعة عشر معصية عليهم السلام كما لا ينفك
المواقفة في شيء واحد من ذلك لاجتماع الفرق والام واقعة اخلاف بين احد الطرفين والشرط المواقفة في الاصل الاعظم في معظم الاشياء بحيث
لا يكون جهة المخالفة ارجح ومما ينفذ فيهم وحسب كان المراد من السلم خففة الولاية وانما ذكره وهو لان هذه الوجوه من المعاني اللغوية للمسلم
كلها عند اهل البيت عليهم السلام من لولا في ذلك كرا كرا منها هنا كان قوله في غير بيان خاتمة في مراد به ليراثه ترا عداكم على نحو ما نفذ
في مواقفة الركبة لقوله سلم لمن سلككم وخالفه الضد له والذات الاشارة بقوله يا ايها الذين آمنوا في السلم كافة ولا تبغوا
السيطان اياته لكم عهد وميثاق من ذلكم يعني غير الدخول الا بانه في ذكر الاجابة السابقة في نفسها ومن جملة تعليمهم بشعبهم ففرغوا
افضائه هذا الحق ومفوض ذلك كله اليكم وسلم فيه معكم **قال الجلسي عليه السلام** في اصفه ليجتمع من قولكم او اسلم
جميع موثر اليكم حتى يصلحوا خلفا احيا ومينا وسلم فيه معكم اي كما سلم الله تعالى او امره عاز فين اباه فانا ايضا مسلم وان لم يصلح عطف
ايها او كانا بنونا كبدا **قال السيد البحراني** في شرح هذه المفوض في ذلك كله اليكم يعني ان ما طلبتكم من الشفاعة والمجمل
اليكم مفوض اليكم ان شئتم فافعلوا او لا تفعلوا موثر اليكم بسبب تلك البصيرة بصلوها وسلم فيه معكم سلم بالتشديد اي مفوض
لله تعالى مع موثر اليكم سلموها اليه بنوا في قوله وفعلوا لكم **قال الجلسي** في وفعلوا لكم سلموا او السلم اي سلم بها
او بمعنى الصلح اي اعراض بقبلي على افعالكم ولا يخطر ببال اعراضكم في اعلم بعينها انكم لله ورسوله ورسايكم منع اي لا تسمع مع رايكم انتم
اقول ولما اعترفوا موثر اليه سلموا له الظاهر او باطنا فلا بد ان يكونوا افعاله وافعاله مطابعا لارسلهم ولهم بان يمشي بمشاهم وبسلط
مسلكهم وبأخذهم بنظرهم من فوض الامر اليه كذا وانرضوا بفضا وبسلط فضا وبوكيل الامر عليه الشكر على نعمائه والصبر على بلائه وهكذا
في جميع مراتب الولاية في الشال والاعراض والعبادة وحب غرام الله بحبهم وبنوع من بغض الله باعدا لهم والبرائة منهم وحب الله سبحانه
رسول الله صلى الله عليه وآله في كل زمان من الازمنة في كل وقت من الاوقات في يوم القيمة فان جهنم الدنيا ينفع بوالقيمة عند جلد صلوات الله عليه وآله
بن ذلك الغلام انتم او اخر كتاب المعواصل على ما ذكره بعض الافاضل في كتابه في ثوبه من رايه عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة
نادى في الدنيا الخذاة يا ايها الذين آمنوا فانكم تفضلوا بنو فقوم النبي صلى الله عليه وآله وبنو آل محمد بنو فقوم الله وبنو آل محمد بنو فقوم الله
او مع من خلفهم حتى كافيه فيقولون يا بائنا واما هنا واي يد اى فنة اى معرفتنا بل البتة المنة والمعروف لله ولرسوله على جميع
فهو ان اى احد من اهل بيتي او برسم او كاسم من اهل بيتي واشتبع اسمهم فليعلم حتى كافيه فيقوم الناس قد دخلوا في ذلك قبل ان ينادى الله
يا محمد يا جبريل فاجعلوا مكافاة اليك فامكنهم من الجنة حيث شئتم فيسكنهم في الوسيطة حيث شئتم فيجوزون عجله واهل بيته صلوات الله عليهم
اللهم اجعلنا من نال هذه الرتبة الشريفة فدا بغيرنا من بعض الانبياء الذين والذين رضوا على مطلق من انبياء الرسل صلوات الله
عليه وآله ولو من قبل الام كما ورد في تفسير قوله ثم ومن ذرية ابيهم اود وسيلان واثوب موسى وهرون وكذلك تجري الحسنيين وذكرنا
ويجوز في بعض هذه الشاغل العشا عن الصادق عليه السلام في قوله في الفرائض ابراهيم ثم قبل الشاغل ثم لا هذه الامة
في الجلسي عن الكاظم عليه السلام جوابه في هذه المسئلة انما الحق مبين ينادي الانبياء بطريقهم وكذا في الحفنة ان

ضعف سلطان الله ووهنه اذ كانت نفته وامهنتها حتى جعل اهل المذاين امانه وانحن وجسامهم ثوبون ويحلقون على قعد حولهم وذرهم ان
 تلك ما يوهر سلطان الله بذه فاعلم ان الله في طامه الله عز وجل ليجز الشريعة معصية فذلك ان الله تعالى بالناس بنفوسهم وبنفوسهم
 منته بنوهم وسلطانهم حتى كان بعضهم الدنومهم وفدكان ما باكل الحب ولبس وكان الناس فرسهم عربهم وابيضهم اسوم سولة الدين اشهد
 ان سمعهم يقولون في سبعة من المسلمين بعد ثم لم بعد فيهم في الله وهو عبد غضبنا فلبسوا باعراسهم من امانه المذاين مع انه ذكر في ذلك نفته
 وامهنتها فكيف اعلم حال من الى انه بعد رسول الله لا سمع الله يقول تلك الا اذا لاخره فجعلها بالكذب لا يريدون فلو كان الا من كان في
 والعافية الملقين اعلم انهم التوجه سوسهم انهم حذر الله فيهم الا بان شاد ربل فام ففهم فيهم بنجهم ومن فيهم بغير واعلم ان الله تبارك وتعالى
 لو اراد هذه الامور وان ادعى رسله اليه عليهم اهلهم وافضلهم لو كانت هذه الامور من الله خافين ولعول الله متبعين بالحق فاعلم ان ما هو
 امر المؤمنين فافهم ما انت فافهم انما نفق هذه الجوهرة الدنيا ولا تغربطوا بعقولهم الله سبحانه بل في كل رجل عقوبت اعلم انه سيد كل عبود
 ظلمت في دنياك واخرتك سوف في حال عافيت اخرنا انما ظهر ان المناط في محضيل الاخرة واذ ان ثمرات العبودية وعد هو الاطاعة فافهم
 فالاولى في الجبهة عن المهلكات الاخرية وان صلت عن عبد حبشي والثانية في المهلكة في الاخرة وان صدر عن سيد فرشي في الجنة للطبيخ
 والنار للغاصير والعافية للمنفين في العبودية عن الفريضة عن ابي عن الانصاف عن الهوى عن الرضا عليه السلام عزيمه لان اسفا عجل
 الانصاف عليه السلام باسما فانقول في المذهب من انما فيها فقال لم ليس يا مريدكم ولا ائمة اهل الكتاب من يعمل سوء فيجزيه **فالحرج** في الله
 الا في فلما شبه الله المشركين لعبدهم مؤمنين فافهم انما هو واحد لا شريك له لا علم اسواها فقال هل يسويان اسفها
 انكار مثل اي هل يسويان هذا الرجلان صفة وشبه في حشر العافية وحصول المنفعة اي يسويان فان الخالص لملك واحد يسوي من معونه
 وجبا لهما ما لا يشع صانع لشركا المختلفين امره فالله روح لبيك والخاص ان الكافر كالعبد ولا في كونه جاز منفر في البال لا بعد
 الله في خلقه اي اصناما لا يجوز منها خبر بل يكون سببا لوجوده في اسفل سافلين كان العبد يخدم ملاكا متغاسر في خلقه الا هو لا يملك
 منهم منفعة اصلا والمؤمن كالعبد في انضباط لحواله واجتماع باله عبدا با واحد ابو صله اهل عليه كان العبد يخدم سدا
 واحد ارض عنه في صله ليه بالحق المخرجل مصرع بك باريسند كن جو بكدل دارى الحمد لله لا يشاركه في سوا الا انه المنع بالذات
في الجمع او الحمد لله الحق للشكر والشغل في المثل الذي ملكوه فان ابر المؤمنين الشبه وضع الدلالة وعمل معناه اخذوا
 الله حجت لطفكم حتى عبدوا وحده وخلصه الايمان والوحد في النعمة السابقة بل اكثر ثم لا يعلمون فيشركون بغيره لفرط جهلهم
 فيل اضراب انفعال من بعد الا سوا اهل الوجه لذكور له بيان ان اكثر الناس هم المشركون يعلمون ذلك مع كمال ظهور خبيثون في وطء اولاد
 والفضل من فرط جهلهم فيل من الاية اشار فلا يباعد الا سوا من الذي يجاز به شغل الدنيا وشغل العباد في ذلك في الاشياء المختلفة
 والخواطر المنفر من بين الذي هو خالص لله ليس للخلق نصيب في الدنيا نيب هو من الاخرة غريب في الله في منيب **مثل** قال الله تبارك
 وتعالى سورة زمر في ذكر ان شلتان نبي في الاولين فاما يا ايهم من يجادل الا كانوا من كسبه فذنا هلكنا منهم اشد منهم بظنا ومضى
 مثل الاولين قال الرائي ان غاده الام مع الانبياء الذين يدعونهم لا الذين الحق هو النكذب الا شهرا فلا ينبغي ان تاذي من قولك سب
 اقدام على النكذب الا شهرا الا المصيبة اذا عمت خفت ثم قال فاهلكنا اشد منهم بظنا يعني ان اولئك المنفذين الذين ارسل الله اليهم
 الرسل كانوا اشد بظنا من الذين يبعث الله اكره اثم قال ومضى مثل الاولين والعنوان كفار مكدس لوك الكفر والنكذب مكدس
 من كان مبدلهم فيل من ان ينزل بهم من نبي مثل فانه لم يقدض شيئا لهم مثلهم كما قال الله وكلا من نبأ له الا مثال وكوله وسكنتم في مساكن
 الذين ظلموا انفسهم لاقوله وقدر شيئا لكم الا مثال والله اعلم **الصنا** سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن اسهر اوتوه في الجمع
 يعني ان الامم الحالية في ذكرها كافر بطلان نبي او سحر منهم لفرط جهلهم وغبائهم اسهر شيم كما اسهر قومك بك اي فلم تضرهم
 صفحا لا شهرا ثم برسلهم بل كذبنا الحج واعدا الرسل فاهلكنا من اولئك الامم بانواع العذاب فكان اسد فوة ومنه من قومك فلا يعرف
 هؤلاء المشركون بالقوة والخذل وقد سبقوا انزلنا اليك شيئا من الكفار الماضية بحال هؤلاء النكذب ولما اهلكوا اولئك بنكذبهم
 برسلهم فغافبه هؤلاء ايضا الا هلاك **عنه** ابن شهاب بن ابي اسود بن ابي لهب رضي الله عنه صلى الله عليه واله عند اظهارة
 قال ابو طالب يا اخوت ما انت وهذا قال الاخضر الا حور الذي خرج قبل ما روى عنك الكلمة العوزة وقال ابن الاعراب الذي ليس له اخ
 وامر ابن عباس ان لو بكنمغزة لا فربا فقال الناس يجمعون هذا الموسم فذنا امر هذا الرجل في الناس سم بالونكم غنة

انما جاء في
 النسخة من
 نسخة
 نسخة

نحو
 بالفتح البعجل
 عليه فلا يجلو قوله
 على خاصة الابر
 صبا

باب
 او هو بغيره
 ويزو فم امره

في الجمع
 او الحمد لله
 الحق للشكر
 والشغل في
 المثل الذي
 ملكوه فان
 ابر المؤمنين
 الشبه وضع
 الدلالة وعمل
 معناه اخذوا

۷

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بالفوائد لنا

فاندر

قال يا رب وصنعك يا رب قال يا رب وصنعك يا رب قال يا رب وصنعك يا رب قال يا رب وصنعك يا رب قال يا رب وصنعك يا رب
 ان الله تعالى اوصى الوالد بالدين لان في موطن سبعه كتابا ليركبه **الحديث** في سورة البقرة واذا اخذنا من كتابي ليركبه
 لا الله قال الوالد اخذنا في سورة النسا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال في سورة الانعام
 قل تعالى انزل ما حرم منكم عليكم ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **الحديث** في سورة بني اسرائيل وقصصك ان لا تعبدوا الا الله
 وبالوالدين احسانا **الحديث** في سورة العنكبوت وقصصك ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **الحديث** في سورة لقمان وقصصك ان لا تشركوا
 بالدين حملته امة وهذا على وجهه وقصصك ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **الحديث** في سورة الاحقاف وقصصك ان لا تشركوا
 بالدين احسانا حملته امة كرها وصنعك كرها الالهة بعض هذه المواضع في الوالد بالدين بعينه وعنه تشركوا به شيئا وعنه بعضها
 من شكر الوالد بالدين حيث قال لا تشركوا به شيئا وشكر الوالد بالدين بالبر والاحسان وافان شكرها بشكر
 لانه الخالق المسمى وما السبب الانشا والربوبية ومع هذه التوضيحات فدا في زيادة نفع الامم وبين وجهها بقوله حملته امة كرها وبقوله حملته امة
 وهذا على وجهه اي ضعفا على ضعف الحمل ثقيل سيما اذا كان في خوف الانسان فالامم مغمورة بالخيل وبذلك يوثقون في ثقل الان تضعف كرها
 وهو شدة الطول والحاضر وضعف انعام النفس على من اللب واللبا والبدا والدا والامم مرض الطفل وهكذا بل يفاد من الالهة ان تحمل الوالد
 الى ان يبلغ اربعين سنة كذا الاله المذكور وحمله وقصصك ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشد فسر ثلث ثلثين سنة قبل بلوغ اللحم وجعل وقصصك
 الحجة عليه قبل اربعين سنة وذلك في انزال الوحي على النبي ولذلك فسر في الوالد اربعين سنة فيكون هذا بيان الزمان الاشد اريد
 انه يكمل له راية بجميع عليه عند اربعين سنة صرح بذلك الطبري **الحديث** في سورة النسا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
 ثلث ثلثين سنة قبل بلوغ اشد واذا بلغ اربعين سنة فقل بلغ وانتهى منها فاذا طغى احد واربعين فهو النقصا وينبغي لصاحب
 الحجة ان يكون كمن كان في التزم وهذه الاله اشارة ان اقل الحمل يكون سنة اشهر فدا في سنة من صلوات الله عليه صلى على عبد جواد
 عمره ولدت سنة اشهر كذا الشاخرات المفيد رواه ابن عمر في امرأة فدا في سنة اشهر فمريم بها فقال امير المؤمنين عليه السلام
 خاصمك بكتاب الله خصمك ان الله تعالى يقول وحمله وقصصك ثلثون شهرا كان الحمل منها سنة اشهر فمريم بها فقال امير المؤمنين عليه السلام
 بعمل الصفا والسابعون فخذ عندنا هذا انتهى فدا في هذا الالهة نزلت في سورة النسا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
الحديث في سورة النسا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا
 سدا فلا مانع منك فربعت فلما حملت حلة بالحسين كرهت حملته حين وضعته كرهت وضعته قال لم تر في الدنيا من ولد فلان ما نكره
 ولكنها كرهت لما علمت سبقت قال وفيه نزلت هذا الالهة وفي رواية اخرى هبط جبريل فقال يا احمد ان ربك يفرقك السلام وبشر
 بانك حامل في ذرية لا فامة والولاة والوصية فقال له رضى بشرف طمة بذلك فريضته قال فلو لا انه قال اصلح في ذريته كانت ذرية
 كلهم قال ولم يرض بحسين فاطمة ولا زانق كان يؤمن به النبي فبضع لها مئة فيمصر منها ما يكفيه يوم واليومين الثلث فبضع
 الحسين من حمى رسول الله ودمه لم يولد سنة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين عليه السلام انتهى لما كان هو الوالد بالدين على الولاة راز بد من حق الولاة
 عليه ما جعل الله تعالى رضامع رضامع مع سخطها كما روى في الروضة عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال رضى الله مع رضى
 الوالد بالدين سخط الله مع سخط الوالد بالدين وايضا جعل للنظر في وجه الوالد بالدين بالرحم حجة مبررة كذا في الروضة عن رسول الله صلى الله عليه واله فانظر ولدان
 له والد بالدين نظر حجة الا كان له بكل نظرة حجة **الحديث** في سورة النسا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا
 ليس معبولة عند الله كما في رواية رسول الله صلى الله عليه واله قال لا تغافلوا عن ما شئت فدا لا اغفر لك ويقال للبار اعلم فاشت
 فدا لا ساغفر لك وقال رسول الله صلى الله عليه واله من ربه الدين زاد الله في عمره قال الشاخر لعمر ك ان البر في فضل النفي وان عفو
 الوالد بالدين عظيم وقال اخرون ما عفو مولود من الناس والدا عفو في الدين عفو في الدنيا وقال اخر كرم الوالد اسود من ابيض
 فدا ان يعفو **الحديث** في سورة النسا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فاعبد الله ولا تشركوا به شيئا
 باخاء من العذاب كان له ليس بالمعاشي يكون اشد من عصبة العاف والابش هو شبهة ايضا وكفى في توصية الوالد بالدين لولا تسليم الله
 تعالى ببيع بقره الله الالهة باختيار ام الشاب لصالح فالك البقرة فدا في امر الله بن اسرائيل فيمها حتى شدد واعلى انفسهم بالاسنة
 حال لا بعد حال واستفصوا في طلب الوصف فدا في امرهم ببيع بقره لا ذلول لم تذلل لانه الارض ولم ترض لها ولا ترض

نشر الارض

والأمر بما يجزيه لكاء للزروع ولا تدبروا صبراً عند غيبته من ذلك لجمع مسلمة من العبيد وكلها لا شبيه فيها لا لون فيها غير هذا كما غرضتكم
فلما سمعوا هذا الصفا قالوا يا موسى لقد امرنا بنينا بديج بفرقة هذه صنعها قال بل في الاستغفار عليهم الأمر طنبوا هذه البقرة فلم
يجدوها الا عند شاذ بن نبي اسرايل اراه الله من امجد او عليا وليبي ذر بنهما سلام الله عليهم فقال لا ذلك كنت لنا حبا مفضلا
ونحن نريد ان نوفي اليك بعض جزائك الدنيا فاذا زاموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بامرك فان الله لا يلفقها ما يعينك به وعقبتك في
الغلام وجا القوم يطلبون بقرته فقالوا اليكم ببيع بقرتك هذه قال بدينارين ولحقوا الامم قالوا رضى بنا بدينار فساها فقالوا بدينار فباع
هم فقالوا لعطيتك دينارين فاخبرهم فقالوا ثمانية فزادوا يطلبون على النصف مما يقولون ثم يرجع الي امره فضعف الثمن حتى بلغ ثمنها
ملاءمك ثورا كبيرا يكون ملداً نافعاً وجبت لهم ثم ذبحوها وفيه رضى ان يبلغ خمس الا فيك دينار انتهى وهذا الشارح في غيبته
مع والد من كذب ببيع مناع كثير يكون مناع البنت الخرفه لئلا يباع عندا بية هو نائم فلم يلفظ اخراماله ولذا ساق الله لبيح خيرا كثيرا
من البقرة وهذه هي ثمرة البر والدين وحاصلها فلا تخطئوا في انك لا تكتفي الا ببيع حبي الله الا ان امرين وقال في قولها اف ولا تترك
اي لا تتركها باطلا ولا تتركها بغير ثمن وقيل وقيل معناه لا تمنع شي اذا رآه منك كما قال واما الشارح فلا يشترط في
الحاطة بقوله وقيل لها فلو لا كبرها اي لطيفها فبما حبا جديا بعد ان اللغو والبيع وقيل فلما قول العبد المذنب للسيد لفظ العظيمة
وامر يخفض الجناح قال واخضع لها جناح الذل من الرحمة اي وبالغ في التواضع لخصوع لها فولا وقيل لبرها وشفقة عليها والمراد
بالذل هبهنا الدين في التواضع وذا هو ان يرضخ من الجناح الطاهر جناحه زاعم فرقة ليه فكانه سحابة قال ضم اليك في نفسك كما كانا يفعلون
ان صغير وانا وصف العرب بلنا انا بالسهو وترك الابا فلو اهو خافض الجناح قال ابو عبد الله ع معناه انك لا تعينك من النظر اليها الا ب
ودا فولا ترضخ فوفوا لها ولا بدك فوفوا ليدها ولا تنفذ خدامها وامر بجمعها وقال قل رب رخصها كما رخصت لبيح صغير اعفاه ادع لها
بالغفرة والرحمة وحبا لها واما لاجل الرتبة اياها في مشاهدتها اذا كانا مومنين في هذا لا على ان عاها الولد لولد الميت صغير والاولاد
يكن لا يرضع من لبنه ان الله تعالى اوصى الانبياء بالوالدين مفضلين شرفهم لم يوصى بالوالدين الا بالبنين والبنين شرفهم والاولاد
الا بغير حبي قال اما بيلغ عن عندك الا كبرها لهما اوحى ذلك الخال الى البر لضعفها وكونها كذا على الولد ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه
واله قال رخص انفة رخص انفة قالوا انما رسول الله قال ليردك ابو عبد الله كبر احدنا او كلاهما لم يدخل الجنة وروى مسلم
الصحاح **وروي ابو اسيد** ان نساء ابي اسيد اخبرن عن رسول الله ان جبانة رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل يغفر من ابوي
شيء ابر غايه بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاشهاد لهما وانفا بعد ما بعدنا واكرام صديقتهما وضمة الرحمة اليه لا توفى لهما
قال فاذ هكذا علم وبهذا امر فخذوا بعلم الله اذ به **وفي مجموع** وروى ابو اسيد عن النبي ع بغيره في قوله لا مرنك وتعلمون
فقال الركبان خففنا انما تخففوا في صاحب هذا العبد من ربناكم **وفي الحديث** عايشة وروى عن ابن عمر عن هذا المضمون
انما راي رجلا وهو حامل شيئا عليه سلم عا حمله قال هذا لبيح حمله على ظري ابلغ سنين هل ادب حيا الا بتمام قال لا
جعلت فداك هو حلفي سنين قال في فري حمله اياك وحملت اياه هو كان يحملك ويريد حمله وان حمله تريدونه **مثال** قال
نبارك ونعالي سورة الزمر قلنا استغفونا انفسنا منها فاعرفنا انهم اجعبي نجعلناهم سلفا ومثلا لا يخبر ولا اخبر بغير
مثلا اذا قولك فيمنه يصعد وينزلوا الهنا ام هو ما خروا لك مثلا لا جد لا بل ثم قوم خصمون ان هو الا عبدنا عليه
وجعلناه مثلا ليعبدوا لعلنا نجعلنا منكم مثلا في الارض يخلفون هذا الا يا اخبار عن خال فرعون والدوا بنابه
حيث اثم صلو الله واستغفر واموسى هرون حيث قالوا اننا سوري لعلنا نجعلناهم سلفا ومثلا لا يخبر ولا اخبر بغير
والطوفان والجزاد والقمل والضفادع والدم واسمهم ملواعة فلما اكشف الله عنهم اذانهم بنكثون عهدهم بالا هندوا الايمان وينادي
في قومه بعد كشف العذاب عنهم فاحذروا ان يؤمن بعضهم قال يا قوم البر في ملك مصر وهذه الاثمار اى اثمار النيل تجري من تحتي اقل بصر
ذلك خيرا من تبصر فتعلمون في خبر مع هذه المملكة والبسطة من هذا الذي مهيئ ضعيف حزين يعنى موسى وهو لا يستعد للرياسة ولا يكره
بيش الكلام لما يميز الرنة ولكنة اللسان والفقر فكيف يصح مثله لربنا فعندك في خلق القوم وقال لو كان موسى قابلا للكر
والملك لكان عليه سورة من هبت ان كان صافا فينا بد عبد الله اليه فبالملك لكانوا اذا سويوا رجلا سورا وطوفونه بطوف من
ذهب فجاء معه الملكا فمفترين مفترين يعنونهم ويصدقونهم رسالته ولما سمع القوم هذه الكلمات وكانوا كلهم عبيدا لربنا

وأيضا في نسخة أخرى
من نسخة أخرى

هو

جدا

[illegible]

اندرین

محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقول المختار بركب الصليب بحزب البع الكنايس ويقتل النصارى لانهم من اهل النار **اقول** وهذا امر من الله عز وجل
 الزمان بخلافه اقام ولم يصح بكونه من نسل النبي وانه الثاني عشر من لدن علي عليه السلام اما غضبا كما هو بينهم واما تحايلا وقد كرهنا سابقا كليا
 العلم الاضداد منهم واعتقادهم في وجود حج وانه من نسل علي وذكره ابو السعوى ايضا في نفسه **وقال في شرح البيا** بعد كره هذه
 المذكورين في هذا الانبياء او اعداء انما هو الناس بعد من لم يبق فيهم وبنيهم وانه اول ما ينزل بكسر الصليب فيقتل المختار ويقال على الاسلام
 ويحزب البع الكنايس في حديث يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم كما وعدا بكسر الصليب فيقتل المختار ويضع الحجر في ذلك زمانه الملائكة الا الاسلام
 دل على حديث علي ان المراد بوضع الحجر ينزله في الكفار بان لا يقتل الا الاسلام بل في ذلك التورق لعل المراد بالكفر لقتل المختار فيكون
 حقيقتهما بل ان النار الشرك عن الارض في جميع مسلم ضيفا هو يعني المسموح الدجال اذا بعث الله المسيح مريم في هذا المكان البهيماء في دمشق
 مهر ودين يعني ثوبين مصوغين بالهزب بالضم وهو طين احمر واضعا كعبه على حجر فليكن اذا طار اسفل فطر يعني چون سرور يستر افندي فطر ان
 روي برز ان كرت وازار فخر من جانك اللؤلؤ يعني چون سر بالا كند فطر هاروي چون سر هاريدان شو فلا يحل بكافر يبيع
 نفسه لافان يعني نفس او مهر كافر في كسرهم ونفسه حين ينفطر يعني من جاكه چشم ويقتل نفس ويقتل في طلبه والديها هو
 يدك بياض فيقتل في الفاموس في فلسطين فيقتل صبي عليه السلام الدجال عند الجاهل انتهى وانك باجوج ماجوج يرون انهم
 صبي عليه السلام ومؤمنان يكونون روي واما المختار كرت ويجمع صبي والمهدى فيقوم صبي بالشرعية والامانة والمهدى بالسيف المختار في
 نفسي عام الولاية المطلقة كان المهدى خام الخلافة المطلقة **في شرح العقائد** ثم الاصح ان صبي صلي بالناس ويومهم و
 به المهدى لانه افضل منه فاما من لا يفر المهدى ان صبي والمهدى ولا يبلغ الولد درجة النبوة **يقول** الفخر في كلام لان صبي عليه السلام
 لا ينزل بالنسبة فان زمان نبوته قد انقضى قد ثبت انه لا يولد بعد رسول الله لا مشركا كما احتج لكث لا متابعا كما نبيا بقرائيل واما ينزل
 على ثوبين ارجل ان في هذه الامة لكن للغير الالهية يوم المهدى ويقتل صبي لان الاقداب قد انبأ النبي وقد صح ان صبي اقتدى بنبينا عليه السلام
 في السجود الاضيق مع ساير الانبياء فيجب يقتل بخلية ايضا لان نظام صوته بحجة الكنايس انتهى **اقول** في شرح العقائد في جواب شارح العقائد
 اجاب صاحب روح البيا والافضل الكلام في اسع الاجال لنا للبراز الا ان بعض اهل المعرفة كلاما لا يخلو ذكره عن النباشية الفقام وهو ذكر
 الفاشية في غير قوله نباك وتعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تاتر **قال** بعض اهل المعرفة قد ثبت عصمة فلان ذنب لم يبق فاشية
 الذنب البشعة لان يكون هو الخاطب المراد منه كما قيل بانك اعطى اسمي اجازة لما تقدم من ذنبك من ادم زمانه وما تاتر من زمانه يوم
 العقبة فان الكل امنه فانه فامر الله الا ووضعت شرح محمد من اسم الباطن من حيث كان نبيا وادم بين انا والطير وهو سيد النبيين والمرسلين فانه
 سيد الناس فيبشر الله تعالى بخلقهم يقول لغفر الله لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاتر لغفر الله لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاتر
 وجه فان لم يورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوة كذلك وجه الرسل الانبياء امامهم من كان نبيا وادم بين انا والطير فدعا الكل الى الله فخل
 امنه فادم يوم العقبة فيبشر الله بالمغفرة لما تقدم من ذنب الناس وما تاتر منها وكان هو الخاطب المقصود الناس فيغفر الكل وبعد ام
 هو اللانقوع من رحمة الله وسعت كل شيء ويعمور من بعدكم حيث يشاء الناس كما في النص لم يقل اسئلك الله هذه الامة خاصة اما صبر
 انه مرسل الى الناس كافر والناس فادم يوم العقبة فام المقصود مخاطبة غفر الله الله ما تقدم من ذنبك وما تاتر انتهى **اقول** وفيه ودان
 نبينا صلى الله عليه وسلم ادعى الانبياء نوحا لمعالي وطاعة اتباع امره كانه خير من فضل عمر الذوق والصدق في كتاب الله الشرايع
 باسنادنا في فضل عمر في كتاب الله بما صا على الخطاب عليهم الجنة والنار قال لان حيلة فان غضبه كغيره فاخلفه الجنة
 لاهل الايمان وخلفه النار لاهل الكفر فهو في الجنة والنار هذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل الجنة والنار لا يدخلها الا اهل الجنة
 لان قال بامفضل اما صلتنا الله نباك وتعالى بعثت سوره وروح الانبياء وادم ارواح من خلقه بالخلق بالخلق فادم فادم فادم
 وقام الى نوحا الله وطاعة اتباع امره وودم الجنة على ذلك وهذا قال في الجواب البية انكره النار في الجنة قال اول النبي صبا
 لما وعدوا وعده عز وجل فليست على ابنه طالع خلقه فادم امامه فليست على ابنه طالع خلقه فادم امامه فليست على ابنه طالع خلقه فادم امامه
 لشبهه الشايعين في الجنة فليست على ابنه طالع خلقه فادم امامه فليست على ابنه طالع خلقه فادم امامه فليست على ابنه طالع خلقه فادم امامه
 بامفضل فلهذا فانه من شرفنا العلم وكونه كونه لاهل هذا الحديث فمن ان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الانبياء عليهم السلام
 في عالم الارواح انما نزل ببعثهم ليعمور الى نوحا وطاعة بامرهم باسناد امره فكان نبينا في الكل والكل امنه هكذا وصفا وساد

[illegible]

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ
فِي الْوَادِئِ الْوَعْدِ
فَإِذَا الْفُلُ عَلَى الْوَادِئِ
فَإِذَا الْفُلُ عَلَى الْوَادِئِ
فَإِذَا الْفُلُ عَلَى الْوَادِئِ

اذا قيل له بن زيات يقولنا سلمان بن الاسلم انما نرى ادم وقد روى انه نادى له بضعة عشر ربا من واحد الى اخر حتى افضى الى رسول الله وروى
 وروى ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ان رسول الله استراه من ربا بابه ومعه يهودي على ان يغير من لم يراهم كذا وكذا ويجعل فيها حتى يدر
 فخر رسول الله ذلك كله بيد الانفة واحدة فخر بها عن الخطاب في طم النخل كله الا تلك النخلة فقال الله عز وجل فاعمل عمر فاعلمها
 وخرسها رسول الله بيد فاطمة قال ابو عمر وكان سلمان ينفذ في موضع هو امير على المذاين ويبيعه باكل منه ويقول لا احب ان اكل الا من عمل
 يدي وكان تعلم سيفي لخص من المدينة اول ما شهد النخل وقد روى انه شهد بدرا واحد لم يفته بعد ذلك شهد كان سلمان خيرا فاضلا
 فالمازاهدا متفقوا وخرس البصر قال كان خطا سلمان خنثى لاف كان اخرج عطاؤه مضطربا واكل من عمل يدي وكان له عبادة يفرش
 بعضها ويلبس وقد ذكر ابن وهب ابن نافع ان سلمان لم يكن له بيت انما كان يستظل بالجد والشجر وان رجلا قال لا ابني لك بيتا لنكر فيه
 قال لا خلجته في ذلك قال ابن الرجل حتى قال له انا اعرف بيتك الذي يوافقك قال فصنفه قال ابني لك بيتا اذا انت منته صاب اليك
 سقفة انا انت عقلت فيه جليلك صابها الجدار قال نعم فبني قال ابو عمر وقد روى عن رسول الله عز وجل انه قال وقد روى بن اغر عا
 قال كان سلمان يجلس في مجلس رسول الله فيفرد به الليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله قال وروى ان رسول الله قال اني ربي يحب اربعة
 واخبرني انه يجهم على ابو ذر والقداد وسلمان وعمر بن الخطاب انه قال علم العلم الاول والعلم الاخر لك لجمرك لا يترفع هو منا اهل البيت في
 رواية زاذان عن علي بن سلمان الفارسي كلنا ان الحكم وقال فيه كعب احبنا وسلمان حتى علما وحكمة قال وروى انا باسقا امر على سلمان
 صهيب بلان في نهر من المسلمين فقالوا ما اخذت شيئا من عنده والله فاحذها فقال لم ابو بكر انه يقولون هذا الشيخ خريش وسيدها وال
 النبي فاحذره فقال يا ابا بكر لعنك البغضة لمن كنت ابغضهم لعنك البغضة الله فانام ابو بكر في عنده منهم وتوفي في اخر خلافة عثمان
 سنة خمس وثلاثين ومثل توفي في اول سنة ست وثلاثين وقال قوم توفي في خلافة عمر والاولا اكثر ثم ذكر ابن ابي الحديد في خواص امرهم قال وكان سلمان
 من شعبة على وخاصة بنهم الا فامية له احد لا رغبة له فيهم وانوه من غدا في سوفيهم في خبر بطول وليس هذا موضع ذكره وانما
 لا اخالفونهم ان سلمان كان من الشبهة واما النخلة فمعه في امره في ذلك فذكره الحديثون في قوله للمسلمين يوم السقيفة **كره**
نكر بل محمول عند اصحابنا على ان المراد من شيا واصنعتم اي اختلفتم خليفته ونعم فافعلتم الا انكم عدلتم عن اهل البيت فلو كان
 الخليفة منهم كان اوله والا فامية يقولوا سلمنا وسلمنا سلمنا انتم كل ما **اقول** من جملة ما استدل اصحابنا الا فامية على بطلان الاحا
 المدعى في خلافة ابي بكر انكارهم عن غير من اصحابنا رسول الله صلى الله عليه واله واصحابهم من جهة مثل سلمان وخالد بن سعيد العاصي ليد
 وعار وعبرهم وافواهم في ذلك معرفة وقد ذكرناها تفصيلا في الجلد الثاني في كتابنا هذا فانه فيها قول سلمان وان كان في القآن
كره بل **نكر** بل قال المجلسي عليه الرحمة فان قيل ان هذا الكلام ليس مقطوع به يوم السقيفة فلنا ان كان خبر السقيفة وشي
 ناجري فيها في الاول والافعال مقطوعا فقول سلمنا مقطوع لان كل من روى السقيفة رواه ايضا وليس هذا ما يخص السقيفة
 حتى يهونهم في ليس لم ان يقولوا كيف يجادلهم بالفارسية ثم عرفت ان كان منهم من فهم الفارسية يكون الا احاد لا يوجب قولهم
 ذلك ان سلمان وان تكلم بالفارسية فقد فقهه بقوله اصبت لخطاتم اصبت سنة لا وبلغ لخطاتم اهل بيت رسول الله وقوله ما والله لو
 وضعتموها حيث وضعها الله لا كلتم من فوق فوقيكم ونحو ذلك فاما والله حيث علمتم لها غير اهل بيت نبيكم ليطمعوا في الطلقاء
 ابنا الطلقاء حتى روى عن ابن عمر انه قال ما ابغضت احدا ابغضت سلمان بن ابي قال هذا القول لا قلت بربد شوق عصا المسلمين ووقوع الخطا
 بينهم ولا اجبت احدكم يوم رابن مروان بن الحكم على منبر رسول الله صلى الله عليه واله فقلت سم الله سلمان لعن طمع في الطلقاء
 الطلقاء وغير ذلك من الالفاظ النعوية منه وقد يجوز ان يجمع انكار بين الفارسية العربية ليعلم ان كانا اهل اللغتين معا فلهما
 على هذا العربية الفارسية فاقول السائل ان راوية واحد من حيث يجوز ان يرويه الا من فهم الفارسية فظن ان الشيء قد روى به من كان
 معشاة فعل الشا قبل هذا الكلام كافوا جميعا او كان اكثر ثم لا يفهم معشاة فلهما فاقولوا فاسمعوا واهلهم معشاة عنك اللغة واخبره عن
 يعرفها فان قالوا قوله **كره** بل **نكر** بل في شئيت كفاية من هذا باطلا لانه اذا كرر يدفعه ويقول نكر يدلم ففعلوا
 والقول انكم عدلتم لمن لا يصلح للامروك ليعلم من غرض الناس انكارا ما يجري على غير وجهه انهم يقولون فعل فلان ولم يفعل فلان
 ما ذكرناه وقد مر في سلمان بذلك في قوله اصبت سنة لا وبلغ لخطاتم سنة اهل بيت نبيكم وقد فرغنا العربية مع كل ما فان قالوا ان ادم
 الحق وخطاتم المعدل لان عازم الفرس ان لا يزيل الملك عن اهل بيتك الملك الذي يجل هذا الكلام في غير سلمان لكلام نفسه فلهما

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

اي نازكا مخطاة
 الزهري في نسخة
 لو كانا الدين في نسخة
 لكانا سعدان قال

السقوف وهذا

معناه

[illegible]

باطل من وجه فالمتنع بذاته هو الباطل مطلقا ولا حقيقته اصلا فان حقيقته من الوجها ذو حقيقته حقا ثابتة لا يمكن انكاره وهي خصوصية
وجود الذي يشبهه والواجب بذاته هو الحق مطلقا والممكن بذاته الواجب بعينه هو حق من وجه باطل من وجه فهو مرجح فانه لا وجود له من حيث
الوجود بعينه موجبه من هذا الوجه حقا ثابتة حقيقته بذاته اليها واصل يتبع منه بحيث وجوده به وبظهوره بنور الظاهر المظهر له فلا يكون
له وجود من وجه نفسه بل يكون وجوده وظهوره من اصل المظهر له بالاجاب وجود الحق حقيقته ثابتة لا يمكن من جهة نفسه باطل فلذلك في
كل شيء هالك الا وجهه ونعم ما قاله ليهيئ الحق بطلان على شيء يكون الا حقيقته صافا بسبب ذلك الشيء ومع صدق ذلك لا حقيقته يكون ذلك
دائما ومع وانه يكون لذاته لا غيرا اذ كان كذلك فكل شيء هالك الا وجهه فعمل هذا الحق المطلق هو الحق الواجب الوجود لا وابدان
لذاته الغير الغايل للعدو والغشا هو الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له **قال الشيخ الرئيس** في غلبه فانه الحق وجوده
له من انفسه فلذلك الباري هو الحق وما سوا باطل وكما ان واجب الوجود لا يبرهان عليه فلا يبرهان له من انفسه فهو فاشهد الله ان لا اله الا هو
الحق اقول عاذا كرنا بظهور ان الغايل حاجته لمعرفه ربه خالقه لا شيء يستدبره على مفعوله ومطلوبه فان ظهوره جل شانته اظهر
من كل شيء بل في كل شيء نظر ظهوره نور الحق وحقيقته ولا يبدل ان ذلك الشيء وعده حقيقته ثابتة في ذاته ثابتا في الغايل يستدل بالخالق
المخلوق لا بالخلق على الخالق كما هو دأب علماء الغير الى استخفاف العلم وان كان طريقهم بوصول الى المطلوب ايضا لكن العرفان في الدرجه العليا والتميز
الافضل عند العلي الاعلى اللهم اذ فساد وجههم وميزانهم بحق النبي والائمة الذين هم الراسخون في العلم صلوات الله عليهم اجمعين **استدل**
الى كذا لطيفه في نفسه وان اطلاق هذا الاسم المبارك على الله جل شانته وعظم توحيد كبريائه فانه ممكن الاستدلال على انه جل شانته من
محسوس ومدرك بالحواس ذلك ان كل حق موجود في الوجود مطلقا فانه مرجح حقيقته لذاته اليها هو حق مفعول واحد غير قابل للتكثير
لحقيقته غير قابل لان يكون محسوسا مدركا بالحواس وحقيقته الجرد من العوارض الشخصية التي لها هو ولو وضع ذلك في طبائع العقول
من الحواس لا مرجح في ذاته او خاصه بل مرجح لها مجردة عن الغواشي الغريبة كالانسان مرجح هو انسانا الذي هو جرد من بدل كل انسا
محسوس المحسوس على الاشخاص موجوده خارج الا فلا يكون هذا الاشخاص موجوده ثم انه ان كانت الطبيعة المفعول من حيث كونه محسوسا
ان يكون الاحساس لها مع لواقعيتها كما ينما وضع ما وكم ما وكيف ما وح يكون حقيقته ضمن فرد شخص مفعول لا عليه متنع ان يكون مفعولا على
فرد اخر مخففا فيه فلا يكون المشترك فيه مشتركا فيه هذا خلف فبني ان يكون موجبا مفعولا مخففا في الخارج ومن هذا ثبت ان الماهية الحق
لا بشرط شيء موجوده خارج وهو جرد من الاشخاص متاف على المجموع الحاصل منه بما يضاف اليه والمفاعيل الحكماء وغيرهم بالكل الطبيعي ومنع
كون العمى جزءا من الاعى فانه الموصوف بالعمى والوصف في الخارج عنه اذ اعرف هذا **فقال** ما كان فاذكرنا جارية كل ماله طبيعة مفعولة
غير محسوسة هي الحس والوهم والعقل المنزى بين المحسوس والموهود العقل هو المحسوس الغير المحسوس والموهوم طبيعة الحق والحج والوجود
غيرها فالحكماء موجودا كانت خارجا عن رتبة رجات الحسوس وعلايقها واذ كان لا رتبة جميع الحسوس الموهوم وجميع ما يلحق بها من
المجرد ان ثبت وجودها هكذا فكيف ما ينال كل حق وجوده فانه يكون البينة كمنه الذي يعمل كل ذو حقيقته حقيقته وثبوته ذاته لذاته بذاته
في ذاته وهو الذي هو وليس هو الا هو جل شانته وعظم كبريائه وعلايقه من غفل فاسوا وعاد كرنا بظهوره جل شانته لا يمكن ان يروى في الدنيا
ولا في العقول فاصح جل شانته مواضع حديد من القرآن الجليل اظهر انه لا فرق بين الاشاعرة الفاضلين بجواز رؤيته الله تعالى وادان المؤمنين
في الجنة برؤيته من هاهنا المفاضلة والجهة المكان بين المشبهة والكرامية الفاضلين بجواز رؤيته تعالى والجهة المكان في بطلان ظنهم الفاضل
وعروجه من اثره الاصل فحق اصله ونبأ على التوحيد الفاضل هو لاهل الجاهل بالجهل المركب غير فاضلين ولما كان عند عدم امكان رؤيته
جل شانته من البديهيات الاولى ولا مجال للمشبهة في ذلك كراهم وبطلانها على الوجه الباطل فان بذلك فان ذلك عينها انتهى فظهر ان الحق
هو الثابت لذاته الذي لا يوجب انكاره وهو خلاف الباطل **قال المصنف** الحق موصوف بموسعا لا بغيره
وهو كقضايا المستغيبين ومعنى ان يراد به ان عبادة الله والحق وعبادة غيره في الباطل وبطلان ذلك قوله عز وجل ان الله هو الحق وان الله
هو الباطل اي يذهب ببطل ولا يملك لاحد ثوابا وعقابا **قال المصنف** الحق مستحق وجوه وكونه من الحكمة ما الحكمة في الكا
حفا لا شك في كونها وقوله لهم الجنة حقا كائنه وكذا النار والعمران والميزان وامثالها **قال** الله تعالى استهلك هذا النور مثل
لجنة التي وعدا النعمون فيها انها من ماء غير ايسر وانها من لبن لم يغير طعمه وانها من زهر كذا في الشايعين وانها من صلب مطه
ولهم فيها من كل الثمرات ومفخرة من ربهم كمن هو خال في النار ومفخرة من ربهم كمن هو خال في الجنة **قال** ابو السعدي مثل الجنة التي

من ان كان في الجنة
فمن ان كان في الجنة
فمن ان كان في الجنة

ان يكون المراد به من لا يستدل بالعقوبة على العقاب بالدينونة لولا مجازة ذلك بعد ان يتفق الشرفان ثم لا يكون شرفه عليه من حيث رد على نبياته
بطون الوحي فلا تكون شريفة لنا باعصاب اوردها وغل لا يدرى البعد من المساواة في الوحي فنسلم المساواة في الشرح فخر الالهة لخاصة ان ظاهرها يغني
اشراك الانبياء جميعا في الحكم لها وذلك من غير ادراك ابراهيم بنو حاد برس آدم لم يحكموا بها لغيرهم على نزولها فيكون المراد ان الانبياء يحكمون بغير
نزاله وانهم انورا وهند ولا يلزم ان يكونوا متعبدوا بالعلل كما ان كثير من ارباب الفرائض منوون من غير ان يكونوا منوون ههنا واما جود في نفي عدا ابراهيم
فلا نسلم ان من اجتمع له النون لم يفرق بينه بل لا يجوز ان يكون له فامة للفرق على من ذكر وجوده النون **قال الحسن بن علي بن فضال**
اعلم ان الذي ظهر من الاختلاف المغيرة والاثار المستفظة هو انه كان قبل بعثته من ادخل الله عقله في بدو سنة نبيا مؤيدا بروح القدس
بكله لذلك يجمع لصويرة في المنام ثم بعد اربعين سنة صار هو وكله الملك مغايرة وانزل عليه الفرائض واما البليغ وكان عبد الله قبل
ذلك من خواص العباد انما ما وافقوا امره الناس بعد البليغ هو اظهر او على وجه اخر اما مطابقا لشرعية ابراهيم او غيره فمن قبله من الانبياء
وجه كونه تابعا لهم واما لا بشرعهم بل بان ما اوحى اليه كان مطابقا لشرعهم او على وجه اخر فتح تنازل عليه بعد الارثا ولا اظن ان يخفى صحة ما ذكر
على من نظره منقصة وفطنة غير منقصة بعد الاطالة بما اسلفنا من الاختلاف هذا الباب ابواب احوال الانبياء وما سنذكره بعد ذلك في كتاب
الا فامة ولندكر بعض الوجوه لزيادة الاطمينان على وجه الاحتمال الاول ان ما ذكرنا من كلام اهل المؤمنين عليه السلام من خطبة لفاضة المشهورة بعبق
الخاصة العامة يدل على انه من لدن كان قطعا كان مؤيدا باعظم ملك بعلمه مكارم الاخلاق وحاسن الازاد ليس هذا المعنى النبوة وهذا الخبر
مؤيد باخبار كثيرة في سبغ الابواب لثابت في باب منشأه وباب نزول وحديثه وضمها للاحوال الثلاثة الاختلاف المستفظة الدالة على انه مؤيد
روح القدس من قبله فاما من انما في الثالث صحبة الاحوال وغيره فاحتمال نحو ما كان راي رسوله من انبياء النبوة قبل الوحي حتى انه جسد
من عند الله بالرسالة فدل على انه كان نبيا قبل الرشا وبويدة بخبر المشهور عنك من نبيا وادم بين السما والطير وبين الروح والجسد بوبد ايضا
الاخبار الكثيرة الدالة على ان الله اخذ ابراهيم عبدا قبل ان يخذ نبيا وانا لله اخذ نبيا قبل ان يخذ رسولا وانا لله اخذ رسولا قبل ان يخذ خليلا
وانا لله اخذ خليلا قبل ان يخذ انا ما الرابع ماروا الكلبيني في الصحيح عن زيد الكناسي قال سئل يا جعفر عليه السلام ان كان مبعوث من ربي في كل
في المهدجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله فيهم من رسل ما اسمع لقوله حين قال لي عبد الله انما في الكتاب جبرئيل نبيا وحيي
مباركا انما كنتوا او منكم بالتصوف والزكوة فادمت حقا فند فكان يومئذ حجة الله على كراهة ذلك الحال وهو المهد صبا فقال كان
صبي في تلك الحال انما للناس ورحمة من الله لم يبعث فيهم نكلم فغير غفها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يبعث فيهم نكلم حتى مضى له
سنتا وكان ذكر بالحجة على الناس بعد صمت صبي بسنتين ثم مات كراهة فورا ثم نبى في الكتاب له كما وهو صبي صغير ما اسمع لقوله عز وجل
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وانبأه الحكم صبيا فلما بلغ صبي سبعين نكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان مبعوثا حجة على
وعلى الناس جميعا في حق وفدونة اخبار كثيرة ان الله لم يعط نبيا فضيلة ولا كرامة ولا معجزة الا وقد اعطاه الله نبيا فكيف جاز ان يكون
صبي في المهد نبيا ولم يكن نبيا الا اربعين ويوبد ما من اخبار كثيرة وما ظهر من تلك الحال من احوال النبوة واما من شيا من احوالهم
تعالى في عالم الاظلمة وعند الشياطين والذين كفروا انهم كانوا اعداء لله وبشره في حبل لور قبل خلق آدم ان الملائكة منهم ليعلموا النبي المهيكل
والنفوس في غير ذلك من الاخبار الدالة على انهم كانوا اعداء لله وبشره فامة في اخبار كثيرة انهم كانوا اعداء لله وبشره فامة في الاخبار الكثيرة الدالة على انهم كانوا اعداء لله وبشره
وما شيا من احوالهم في عالم الاظلمة وعند الشياطين والذين كفروا انهم كانوا اعداء لله وبشره في حبل لور قبل خلق آدم ان الملائكة منهم ليعلموا النبي المهيكل
والنفوس في غير ذلك من الاخبار الدالة على انهم كانوا اعداء لله وبشره فامة في اخبار كثيرة انهم كانوا اعداء لله وبشره فامة في الاخبار الكثيرة الدالة على انهم كانوا اعداء لله وبشره
وما شيا من احوالهم في عالم الاظلمة وعند الشياطين والذين كفروا انهم كانوا اعداء لله وبشره في حبل لور قبل خلق آدم ان الملائكة منهم ليعلموا النبي المهيكل
والنفوس في غير ذلك من الاخبار الدالة على انهم كانوا اعداء لله وبشره فامة في اخبار كثيرة انهم كانوا اعداء لله وبشره فامة في الاخبار الكثيرة الدالة على انهم كانوا اعداء لله وبشره

كما عرفت
في الاخبار الواردة في معنى
النبوة من

أشرفها مؤلفا لذهب الشافعي فوقع في جلد حكمة فجمع لفقهها من الفريفيين ثم روي والشمس منهم الكلام في ترجيح أحد المذهبين على الآخر فوقع الانفا
على ان يصلوا بين يدي ركعتين على مذهب الشافعي وعلى مذهب حنيفة بنظر في سلطان وبنظر في غيره فيمنارها هو احسن فصولي الفقه الالوزي من
اصح الشافعي بطهارة المسبغة وشرايط معتبرتها وشرائطها واستغفار القبلة والاركان والحيثيات والاذان والارباب الفرائض على وجه
والتمام وكان اتملوا لا يجوز الشافعي وقام صل ركعتين على ما جاز ابو حنيفة فليس جلد كلب يدبوع والطخ رابعة بالجماعة ثم وصفا بنبينا الم
وكان في صميم الصنف بالفار في جمع عليه الباب البعوض وكان وضوء معكوسا منكنا استغفار القبلة واسم يصلون من غير ثنية ولما بالنيك
بالفار سبهم فراه بالفار ثنية وبركعتين ثم نفر نفرين كنفرا ليدل من غير فضل ومن غير ركوع ثم تشهد شرط من شرطهم وقال لها السلا
هذه صلواتي حنيفة فقال السلطان لو لم يكن هذا لقتلتك ان مثل هذا الصلوة لا يجوزها ودين وانك تحب ان يكون هذا صلواتي حنيفة
وامر الفقه بالاحتساب للفريفيين وامر السلطان خزانة كتابا بغير المذهبين جميعا فوجد الصلوة على مذهب حنيفة على ما حكاه الفقهان
السلطان من مذهب حنيفة ومنك مذهب الشافعي لوعرضت الصلوة التي جازها ابو حنيفة على العامة في صنع من قولها انتهى كلامه **في الفصل**
فلينظر الغافل في افهامهم ولما هذا هم للفنا وليم واختلافهم واختلافهم شرع محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله الذي لم يخرجوا الله له نور افا
له نور فيهم مع انعامهم يكون ثبوت مذهبنا مذهبنا بالاضافة لا من صلوات الله عليه على اعداد الطائفتين من رواية المعصومين الذين
بذلوا جهدهم في شريعة جدم سبلار سبلار ان قتلوا جميعا انا بسيف الجفا وليم الصا افا سوا افا خذ ثنية وعبد الله سبحانه وتعالى واكثر
العبادة والمخوض والحقوم بن بن العابدين سبلار سبلار بن اقام المنع من المؤمنين والخاصة من المؤمنين والراهدين اليك في ذوال النعسان
غير هانز الا لفا بالمفضل المنفولة في الاختبا واعرف بها على الخاصة العامة في ذان سبب على بن الحسين بن زين العابدين ان كان ثنية في حجاز
فاما في نجد فقتل له الشيطان في صور ثنيان بسبب من صناديد قلم بلقيس اليه فجاه الى الجاه رجلا فالتقىها فقام بينهما الميرة فقام بينهما صابون
فلما فرغ منها وكف الله له فقام انه شيطان في خطه وقال له اخبا بالملح فذهب فقام له انعام ودد فسمع صونا وادع يري غايته وهو يقول
زين العابدين ثلثا فقام من هذه الكلمة واشهرت لقبه **في الكتاب** في الصلاة على عبد الله عليه السلام قال كان في سنة فهو كان على الجبر
لا الصلوة كانه ساف شجرة لا يخر من منة شيا الا مكر كرا الريح وفيه ايضا اذا قام في الصلوة فغير لونه فاذا سجد لم يرجع راسه حتى يركض عرقا
في كتاب فلاح السائل من كتاب هذه الامم باسناد عن ابن محبوب عن عبد الله بن محمد عن ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال
كان علي بن الحسين ثم ان حضرت الصلوة فشرعت جلد واصغر لونه وارعدت كاسف في البسائر عن فتح الابواب محمد بن الحسن داود الخراجي عن
ومحمد بن علي بن الحسن القري عن علي بن الحسين بن ابي عمير عن محمد بن الحسن عن ابي عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عبيد الله عن ابي
دخلت مع علي بن الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر الجوع بين يدي علي بن الحسين ثم فقال يا ابا عبد
العزيز عليك الاجتهاد ولقد سئلتك في الله كفى وانت بضعة من رسول الله من النبى وكذا السبب انك لذو فضل عظيم على اهل بيتك و
عصير ولقد انت من الفضل والعلم والدين والورع فام بؤنه احد مشك والاولك الامر مضي من سلفك اقبل بيني عليه بطون في انحاء
بن الحسين كلما ذكرته وصفته من فضل الله سبحانه وتعالى ونوفيقه في شكره على ما انعم با امير المؤمنين كان رسول الله بفقه الصلوة على
قدما وبطلان الصلوة بعصية فوفقه لبارسوا الله ام يغفر لك الله فانفدم من ذنبك ما انا في فقهوا اخلا اكون عبد اشكورا لله على
ما اولك ابل ولله الحمد في الآخرة والاوله والله لو نقطت اعصا وسالت في غلثي على صلي في اقوم لله جل ثناؤه بشكر عشر العشر في فقه واخذ
من جميع نعمته التي لا يحصنها العاد وذلك فلم يبلغ حد نعمتها على جميع حمد الخائف لا والله لو بركة الله لا يشغلني شئ من شكره وذكره ليل ولا نهار ولا
سرو ولا فلا ثنية ولوان لا اهل ملحقا والسائر الناس من غاصهم وطامهم على حق لا يسعني الا ان اقام بها حسب الوسخ الطاعة حتى اود بها الهيم ربي
بطل على السما وبغلي الى الله ثم لم ارد ما حق يغفر الله على يغفر هو خير الحاكين ويكبر عليه السلام ويكبر عليه السلام في شان بين عبد طلب اكثر
وسع لها سعيها وبين طلب لالنبا من انجاسة فالله في الآخرة من خلا في امه بئس له خا جانه وما حصله فشفعة في شفع ووصله قال
في المناقب كتاب لا نوارا انا بلبس صلواتي على الحسين عليه السلام وهو فام يصل في صوة اخي عشر رؤس محمد في الابواب من قبله
بحر فطلع عليه من خوف الارض من موضع سجود ثم نظا وليم حرا به فلم يغفر ذلك لم بكر طرفه اليه فغض على وسر اصابعه بكدمها بانبا به وبنفج عليها
من نار جوه وهو لا بكر طرفه في لاله ليجوز لخدمه من مقامه لا يخلج لشك ولا وتتم صلواته ولا فرائسه فلم يلبث ابل بلبس حوا انفض اليه شهاب محرق في السما
فما احسن صرح فام الى علي بن الحسين في صوة الاولة ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت انا ابلدين والله لقد رايت عباد النبي في هذا

في كتاب فلاح السائل من كتاب هذه الامم باسناد عن ابن محبوب عن عبد الله بن محمد عن ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال

العصية الربوبية

كبره بانه في

اسم

التبت فمما رتبته عليك ولا مثل جنانك ثم تركه ووجهه وهو صلو لا يشغل كلامه حتى يفضي صلوته على فاعلمها **وعن فضيلة** السهلي جلدان له خرطة
 فيها نية بحسن عليه السلام وكان لا يجرد الا على الزايب لبا فرطه لم كان مليا بحسنه كصبي البو واللبلة لكثرة وكان الريح بمثل غيرة السبلة
 وكانت له حفا خلة فكان يصل عند كل خلة ركعتين وكان اذا قام صلوته شى لونه وذاخر وكان فيها صلوته فقام العبد للذليل بين يدي الملك الجليل
 كانا عضائنه من بعد خشيته الله وكان يصل صلوته لا يصل بعد هذا ابدا وقد كان اذا قام الى الصلو تغير لونه واصابته عذو وحال امره
 فرما به غزاله من كبره وامره في ذلك ففعلوا ارجا لوفيق بين يدي ملك عظيم ذكره نورا لا يضا ايضا وكان اذا وقف للصلو يشغل بغيره لم يسمع
 شيئا تغله بالصلو وسقط بعض ولدته في بعض اللبا فانكسرت بد ضلع اهل الدار وانام الجرد وجى بالجرجير الصبور هو يصيح من الالم وكل ذلك
 لم يسمع فلما اصبح راي الصبور من رطوبة له عنف فقال ما هذا فاجبره ودفع من يده هو فيه ساجد فجلوا يقولون يا رسول الله ان النار السا
 فارفع راسه حتى اطفئ فقبل له بعد فغود ما لك الهالك منها فاللهو النار الكبر لا اصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاشا بطريق الشايل
 وعليه وابان وهو مغلول باسنا الكعبة هو يقول نامة العيون وعلنا الفجوم وانت الملك الحي القيوم فقلت للوك ابواها وافان عليها كرا
 ويا بك مفتوح للساكنين جئت لك لشيظ لبر حنتك يا ارحم الراحمين ثم انشأ يقول يا نبيها المصطفى العظيم يا كاشف الضر واليسوع المسم
 فدا نام وفك حول البيت عليه وانت حلك يا جوم لولم ادعوك ربي فاما فلان مني فارم بكلا بحق البيت الحرم ان كان عفوك لا يرحم ورس
 فمن يجوز على العاصين بالنم قال فافغينه فاهوز بن العابد بن **عزالرشا** قال طاورس دخلت الحجرة اللبل فاذا على بن الحسين فخذ
 دخل فقام يصل ففعل ما شاء الله ثم سجدا فقلت جلد صالح من اهل بيت الحسين لا سمعن له دفاعة ففعل يقول في سجود جسدك بغيره انك مسكيتك
 بغيره انك بغيرك بغيره انك ساء لك بغيره انك قال طاورس فادعوني من الافرح عوف ذكره نورا لا يضا ابغينه والحاصل من مناجاة هذه اشهر
 بين الغريبين مجتهدا من هذه وعبادة الموالف الخالف كل المناقب من حبله لا ولها وضائل العظام نور لا يضا كان على بن الحسين اذا
 فرغ من وضوء الصلو وصايف وضوء صلوته خذنه رعد ونفغته فقبل له ذلك فقال ندد وذا ناهب لقيام بين يدي عجمي حدث اخرا
 على بن الحسين عليه السلام كان ليلة من الليالي اصغلا باسنا الكعبة هو يبلل ويقول يا ذا العا صلبك معك طوبى لعبد كونه طوبى لمن
 خائفا وجلا بشكوى ذي الجلال والبواه اذا خلا في الظلام منه لا اكره ربه ولما اجابه هانف يقول لبيك لبيك انت في كفى وكلما خذ
 قد سمعنا صوتك نشاف فلا نكني وفلك البو فقبلنا اسئل بلد رشفه لا وجل ولا تخف لني انا الله وهكذا كانا ثمتا عليهم السلام
 ذلك مثلهم في النور به يعون ما ذكرهم وصفهم هو واصفوا في النور به ايضا **الرازي** فيه ثلاثة اوجه فذكر واحد ان يكون ذلك
 مبداء ومثلهم في النور به مثلهم في الالهجل خبله وقوله تعالى كرم اخراج شطاء خبره مبداء احد ففقد ومثلهم في النور به ومثلهم في الالهجل
 كرم وثانيها ان يكون خبر ذلك هو قوله مثلهم في النور به وقوله في الالهجل مبداء وخبر كرم وثالثها ان يكون ذلك اشارة في غير
 او صحت بقوله تعالى كرم كونه تعالى ذلك الاثر ان زابره هو لا مقطوع مصيغ وفيه جه زابع وهو ان يكون ذلك خبره مبداء احد ففقد
 هذا الظاهر وجوبهم ذلك يقال ظهري ومجمل في الضرب فقول الله ذلك او هذا ذلك الظاهر والظاهر الذي يقول في ذلك **الطبرسي**
 ذلك مثلهم في النور ابتدا وخبر الكلام نام ثم ابتدا فقال مثلهم في الالهجل كرم اخراج لانه فلام مثلا انا احد في النور به الالهجل فاد
ابو الحواري ذلك اشارة الى ذكر من تعظم الجليل ومما فيه من معق البعد مع فربا لم يدا اشارة الى ايدان بعلو شانه وبعد فربا
 في الفضل وهو مبداء خبر قوله تعالى مثلهم في الالهجل مبداء في الغرابة محروا لا مثال وقوله تعالى في النور به حال في مثلهم والاعمال
 معق الا اشارة وقوله تعالى ومثلهم في الالهجل عطف على مثلهم الا ولما كان قبل ذلك مثلهم في النور والالهجل وذكر في مثلهم لنا كبد غرابة وثالث
 لغيره في **درج البنا** مثلهم مع زبانه وقوله والنور به اسم كتاب موسى قال فرجوا ان يكون النور به عربيته لها شئون
 وروى النور فوله منه على ان الساميلة من الواسعي النور به لانه يظهر منه نور والضياء بين اسرائيل في العا موسى وربه النار وبنها فانور
 به من خرفة او حطبة والنور تغلة منتهى قال بعضهم فوله منه لا تغلة لعله وجو نك والالهجل كتاب علي وهو من فضل الشق الظاهر
 الالهجل الجليل لانه اظهر الدين بعد ادرس اي عفي بسما نهم **وجمع الحرف** النور به الضياء والنور قال البصير بونفلا عنهم
 اصلها وورد به فوله من مردو الرندا اخر جناه ولكن الا في قلبه ماء كلة نوح والبا الغا لهما وانفاح فاصلها واما الكوفون ففلا
 عنهم اصلها نور به على ففعله قلب البنا الغا لهما وانفاح فاصلها قبل نون النور في مصيغ نرشا ومنصا والالهجل في ثلث عشرة من انبو
 في ثمانية عشر والفران في ثلثة العدة انه في مبداء ايضا الالهجل كتاب علي بن ابي طالب في ثلثة عشر من انبو الكايب قبل هو قبل

وحياتهم في الدنيا والآخرة

ولو لا كبحناج الانسان الى الكتاب او الاشارة فغسر الامويل ان اللسان رحيل المبدأ البر له طائفة ولا حدة في الخبر محال حجة في الشجر ومضيقه
 خفيف المونة سهل الحصيل فمن اطلق فخذ لسانه وشفا في هذا الى ان يضطر البوار وان لا يطلو بالطبع عظم له حتى يستقيم ومحل مرطوب يلو
 مزبور ولا مونة عليه بالحركة وجنابة عظمه ونظره ان كثير ظالم بلا الثغرات فاحل بلا انبساطه عنانه من غير سالم فالبال المرض له كما يمرض سائر الاعضا
 رجله طويل يترك حركة الحب والبلدغ لدغ العفار بيف حد يسمو لا يلبس جرحه مع اننا طعن يرفع الى كعبة قال النبي في حرفه لك الشد
 طعن الشا وقال هل جراحات لسانها الشاام ولا يلبس فاجرح لك الشاوسهم ازار من يرفع على القوار خشن خارج ليرفاح والاعضا الاخر تفر
 منه لكونه في الرواية ان اعضا الانثى يقول لك انثى الله فيها فانك ان استغثت ستمنا وان اوججت اوججت لانك فها لا فائدة لها
 خلقت الله من غير او الا اذا شرب لا تكلم كلمة ونسمع كلمين وهكذا العبيات فان حاجة الانثى الى السمع والبصر كثر من حاجة الذكر الكلام فلا بد ان يفل
 الكلام الا في الخبر يسل عليك فواتا الصمت لعل الشرا ان الله تعالى جعل لك الشا داخل الف وجعل له حاجبين ما الشفتان ليردا عن التكلم
 بالقصو ويسر لها فاه اذا اراد السكون يستغني عما هو النطق والاكل والشرب **وفي الجملة** عن عبد الحميد عن ابي حازم ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال ان الله يقول يا ايها الذين آمنوا ان منكم من كان له شهوة فليطلبها وان كان له شغل فليعمل به فان الله يحب المتقين
 عليك ففدا غشك بطيقتين فاطبوا وان انزلت فخرجت في فاحر من عليك ففدا غشك بطيقتين فاطبوا ففدا غشك بطيقتين فاطبوا ففدا غشك بطيقتين فاطبوا
 شكر ونياس بعين نكران في حوشناس زبانه ردها الى غير منديت كلبه ركن صاحب من جدر ريشة شدة ندي كجور ورو
 استيايلور بعض الحكماء عفا المرء نحو من لسانه لا من لسانه **وقال** بعض البلغاء ابر لسانك قبل ان يطلع جسدك في شدة
 نفسك **واقا العنقا** اللسان خلفها الله عز وجل ينظر الانثى الى عالم الملك من الارض الى السما حوشا هداية طرفه من السما الى
 والقوى العلوية التي بين يديها هذه الا في سنة ونظرة ابان الله ويعرفها الفها ويرى الشواهد الربوبية فيفكر فيها وينظر الى العلو والاحكام
 ويقيم الصالح النقام ويعرف محلال والحرام فيحفظ نفع الضرر ويحرم البكر من عرض الافان وعووم الصلوات ويؤثر كالمنا زافا بلها
 شيء ارنتم صور من فها مع صغر الشاظر وكبر المنطوي في محله التي في شجرة وجعلها سريفة الحركة وجعلها اجناسا ونسرها واهدا بانز الشجر كجناح
 نظرها بانضمامها وبانفصالها الذبان والحوام من العنق وجعلها في الراس كالسراج على المنار ليكون ضياها اكثر واكثر ومحيطا على الاعضا كلها
 وجعلها اشين كالشمس والقمر على اشراف الدنيا وجعل فوقها حاجبين الاسود لئلا يضر بالبصر بالضياء اما ترى انك اذا اراد النظر الى بعد وضع
 يدك فوق الحاجبين ليقبل شفق الناصية حتى يرى المظلم ولذا قيل ان لا تديقوى لبصر لو ادبل وتغيب الخبر ايضا وجعلها من كانه في الصفة
 لبها في الجفان بمنته بصره من غير ان يلوى عنقك فجعلها ممددا كروا باليكون محيطا على الاطراف الا لا يرى من المنظور الا بمقدار البصر كذا المراء
 السطح فيجوز ان المرأة التي لها حجاب مغمورة بغير شمس فيها كل ما يقع عليها وقام ما في بينها وبهاها وجعلها في مكانها يبنى واحد من رءوسها
 احدها باليمن والاخر باليسار لئلا يبصر الشيء الواحد بخط مستقيم ولم يرفع واحد منها اعلى ولا اخفض ليجمع الشاظر على شيء واحد فغلبت ان تحفظها
 عن النظر الى ما ليس بحلال من الاجنبية حوزة مسلم حرم النظر بعين لغيره الا مسلم بل عن كل نفس مستغنة فان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا
 النظر الى ما ليس بحلال من الاجنبية حوزة مسلم حرم النظر بعين لغيره الا مسلم بل عن كل نفس مستغنة فان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا
 ومظالفة الكتب العلمية للاعطاء والانتهاز والاستفادة من الفقه والحكمة الشرعية المغارة في الغيبة والدين ووجهم ان يصنع باري كونه
 زهيب زار في فكره وروى **واقا العنقا** الله خلقه الله لا كذا العنقا في الغيبة والعلم والدين معرفة كغيبه الصنائع في
 بحلة وضربها والابكون لانها كالجو لا يعرف الا طريق المعاش الذي قد لا بد ان تحفظه من سماع فاحر الله سماعا كغيبه الغنى والله هو صو الاجنبيا
 وغيرها بل شغل في سماع المواظ والنصائح وكلام الله فيها كذا كذا عز ان يتداس كوش بيها وابطال شين كوش وان امكن الله
 مبارك وتعالى الخلق كل واحد من الاعضا الاجل مصلحة في الصالح والدين والآخر انما طالع الله الانسان على كل يحتاج اليه من العيشة ومعرفة الله عز وجل
 انبساطه فلا بد ان يلاحظ الانثى وبلغت باستغناء هذه الاعمال المرضية عند الله ولا يتركها الا هو النفس ومثها لها فان النفس اذ بان الشواهد
 مكانه فلا يجوز اطلاقها على كيفها وكان في جميع وفاته ما يحلها ويحذرها فغلبه الا على ما يعلم ما يما يخطو الصدا لا يبو المعروفة والنفس الممطرة في الحيا
 منصعبة بالبعوثة بالمع الوعظ والناديب يورثها كما دل على عليه السلام من اب ينفق فعد ذكها فدا فكم ترك كرها وقد خاب من رتبها ولا بد
 قوتها بالانفرا والغلبة لا طاعة رجاو بمنعها عن ميلها الى شهواتها ولذا لها فان اهلها حجت شرقة ثم تطفر لها بجلد لك ان لا ينهاها بالتوبخ العدا
 واللامه كانت النفس غما مطمنة التي تدخل في عبادة الله فخطا عند حوزها من الدنيا بانها النفس المطمنة ان رجو الى ربك في رغبة فادخل في عبادة

الصنائع

[illegible]

تبع مؤلف

حينئذ يأتى الحسد والشفقة في قلوب المنافقين انما صلب الجحوش يوم الحزبية البعير انما اتوا فقتلهم صفيان انا الشافعي هم كرهوا باليه منين يا
اقام المنافقين انما مهلك الاولين انما مضى الاخرين انما شيخ الناكثين انما ركن الفاسطين ناظر الحارفين انما رة غلو فخرنا لا يبين انا الذي
الله عليه بالغاين فقال الصوفي بحسب الله عليك الارلثنى على عل انقربت الى الله واستعنت به على نوابه منى فقال افع من نباله بالعقل
والكفاف استعن على الاخره يجب على من لا طالب وبغض اعنائه فان عبد الله سبع سمواته وحصنة سبع رضى فلا وجد ملك
معه را ونيا مرسلا الا وهو غير مجبى لثم فاب عن جبري فابنت با جعفر فابخره بمجبره فقال هم انزل الملعون بلسانه وكفر بقلبه
الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن عوف عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
فرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم كنه لئلا تسلم على الذين آمنوا وعلى انفسهم بنو كلون فقال يا ابا محمد بسلطوا
من المؤمنين على بدنه ولا تسلطوا على دينه فسلط ابو طالب فسلط على دينه فسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا تسلطوا على دينهم
فلله قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون تسلطوا على ابدانهم وعلى ابدانهم قال
الجلي لا يبين قدر الكلام في نفسه الا به ولما كانت الاستغناء الكاملة ملو من لا فان الكامل بالله وفلله وحله وكما لا
الا فزان الجبر نفسه واقتضائه في جميع موارده لا معونه فعلا وبوكله في كل احواله عليه فلذا ذكر بعد الاستغناء انه ليس سلطانه واسيلا
على الذين آمنوا وعلى انفسهم بنو كلون فاستعذ به بقلبه فاعانه وحفظه اذ اراهم شرطا الاستغناء وقوله ولا تسلطوا على دينه في
عقابه والام منها ومن الغال فانه اذا كان على حقيقته الايمان وانكبا غواؤه بعض المعاصي فالله يوفعه للتوبة والالتزام وبصر
سبيل الزيادة فغنى الايمان وبعد عز وسائر الشيطان وبطل الخير على انصتير راجع الى الرب كما هو الاظهر كماله الشيطان
مراد قد يصح به هو الذي في قوله فعلا بعد الاية فاسلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون **وفي خبر العباسي**
حامد بن ميسرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله نعم فاسلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يسلطهم عز الوكيلة
فاما الذنوب واشياء ذلك فانه يتناولهم كما يتناول من غيرهم وفيه عن شاذ عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله واذا قرأ القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف قولك فاستعذ بالله السميع كليم من الشيطان الرجيم وقال ان الرجيم اخذ الشيطان فقلت له
سمى الرجيم قال لا نه رجيم قلت فانه يفتى في كيف سمي الرجيم ولم يرجع بعد قال يكون في العلم انه رجيم **وفي تفسير الاقاصم**
السلام قال الشيطان هو البعيد من كل خير الرجيم المرجو باللعن المطرود من ريق الخير **اقول** وفيه بعض الاخبار ان السوف مجلس
الشيطان الشياطين وفي بعضها مسجد وفي بعضها مسكن الحام فظهر منها ان السوف ليس ريقا الخير وذكر **الجلي** في قوله
منها فاما هذا لفظة لا فله لا خلا في بين الاقاصم بل بين المسلمين والنجس والشياطين اجسام الطينة برودة في بعض الاحياء وبرودة بعضها
ولهم حر كان سرية وفلله على اعمال غريبة ويجوز في اجسامهم من مجرى الدم وقد يشكهم الله بحسب المصلح باشكال مختلفة وصومنته
كان هب اليه سيدا من نفوسه او جعل الله لهم القدره على ذلك كما هو الاظهر من الاخبار والاثار **وقال** صاحب المفاصل في
الكتاب السنه وهو قول كثير الا انه لا يملك اجسام الطينة نورانية فاداره على التشكلات باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدر
على الافعال الشافعة وما في الكلام لا قوله ولجن اجسام الطينة هو ائمة تشكك باشكال مختلفة ويظهر منها افعال عجيبه منهم المؤمن
الكافر والطيع العاصي والشياطين اجساما نارية شالها الفاء النفس الفساق والغواية تذكر اسباب المعاصي والذلات فانا منافع الطلقات
وما اشبه ذلك على ما قال فعلا حكاه عن الشيطان وقا كان في عليكم ومن سلطاننا الا ان دعوتكم انا فاستجبتم له فلا تلومونه ولو انتم انتم
وعلى تركيب الانواع الثلاثة من ارجل العناصر الاربعة الا ان الغالب على الشيطان عنصر النار وعلى الاخر عنصر الهواء وذلك ان امرار
العناصر فذلك يكون على العنبر من اعدا بل على قدر صلاح من غلبه احد ما فان كانت الغلبة لله لارضيه يكونا المخرج فاما انما عنصر الارض
وان كانت الطائفة فلا الماء والهواء ائمة لله والناية فلا النار كبرج لا يبارى الا بالاجساد وان يكون جوا نافع في ابدان
وليس لهذه الغلبة حكمة بل في مختلف الامرات يجب بواع المنة جلاله تسكن هذا العنصر وتكونا لله والناية فانه الطائفة والناية
كانت الا انك والنجس والشياطين يجب بدخلونا المناقذ المضايق حتى يوافق الاشارة ببرون بحسب البصر الا اذا اكسبوا من المنزجات الاخر
التي تغلب عليها لارضيه المائبة جدا يبيت عزاشي فيرون في ابدان كابدان الناس وغير من صيغ انان الملائكة كثيرا ما تعاونوا لاننا
على اعمال عجز هو عنها بقوته كالعنبر على الاعدا والطائفة لله والاشي على الماء ويحفظه حصى العنصر من عجز في الاقدان واما النجس والشياطين

ففي الطون اجزاء ناسية بجا ونونهم على الكسما والنسجات ثم نعرض لدفع الشبهة لو ارد على هذا القول ومن ان الملائكة والجن والشياطين
ان كانت اجساما بمنزلة من العناصر يجب ان يكون مرتبة لكل سلم بحسب كتاب المركبات والاجاز ان يكون بحسب شجاعتها واهلها ببلد لا ينص
ولا تسميها والعقل جازم بطلان ذلك على ما هو شأن العلوك الغائبة وان كانت قبله للطفة بحيث لا يجوز ان يكون مرتبة ببلد من اهلها واصلا وان
نمروا ابدانهم ونحلوا رايهم بانه سبب اللاتم باطل لما هو من شأن هذه بعض الانبياء والامم ونحو كالمهم ومن يقاومهم زمانا طويلا مع
الزجاج العاصفة والدخوة المضايقة الضيقة وايضا لو كانوا من مركبات الارضية لكانت لهم الحسوس ونوعيتها ونحوه فيبقى اشكالها محسوسة
كلها في ساير المنزجات فلا يمتصو النضوب اشكال مختلفة ويجواب منع الملائكة ان يكونوا على القول بانهم المكنات في الفار والخنار فظاهر بجواز
ان يخلقوا فيهم في بعض الاحوال وهذا البعض لا يحفظ بالعدو والارادة تركيهم وبذلك اشكالهم واما على القول بالاجابة فيكون
ان يكون فيهم من العناصر الكثيرة يحصل منه الرتبة لبعض الاضداد وهذا البعض لا يحفظ بالعدو والارادة تركيهم وبذلك اشكالهم وبذلك
بمنزلة الغشا والجلابيط فيصير وان يكون نفوسهم وانزجهم وصوم النوعية يقتضي حفظ تركيهم عن الاخلال وبذلك اشكالهم بحسب اختلاف
الاضااع والاحوال ويكون فيهم من اللفظة والذكا كما يعرفون بهما هتوت الزاج ساير اسباب الخللا التركيب فيجوز ان يكونوا في اماكن
لا يحفظهم ضرر واما الجواب بلية يجوز ان تكون لطافتهم بمعنى الشفافية دون ردة القوام فلا يلزم ما يحكي عنهم من النفوس في المناقاة الضيقة والظهور
في سائر اعداءه صو مختلفة بالصغر والكبر ويحوز ذلك ثم **في هذا** الحكمة في ذلك فقال والظاهر ان يكون في الغدا سعة بالجن والشياطين
ان الجن جوارح جبرية لها تصرف تام في الارض والابحسا العنصر من غير خلق بها فخلق النفوس البشرية ببلداتها والشياطين في القوى المخلقة في افراس
من حيث سبلاتها على القوى العقلية ومن فيها من غايب المقدس الكتاب لكان العقلية في اشياء الشهو والذات المحسوسة الوهنية وهم
منهم ان النفوس البشرية بعد مغارتها عن الايدان وخلق العلوك عنها ان كانت خيرة مطبوعة للدواعي العقلية فهم الجن وان كانت شريرة بلطمة على الشر
والعناج مضمينة على الضلالة والاهتلاك في الغواني فيهم الشياطين وبالجملة فالقول بوجود الملائكة والشياطين في الغدا عليه جماع الاراء وتطويع كلام
الله تعالى وكلام الانبياء وحكم مشاهد الجن من كثير من الاعفاء وارباب الكاشفات في الاشياء فلا وجه لنتفها كما لا سبيل للاشهاد بالادلة العقلية
في شرح طريقة المشاهدين من الحكماء وقولهم بالغام بين العالمين وغام المشا والمجملو الملائكة والجن والشياطين في الغدا في هذا العالم
الثانية اختلاف صاحبنا والظاهر انهم ان يلبس هل كان من الملائكة ام لا الذي ذهب اليه كثير المتكلمين في احتياطاتهم انهم لم يكن من الملائكة وقد
منه الاختيار الدالة عليه **قال الشيخ المفيد** في كتابه في الايمان بالجن خاصه انه ليس من الملائكة ولا كان منها قال
الله تعالى الا ابليس كان من الجن وجاءت الاخبار متواترة من انهم الهة محمد عليهم السلام والصلوة بذلك وهو مذهب طائفة كثيرة
الغزلية واصحاب الحديث انتهى وذهب طائفة من المتكلمين انهم من الجن واصحابنا الشيخ الطائفة روح الله وروحه النبيان وقال هؤلاء
من اهل عبد الله عليه السلام والظاهر انهم من جنهم من قال انه كان خازنا لاصل الجن ومنهم من قال كان له سلطان
على الدنيا وملكها في الارض ومنهم من قال كان يوسوس في بين السما والارض انتهى واجمع الاولون بوجوده ما قوله تعالى الا ابليس كان
من الجن ففسق عن امر ربه قالوا وفي اطلق لفظ الجن في الجنان يعني به الا بليس المعروف كذلك يقال بالانس في الكتاب لكره وجبته بوجهين الاول
ان معنى كان من الجن صانرا من الجن كما ان قوله وكان من الكافرين معاصرا للكافرين ذكر ذلك لا خسر وخامه من اهل اللغة الشلة ان ابليس كان من
طائفة من الملائكة ليهو جنات حيث كانوا اخر من الجنة وعمل سمو اجنا لاجتماعهم في العتو واستشهدوا بقول الاعشي سليمان وسحره من جن
الملائكة شعة فيما لا يدري يهلون بلا اجر والاول بانه خلاف الظاهر فلا يصح الهه لا دليل والثالث بان الله سبحانه علل تركه للجن بان كان
الجن في ما كان يعلل تركه للجن بان كان خازنا للجنة ولا باختلافه عن العتو ولفظ الجن وان جاز اطلاقه في اللغة على الملك الا انه صاحب العرف
مخصصا بالجنس المقابل لان الملك فلا يحل على المعنى اللغوي لا للدليل ان قال الثالث لا خلاف ان الجن والشياطين مكلون وان كان
في النار معدون واما ان نفوسهم يدخلون الجنة وقد اختلف فيه لظاهره ولم لا احتياطاتهم فيضربا **وقال ابن ابراهيم**
نفسه مثل العالم من مؤمنين الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن للخطاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساد الشبهة ولا خلاف في
ان نبينا صوبوا عليهم وانا ساير اولوا العزم فلم يخفوا عند بعثهم عليهم نفيا واشياء وان كان بعض الاختيارية يكون منهم مبعوثين عليهم ولا بد
اشياء الحجة عليهم من جهة نبي عليهم سهر بوجبة الانبياء لا انهم انما قالوا انهم انفسهم في تفسير قوله تعالى في سورة الانعا
بما فسر الجن قالوا انهم منكم فمقصود عليكم اهل البيت وبنوهم ولقائهم يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وعلمهم الجن

فانمسا

الغور
ما الخفض من الارض
في
الحل
والجلد ما ارفع
من الارض
منه

ذراع بكرضها ثم قلت اعوذ بعظيم هذا المكان وندى بكبير هذا الوادي اذ اهلنا في غيب وبقول وحيك من الله ذي الجلال والجلال
 وحده لا شريك له فقلت يا اهل الداعي يا محمد ارشدك الله فقلت فقال هذا رسول الله ذي
 الخيرات جابيا سبب خافيات وسور بعد مفصلات يدعوا الى الجنة والنار بامر بالصوم والصلو وبزجر الناس من الهشاشا فقلت
 ما انت بمرحك الله قال انا فالتك بنك بعشي رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الجند ضيبي فقلت لو كان في من يكتفي بيلي هذا لا بدته حتى او من به اذ
 انا اكتبها حتى اودعها في اهلك سالما انتم فقلت بعبر منها ثم انبأني به بالمدنية فوافقت الناس بوجعة ثم في الصلوة فلا انجرح حلت
 اذ خرج لا ابو ذر فقال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجل في ذلك فقلت فلما زلت قال فاعطى الشيخ الذي ضمن لك ان يودي بلك الى اهلك فانه قد اذها
 الى اهلك سالما فقلت سمع الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجل سمع الله فاسلم وحسن الله قال الله في بصره انعقا للجنة باربعين مكلفا سو اكان من بين
 او لا من او منهما قال الفلوي لكن نفل في منافق الشافعي انه كان يقول في من اهل العدالة انه يرى الجنة دون شهادته وعز الحاشية قوله تعالى
 انه يرى اكم هو وميله من حيث لا يدرى ان يكون الزاعم نبيا ويحل قوله على رايهم على ما خلقوا عليه قول الفلوي على ما اذا صوبوا صوبه ادم المشهور
 ان جميع من من ربه بليس بذلك بسند على انه ليس من الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون لانهم ليس فيهم انا شوقيل الجن جنس وابلين واحد منهم وكاشك
 ان لهم ربه بنصر لفران ومن كفر من الجن فقال له شيطان في الحديث ان الله تعالى ان يخلق لا بليس لسا ووجه في عليه الغضب فطاف منه شيطنة
 من ان يخلق منها امراته **وقيل بن** خلقا في نار الجنة من جهة الشعي انه في النار فاما ابو ما اذا قيل حال ومعه فوضعه ثم جاش فقال انت
 الشعي فقلت نعم قال اخبرني هل لا بليس روجه فقلت ان ذلك العرش فاشهد قال ثم ذكرت قوله تعالى **اقضوا ذمتهم اولياؤهم** من ودي فقلت
 لا يكون ذرية الا من روجه فقال نعم فاخذته وانطلقوا فرأيتهم بغيره وروا ان الله تعالى قال لا بليس اخلق لادم ذرية الا ذوات تلك مشلها
 فليس احد من لادم الا ولد شيطان من بذر **وقيل** وفلذكر اهل السنة في صحاحهم انا يا بكر قال ان شيطانا بعينه في الاحرام ذكرناه كذا
 الهداية في جلد الا فاما انه في كل يوم وعمل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث بنوا الدفن لك واما ابلين فان الله تعالى خلق في خلقه البهي ذكر في
 البهي من جواهره وبنك هذا فيخرج كل يوم عشرة سبحا وذكر جاهدان من ربه بليس فيس ولفها وهو صاحب الطهاره والصلو والمفان وهو صاحب
 الصغاري وسره وبه يكتفي في كبره وهو صاحب السواق ويزين للغو والحلف الكاذب مدح السلعة وبه وهو صاحب المصائب في خمس الوجوه
 ولطم الخدر وشو الجيت والابيض وهو الذي هو سوسر الانبياء والاحود وهو صاحب الزنا فيخفي احليل الرجل وجر المرأة واسم هو الذي اذا دخل في
 بينه ولم يسل ولم يذكر اسم الله فله وسوسر والفرى الشريفة بين اهل فان اكل ولم يذكر الله اكل معه اذا دخل الرجل لم يسل لم يذكر اسم الله راي شيا
 بكره فليقل اسم الله عتوب الله منه مطر وهو صاحب الخبايا بالها فيلعبها في افوا الناس لا يكون لها اصل ولا خفيعة ولا فيض واهم طريفة
 وقال النفاس بل في غاضتهم وبوا ان باض ثلثين بجنة عشرة الشرى وعشرة وسط الارض انه خرج من كل بجنة جنس من الشياطين كالغفاري والغفلا
 والقطاني والجان واسما مختلفة وكلمه من لينة ادم لقوله تعالى **اقضوا ذمتهم اولياؤهم** من ودي ثم لکم اعدوا الا من منيهم وكنته ابلين بوزره
اخلف العلماء من الملائكة فطائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة في ان اسم عبد او حي فقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب فادوا ابن
 والزجاج ابن الانبياء كان ابلين من الملائكة يقال لهم الجن وكان اسمها بالعبرانية عزرا بل وبالعربية بحارث كان حزان الجنة وكان رئيس ملائكة
 سما الدنيا وسلطانها وسلطان الارض كان من ملائكة الجهاد واكثرهم علما وكان بوسوس بين السما والارض نعوذ بالله من خذلة فلو
 قوله تعالى كان من الجن اي فطائفة من الملائكة اسم الجن وقال ابن جرير الحسن لم يكن من الملائكة فطريفة من ربه لاصل الجن كما ان ادم اصل الانس وقال عبد
 الرحمن بن بدشهر بن حوشب افا كان من الجن فطريفة الملائكة فاسم بعضهم ذهب الى السما وقال اكثر اهل اللغة والنفس فاسم ابلين من
 ربه الله والصحيح كما قاله الامام النور في الامانة الا علام انه من الملائكة وان اسمهم اعجمي والاستثناء منصل انه لم يقل ان غيرهم امر بالسجود والاضل
 الاستثناء ان يكون غير الشئ منه **وقال القاضي** عياض الاكثر على انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر والاستثناء من غير الجن شيا
 في كلام العرب لفظا فاهم من علم الا انشاع الظن والصحيح المضار على ما سبغ النور في من ودي فطريفة وعز محمد بن كعب الفري فاهم من
 والشياطين كفار واسلم واحد **وسئل** وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل ياكلون ويشربون وينساكون فقال هم اجناس فاما الصميم الخالص
 من الجن فانهم ربح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون في الدنيا ولا في الآخرة وهم اجناس ياكلون ويشربون وينساكون وهم السما والقطاري
 اشيا ذلك **وقال الفراء** انفق الناس على تكفير ابلين بعضه مع ادم وليس ذلك الكفر فيها الاستناع من السجود والا لكان كل من امر
 بالسجود فامنع منه كفر وليس كذلك ولو كان كفر لكونه حداد ثم على من ربه من الله تعالى والا لكان كل من كفر او لم يركب ولا كان كفره عصيا

وعنه الخ المذهب

م
 اولاد
 في هذا الشاربان
 من عبد الله هو انفسه من
 دون
 الله ما زاد هذا القوم ان ينادوا
 القباة بالقوم ان
 الوالد
 من الشرع والافيكو يدوم
 من يدوم

وهو الفأوس والدعوى الباطل **شراخند افهم** كقوله الوستو قال الرازي المسألة الثامنة كيفية الوستو **بناط**
 ما ورد في الآثار ذكر أنه يغوص باطن الانسان ويضع اسه على قلبه بلفي اليه الوستو واجبو اليه روي عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الشيطان
 يجري من انام تجري الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال في قوله ان الشياطين يجرؤون على قلوبهم انهم لن ينظروا اليه ملكوت السموات والارض ومن الناس
 من قال هذه الاخبار لا بد منها وبها لا ينبغي حملها على ظواهرها وانما هي على وجه الاستحسان **الاول** ان يغوص الشياطين في باطن الناس حال لانه يتر
 اما الشاع الجاري وقد اخل تلك الاجسام **الثاني** ما ذكرناه ان العداوة الشديدة حاصلة بين اهل الدين فلو فسدوا على هذا الغفور
 فلم يتحصنهم من هذا الضر الثالث ان الشيطان مخلوق من النار فلو دخل في داخل البدن لكان قد اخل النار في داخل البدن ومعلوم ان النار لا تضر ذلك الرابع
 ان الشياطين يجرؤون على انواع الكفر والفسوق وانما يخرج باعظم الوجوه اليهم فيظنوا انواع الكفر والفسوق فلا يشعرون شيئا ولا يلاحظون فلا
 ترى من عداوتهم ضرا ولا يجدون ضلالتهم نفعاً وايجاب شئوا الشياطين من السؤال الا ولما بان القول بانها نفوس مجردة فالسؤال على القول بانها
 اجسام لطيفة كالنور والهوا فالسؤال ايضا زائل وغاشية لا يبعد ان الله والملك يمتعونهم من انبأ عالم البشر **الثالث** انما الجاز ان يقول الله نعم
 لنار ابرهيم بانار كونه براد على ابرهيم فلم لا يجوز مثله ههنا **والرابع** ان الشياطين محمارة ولعلهم يفعلون بعض الغيايح دون بعض قال
المسألة التاسعة يخفى الكلام الوستو على الوجه الذي مره الشيخ في قوله كتاب الاحياء قال القلب مثله في هذا الوجه
 نصب اليها الاحوال في كل باب ومثل هذا في غيرها اليها الشهام من كل جانب ومثل هذه منصفون يجاز عليها الاشخاص فيزاولونها صوراً بعد صورة
 او مثل حوض ينصب اليه من مختلفات من امار مفقودة **واعلم** ان ما دخل هذه الآثار الجديدة في القلب سامة فاسدة اما من الظاهر كالخوس الحمر
 واما من الباطن كالخبايا والشهوات والغضب والاختلاف المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئاً حصل منه في القلب كذا اذا اذنت
 الشهوات والغضب حصل في تلك الاحوال ثمانية القلب اما اذا صنع الانسان الاركان لظواهره فالحجب الان بالحاصل في النفس فينفصل عنها
 في الشئ لا شيء ويجب ان يقال الخبايا لا تنفصل القلب عن الخبايا في القلب ثمانية النفس في هذه الاستبالات والنار الحاصلة في القلب نحو
 واعرف بانحو اطرافها من غير ان يتركها الا في احوالها اذا كانت على سبيل التجرد واما على سبيل التذكر فاما في خواطر من حيث انها
 تحيط بالخبايا بعد ان كان القلب فلا عنها فخواطر في المحركات الارزاق في الارزاق محركة للاعضاء ان هذه خواطر الحركة لهذه الارزاق تنفع
 في ما يدعوه الا اثره في ما ينفع في الغاية ولا الخيرة في ما ينفع في الغاية فيمّا خبايا من مختلفات فافقر الى اسباب مختلفين في خاطر المحوسب اليها
 والمعلوم بهيوسا **شراخند** ان هذه خواطر احوالها في سبيل التذكر فلا بد منها في الكمال والوجوه
 هذا لمحض كلام القزالي وقد حذفنا التطويل منه **المسألة العاشرة** يخفى الكلام في اذكار الغزالي **واعلم** ان هذا الز
 دار حول العفوق الا انه لا يحصل الغرض الا بعد من بدأ الشفيع **فنعول** على ما قبل الخوض في العفوق في تقديم مقدمات **المقدمة**
الاولى لا شك ان ههنا مطلوباً ومهرّباً وكل مطلوباً ما ان يكون مطلوباً بالذات والمغزى ولا يجوز ان يكون كل مطلوب مطلوباً بالغير
 وان يكون كل مهرّب ومهرّباً عنه بغيره والالزام ان الدور واما السبل فما كان لا يثبت له لا بد من الاضراف بوجوه شئ يكون مطلوباً بالذات
 ووجوه شئ مهرّباً عنه لذاته **والمقدمة الثانية** ان الاستغناء عن المطلوب بالذات هو اللذة والسرور والمطلوب بالذات
 ما يكون وسيلة اليها والمهرّب عنه بالذات هو الالم والحزن والمهرّب عنه بالذات ما يكون وسيلة اليها **والمقدمة الثالثة**
 ان اللذة عند كل قوة من القوى النفسانية شئ اخر من اللذة عند القوة الباطنة شئ واللذة عند القوة الباطنة شئ اخر من اللذة عند
 القوة الشهوانية شئ ثالث اللذة عند القوة الغضبية شئ رابع واللذة عند القوة العاقلة شئ خامس **والمقدمة الرابعة**
 ان القوة الباطنة اذا ركن موجو الرمز خصوص ذلك الارزاق البصر وفوق ذلك لذهن على ما هيبة ذلك المرئ وعند الوقوف عليه يحصل العلم بكونه لذاتاً
 او معلوماً او خالياً عنها فان حصل العلم بكونه لذاتاً يترتب على حصول هذا العلم والاعتراف حصول السبل الى محصيله ان حصل العلم بكونه معلوماً او لا عنفاً
 من جهة هذا العلم والاعتراف حصول السبل الى البعد عنه والفرار منه ان يحصل العلم بكونه معلوماً ولا يكون له لذاتاً لم يحصل القلب كدغية الى الفرار منه
 ولا رغبة الى محصيله **والمقدمة الخامسة** ان العلم بكونه لذاتاً انما يوجب حصول السبل والرغبة في محصيله اذا ذلك حصل العلم خالياً
 عن المعارض والمعارض فانما يحصل هذا المعارض له يحصل ذلك الا فاضاً مثاله اذا رايته ابلغاً ما لذت افعلى ان يكون له لذاتاً انما يوجب في الاقدام على شئ
 اذا لم تغفل عنه حصل فيه ضرراً اذا اغفلنا ان حصل فيه ضرراً فندفعه هذا العفول كيفية العاقلة في الرجوع فيهما فلهذا حصل في غشاة انما
 على يفتقون ذلك للرجح ومثال اخر لهذا المعنى ان الانسان قد يغفل عنه في بطنه في غشاة الغشاة الا انما يفتقد على هذا العمل اذا اغفلنا

بالشع

الفصل

فصل في العلم بالجوهر من موله اخر اعظم منه وهو اصله من موله لا يحصل منفعة ملاحا لا منها فثبت ان كثر ان اصفاد كونه لذاته او موله انما هو جبره
او النفره اذ اذ لك خلا الاعفاد في المعارض **المقدم الثاني** في بيان ان النفره الذي يثبت له على ان لا افعال الحيوانيه لها
مراتب مرتبه من رتبها انما هو باعتبارها وذلك ان لهذه الافعال مصادق فرب هو القوى الموجوده في العضلات لان هذا القوى
والترك فامنع صيرتها مصادق للفعل بله عن الترك والترك بله عن الفعل الا بضميمة تضمن اليها وهي الاذات **المشتر** ان تلك الاذات
افان وجد مخلت لا جل العلم بكونها لذاته او موله **المشتر** ان تلك العلوان حصلت بفعل الانشا فاد البحث الاول فيه انما قاله ورواها
للسل واما خلا لان واما الانشأ العلوم وادراكات بصورات يحصل في جوهر النفس من الاسباب الخارجيه هي اما الانشأ لان لفعلك
مذموم والسبب في معرفته هو ان الله تعالى مخلق تلك الاعفادات العلوان في هذا المخصص لكلام في ان الفعل كيف يصير في جوهره اذ عرف هذا
فاحمل ان نفاة الشيطان ونفاة الوشوقا لو اثبتنا المصادق في افعال الحيوانيه هو هذه القوى المذكوره في العضلات
الا واد ثبت ان تلك القوى لا نصير مضار للفعل والترك الا عند انقضاء المبل والاراده اليها وثبت ان تلك الاراده من لوازم حصول الشعور
بكون ذلك الشيء لذاته او موله وثبت ان حصول ذلك الشعور لا بد ان يكون مخلوق الله تعالى ابدا او بواسطة مراتب شان كل واحد منها استار
ما بعد على الوجه المذكورناه وثبت ان رتب كل واحد من هذه المراتب في قابليه مره لا رتبها عاذا انما لا يجبا فانه اذا احسن بالشيء وعرف كونه ولما
مال الجبهه اليه اذا مال طبعه نحو كرك القوه لا الطالب اذ حصلت هذه المراتب حصل الفعل لا عاله فلو قد ناسبنا انما نخرج فرضنا انه حصل
وسوكانت تلك الوشوقه الاثر لا نه اذ حصلت تلك المراتب المذكوره حصل الفعل وسو حصل هذا الشيطان ولم يحصل فعلنا انما هو
بوجوه الشيطان وبوجوه الوشوقه لا بل لشي ان يقول ان انفق حصول هذه المراتب الطرف النافع سميتها بالاعلام وانما نفق حصولها في الطرف
الضار سميتها بالوشوقه فاما الكلام في نفي هذه الاشكال **والجواب** ان كل ما ذكره من وجوه حقه وصدقه الا انه لا يبعد ان يكون الانشا
خافه عن الشيء فاذا ذكره الشيطان ذلك الشيء يذكره ثم عند التذكر رتب عليه لبل اليه رتب الفعل على حصول ذلك المبل الذي
به الشيطان الخارج جبره ان ذلك التذكر واليه شان به قوله تعالى حكايه من ابليس قال وما كان لي عليكم رتب سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي الا انه لا ينبغي لنا ان يقول فالانسان انما اقدم على المعصيه بتذكر الشيطان فالشيطان فان كان فدامه على المعصيه
ببشطان اخر لزم التسلسل الشياطين وان كان على ذلك الشيطان ليس لجل شيطان اخر ثبت ان ذلك الشيطان لا ولما اقدم
ما اقدم عليه يحصل ذلك الاعفاد في قلبه لا بل ان تلك الاعفاد لم يحدث من سبب حدث وفانك الا الله تعالى وعند هذا يظهر ان الكل من عند الله
تعالى فهذا ما بينه الكلام في هذا البحث الذي اعمق صناعه اصل الكلام فاقاله سيد المرسل وهو قوله واحولك عنك والله اعلم **قال الشيخ**
الحقير الوشوقه المذكوره في النفس يقال وسو اليه نفس وسو في وسواس في مجمع البحرين وفيه الفاموس والوشوقه في النفس والشيطان ما كان
نفع فيه الا خبره كالوسواس بالكر والاسم بالفتح انتهى **الكافي** عن الصادق عليه السلام فان مؤمن لا ولا غلبه فان في جوفه من ينفع فيها
لخصاس واذن ينفع فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وابدع بروح **وعنه** عن الصادق عليه السلام ان المؤمن اذا كان على حال
ملك مرثقه على الاخرى شيطان ففقد هذا بامر واذن يجر كذلك في الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي فاحمل الشيطان من **وقال**
الطبرسي كانه قوله تعالى يؤسوس صدور واذن يجر كذلك في الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي فاحمل الشيطان من **وقال**
في قوله يؤسوس المراد انه رغبه بوصول الوشواس الى الصدور وهو افر من خلوصه في الصدور في هذا اشارة الى ان الضرر يلحق
من جهة قولا وانهم قادرين على ذلك لولا له احسن الامر لا استغاده منه وفيه لانه على انه لا ضرر من يعقوبه بل انما الضرر كله من يعقوب
منه ولو كان سبحانه خالفه لفتناج لكان الضرر كله منه جل وعز وفيه اشارة ايضا الى انه سبحانه راعي حال من يعقوبه فكيف يشترط له ولو
ذلك لما دأ الى التعقوبه من شرورهم ولما وصفه سبحانه نفسه بان يدب الملك الى الخوف من الخلق فان من احتاج الى ضربه لا يكون لها ومن كان فيها
خالفه انشا الا بخلاف فعل الفبيج ولهذا احسنه استغاده به من شره انهي وكفى كلامه فذكره لما قاله الرازي في **الحجج**
عن هشام بن الحكم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من جعل نفسه عدوا وفدا كان لا عدو له فخلق كما عن ابليس
فناطه على صيد يدموم لا خلاف طاعنه يا مريم بمعصيته فجعل له من القوا كان عن صيد يلطف لعله في قلوبهم فوسوس اليهم فبشككهم ثم ربي
وبليس عليهم دينهم فيهم فلم يفرقه حتى انكروا ما وسوس اليهم وبوبينه وحده اسواقهم سلط عليه على صيد وجعله السيل
لما اغواهم قال في هذا الحديث الذي ذكرناه في حق ابليس لا ينفقه لانه وعدا انه لا ينقص من ملكه شيئا ولا يزد منه شيئا

اما ينبغي العبد اذا كان في قوة نصر وينفع ان تم ملك اخذ او سلطان فخره فاذا ابليس فبعد خلفه ليعبد ويوحى وقد علم حين خلفه
ما هو والى ما يبصر اليه فلم يزل يعبد مع ملائكته حتى اقصته لجوادم فامنع من ذلك حدا وشدة فليست عليه خلعة عند ذلك واخرجه عن صفوة
الملائكة وانزل في الارض ملاجونا مورا فاضا ادم وولد بذلك السبب فانه من السلطنة على لدا الا الوش والدم والدم لا غير السبيل وقد
افترع معصيته بربر بوبينه **فوق** وليس يوسنة فخصا على ام الانبياء بل انهم صدقوا سائر الانبياء والرسول والا وصبا بل هم اعدا
لخاصين من عباده الله تعالى الا انهم الوارثون في ابتلائنا الانبياء مثل فضة ابراهيم على نبينا واله وعلينا السلام في نفسه **عليه السلام**
باستناه عن ابن بصير عن ابن جعفر عليه السلام في حديث طويل في حج ابراهيم وذبح ولده اسما عبد الله ان قال في سلا الامر الله وامبل شيخ فقال
يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان ذبحه فقال سبحان الله نذبح فلا عام بعصر الله عز وجل طرفة عين فقال ابراهيم ان الله امرني بذلك
فقال ربك ينهيك عن ذلك واذا امرت بهذا الشيطان فقال له ابراهيم وبذلك ان الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي امرني به والكلام الذي نفع
في انك فقال لا والله ما امرت بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم والله لا اكله ثم عزم ابراهيم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدي بك في ذلك
ان ذبحته ذبح الناس اولا ثم فلم يكله وامبل على الغلام واستشار في الذبح لانه قال في الحق ابليس يام الغلام حين نظر اليه الكعبة وسط
الوادى مجذبا اليه فقال لها شيخ زانية قالت ان ذلك بعلي قال فوصفت ابنته معه قالت ذلك ابنة قال ولا رابته وهذا ضجعة واخذ المذبة
ليذبحه فقالت كذبت يا ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنته قال غوربا لسموا والارض فذبح هذا البيت فذبح ابنته فذبحه واخذ المذبة فذبح
ولم قال ثم ان ابراهيم بذلك قال في حق له ان يطيع ربه فوفقه في نفسه انه قد امره ابنتها بامر فلما قضت ما سكتها اسرعت في الوادى راجعة
لما موقى واضعة يدها على راسها تقول لبيك لا تقاخذني بما علمت لحدثت عن ابي عبد الله عن محمد بن هرون بن موسى عن
ابيه عن محمد بن عمار عن احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن بعض رجاله عن الحسين بن شعيب عن علي بن هاشم عن الفضل بن عمر قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فلان قال ابليس من اسطان قال فابوسوسن فلو بالانسان قلت قال الملك الموتى قال فيمن اراد ان يملك
فلان فاما سلطان على في الشرف وفي المغرب قال نعم قلت قال الملك ان جعلت فلان قال لم قال في الشرف والمشرق والمغرب فاما اسما
والارض فذلك البر والبحر وما بينهما وليس ذلك الا بليس لا يملك الموتى **فوق** ومع هذا السلطان التام من الوشنة و
جر بانة مجرى الدم فزال انسان فقد ولد عن امنا المصوبين عليهم السلام دفعه وبنعبد بالارحمة الوارثة في حمله وبالاعمال الصالحة
كالصوم والعبادة والصدقة وغيرها **الكافي** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عن
ابائه صلوات الله عليهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا حياية الا خبركم بشي انتم فخلوه فمبا على الشيطان منكم
كما مباعد الشرف من المغرب الى ابل قال في الصواب وجهه والصدقة تكسر ظهرك وتكسر ظهرك والموازنة على الصالح يقطع ذائره
والاستغفار يقطع ذائره **فوق** بيان في النهاية يقطع ذائره اي جميعهم حتى لا يبقى منهم احد وداير القوم اخر مني
منهم وجهه وقال ابو الحسن في قوله انقطع فانه حياية مني ومثله عن يونس الرازي عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابائه عن
امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الذي يباعد الشيطان منا في الصواب وجهه والصدقة تكسر ظهرك
لصحة الله تعالى والموازنة على الصالح يقطع ذائره والاستغفار يقطع ذائره **فوق** عن احمد بن هرون بن موسى عن
محمد بن جعفر بن ابي بصير عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن فضالة بن عبد الله عليه السلام انه قال قال ابليس غش اشيا بليس
فيهم جملة وسائر الناس فيصنع في انهم بالله عن بنة صافية وانكل عليه جميع امور ومن كثر لبيته ليله وفار ومز في حبه
المؤمن فابرض النفس ومن لم يخرج على المصيبة حين مضية من رضى ما قسم الله له ولم يلم له في انهم ان ذنبا تلك الحشا الخمسة في الحشا
ولا ينبغي ان يجمع لمفسد الكبر الوافعة من خلفه ابتداء ادم ثم كلها من الشيطان بناء على الخبر الذي عن النافذ كما ذكرناه بعد ان
الاختبار الكثرة الوارثة في خصوص ظهور الحجج انهم صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائهم واجدادهم انما سار بين ابراهيم باخراج اخ الشيطان
بل ابتداء وبكله ويقر هو ببلان ان جميع المفسد الوافعة في الدنيا منه وليس بعيد ان يكونا شريكين في هذا ليس بعيد ان يكونا هوى
الشهوة في الاسر من ان مثل الشيطان اي شيء منعك من السجدة لادم فاجابك لما علمت ان طينتك الخبيثة في صلبه علمت انك اوليقت
من ادم فلما وجد صديق **فوق** ان لها شركة اخرى وهو نكر العقل في الاول والثلة في كبر الريح في الشيطان ثم
ظهر في النظر صلوات الله وسلامه عليه حيث هما في فلان في كل يوم وليلة لفرقة كاذكرنا في كتاب هداية وعلينا العلمما بقلنا

[illegible]

كل مال حرام او فرج حرام فله فيه شرك خالكعي وميل ان المراد بالاولاد ديمهم عبد شمس وعبد المطلب وهو مثل المؤود ذراوة
والقوة لا نمرود بان عن ابن عباس واما المنكوح من الرجال استجبر بالله في الخبايا ايضا اشار به فيهم بكونهم منكوحا لا ولا الشياطين
كما رواه البخاري **الحكم في حبان** لعنه الله عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن علي بن محمد عن عبد الله بن الدهقان عن رستم بن عبيدة عن ابي الغرام قال ذكر كعب بن عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال قال ليس عليه الله
عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوبة فحسبوا ادبار كحسب المرأة وقد شرك فيهم ابن كعب بن نؤله فقال من
شرك فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارث **بيان** الموارث الجارية والطرف الى الماء جمع مؤنث زائد
واستعبر هذا للثالث الزيادة للامانة من ودداد عليه **فان كذب الشيطان** فنهى ما هو بضعة للغار فيه
حتى انه يضع بعض الانبياء كما مضى بعض تكلمة في قضية يحيى بن زكريا ونوح مثل ما عن **فمن الرأوي** بالاشارة
الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الحسن بن الحسن بن ابان عن محمد بن ارونة عن فضيل بن يزيد عن كرو عن ابي عبد الله ع قال جابنوح
الحمار لبخله اليه فامنع عليه قال وكان ابليس يزار رجل الحمار فقال يا شيطان اذ دخل فدخل الحمار فدخل الشيطان فقال ابليس ملك
خصلتين فقال نوح لا حاجة لي في كلا ملك فقال ابليس اياك والحمر من ذمة اخرج دم من كبدك وياك ولله في ذمة اخرج من كبدك فادعى الله
اليه وبليها وان كان ملعونا **فمن الرأوي** من ايضا عن الصدوق عن علي بن ابي حمزة عن موسى بن محمد بن جعفر الاشعري
عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحلي عن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال جابا ابليس الى نوح فقال ان لك عندى باعظيمة فاستغنى فانه لا
اخر لك فنام نوح بكلامه ومما ثلثه فادعى الله اليه بن كعب وساله فله ساظفة بحجة عليه فقال نوح منكم فقال ابليس اذ وجدنا ابن
ادم شجوا او حرجا او حشا او جبا ومجوة تلعف غناه تلعف الكره فان اجتمعت لنا هذه الاثلاث فسميت الشيطان امر يدافعها ما البذل الغنمة
لله صنعت قال انك عونت الله على اهل الارض فاحفهم من ذمة بال نار فصرقوا ولولا دعوتك لتغلبهم من اهل الارض **فمن الرأوي**
اخرى ايضا عن ابن عباس قال قال نوح لك عندى ساظفة خصال نوح ما بدى عندك قال دعوتك على قومك حتى اهدى الله
جميعا فاباك والكبر وياك والحمر وياك ولله في ذمة اخرج دم من كبدك الشحو لا دم فاكفره وجعل في شيطان ارجها وياك
والحمر من ذمة ادم ابى الجنة وهي عن شجرة واحدة فخذ الحمر من على اكل منها وياك ولله في ذمة ادم جدا خافقته فقال نوح فاحفهم من
تكونا قدر على ابراهيم قال عند الغضب **فمن الرأوي** واما ما ذكره الامام محمد بن ابي جعفر عليه السلام في **الحكم** فانه من احب
برئاد وعلى ابراهيم غرايب جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي ريثاب عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذا الغضب حرة من الشيطان يؤيد
في قلب ابراهيم وانا احدثكم اذا غضب احمر عينا وانفخت اوداجه دخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك فزفقه فيلزم الارض فان رجلا
لبذه عن عندك لك من كلامه النافعة **فمن الرأوي** عن ابي عبد الله بن جعفر الحري عن هرون بن مسلم عن فضالة
صدقة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال لا تلعنوا ولدك الله خرج ابليس مع فخر من عرقه يفرغ لها شياطينة فقال له يا سيدنا ما لك صرحت
هذه الصرخة فقال فقال ولدك الله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال ان فاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به فوما كثر اهل فقال
له اولا تاذن لنا فقله قال لا فهو لون له ولم وانك كرهه قال لان بغاشا با ولبا الله فان لم يكن الله في الارض فزفقه فاما الغنمة فصرنا
لله النار فابا لنا شغل النار **فمن الرأوي** كلامه هذا من رجة كمال رجة من اوليا الله فليكن كان لا هلا فانا هذا عشر ففدا شعور
في معرفة حق اوليا الله فيعنفون وجوه هذه سبيل الله فان الشيطان فسر لولم يبرهه الله به فوما كثر اهل العلم والمعرفة ونظير
بالامة المعصومين سلم الله عليهم اجمعين وان كان هو الحق والواقع في الحقيقة الا ان لفظ الولد على اطلاقه شامل لكل واحد من اهل البيت
الله اجدت من اوليا الله فان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخلفنا من الشيطان ونحوه الدنيا لا اليوم الله فليكن محمد الله الطاهر
والشيطان خال لا كثيرة بطول ذكرها فليكن الطالب من الكتب المبسو والله في التوفيق **مثل** قال الله تعالى في سورة الحجر ايضا لا ينوي
اصحاب النار واصحاب الجنة من النار ومن الجنة **فمن الرأوي** في **الحكم** انما
القرآن على جبل الرابية فاشيعا فمضد فاشيعه الله وبذلك الامثال نصيرها للناس لعلمهم بتفكر في ذلك الطرس في دعوتها في الز
بنها لك عن النبي صلى الله عليه واله قال في اخر سورة الحجر ففعله فافعل من نية فانا نخر عن معقل بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
من قال حين يصبح ثلاث مرات عونا بالله من الشيطان الرجيم وفي الثلاث فافعل من اخر اخر وكما الله سبحانه افعلك بصلوة عليه حتى يمضي فانما

وهو
المدفون في القبة
العرفية بشاه عبد العظيم
في المري

فاسمحو للنود
في الآد الذين
النوالله

五

[illegible]

درجہ اول

عن

فردی از این کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

والله اعلم
بالحق ونكره
الموسى الانسان
ابن آدم
لهذا

علاء فضل

[illegible]

خبرنامه

انظار
از اصف به جمع

فاترنا

فمیں نے اپنا مکان
سے نکال دیا

باجل

عنه
بفتح الصاد وفتح الباء
وهو الشيخ اسماعيل
منه

بالجمل والسر للطلب اليك بكتب البغيت بنو محمد صلى الله عليه وسلم القرآن لما شاهدنا فيه مواضع في كتابه وقال المزدني
واعلم انه نعم بيننا المصنوع من انزال هذا الكتاب في مواضع اولها البسيف من الذين ابوا الكتاب ثابتهما ويزاد الذين ابواها واثباتها
وكما يهاب الذين ابوا الكتاب الموقنون واثباتها في قولهم مرض الكافرون ماذا اراد الله بهذا امثلا واعلم ان المصنوع من غير
هذه الابان لا يخلص الا بوجوب ابان **السؤال الاول** لفظ القرآن يدل على انه نعم جعل اثنان الكفار بعد الزمانه سببا له
الاموال اربعة في الوجة ذلك الجواب انه فاجعل اثنان بالعدس سببا لهذه الاشياء بانه من جهنم الا ولا النعمة فاجعلنا عدلهم الا فتنه للذين
كفروا والالبسيف من الذين ابوا الكتاب كماله فاجعل هذا النظم في الحفرة هكذا لو اننا طرفة فذكر في هذا الموضع انه وعد الخلف
الثلة ان المراد من قوله فاجعلنا عدلهم الا فتنه للذين كفروا هو انه وضع فتنه للذين كفروا موضع نصير
كانه صير المؤمنين باللفظ الدال على الاثر فيهما على ان الاثر في لوان ذلك الموتر **السؤال الثاني** ما وجهنا في انزال هذا الكتاب في ثبوتها
اهل الكتاب الجواب في وجوه احدها ان هذا العدل لما كان موجودا في كتابهم ثم انه عليه السلام اخبر على قوله في ذلك من غير سبب في راسه ونعلم
ان ذلك ما حصل بسبب الوحي من انما قال الذين ابوا مواضع صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب يزدادون بها ثابتهما ان التوبة لا يجد
كانا محرفين فاهل الكتاب كانوا يعرفون فيهما ان عدل الزمانه هو هذا العدل ولكنهم ما كانوا يقولون على ذلك النعم بل يعلمون في نفي هذا
الكتابين فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعلمون بذلك استبقوا ان ذلك العدل هو الحق والصدق وثابتهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم نفيها كقوله
فرش انه متى اخبرتم بهذا العدل العجب فتم بسفر ونبه بعضكم منة لم كانوا بسفر ونبه في اثبات لو حيد الفدة في العلم مع تلك المسائل
او وضع واطهر فكيف في ذكر هذا العدل العجب في اناسهم اثمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبرينهم به فامنعوا اظهار هذا الحق فعد هذا يعلم كل احد انه لو كان
غرض محمد صلى الله عليه وسلم طلب الدنيا والرياسة كغرض غيره في ذكر هذا العدل العجب فلما ذكره مع طلبة باهم لا بد ان يسفر في رايه علم كل فاضل ان
منه فاهو مبلغ الوحي وانه ما كان يشك ذلك لا يصدقوا المصدقين ولا ينكذبوا المكذبين **السؤال الثالث** ما ثابتهما في الوافعة
ان بادا ان المؤمنين الجواب ان الكلف لم يخضر كونه نعم عالما بجميع العلون فان غلبا جميع محاد ثابتهما من هذا الكذب الخلف لا يمكن ان يثابتهما
العدل ويختر في محضها فاذا اشغل بالاشغال لا يمكن ان يثابتهما العلم الا بالجملة بانه صاف لا يكذبكم لا يجهل فافعل للنجح حاصل المبع من
العدل العجب في ثبوتها يمكن ان يوزن من غير هذا العدل ولا شك ان المؤمنين صبر عند اعتبار هذه المقامات شدا استحضار الله كل واكثر اعتبارا
للذين في المراد بانزاد الا فان هذا **السؤال الرابع** خيفة الايمان عندكم لا تغفل الزيادة والنقصان فاقولكم في هذا لا يجهل الجواب
على ثبات الايمان وعلى اثاره **السؤال الخامس** لما ثبت الاستيفاء اهل الكتاب اثبت بانه الايمان للمؤمنين فما القائل
في قوله بعد ذلك لا يهاب الذين ابوا الكتاب المؤمنين والجواب ان المطلوب اذا كان قاصدا فهو الحق كبر الشبهة فاذا اجهدنا الان في حصول
البغيت في اعقل من عقلة مع فائدته تلك الدليل الذي في ثبات البغيت بعض الاحوال لا يشك طريانا ان ثابتهما بعد ذلك
فالمصنوع من اماره هذا الكلام هو انه حصل من بعض ما لم يحصل حيلة البسيف ولا **السؤال السادس** مع جملة من الذين ابوا في
نفسه في قولهم مرضهم الكافرون في ذكر بعض الفضل الجلي ان هذا المورد مكين لم يكن فيك نفاق فالمرضى هذه الامة ليس معنى النفاق
الجواب قولنا البغيت من حق ذلك لا كان في معكوا ان النفاق جحد فاجر ما يكون على هذا نصير هذا الامة مجرة لان النفاق عيب يقع في دفع
على قولنا البغيت من حق او يجوز ايضا ان يراد بالمرضى الشك في اهل مكة كانا اكثرهم شاكرين وبعضهم كانوا فاعطوا الكتاب **السؤال السابع**
هنا لا استيفاء وانما الارباب يصح ان يكونا مضمونين في انزال هذا الكتاب فكيف صح ان يكون قول الكافرين في المشافين مضمون الجواب
على اصلنا فلا اشكال انه نعم مبدئ في ثابتهما وبصل في ثابتهما في هذه الامة الامة واما عند الغزاة فان هذا الحالة لما وقع في شدة
الفرض كونه وادافا دخل عليه عرف اللام وهو قوله وكفنة زانما بهم **السؤال الثامن** من موثلا الجواب انه لما كان هذا العدل
جيبا نظر القوم انه فيما لم يكن مراد الله عنه اشعرية ظاهره بل جعله مثالا لشيء اخر فينبغي ان يلاحظ من مضمون اخر لا يصح وهو مثلا **السؤال التاسع**
انهم كانوا ينكرون كون القرآن عند الله فكيف قالوا اما ان اراد الله بهذا امثلا الجواب في قولهم مرضهم الكافرون في النفاق فكذلك في النفاق
معرفين بان القرآن عند الله فلا يجوز ان يكون ذلك بالبيان فانما الكفار فاقولوا على سبيل النفاق او على سبيل الاستدلال بان القرآن لو كان عند
الله لما قال مثل هذا الكلام انما قال بعض المفسرين في قوله نعم كقولهم الذين في قولهم مرضهم الكافرون في النفاق فان كلامهم من
الاخر ان الباطنة فيكون اخبارا بما سبكون في المذنب بعد الحجارة ان النفاق اما حث بالمدنية وكان اهل مكة اقاموا من احفوا واما مكذبا

لا جبر

فوجان مشك
فوجان

كتاب في بيان

فَدَفَعَ زَيْدٌ بَحْرُ هَذَا الْكَلِمَاتِ الْمُنْتَظَا الْمُنْتَهَى فِي الْأَشْكَالِ بِوَسْطِ شَيْءٍ مِمَّا صَغُرَ

هو
الحمد للعلم العليم

الذي جعل العلم سبيلا إلى النور والتعليم

ورفع الذين آمنوا والذين هموا بالعلماء إلى مقام كبير

والصلوة على أصول العلم شجرة من شجرات الجنة

الذين لهم منتهى علم كل علم وحكمة كل حكمة **ولعبد**

نشر وأنشأ كتب الجواهر وأثار بروج وأشكال كتب علو وأجرام من يد مائة

أمة طهارة صلوات الله عليهم أجمعين عظم فرائد أشرف مؤلفات لهذا

شأن في ما ابتدأت في شأنكم في كتابكم من طائفة الأفاضل والأخيار ومفخر الأكابر

والبحر الحاج الحبيب الشريف الحاج لطف علي أفندي من جملته وغفران لنا حاجي محمد باقر

حاجي لطف الله أفندي ابن الحاج ميرزا طاهر وجاهل الجند مؤلفا ابن كتاب مسبطا مني وصدر

لكم أن كنت تفسر أخبار وأثار أسباني وموسر طبع أن شددت من أطباء الرضا الله تعالى عنهم

طبع در افروختند **مجانا** بلا عوض بباطنه اهل علم وفوائد مستعد بذل غورند بانه

شد مؤلفان غايد في كتابي ووالدين ايشان كرم وازاد ايجراميد است كرم والدين باني

كانت مباحث ابن كتاب شريف الزيد عاي خرفه اموش ففرماتيد اللهم طول عمره

احمده واجعله ذخيرة ليوفاقته واخرته وبارك عليه وعلى جميع الشايعين في الخير

للسايعين للبركات في حاله محمد والاشرف البركات عليهم صلوات الله التكمات النامية

در كتابخانه عالجه لا محبت همل لا اسناد ماهر افا مبرز را على اصغر

حفظه الله تعالى بحسنه طبع المستند شد في شهر ربيع الاول

سنة خمس وعشرين وثلاث مائة بعد الف من الهجرة

النبوة المصطفوية صلى الله عليه وآله

وسلم كتبها اكبر

سنة



